

في الادب

رحمة الاباء لشهاب الخفاجي

لا اله الا الله محمد رسول الله
العقب العظمى

لا اله الا الله محمد رسول الله

صلى الله عليه وسلم

والله اعلم

الحق

رحمة الاباء

شهاب الخفاجي

الحمد لله المصلين وناحيات المستفيدين والويل للغيرين
اغنى واهدنا الى الصراط السوي وكلف عن

وفيق كربت وارحم غنيت

بحرته سيدنا محمد النبي الامين

امين امين

امين
القول المنير

ana

Süleyman
Hasan Hüsni
Eski
989



٢٠

ريحانه الخفاجي سهراب الدين

ريحانه الادب

مرسل الى يدك العطر

من كسب الحضر محمد

ما سقم القدر الى يد العطر
محمد الدين بن العاده
سخراده مال
ما اراده

ما من الله الى العطر
مطهر بن محمد بن
عمره

في نوبة الحيف
محمد بن قايح جواد كبير

قد دخلت ملك الفقير
اي حاجه

قد دخلت ملك الفقير

٩٨٩

حسبي

وقد ترك الحجاب وهاهنا
ما كل يمني المريد بركة بحر الراجح بالاشرف الف

من اسم الله تعالى
محمد بن محمد بن
العقل
عقده



بسم الله الرحمن الرحيم

حمد لمن سرح عيون البصائر في رياض النعم. رياض زهت فيها
رياحين العقول وتفتحت بنسيم اللطف افواه الحكم. فاجتنت
منها ايدي المني فواكه الارواح. واقتطعت شقيق الشقيق
من بين اقاصي الصباح. والنداء طرا برد النسيم ببلا. لما راى
بحار الزهر تحت اذياله. من قبل ان ترشف شمس الضحى
ريق الغوازي من تصور الافاق. **واسكره** مثلا يطوق جبد اليلاع
نظم عقوده. وينسج ببيات على منوال البواعه رقيق بروده. على
نعم لا تقنى من معادن الجود جواهرها. ولا تدوي من خيال الفضاح
ازهارها. ونضدي صلاة الصلاة لناظم عقد الذين بعد نثره. الموبد
بايات لا ينزل يتلوها لسان الدهر ولو طار نسر السماء من وكوه.
ولمت دونها السنة الطاعنين. وحيت حديقتهما بشوكه
الاجاز فلم تلسها يد افكار المعارضين. فصار السابقون في حومه
البلاعه. الماهرون في صناعة الصياغه. ما بين ساكت الفنا
وفاطوق خلفا. ومشمز ذيله. مدرع ليله. تسربل سابعة دجا.
فتنزه اجنوم ليل دجا. حتي اشتقت تقرب الاسلام من دايهم.
وزال ليل الكفر مما ارق من دمايهم. فبويتم خاويه. ونقوسهم
على اثر تلك البيوت قافيه. وعلى اله الذين تفتحت لهم كيام للعاقل
عن زهر النصر. وتخلي بصقودهم جودهم جيد كل عصر.
فجنوا لهم ثمر الوقايح. يا نفا. بالعزم من ورق الحديد الاخضر
الازالت سحب الرحمة المطبقة بالقطر غممة على مر اقدهم. وبالرحمت

تخايا التي مجتهد بلسان الرعد على معاهده. ماسقي غدير الحرة
روضه السماء وزهي نرجس النعم تحت بنسج الظلماء. **هنا** واين كنت
قبل ان تقوق ميني لخطوب الذوايب. ونصير كيدي واحشاي
بلطي النوايب ذوايب. والزمان ربيع. وروض الشباب مرجع.
اعد الادب صحايف الشمايل. وبيت القصيدة ديوان الماثر والفضيل
انفق نقد عمري في اقتنايه واقتناص مشواره. واملاء صدف
المسامح بما يستخرج غواص الافكار من فوايده. واشتم بارقه
السم من نفثاته. واشتم عيبر السرو من اردان شماته. وارشف
من طبعي ما ينم على سر الزجاجة. وانشق من ماسارة الجدد ومن
ذوابة خفاجه. صباية تجد لم يكد رها في جام المشارب. ورد لخطوب
وازدهام الشوايب. فاني من العرب الالكريمين. وفي اول الدهم ضاع
الكرم. وما زلت على هذا الحال منذ فارقتي للحال. لاداب لي الاتلي
وفوده لاستمداء تحف الاخبار. التي في الطف من دمع الطل في
وجبات الازهار. **ع** ومن يسال الركبان من كان ناييا. فلا بد
ان يلقى بشيرا وناعيا. من احاديث بها يشقي الخليل. ويصير مزاج
النسيم العليل. يتفتح منها في رياض المسامره. من اجفان الكمام
عيون انوارها الزاهره. ويجسوف في السمع ماء حياه تظيل عمر المسمر
وتكحل منها الماثر بما هو ليعونها قوه. من كل من هو لتشييد الجدل
كرم باي حتى تكفل له الشاء بمر ثاني. يشيب في وجه السماء حيا
القم هلالا. ويشعل راس الشمس شيبا ولم ير له مثالا.
اذا ما روي الانسان اخبار مني. فحسبه قد عاش من اول الدهر.
وحسبه قد عاش اخر دهره. الى الجشان ابي جميل من الذر.
فقد عاش كل الدهر من عاش عالما. كز يا جليما فاغتنم اطول العمر.
وسواء تلفت المريض للطبيب. وفرجه الاديب بلقاء الاديب.
لا سيما اهل العصر. الماصري اغصان المني الطف هصر. القايلين
في رياضها. الواردن غير جياصها. فقد سرت لها هم مسري الارواح
في الاجساد. واثني عليها ثناء نسيم الرياض على العباد. وقد انتصر

لكل عصر من احوال ممتدة . وعمر من دارس عهوده بيوت . كصاحب
 القيمة . وفلايد العيقان . والذخيرة . وعقود الحيات . وحجة المرء
 لعصره . وقيامه علي منابر نصره . من ايات الفتوة . التي هي
 علي لسان الحجة متلوه . فليس منا من لم يستند بدر الجدة في مهاده .
 ولم يفتخر في الخافل باستاذة واسناده . الا ان الادب في هذه
 الاعصار . قد هبت علي اطلاله ريح ذات اعصار . حتى اخلفت
 عري الحامد . واستخرج في جريه عنان القصايد . وتقلصت
 اذيال الظلال . وخطب البلا علي منابر الاطلال . وعفي رسم الكرام
 فعليه مني السلام . **ع** . وما اعان علي الزمان
 عفاف يدي وعلو الصميم . والروساء شعرا لا ينظرون ولا
 ينثرون . وما فيهم من صفات الشعراء الا انهم يقولون ما لا يفعلون
 واذا كذب ما دح احد هم اهتز وطرب . وجازي من سراب وعد
 بكذب علي كذب . وبالوعد الغدير . لا ينجو الخيرة . وباحسنت
 لا يباع الشعير . وبرعد الوعد . لا يستقي غرس الجود . **ع**
 فلا تلوموه في وعد يردده . في وقت مدحى له علمه الكذبا .
وح هذا فلم هبت لم من انقاس معطرة بالجنح . من رية في
 رقتها باقاس الصبا في الصباح . يميز لها السماع هيف معاطفة .
 وينشر تحت اقدمه الزمان بساط عواطفه . يمسك كف الشمال
 باذيالها . وتقيموا العشاق في هجير الاشواق ضايغ ظلالها . من
 كل حديث تليد وطارف . له وشي علي كاهل الجود ولا كوشى المطارف
 وتوهوب الطروس علي صفحات الجود والحيثاء بالسوالف .
 في كل ورقة منها خايل . يسوع مياها فضاحتا لهوات الجداول .
 تهادي يدي تندي اذا ما المستما . ونبيت في اطرافها الورق الخضف .
 من كل من الحق المتقدم بالمناخ في تطبيق مفاسل معانيه .
 واخراج مجناة عطره في جوة مياينه . وان تاخر عصره فلا باس
 في تاخر النبي عن القياس . والخدم تتقدم بين يدي السادة .
 والسفن ام بتقد يحاكي الفروض في العباد . وتقدم الاحاد

يرتقى

يرتقى في مرتبة الاعداد . **ع** . او ما ترى ان النبي محمدا .
 فاق البرية وهو اخر مرسل . فيا ادلاء الهدي اني نستعين
 جانب الطور نارا بها نقتدون . او ايتكم منها بشهاب قبس اعلم
 تصطلون . فان لم يتوكل الاول للاخر . فخير من الكثير الغائب شيئا
 القليل الحاضر . ويا من هم في حيا الايام حسنة . لقد كان لكم في
 رسول الله اسوة حسنة . فلا يزيك بالنور تاخره عن غراس
 اعفانه . ولا يكمل مضاه سنان كونه في اطراف مرانه . على انه قد
 تتساوي الامايل والبكر . وتتشابه طرر العشيان والسمح . وليس
 الا للحمس رغبة الطبايع . عن محاسن العصر في ملو الاقواء
 والمسامح . **ع** وما شكرهم للميت الا الله . بما حل في ايديهم غير طامع .
ولله در بن رشيق في قوله

اولع الناس بامتلاح القديم . وبدم الجديد غير الذميم .
 ليس الا لانهم حسدوا الحي . ورقوا علي العظام الرميم .
 والمروان حل ينهوا وبادية . فستغدو محاسنه علي رعم الخول بادية .
 ولنا في دمة الدهر ديون باوقافا مرهونة . فاذا جاء ابا نفاك الزمان
 رهونة . علي اني استغفر الله من دهر كلت فيه مرهقات الطباع .
 ونقضت فيه الامال يد لها من غبار الاطباع . وايناه علي الحرم
 وقد قلع ضرر الندم . بعد ما اكل باكرة الكرم . وشابت بالصباح
 لياليه الدها . ودب خرافا علي عصا الجوزا . وكنت لما ذيل بالنوي
 عيشي النضر . ووليت مساحة الافاق فضرت خليفة الخضر .
 تهادني التنايف . وقد فتني الاماني في لهوات الخواف كاني
 قتله باجفان دهر . او سفاه بوجه نحر . او اكرة لاعب او سقم
 محارب طورا اشتق قلب الشرق كاني افتش على الجحر . وتارة
 امزق كيس الغرب حتي كاني اريد ان اخرج منه دينار البدر .
 افلي لمة ليل دجا . شاب فوقها فرق بن جلا . يخييل لي ان البلاد
 مسامح انا فيها مر الملام . او فكر يليل انا حوله معني دقا عن ان
 تتصوره الاوهام . غريب في عيون الظنوت . كاني بيت

حسانا في ديوان سخوت. او بكر معني ساري مثل. او غض عمر
جري خلف رايد الاجل. او خبر لم يصح له سند. فلم يقتله من الثقات
احد. كان له دين على كل مشرق. من الارض او ثار لادي كل مغرب
ارد مواري الخطوب. مكدرة بعصم الخطوب. فلم اقربيد وولا
حضاره. كاني من الشهب السياره. وقد قيل تنزل الالقاب من
السماء. فكل من اسم يصيب الخط ونها. **ع**
وطي حيث حطت العير على. وذراعي الوساد وهي مهاده.
فكل جولي بين اوراق وارعاد. واما لي في معامه الخيرة بين
انعام والجناد. والزمان يضر سلب ما اولاه بخلا ان جاد. والسند
ابنايه عن الاجابة صحت. واذ اني عن صريح الاستغاثة صحت.
فقد خلا من الكرام مغناها. واصبح لا يجاب اليوم الاصداه. لكنني
مع احواله. ودرس رسوم الطلل السرور اطلاله. وان توسدت
ذراع الخمر في دبابيها. وقطعت ظلمة الشدايد في سنايد رمايها.
اتصل بان السيف لا يقطع الا في قرابه. واليثة لا يحمل لغرض
الفراريس في غابه. ولولا مفارقة القوس ما اصاب سم. ولولا
فقد الدر عن الصدف لم يظفر من العنيد با وفي سم. فلذلك اخلط
مباسم الاماني. واغازل عيون الامال والنهاني. وانزه طرفي
في رياض الدفاتر. وان لم اقل مع السرور الا في ظل طائر قزمان
مسرقي اقصر من عمر الكرام. وفوادي لم يهتد الى طرق سلوة الدلام
في اوقات اتقل من السؤال. واطول من عمر الامال. واشام من
وجه حباس. واتقل من غريم ملج على افلاس. ولم يكف ما ورثته
من الحومات. حتى ابتلاني بعد الاثبات بالنفي كاني نكثام الزمان
وانا استنقصر الله جل وعله ولا ارتضي بحره ابي الهلا في قوله **ع**
اذا ما ذكرنا اذما وفعاله. وترويح لابينه بليتة في الخنا.
علمنا بان الخلق من نسل فاجر. وان جميع الناس من عنصر الزنا.
فانه كفر من وسوسة الشياطين. وغلومته في خلعه لريقة الدين.
بل اقول كما قال ابن عيين **ع** اتقوا المودت من بلا دم.

ان كان ينبغي كل من صدقا. فلا سمير لي اجالسه. ولا نديم لي
او انس. سوي اوراق كنت خلعت عن منكب الاقبال بردها
للخيل. وجعلتها كبيت العروش اذ خارها للتقطيع. فوجدت
فيها بنذا من الحاسن اسرها الدهر في خاطره. شاهدة لقول
معدن الحكم اميني كالمطر لا يدري الخير في اوله ام اخوه. ممن
جر عليه الزمان اذ يال الفنا. واسكنه تحت اطياف الثرى. فالحج
البلا. كانه سر في صدره. ومن باق راق على هامة الليالي يحق
انقاس الرواه بذكره. ممن ركب لروياه مطايا عري. او نابت
عني في مشاهدة عين اهل عصري. فاجتليت مجياه. اورايت
من رآه. حتى طربت على السماع. وعلمت ان الذكرى. حليف
الاجتماع. وان كان الحب منوع. والصب قنوع. يتعلل بيارقة
ثنية. ويلفيه لحة اشارة او حية. **ع**
فان تمنعوا لي وحس حديثها. فلم تمنعوا عني البلاء والقوا في
فلا تمنعتم اذ تمنعتم حديثها. خيال ابوا يفتني على الناي هاديا
فجئت منها ما هو لطرف الدهر حور. ولجيد الادب عقد يلسم
منظومه هزوا بعقد الدر. وكاس الادب ختام. ولعقل جباه
نظام. تذكر العهود والموده. فتطلع في وجنات الوفا ورده. وتندب
من القى للبلا قياده. وتلبس عليه وجه الطرس حلايه. وتسيل
في عواق الزمان غواليها. وترق فلا يدري القطر راق ام رمح ترقي
جاريها. فتسجد الاقلام في محراب طرسها. الذي هو للحاسن
جامع. ويود كل عضو اذا قليت احاديثها. لو انه مسامح. وهي وان
كانت عقلا انتثوره. وافقا بتدديد الصباح زهره. ونوار ثمرته
كف الشمال. فانظروا على تراب الماء السلسال. فلو ما نثر العفد
المفضل. ليعود احسن في النظام واجمل. **فهد** دخير من مخايب
زوايا. فيا في الرجال من البقايا. تنفس الدهر بها عن نفخة عنبرية
وهبت بها انقاس نديه نديه. تنفس الروض في الاسرار.
بافواه العبير عن افواه النور والازهار. **ع**

يسري على رجاها نفس الصبا . سحر فيهم انه ذكرها .
فلما سميت رجاها الالباء وزهرة الحياة الدنيا
 فاني سميت بها رايح الشباب وتطرت في مودتها وجوه الاجاب
 وتذكوت غابر الايام . اذ العيش . غصن والزمان غلام . من اعلام
 سم الاوف ان ريعت بر الصغار تشيخ . في غور ايام تقام بها مواسم
 الدهر وتورخ . وحملت مسك الحنك . ذكر سادة من العلماء الاعلام
 فان بصبا انقاسم يتقشع غمام العزة . وبذكرهم في نادينا تتنزل
 الرحمة . فان عذبت مواردنا . فلتقربنا بالمدعاء فرايدها . وان
 عثر فيها على كوة فليبتدل لها اللبيب عفو .
 على اتقي راض بان احمل الحوي . واخلص منه لا على ولا ليا .
 وها انما امتع الاسماع . برسح احوي الظلال الى التلاع . فاذا رايت
 كلاما لاهل العصر لم تنزع اعطافه لهذا النسيم فتفتح من شميم عوار
 بخند فما بعده شميم . فليس من ليل ولا نهار . ولا مما يهدي لنا الادب
 بالورة ثمره . فكم من اشعار . فيها للخلل اعذار .
 تالله ما لخلل الكلام . وانما . لبرودة الاشعار قد جمد النداء
 فما كل مرتفع بخند . ولا كل واديينت الشبح والزند . وما كل سواد اثره
 ولا كل بيضا شجره . ولا ثبت يعلو بنمايه . ولا كل برق يجود بنمايه .
 اللهم لجرمة سيد الانام . عليه الصلاة والسلام . كما لست الابتدا
 بيسر الاختتام . صار فاعنا سوء القضا . ناظرا اليها بيعت الرضى .
القسم الاول في محاسن الشام ونواحيها
 في محاسن الشام ونواحيها . ومن برز من سرة ربوتها وبطن
 واديعها . وتغذي بنسيمها . وتربي في بحر نعيمها . وقال في ظلال
 انحصانها المتعاقبة هوى وودا . وتعطر بانقاس شاميلها التي صارت
 للنداء . وطعم من ما بها العذب . وروي بدوب لولوبها الرطيب
 وهو ماء الحياة في سائر الصفات . الا انه في نور التقدير
 وهو في الظلمات . **ماجد العناية في**
 صدق الروح وخذنا الصلاح . متحقق النداء وترب السماح . روض

بشجينة

بشجينة غصن ناضر . لوراها المتنبى قال ما هذا الاساخر . خلب الاسماء
 بنقاة . وبلغ على منوال الرق حلل عنياية . ذوحسب تليد . وباع
 في الجدل طويل مديد . لم يسطر مثل محاسنه في كتاب الزمان . ولم تظلا
 بانفس من جواهره حقائق الاذان . فيا لها جواهر اذا شاهدتها
 مقتصر الي البيان . ع اغناه يا قوتقا وجوهرها . وخرايد جمعت
 له بين الحسن . والاحسان . ع منظرها طيب ومجنرها .
 تغر على قضيب براعة حمايها . وتغور انوار بلاغته اذا فاضت
 الطروس عنها كالحمايها . طلعت شمس الادب من افق اشعاره .
 وتغوت بنا يسرها من خلال اثاره . وهو الان في جبهة الشام غره .
 وفي حدائق النضرة زهره . وفي سماء كمالها الزاهية زهره . وقد
 جلت لجلال الزهد كماله . وراي برايه الصايب ان اسماله اسمي له . لم
 يحتفل بامرعه . قانعا بطل الخول نكدام رعد . قايل في خايله الرحاب
 عفا السيرة طاهر الاقواب . لم يشرق بسؤال . ولم يغصر بنمائه اللال
 لم يالف سكنا . ولم يتوطن مسكنا . كما خيل
 ومن عجيب ان اكون بشاعر . وليس لي في الناس بيت يعرف
 كما وصف زيم . بقصيدة الزايميه .

• اذ لم اعز فن ذايعز . وفقرى وقنح كنز وحرز .
 • لست من الياسر ثوبا عليه من الفضل والعقل طرز .
 • ولست اري الذل الا اذا . كان في الحب والذل عز .
 • ومثلي حر عباة عناه . اذا استبعد الناس خرويز .
 • على جسمه لاق قطر بلاذ . وفي فمه نساء حلو ومنز .
 • وسيا من حب او من قلا . ومتى جاء يلدح او جاء يهزؤ .

وقوله

قلبي على قدك المشوق بالهيف . طير على الغصن ام هو علف
 وهل سويله ام خال الخدك ام . خويدم اسود في الروضة الانف
 وهذه غره في طرة طلعت . ام بدر تم بداء في خلة السدف
 فني الجحوم بنور البدر وهو بنور . الشمس وهي بنور منك غير خفي

في الناس م

يا بذر قلبي وطرفي ذاك منتصف . بالوصل منك وهذا غير منتصف
 القلب واصلت فيه وصل عتوج . والطرف صديت عنه صد منق
 ظلي تالفت منه غير مو تلف . غصن تعطفت منه غير منتصف
 شفا اصر غليلي برود ريقته . والبور من دنوي يلحظه الدنف
 ويلاه من ور دخذ غير مقتطف . منه ومن خمر ريق غير مرتشف
 عله لث عادل عشقي في محبته . فاجب لذي مشغف يلح على الشفق
 يظن ان سواه منه لي خلف . اساء في الفن حل للروح من خلف
 لا الزور وتواراة الكلم والجبل . المسيح وما في اللث والصف
 لا كنت الا في في الحب يعذب لي . من التلاف وحلو الفة التلف
 عذري عشق عذري فيه متف . كوجه مثل الشمس في السرف الشرف
 فنت سقا انصر منه مختصر . وزدت وجدا برود منه مرتد
 وبات دمي وجلي جد متفق . فيه ونوي وطرفي جد مختلف
 يطير قلبي الى الحاطة مشغفا . فاجب له كيف يرمي السم بالهد
 يا ايها الرشاء الضاري على محج ال . اساد بالسيف من جفن ولم يخف
 بالجنسك من يته ومن صلف . وما بعشقي من ذل ومن كلف
 الله في كبد للوجد في كمد . اليك اسرف فيما الشوق بالسرف
 وادع اغرقت بل احرقتي من . حرقفت على حقي ولم تقف
 ومغرم ماله من مسعف لعبت . به اللواغ لعب الريح بالسعف
 امشي محاق الضالما جهت به . على التلاف ولو واصلته لشفي
 يا باخلا بلقاه باذلا لدحي . فالوعد لثف منه والوعيد يني
 حزت الحال ان تولي الجبل فقد . يصادف الحسن والاحسان بالصد
تم اعترض على هذا الطلع بان لا وجه للتشبيه القلب بالهزه
 واجيب بان له وجه لانه وقع تشبيها بالطائر لحققانه وهم قد شبعوا
 الطير على الغصن بالهزه والغصن بالالف ولما شاع هذا شبه
 به القلب وقد الحبيب فعلا في باب التشبيه كالحاز على الحاز والفتا
 على الكنايه كما قيل في وصف قصيده هزبه
 والقواني حنت اليك حنيني . فتأمل فمزه ورقاه .

وقوله

قوله والبور من دنوي لا معني مشهور كقول بن مطروح
 اشتكي سقمي الى اجفانه . ومي يشفي سقام بسقم .
وقول بن النبيه . ودنا لي بطرفه فاما لنا .
 اهدي السقام لمذنف من . **وقول ظافر الحداد**
 ومريض لحا ظا الطرف لولا جفونه . لما كنت ادري السقم كيف يكون
واصله قول المتنبي . اعاري سقم عيني وحلني
 من الهوي ثقل ما تحوي مازره . **قوله** كيف فاجب له كيف
 يرمي السم بالهدف نوع من البدع يسمى بالعكر يدع في يابه
كقول البدر الزهبي . يطير قواذي الحاطة .
 غرا ما د شوقا وفيه التلف . فيا من راي قبلها اسمها .
 يطير اشتياقا اليها المهدف . **وخوجه قول بن بناء المصري**
 صيرت نومي مثل عطفك نافرا . وتركت عزمي مثل جفك فافرا .
 وسكنت قلبا طار فيك مسرة . ارايت وكرا قطا اصبح طابرا .
وما انشد في قوله من قصيدة
 يا ايها الملا الملاح افقوني . من ذا اباح لكم دم المفتون
 من كل اسم سن قتل محبه . بسنان احور طرفه المسنون
 فصح الغزال لجيده وحاطه . والسمري بلونه واللبون
 اهواه يبريني هواه من الضا . كالغصن فوق الحقف مبرين
 قمر له في القلب اشرف منزل . ان المكان مشرف تملكون
 ملك الحاسن جلة وتقنعت . اهل الجال اسواه بالتحسين
 ما جاد في جيد الغزال تغري . الالعينيه بلا تعيين
 له سم من كنانة لحظه . بالسقم يعديني ولا يعديني
 اوفي الي بقوس حاجبه فضا . انا ذا حكم القلب من ذي النون
 عرني يطيل اذاري قلبي له . عرنا فيصيني عا يصيني
 روض نعيم لم يرد ناظري . الاورد عيون بهيوت
 العيون جمع عين بمعنى الباصرة . ويعني الجاسوس
 يحيى بن جسه اقاضي ثغره . ويصوت خذ الورد بالموسين

وحياته وهي اليقين وانها
ما خنته ابي وشمس حاله
اخفيت جملتي جبهه وعبار ال
قون الوداد له فوادي بالاسي
الذي يجازي ود كل قريه

وبعينة حور رضيت به من ال
وحياته وهي اليقين وانها
ما خنته ابي وشمس حاله
اخفيت جملتي جبهه وعبار ال
قون الوداد له فوادي بالاسي
الذي يجازي ود كل قريه

تضيق كما ستراه

ولقد بليت فزال عن حزني البكا
فا ترك حديث شجون من قتل الهوى
فالورق تسعدني برجع حنينها
لا يستوي اغناء قلب فارغ
لا بل قضت اني قضيت وادمي
قسما لو ان العامريه معصده
والعقل محقول بشعره فنه ها
يا ذا الملاحه والذي يجيبه
لا يطرقن اللوم باب مسامحي
يا لايي لك في الملامه دينك الواج
لا يخطر السلوات عنه بخاطري
كم خضت بحر الموت دون وصاله
وشفيت حر الوجد من برد ال
متجها من خده بالماء يوردي
ونخط عارضه اساور ارقا
فانا السلم ولي من الاريق في
ويطنت حاشاي اشكوحه
عند الصبا سقيت من عهد الصبا
يا صبا قد صاب النذر بخايرة
لما تبين منه خيط ابيض
وقصرت نفسي عن ابا طيل الهوى

سورة

وهي عروضة قصيدة صرد المشهور

الذي يجازي ود كل قريه
قصوا على حديث من قتل الهوى
ولبن كتم مشفقين فقد دري
فوق الركاب ولا اطل مشبهما
حزرت قد ودهم وقالت للصبا
دورا دياك المقبل مورده
اما بيوت الخبايا شفا فم
تري بعينيك الفجاج مقلبا
لو كنت زرقاء اليامه مارات
شكرا من ليل التمام وانما
ومعنت الوجد قلت له اتيد
ما نافع ان كان ليس نافع
لا تطرقن بخلا للوم لا لم
الاسومهم وهم الاجاب طاعة
ديني على طيبا هم ما ينقصي
وخشيت من قلة الغار المهم
كل النكال اطبق الاذله
يا عين مثل قذرك رويته
لم يشبهوا الانسات الا انهم
لجنس العيون فان راحم مقله
انا انا هم حسبوا الدخاير دونهم
لا يثبت الحساد ان مطامحي
ما يستدبر البدر الا بعد ما
هذا طريق الحب زاجر ناقي
فا ذا عني الملك حل برمعه
قوله الاسومهم وهم الاجاب طاعة البيت من قول المجتري

سماهم

سورة

ولست احب من عصيان قلبك لي . عدا اذا كان قلبي فيك يعصيني

ومثله قول الرضي

اروم انتصافا من رجال اباعد . ونفسي اعدائي من الناس اجمع
اذالم تكن نفس الفيت من صديقه . فلا يجد ثمن من حلة العزم طعنا

واصله قول بكر بن حارث

قلبي الى ما ضربي داعي . بكثر استقامي واوجاعي
كيف احتواسي من عدوي اذا . كان عدوي بين اضلاعي

وقوله يا عين مثل رونة معشر الخ هو معني بديع وقد سبق

اليه قال الثعالي اتفق لي في زمن الصيام معني لم اسبوا اليه وهو
قوله . قلبي وجد مشتعل . وبالهجوم مشتعل . وقد كسني في الهوي
ملاسر الصب الغزل . السانه فتانه بدر الدجى منها تجل

اذا زنت عيني بقاء فبالد موع تعسل . **وقد سبقه اليه بن هند** **قوله**

يقولون لي ما بال عينك مذرات . محاسن هذا الطيب ادمعها هطل
فقلت زنت عيني بطلعة وجهه . فكان لها من صوب ادمعها غسل

قال ابو علي الفارسي لست اعجب من توارده وانما اعجب من
انه لم يسبق له وقد قال ابو الطيب في المحجب

اذا ما فارقتني غسلتني . كانا عاكفان على حرام .

وقد سلم من شناعة ذكر الزنا وما في فيه لفظه من الخنا فنهاه اصح
لانه ذكر في هذا الشعر وزايرة ذكر واثني جري بينهما ما يقتضي
الغسل وان قيل ان قوله عاكفان على حرام من لغو الكلام وهو ذكر
زنا بين اثنين ولو قال زنا ناظري او لخطي كان احسن قلت
هذا كله كلام ناي عن حسن الادب وهذا تخفيف لقول ابي الرجال

المحذب ومع ذلك فقد وقع هذا في كلام من تقدم ومعناه اصح

وديبا جنة الطف واوضح لقول يزيد بن معاوية

وكيف تري ليلى بعين تري بها . سواها وقد طهرتها بالمرايح
اجلك يا ليلى عن العين انما . اراك بقلب خاشع لك خاضع

ثم مستي الناس على اترهم وولوا معاني لا تخفي لقول السراج الوراق

يانا زح الدار من نومي يعاودني . فقد يليت لفقد الطاعنين دما

اوجبت غسلا على عيني بادمعها . فكيف وهي التي لم تبلغ الحلم

ولصاحب الترجمة قوله

اقسمت بالليل من فرع وما وسقا . حسنا وبالبد من فرق اذا استقا
والغصن من قده المشوق فقهه . الحذوردا واودي العارض الوراق

والاخوان الذي يفتقر بارقه . عن لولو ينفج دمي اذا برقا

يزيد حرقة قلبي برد ريقته . فاجب لبارد زيق زادي حرقا

ووجنة رام يسقي غل عارضه . من فرقا فرقا من نارها فرقا

بل كاتب الحسن في ياقوت صفتها . اراد بالمسك خطا فابتداه بقا

او تلك احداق عشاق الحاسن . حدايق الحسن منه خلقت خلعا

يل خرج الورد في وجنات وجنته . بنفسها عز مشعوما ومنشقا

بل زورقا عتير قد رام مخدته . للشعر في فضه من خده غرقا

بل الة لاخطاف القلب علقها . باري البرايا فكم قلب بها علقا

لا بل حائل سيف الحزن يرفعها . خوف الدما ان تضاه الخط والنشقا

لا بل تخيل اهداب الجفون ماء . الحذ ما كذب الراي ولا صدقا

لا بل سويدا قلبي فوق نار جوي . لوانها ظهرت للكون لا حرقا

بل عقرب كلما مدت زبانتها . يرد لها الطرف من دمي بعنقرا

لا بل سما خده انشا بعارضه . غيما لطيفا رقيقا طرزا الشفقا

انما الحاسن في هذا الرثا جمعت . وفي الحسنان جميعا فرقت فرقا

ساق تعقد بالارواح سالفة . وحضره راح بالاحواق منتطعا

بديع حسن ابي النظم البديع . كالصفت في نغم الدرر منشقا

ولما يجيد لغز لان التقاعز لا . من كان لا يعشق الا جياد والحرقا

وله

نفر الغزال وكان الشئ . فقد وت بعد رحلي ايس

لم الرقيب وكان اقبل . ضا حكا فارتد غابسا

و بلاه من فقد الملايك . عند وجوات الالباس

لم تطلع العنبر ثقبلا . كالرقيب يله بدا حسا

ولي واودع بمحقق . حرقا ووكلي الوساس .
 عجبالداس فرغ . داج وجع الفرق شامس .
 ولقد كالعرج يطعن . وهو مثل العنصر باليس .
 ويروح بقطان العيون . تحاله كالطبي ناعس .
 ولغينه فيه من الخلاوة . معدن الدرر النفايس .
 قم يصون عن الملاحظ . حسنه حل الملايس .
 شامى حسن الخطر الهندي كم قد قد فارسا .
 يا ثالث القوم يا بهي من السبع الكوانس .
 امن الملايك حيث انت تنزلا للانس انس .
 اوان رضوانا سوي . عن حفظ ولان الفردان .
 اذ كرتي الحور الحسنات . تليس في خضر الملايس .
 انت لجال جمال من . بنفوسهم فيه تناقش .

محمد الصالح الهلالي

هام بعيد للهم . قريب منال مياه للهم . لرداري شيم هي غرة دم
 جباد الليالي . وبنات افكار لم ترض غير دهر المعالي . فلا اقم رب
 المشارق والمغرب . انما شمس لم تزل طالعة من سماء المناقب .
 وهو الان شامة في وجنات الشام . وروضة تفتت انوارها بشعور
 ذات ابتسام . ومن سفة الاعتزال عن الناس . وتقدم الوحشة
 على الايناس . منقطعا لا تقطاف زهرات العلوم . يهد لقي الاسماع
 موايد المنشور والمنظوم . في زهد متخل جلاله . تدق صفات المدح في
 معاني جلاله . بعزم هو احوال الحب . لو قدح زنده لصب له لصب
 وخط تشربه النفوس . وتوشى بدنيا جده الطروس .
 ع . خط زهت ازهاره . والروض بينية السحاب .
 وشعره شقيق الرياض . المطرده الحياض . تستخرج الجواهر من
 بحوره . ويجلي لبات الطروس بتلايد مسطوره . الكثره لم يصرفه مدح
 كريم . ولا تقول يلج كريم . ولعمري انه قطع منه ميلا نالم يصل اليه
 الكمية . ونقي الفاظه وهذب معانيه فلم يقل فيه لو ولا ليت . وبليلة

هو في عمره امام الادب المقتدي به . والبليغ الذي لا تثر اعضاء
 الاقلام الا في رياض ادايه . ولما قدم مصر القايم اخاض على لباس
 مودة لم يتل عهودها . الاجند اخلاقها وجديدها . وورق الدنيا
 خضر . وعود الشباب غض نضر . والادب لم يعف مناره .
 ولم تحب ناره وانواره . لا كاليوم اذ حام قوم حول حياه . فوقعوا في
 ظلمات ليس فيها عين الحياه . وهو اذ اكر استاذ وملاذ . تذوق
 افهامنا من موايد فوايد انواع الملاذ . فاختفى بعضا من شاره
 وثره احلاق فكري في حداث اثاره . فاسكر سمعي بسلافة ادارتها
 كوس بيانه . وتقلدت بذهب الحثري في اختصار الورود من
 اعضاءه . حيث قال واسمعه ممن قاله تزود به عجايب حسن الورد
 في اعضاءه . طالعته له فصلا في ديوانه الذي نياه مدح الحمام .
 في مدح خير الانام . ذكر فيه بنذام صفاته . ومعاهد انسه
 ولذاته . ومسارح ارام ترويه ولذاته . وهو اني لما نشأت على المشرف
 والامان التي هي بلجوز امنطقه وبالثر يا مشنقه . وكساني الشيا
 قشيب بروده . وطفقت ارفل ما بين عقيق الحى وزوروده .
 وعصت ايام السعادة مورق . وبدر الشباب في سماء المال مشرق .
 لاداب لي الاوسم وفود العلوم في سوق عاظمها . ولا شغل لي الا
 استكشاف وجوه المعاني الجناه تحت براقع الفاظها . ثم لما بطلت
 حركة الدور . وتنقل الزمان من طور الى طور . اعلمنا حروف
 الخايب تغفر بنا البيدا في سراها . ولطمنا خد الارض باخفافها
 الى ان براها السري في براتها . فلم جاوزنا جمل لا زاحمت بمناكبها
 اكناف السحاب . وذر عنا بادرع الناجيات شقة قفر لم تطو
 الابايدى الركايب . فلم من مرة راسلني ورأسلته برايق شره
 وبجعه . وادار وادرت كوس قوا في شكري على افواه سمعه .
 وزفقت عليه عوايس افخاري استخلا بالوداده . وتلوت عليه
 غوايب اسماي . استنقلا حالنا زاده .
 ع . ومن عذاري ممرها الود والندا . وما كل من بعزي الى الشعر يستجدي

وهذه بنده من ثمار نثره . وسافر طرقت سمك يجره شعره . وكنت
 كتبت له قصيدة تاييه من شعر الصبا . الذي يجسد معهل برده
 في رفته نسيم الصبا . لا كما قال الباخري هو النثر باللباب فهو باورة
 عزت الاداب . بل الروض الاريف الذي سقى من ماء الشهاب .
 فلجواب واجاد . وصفي من قد الكدر موارد التوداد . وهذه كواكبها
 المشرقة في دياجى نفسه . وغراتها الزاهية في رياض طرسه .
 طالت وقد قصرت عنها العبارات . وحارت الحسن هاتك البروعات
 غراء فايفة باللفظ رابقه . تحلو للخلاعات فيها والصبا
 اخت الغزاة اشراقا وملتقنا . لهلدي السمع لذات وثقات
 نسيمها اطرب الاسماع موقعه . ومدحها ماله في الحسن غايات
 كان حرمها ينهار رقتها . في لعظها الحز تجلوه الزجاجات
 يجلو المكر من الفاظها ولكم . ملوا المكر حبها والمعادات
 اتت الي دبدر الفكر مخسفة . وماله في سما الادراك حالات
 وللهوم طراد في الفواد كحا . ضمت عتاق المذاكي للزجلبات
 اسامر الخ في الليل الطويل . اغفودكم لعيون الخ غفوات
 فمت في الحال اجلا لها وشرت . عني اللوم وزارتي السرات
 وظلت منتصبا لما ارتفعت بها . وكان عندي بذل النفس كسرات
 قبلتها الف ثم زدت فلم . احسب فلم لكثير العد غلطات
 وكان افق زما في مظلمة فسد . فيه شهاب لنا منه انارات
 شهاب علم ولكن نوره ابد . بالذات ما عرضت فيه الاضادات
 غذي بدر البان الفضل من رنا . فشب كالنار لا تعرفه فترات
 شع العلوم ومفتاح العزوم . وغلاب الخصوم اذا عنت ملاحات
 تاهت به ارض مصر وازدهت قلنا . قد كاد تحسده الارض السموات
 قد شاد بيت الخلا فوق السما وله . من فوق ذاك مقامات عليات
 تستنق اقلامه في الطرس من روح . كما يفا عند نفث السحر حيات
 فيها النقيض من نفع ومن ضرر . ذاك الاماني اذ انك المنبات
 معها اغتدت طوع بارها ملازمة . للحسن يحد ولها في الطرس سجدات

اشعاره الغر مثل الدر قد نظمت . منها عقود ولكن لو لو بات
 ما انا حسي كاس سمعي من سلايقها . الا اعتزني لفرط السكر نشوات
 لله اجمية منه انت فسرمت . من عودها الرطب نجات زكيات
 واذا كرتني بان القدر من سكر . وبان بالبان من شكا ميلات
 والورق ارقرت لما القاه ساحقة . كما يفا فوق غصن البان قنات
 وانت يا افضل العصر الذي جتمعت . فيه العلوم وفي الدهاء اشقات
 سامع اذا هفوة للدهر قد عرفت . فلم لميل في التقصير هفوات
 فسيب فكري لا اقيت فيه صدا . ولم له عند ما رجوه نبوات
 والجسم في غربة والفكر في وطن . لم لئذ من ايام وليلات
 والبال في قلق والنفس في محن . يعتادها الفراق الالف زفوات
 فاي شخص هذا الوصف متصف . يطعم من قوافي الشعر ابيات
 بقيت مفرد علم للهدى علما . يجل به الجمل عتاء والصلالات
 ودمت طود حجاب في الجود جردا . تاتي اليه المعالي والكالات
 ملاح لم على الحضراء متعقد . وما رعته الجبال الاعوجيات
 ساحه في قوله راعته استخدام لعود الضيف الى الخ يحكي الكوب
 على ملاحظه معنى البيت وقد يتعدد ذلك كما في قول ابن الوردي
 ورب غزاة طلعت . بقلبه وهو مرعاها . وقالت لي وقد سرنا
 الي عين قصدناها . بدلت العين فالحلها . بطلعتنا وعراها
 وقد يكون الاستخدام بالضمير من غير اشتراك ايضا كما في قوله
 تعالى وما يعر من معر . ولا يتقص من عر . وقد يكون بالضمير
 المستتر في حال وخوه كقوله بدلت العين جاربه . محله
 وطالعته . وقد يكون بالضمير من غير ضمير كقوله في هذه القصيدة
 اخت الغزاة اشراقا وملتقنا . وقد يكون باسم الاشارة كقوله
 رأي العقيق فاجري ذاكنا ظره . وقد يكون بالاستثناء كقول
 البهارهيه . ابدأ حديثي ليس بالمنسوح الا في الدفاتر مذكور
 النسخ يعني الابطال واستثنى منه كعني الكتاب وهو استثناء
 غريب يحتاج لتفريق في ادخال احد نوعيه ولصاحب الترجمة

وتحدثت ببعض الصفاح والست . علق الخبيث كحلة حمراء .
والسرمد سقت الرجال دماها . أضحت تمارا اروس الاعداء وله
لانا الخيل في الميدان ارجلها . صواح دروس القوم كالار
ومن رساله لابن عبد الظاهر اصبح الاعداء كالخجوز اجسادهم
جزاير يتخللها من الدماء السيل . وروسهم كرتلعب بها حوالة
الايدي وارجل الخيل . وله من اخرب
سقى طلالا حيت الاجار والسقط . وحيث الطباة العفر ما يبتنا تقطوا
هزم هموم الودق مرجس له . باقنايه من كل ناحيه سقطا
ولو ان لي دما يروي رحابه . لما كنت ارضي عارضا جوده
ولكن دمي صار اكثره دما . فاني يري ان يروي به فخط
ومنها
كان انسياب الروع في الدرع سانخ . من الرقش في وسط الغدير
والبيت الرابع كقول الحيار
يكيت على الوادي فرمت مائه . وكيف يجل الماء اكثره دم
والاخر كقول الابي وردى
سقى الله ليل الخيف دمي والحيا . اريد الحيا فالدمع اكثره دم
والاخر كقول ابني العلا
توهم كل سابعة غديرا . فرق يشرب الحلق الدخالا . وله من اخرب
ملاح في افق الملاحه اذ سري . الاحمدت بلب طرية السرى
عقد الازار على كتيب في نقا . فعلا اصطباري وهو محلو العري
لا تذكروا الغزالان عند كناسه . محرفان الصيت في جوف الغر
وله من اخرب
الي كم امي القلب والقلب موج . راز جرو طرف العين والطرف
وحق متي اشكو فراق احبي . عجز بالنوي منهم تصيف ومريج
واستعرض الربان عنهم مسايلا . عجز خير عنهم له الركب يرجع
تصورت عنهم وانتيت اليهم . ولم يبق في قولك التصور منزع
اراعي نجوم الليل ارقب طيفهم . وكيف يزور الطيف من ليس يجمع

ومازلت ايك لولو ابعد بينهم . الي ان بدا مرجان دمع يجمع
وما كان يتيك العين لولا فراقهم . عقيقا ولا يشفي الفؤاد طويلا
فلا حاجر بعد الا حبه حاجر . ولا اعلم مذقارق الحى اعلم
غريف شمو سا في بدور الحلة . فليس لها الا من الخذر مطمح
وشابهم غزالان التقاي فقاها . ولكنها بين التراب ترتع
لها من مهارة الرمل عين مريضة . وجيد كجيد الطير اغيد انك
ومن قصب البان الرطاب عاف . ثاد عليها الورق تشدو وتسمع
وتقدو سيف الهند لما تشبهت . بالخالهم في الحرب تقري وتقطع
ذكرهم والهم في القلب طارح . ليلهم والليل كالبحر اسفح
وما تنفع الذكرى لمن صدمه قذ . ودمهم قطع ومنهم منقطع
ولا يجف فالخيل في العيد واليا . طبعه نفس ليس ليها تطبع
لما لي كل خول وسود . سجيته ذات ليس فيها تصنع
وله من اخرب
وركب صلاح صاحبوا الي والى . تراى بهم في السبر بيد وتفتق
يخوضون بحر الار بطفون لجابه . وطورا دياج الليل والليل مسد
كان المطايا والاكلة فوقها . سيفت بايدي الارحيات تجف
وكان له نديم احذب يسمى اب الخير يعبه اساره . وجينه
اخباره . وهو يدبر على سمعة شمول وداده . ويحني اليه من كل
واد علات فواده . وينشد ترجان لسانه عن محب جناحه . ع
ولقد جبلت على محبة وده . مالحب الالامام الصالح
جميع اخوانه اليه يلحون . واليه من كل حدب ينسلون . خفت
روحه فالقت يديه خلفه ظمريا . واتخذت ما سواد شيئا فريا .
كانه خاف الخطوب . فعوج مجتمعت حذر الوثوب . ع
وما الدهر في حال السلون بساكن . ولكنه مسبح لو ثوب
وله به عز اقصر . في ربه العالي يفرح . وطبعه بالظرف
ريح اخصب . وفي امثالهم اطرف من احدي . فهو سنام اللطف
وعاربه . ولج احذب الامواج بدايه بجاييه . ولم يزل يعنام

والاخر كقول ابني العلا
توهم كل سابعة غديرا . فرق يشرب الحلق الدخالا . وله من اخرب
ملاح في افق الملاحه اذ سري . الاحمدت بلب طرية السرى
عقد الازار على كتيب في نقا . فعلا اصطباري وهو محلو العري
لا تذكروا الغزالان عند كناسه . محرفان الصيت في جوف الغر
وله من اخرب
الي كم امي القلب والقلب موج . راز جرو طرف العين والطرف
وحق متي اشكو فراق احبي . عجز بالنوي منهم تصيف ومريج
واستعرض الربان عنهم مسايلا . عجز خير عنهم له الركب يرجع
تصورت عنهم وانتيت اليهم . ولم يبق في قولك التصور منزع
اراعي نجوم الليل ارقب طيفهم . وكيف يزور الطيف من ليس يجمع

النصف الهواء وكل مهوى بين الجبلين واستأول
تقوده منها وتبطل منها
وارحب قبيلة من بني ارجب او فحل او مكاه ومن
التجارب الارحيات جدته يده قطعه الطار
جد وقاطار وهو مقصود كانه يروى خياله الى خلفه
ومجدافاه جناحاه ومنه مجداف السفينة ق

العيمة بالسرخيا رالمال واعنام اخذها

وداده . حتى قبضت جوهرة عمره يد الدهر انتقاد .
كل ابن أنتى وان طالت سلامته . يوما على الة الحدا بمحول
فصل لم اسمع في وصف احبب الظف من قول من

للخ في بن حصينة المصري
يا اخي كيف غيرتنا الليالي . واطالت ما بيننا بالجمال .
حاشا لله ان اصافي خلا . فيرا في وده ذا اختلال .
زعموا اني نطقت حجيا . مبريا فيك عن شين القتال .
كذبوا انما وصفت الذي خرت . من الفضل والبها والجمال .
لا تظن حدة الظفر عيبا . وهي في الحسن من صفات الهلال .
وكذا القسي محدوديات . وهي انك من الطبا والعوالي .
واذا ما على السنام فقيبه . لقروم الجمال احي جمال .
واري الاخنا في منسرا ياري . ولم بعد نخل السر بال .
كون الله حدة فيك ان شئت . من الفضل اومن الافضال .
فانت ربوة على طود علم . وانت موجه يجر نوال .
ما لتما النساء الامنت . لو عدت حلة كل الرجال .
وابو العصب انت لاشك فيه . وهو رب القوام والاعتدال .
عد الى ودنا القديم ولا تنزع . لقبل من الوشاه وقال .
وتذكر ليا ليا حين ولت . او دعت حسنها عقود الال .
اتري بالذعار يجمع شملي . ام رجاى مخيب وابتهالي .
واذا لم يكن من الهوى بد . فقصي ان تزونا في الخيال .

وعلى هذا الخط نسخ بن داينا في احبب لسي حسنا
قسما بعضن قوام الفتات . يا واحد الامراة في الحدبات .
انت الحسام زهي برونوقد . تزهو على الخطية المرات .
يا بخلا شمل القتال بقده . حاشاك ان تضرى الى نقصان .
وما للاقدا القضيبي اذا مشا . من حديتيه يحس كالرايان .
ما عاب قائمك الحسود جمالة . الا اجبت مقالة يليات .
هل لحسين الجو كان الا ان يري . مع الوه في حلبة الميقات

القدم بالفتح الفحل جردوم
المنكر مجلس ومنبرتها

ادخل من زين المتن الاردف . حسنا فيكيف بن له رد فان
والعود احبب وهو المطرب . ولقد سمعت بنجر العبدان
وكذا اسعين البحر لولا حذبة . في ظمهر لم يعقو للطوفان
واذا الكشي الانسان قبل تمثلا . في المدح قامت حدة الانسان
ومدبر الاكسيريدي احدا . في علمه للفتسط في الميزان
يعقد يك في الحدبات كل مكرج . يمشي الهوييا مشية السرطان
يجمع الكفيت اقتصر قد بدلا . في تهية المجمع الصفحات
ومن بديع بن خفاجه الاندلسي في ساق احبب اسود

قوله
وكاسر الشوق قد جلتها المني . فباتت النفس بها مرسنة
طاف بها اسود محدودب . يطرب من يلهو به مجلسنة
خللت من سيج ربوة . قد ابنتت من ذهب نرجسة
ومثله لاسعد بن بليطه الطيلطي الاندلسي
يارب زلجي لهوت به . الشمس عند سناه مقوتة
محدودب قد غاب كاهله . في منكبته فلا يرى لسته
قد حكم التجديد ملته . فترا الملت فكا ثقا ثوتة
واذا سعى بالاسر تحسب . جعل ايد حرج فصر باقوتة
ولانه والاسر في يده . لجم رمي في الجوى عفرينة
وتشبيه مله الاسود المجددة بالتوتة من اعجب ما يسمع واغرب

ولعبد الله بن الطباخ في احبب
قصرت اخادعه وغاب قتاله . فكانه متوقع ان يصغاه
فكانه قد ذاق اول صفعه . واحس ثمانية لها قمتها
واذا جردنا ذيل البيان . وسجنا برد سحان على الحدبات
واحس ثمانية القول من داينا . يجمع الكفيتين الخ وهو معنى بديع
في باب له متوقع الضرب يتضال من خوفة ونظيره من يريد الوتر
يجمع ليثب فحيته كحيته من يريد السلوك ولقد اجاد صالح
الشتر بني من شعراء المخاربة في قوله

الكرية
كربج صرعه والكربجة الشد المتقاتل وعده ودر

تخاذل احداث الليالي وقلما . خلا من توقيع قلب اديب
وقرتاب بالايام عند سكوبها . وما ارتاب بالايام غير اريب
وما الدهر في حال السكوب ساكن . ولكن مستبح لو توب .

وهو ما خوذ من قول الآخر

سكنت سكونا كان رهنا بثوبة . تنور كذاك الليث للوثيليد
ومثله

قد قلت يا قوم ان الليث منقبض . على براثنه للوثيل الضاري
وفي المثل الدهر اوجه ذو غير قال الجوهر اي يعمل عمله في سكون
لا يشربه ويقال تلدي لصيدي لن تفتشع وتضرب مثلا
للقر هو الناسك كما قاله الاصحى

اقول لنا في الغفلات مصلا . تنبه كم مضى في صلاح
وكم رجح الزمان عن الرزايا . رجع اليك في النطاح .

حسن بن محمد البوري الشامي

ديباجة الدنيا ومكرمة الدهر . وتلك عطارد التي بها يفتن الفخر .
حسنه اعتد به الدهر عاجي . ودوحة فضل غصنة الانوار
والجني . وزهرة الدنيا التي انتبت لها الله برياض الشام بنا تا
جسناه فجل الادب لروض فضله سباحا . وانار بديره في سماء
الكمال سراجا وهاجا . ولم تزل مسابله الركبان تتخفى بعد ايا
اخباره . ونسج المسامره يصب معطر ابغيات اثاره . وانما
او مل اجتلاء بذكره المنيرة . وهو على جرحم اذا يشاء قد يبر .

مفت نخانة وعز لمعانة قوله

يقولون في الصبح الدعاء موثر . فقلت نعم لو كان ليلا صبح
فوا عجايبى اروم لقاءه . وفي جفنه سيف ومن تدارك
وانسان عيني كيف يخو قد غدا . يطول له في الخمد معه سقم
وانا كان يوم البيوت يسود خد . ففج بجهي نارا ومن نفسي قدح
وليس عجيبا ان دمي ارحا . وفي نهجتي جرح ومن مقلتي رشح
وفي البيت الاول معنى حسن ترجمه من الفارس مع انه مشهور

تجربة

جمل

استمار العرب قديما وحديثا كقول بن شبيب
هوي صاحب ربح الشمال اذا جرت . واخوي لنفسه ان قلب جنوب
يقولون لو عزبت قلبك لارعوي . فقلت وهل للناسقين قلوب
ومثله قول ابن ادينه

قالت وابتهاسري فجت به . قد كنت عند يث تحت المرفاستر
الست تبصر من حولي فقلت لها . عطفي هواك وما ابقي على بصري
وتابعه الباخرزي فقال من قصيدته

قالت وقد فتشت عنهما كل من . لاقيته من حاضر او باديب
انا في فوادك فادم لحظ لحوه . تربي فقلت لها واين فواديب
وفي معناه قول

يقولون لي لم تنق للصلم مرمعا . وقد جحر وامن عز ذنب في بلجي
صدقم ذاتم للفواد ملكوتوا . وما لي قلب غيره يقبل الصلحا
وقلت ايضا

مذاود عواقلي سر الهوي . خافوا من الواشي على جي
فانتصروا لي ولم يقنعوا . باللبحتي اخذوا قلبي
عودا على بدوا وله ايضا

وكنا كغصني بانة قد تالفا . على دوحة حتى استطالا واينعا
يضيها متدح الحام مرجعا . وتسقيها الماس السحاب مترعا
سليم من خطب الزمان اذا . خليين من قول الحسود اذا سعا
فغار قني من عز ذنب جنينة . وابقي بقلبي حرقه وتوجعا
عني الله عنه ما جناه فانني . حفظت له العهد القديم وضيعا
وله

احول وجهي حين يقبل عامدا . مخافة واشي بلبنا ورفيب
وفي باطني والله يعلم اعين . تلا حظه في اضلع وقلوب
وهذا مما تدا وله كثير من قصيدته

احنو عليك وفي فوادي لوعة . واصد عند وجه ودي مقبل
وقوله

سليموا

حسبي حبيباً تكم الناس انه . لنا حين نلقانا العيون حبيب
يبلغني في الملتقى وفواده . وان هو ابد لي البعاد قريب
ويخرجني عن الهوى من مقبل . اذا خاف عينا او اشار رقيب
فتنطق منا عين حين نلتقي . ونخر منا اعين وقلوب
ولا يي تمام

ولذا ر قيل من الضنون جليلة . علم وفي بعض القلوب عيون
واحسن منه قول

تنازع فيه الشوق قلبي وفاطري . فاقترن من الطرف والقلب ناصب
وتنظره من قلبي الصب اعين . عليها الحزن الضلوع جواحب
وله في ترجمة معني من الفارس
ورق العضون اذا نظرت دفاقر . مشحونه بادلة التوحيد
وله ايضا

الناس لخواصهم ومعاشرهم . يسعون في الاصباح والامساء
وانا الذي اسمي للذة نظرة . من وجهك الزر بريد رساء
والناس يجتنبون الصدود والانا . اخشي سلمت شمانة الاعدا
واحسن من هذا قول رباعية

يا بني معمار ضيقت عني يا سر . والصبر بحر هم لجرحي يا سواه
لكني اختشي اذا طار نوك . ان يستخفي الرجاء مني الياس
وله

اما ينقضي هذا الغرام عن القلب . اما ينطوي هذا الملام عن الصب
الا حاكم يتي وبيت اهل حبل . فيسألهم ماذا يريدون من عتي
الاراحم في الحب اشكو ظلامي . اليه فقد زادت يد البيوت حربي
الاساعة اخلوبه فابثته . لو ان ينزل اقامت على قلبي
اما في الوري من فيه رافة رحمة . فيبدي لي حالي ويوصله كتي
لقد ضاقت الدنيا علي لبعده . علي رجها من غابة الشرق والغرب
اذا لاح تبدد وعطش وقف في لظي . واعذ ولا القاه اجي من صب
فما في افصاح ولا فيه رحمة . فيسأل عن حالي ويفرح عن كتي
ولا انا ذو فكر صحيح . يد لي . على سبب التائب او سبب الغيب
عواذلي

واني الي مولاي انصيت حالي . فغاية شكوي العاجز من الي الرب
وله ايضا

الحق ادم حاكم الحب فينا . مطاعا وكل البرايا اسارى .
الحق وزد ذلك القدر لنا . واشرب سقم الجفون العقار .
الحق علي ضعف اهل العزم . ان لحظه في القلوب اقتدار .
الحق جنود الهوى اعطها . على قوة الصابر من انتصار .
الحق علي الحب الغيت صبرا . وغن حسنها الطقت اصطلا .
الحق اجبت رسول الهوى . ولم الق منذ دعاني لختيار .
الحق رضيت بما ترضي . لبري وسلمت امره جهار .
الحق لي الخبر فيما تري . وان طننا العاذلون انكسار .
الحق اعده ليل هجراته . بصبح الوفا والتلاقي نهار .

اقول هذا استكوب من اساليب الفضا حة لطيف كما بيناه في
كتابنا المسمى بحمد لغة السحر وهو نقل الكلام من طريق الى اخر
كما استعمل ما عهد استعماله في الدعاء والمناجات في التفرل
لما هنا **ومثله** قول بن الوكيل

يارب جفني قد جفاه مجرعه . والوجد يعصي بحسبي وطبيعة
يارب قلبي قد تصدع بالنوك . فالي مي هذا البعاد بروعة
يارب لا ازع البكا في جهم . من بعد هم جمد المقل دموعه
يارب هب قلب الكتيب تجلدا . عني حب فقد دنا تو ديعه
يارب هذا بينه وبعاده . فني يكون اياه ورجوعه
يارب هذا ما قضيت وانما . ادعوه بعودهم وانت سميعه
يارب في الاطمان سار فواده . ياليت لو كانت سار جميعه
ولم يزل يكر يارب الي اخر القصيده ومنه استعمال ما ورد في
الرسائل والمكاتبات في غرضه **قول الشاب الطريف**
اعز الله انصار الصيوت . وخلد ملكه هاتيك الجفوت
واسبح ظل اذكر الشر ذهرا . على قد به هيف الغصوت

ولصاحب الترجمة

يارب قد جرحني كاس النوى • واشتعلت فكري بالترال النافر
وحجبتني عن ناظري فامتن به • يا ذا العلا ارفاغه من خاطري
اولا فخذ رجلي اليك ترحمني • فالموت اهون من جيب هجرتي
وله ايضا

لها في ربا قلب الحب مقبل • وظل باحناء الضلوع ظليل
وان ظميت فالورد من ماء دمه • يبل به عند المهيبر غليل
فلم المفت هذا التفار كانا • فواد المعنى بالنظام جميل
اجل قد عني من بعدهم فكانا • لجر عليه للحنون ديول
منازل هذا القلب كن اوهلا • وهاجي من بعد الفراق ملول
لك الله يا بن الاكرمين ايشقي • فواد ليت الظاعنين عليل
ويا ظلي هل بعد التفار تانس • ويابد رهل بعد الاقول قفول
ويا منزل الاجاب اين ترحلوا • وهم في فوادي ما هيبت نزول
يميلون حتي للوشاة وانني • الميم وان طال الصدود اميل
الجيل من اجاب قلبي عندهم • بعذري وما عذر الحب جميل
علي لم حفظ الوداد وان جنوا • وليس الي تقص العهود سبيل
وظلي اراد العاذلون سلوه • وابعد شي ما اراد عدول
وقد ضاع قلبي مذ رابت جماله • فصل لي عليه في الانام دليل
وما هاجني الابن ورقاء سحرة • له فوق افئاف الرباعر هديل
يردوني صحف الرياض قصايدا • من الشوق يلجها لنا وعيل
يخيل ان البين اذي فواده • وكيف لما عجزت بنا عنه خليل
ولم تختم فيه الليالي ولم يبن • عليه ليت رقة وخول
اما والهوى لو ذقت لما ذقت في الله • لا ازدان بالاطواق منك تليل
علي انه ما فارق الالف درهم • ومالي الي وصل الجيب وصول
تشم غصنا في رياض ارضه • تقب عليها شمال وقبول
يصفق جذلات الفواد كانا • تدار عليه في الكور من شمول
وانشدني لبعض الادبار يا عبيد
يا قلب الي مي عدل النصح • كم تمزج قد جنا عليك مزج

ما جرحته غدا عليها الجرح • ما تشعر بالخارج حتى تصح
وليت هذه له فاضا في ديوان ابي محمد بن علي كما ذكرنا في ديوان
العرب **ومن** شجرة اعني صاحب الترجمة
الاسماع اخاك اذا تغلا • والى اليه في الحرب السلاح
فمن يعتب علي الخلان يتعب • ومن لزم المسامحة استراحا
وله ايضا

صاحبي من يورني بالفواد • لا قربي محلي وبلادك
ليت تشرك اذا ثارت قلوب • اي تقع لصحبة الاجساد
وله ايضا

خباتك في عيني لتخفي عن الوك • لذك قالوا ان في العين انسانا
واحسن من قول

خباتك في العين خوف الوشاة • وكم شرف الدار سكايا
ومن غيرة خفت ان يفتنوا • اذا قيل في العين انسانا
ومن ابن فوايد انه سئل عن قول صاحب المزمير

شمس فضل لحق الظن فيه • انه الشمس رفعة والضياء
فاذا ما مني بح نور الظل • وقد اثبت الظلال الضياء
فكان النجامة استودعته • مذ اظلت من ظله الدقعا

فذكر ما للشارحين فيه من اللام الذي لا يحصل له في النعم
فيما قالوه من ان الدقعا بغايت واطلت فيه بالطاء المتأله

وذكر كلاما لا يلائم بناء علي ان اضلت بالصاد من الضلال
بمعني الاضاعة والدقعا بمعني جماعة سرعين من الجيش او

الملائكة وفيه خبط والذي عندي انه لحرف عليهم اجمعين
وانما هو هكذا فكان النجامة استودعته • مذ اظلت من

ظله الدقعا • فاستودعته واطلت مبينا للمفعول بصيغة
الجهول ومذ ييم مصحومة وذل محجة والدقعا بفتح مفتوحة

وقاف وعين مهله ثم مذكرا بمعني الارض ونزاجها كما هو
مصرع في كتب اللغة والمعني ان النجامة انما اظلم ليلا ليس ظله

والتنبيه

المعالي والكرم. رقيق حواشي الطبع والكرم فلم في علاه سرح للمعالي
و مجال لمخبرات الاماني والاماني

• اذا اجتهدك خصال امرئ • فلكم تكن مثلي اجبتك •

• فليس على الجهد حاجب • اذا جيتته زيارا يجبتك •

جسان عصره • وابو عبادة دهره • له في الجهد زند وري • ولاسماع
من مورده شرب وري • نورجياه في ظلمة الخطوب هادي •

وصيت كرمه للركائب حادي • وبجر فكره المديد السري •

وتبع طبعه الهجي والهج من وشي الربيع اذا حلج ايجاد الغصون •

بعقود دهر النجائم • والبس هجمات الربا بخضره العمام • كان

سحر الليبان • اعدي عيون العنيد الحسنات • ليخيم بجلي عليه •

المعالي صورته فضوره • وتلي عليه ايات الفضل نسوره • بعد

سوره اذا كاتب بالفاظه الرقيقة • ود السحر لو كان قنذ ورقيقه •

فكم سرح طرقي في رياض المنشور • فخي من حلايقه بيد الفكر •

غصن الزهور • قناع نشر بلا غتة في ليل جبره • ولا بدع للمنثور •

اذا عبق في عنبر الظلم اعينوا نشره • خلست لسان بعقود انشا •

الدرية • واسرق على من فلك المسامر • كواكبها الدرية • ورايت

تبع سطورها في يد الجهد • وخيلان نقطها تزين في وجهه •

الطرس صفحة الخند • فسيحت عجبا لدرونه السوداء • ومن

رياض كا نور يبيت مسك المداد •

فكان اسطره عصون حلقه • ومن القوافي فوقهن حمام •

وهو من فرع شجرة آل طالوا • الذين فاقوا في رتب العلا وطالوا •

طلعوا في ربا الجياد غصونا مورقة بالسلاح • وتسيقت فروعها •

من يبيض الصفاح وسمير الرياح •

ان حاربوا ملاوا البلاد مصارعا • اوسالموا عمر الديار مساجدا •

صبروا الكفح للكارم معدنا • وابوا مع لوفود السعادة موطننا • فلم من

واكب استوقفته فوقه • واهداي الي من اثاره تحفا بكل طرفه •

تحف • حي ورد علي بالروم فقر به نظري • ولم تسمع اذني باحسن

مجل

الارض فلذا اخذه ورجعه عنده ليصوده عن مس التراب وهذا معنى

بديع يعرفه من ذاق حلاوة الشعر وعرف معناه وفي هذا اظلمت

للخ معينان احدهما من ظلم التراب والاخر من صارت

الارض كلها في حمايته لانه ظل الله وفي معناه رباعية لي

• ما جرت لظلم احمد اذ يال • في الارض كرامة كما قد قالوا •

• هذا عجب وكلم من عجب • والناس بظلمه جميعا قالوا •

وفي التائييه المنسوبة للامام السبكي الذي نظره فيها مع ات النبي

صلي الله عليه وسلم وشرحها بعض المتأخرين فنصا

لقد نزه الرحمن ظلك ان يرى • علي الارض ملقى فانطوى لمزنة

واثر في الاحجار مشبك لم • يؤثر برمل حل بطحاء مكة •

قال شارحها قيل ان الصلاة والسلام كان لا يقع ظله على الارض

لانه نور روحاني

ماله راي البرية ظلا • هو روح وليس للروح ظله

والنور لا ظل له وكذا الروحانيات كالملائكة لا تظلمه قتل ولذا

اظهر الامية لا لا يقع ظل يده على الارض اسم الله لو كتبه ولا يخفى

ما فيه وقيل لم ير ظله لان النجاء يظلمه وقيل انه تكتل لم ليلا يقع

ظله على الارض فيوحي محله ونقل ان بعض اليهود كان يطروا

ظل المسلمين اهانته لم نصيب ليلا يمتحن وقيل غير ذلك

واما كون قد مر صلي الله عليه وسلم يؤثر في الحردون الرمل فكان

في ذهابه لغار ثور مخ ابي بكر رضي الله عنه كان يقول له صبح

قدمك موضع قدمي فان الرمل لا ينم عليه لارادة الله تعالى

اخفاء اثره عن بطله من المشركين والان الحجر له اظهارا لانه

لا يستقي عليه وليكون فيه سمة فهو نجو بها من النار التي

وقودها الناس والحجارة ودلالة على شدة مشاوه فلو تم الكرم

ابو المعالي درويش محمد الطالوكي

وحيد له الحرم توب واللفظ قزيت • وما جده ماله في قصب السبق

رهين • وريقه قصب المرو • فاق حصون الملأت عنوه سيليل

المعالي

باحسن مما راي بصري . فطار غراب البين من وكر الصناه ونثرت
 على قوام يئنه نثار الثناء . واناثة غريب الوجه واليد واللسان
 وليست الغربة فقد الامل بل فقد الاحبة والاقوات . فلما ر
 يني وبينه كورس محاورات تسكر الازهار . وخلصت حياها
 فكر كل لبيب بافواه الاذان . ويوم بها غفل الدهر . ويغفل
 حياء متفاعيون الزهر . **فما كنت** اليه لا استخطر سحايب
 طبعه الغر . واستحدي كراما من رقيق طبعه الحر . واستمري منها
 ماء الحياه على غلة . قطرات لودقت في لجور الاشعار لم يكن
 بها غلة . **قولي**

قبلت مصطحا شفاه الاكوس . والصبح يلسم لي بتغر العنوت
 حتى غدت منه الغزاله واخفي . مسك الذي عند الجوار الكنوت
 والنهر سيف بالنسيم فريده . وله حيايل من خايل سندس
 او صد راغيد فاح الطوافيه . وله من الانوار حلة اطلست
 والطير تشد والغصون روا . في طي ديباج الربيع السندس
 وعلى الخلاعة ليس جيدي عطلا . من حلية الجذ الغريز الانفس
 ولو احظ مرضي بها اغفل الصبا . والصبح بالنسيم المبرج مكشفي
 فتنت بانفسها فنيها علة . من وجدها وقتون محو رشي
 فلم قطنمت ثار طهوا ينعت . وغفلت عما قد جنى الزمر المني
 وطردت امالي براحة عفتي . ان القني راس مال المغلس
 رام المتكسب بذل شعري بقره . فطر حقه كصيفه المتكسب
 وكملت طرقي بالسجاد صبابة . ووهبت نومي للعيون النعس
 ونظرت خد الوردي لما احمر من . نخل ونبئت عيون البرص
 واخذت بخلة خد الطرس اذ . انسي برشي عذار شعرك مكشفي
 يا عقد جيد الدهر غره خزه . وطراز ما حاك العلامن بلتيه
 بل كعبه تحت لها امالنا . فدنت الى حرم الكمال الاقدس
 من ال طالوافيتة طالوا الورى . بذري اشقم من المحالي افسس
 بناقب نليت لنا اياتها . عنها يا ديبين نطق الاخرس

والسبح

ارياض

ارياض طبع بالفضائل اثرت . فغدت تخذ ثنا بطيب المخرن
 اسكوتنا بسلاف شعر لفظه . فاس له فكري بسبحي محلي
 وسرت لنا سمات سحر قصت . طربها عا عقل البيت الاليتن
 فاجب لها من الكوس ما ابرزت . الاراها الذوق نفل المجلس
 وسهام اقلام له نصي العدا . وتظل بين مسدد ومقرطين
 ناجيته وظلام فكري قد دجا . وصباح صفوي عنه لم يتنفس
 فجلا السرور له بتغر باسمر . طلق الجيبين توجهم مشغون
 فاليكها مني قواف دوحها . زاه بغير يد النهي لم يمسس
 بكر الي كفوتزف ومهرها . نقد الجواب لحاظب متالنس
 لازلت في حل المسرة را فلا . ما حدثت ليلا عيون الخنس
فاجاب واجاد

خذ توردين لهيب تنفسي . ام قد محسول الراشف العسن
 من ريم وجرة اوجا ذرجا ستم . لبس الشباب الروق احسن
 متوشحا خطي قامته فان . باست فيا نجل العصون الميسن
 فاذا رنا فالخط منه با بل . هاروت فيه نطقه كالآخرس
 ام عقد غانية الحسن زهت . يتها على زهر الجوار الكنوت
 ام لولو رطب قوام زانه . حسن النظام بجيد طيبة مكشفي
 ام روضه غناء غنت في درا . اعضانها ورق بلحن مولشي
 حاكت لها ايد ي الخنوط مطارفا . وكست معاطفها غلاب سندس
 ما بين اصفر فاقع او احمر . قان وابيض ناصع ومورس
 ام غادة هيفاء اذكرت الصبا . صبا تناسي العهد منه وما نشي
 وافت وافر اس الصبا قد غرت . والقلب اقصر عن هواه وما اني
 وافت وفي بغيته الموهبها . من شرخي الماخي تعلقه مغلس
 من ماجد وشهاب فضل ساه . حلو الشبايل بالفضائل مكشفي
 وظننت ريعان الشبا اعيد لي . حتى الوصال من الحبيب المولس
 فطفقت احمر بانه من قد ها . والقلب بين توجس ويحس
 حتي اطمانت فاجليت بوجهها . قمر الساء بليل شعر حندس

ثاقب

لما بدلت خفيته له شمس الضحى • في ثوب غيم تزويم وتكتسي •
 قطقت مناطقا فاحرس وقتها • نطق الفصيح وحار فكر الكليسي •
 لم لا وناظرها الشهاب من اعنلي • شهب الحل بكما لفضل اقصي •
 فرع غاه الى خفاجة مجتدي • والفرع ينبت عنه طيب الخرس •
 وافقت لنا منه حديقته خرس • خلعت لبعثتها عينون النرجس •
 طرس به زهر الجيوم كانه • صنع وهن به بقايا الخندس •
 لثقت شفاها العند قدما نفسه • فعلا له فيها حياة الانفس •
 ابني لاجب من شهاب قد سما • متو العلياء ارفع مجلس •
 والشهب تطلع في السماء وحدها • فلك الثوابت وهو فوق الاطلس •
 لازلت في حل الفضائل رافلا • متوشح بورد الشباب الانفس •
 خذها وان كانت مقصرة فمن • شان الكرام قبول عذر مسجي •
 شاميه يعني لبا هر حسنها • وجه الغزالة والقرال الاعس •
 وانعم بها لازلت ترشف سمعا • من راح يظلمك منزعات الالك •

وما الشديني من قصيد له

يراعك امضي من شفا الصوارم • ورايك اجلي من بريق الباسم •
 مضاه يقدر الرهفات وعزيم • لها في ضرام الخطب فعل الضراع •

ومنها

بسيارة مثل الجيوم طوالع • قواف لحي لجت كل ناظرة •
 تساقط في الاسماع لولول لفظها • تساقط كل فوق زهر الكمايم •
 بقيت لهذا الملك حتى ذماره • بسم بواع الخطا بالصوارم •
 جنايك محروس وبنايك كعته • لبطنها يحاكي وفيها مراسي •
 وكتب له بعض احبائه قصيدة هزت بتسيم غنيتها غطف اذابه •

فاجابه بقوله

ترشحت كالغيوم الزهر في الظلم • سعطين من لولول رطب ومن كلم •
 وقلدت جيد ارام النقا دررا • برزت بعين دراري الافق بالقيم •
 واقبلت في مروط الزهر رافلة • لحيتها فضول الرطب من اهم •
 جيلا مصلته القرطين مايسة • العطين مخضوب الاطراف بالغم •

العبه

لما باحيت وافت والعود بها • صب صباية شرخ مر في الخلم •
 فما الرياض بكاه الطرف ليلته • بكاء طرف قرع ديات لم ينم •
 مشوقا لطيف خيال بات يرقبه • من ناقض العهد واليثاق والدم •
 ايضا حكا المزن فيه والافوان • عن ثغر مبتسم بالدر منتظم •
 فالورق صادحر والودق ضاحك • نغوره بين منطل ومنسجم •
 تجاذب الريح اطراف الغصون بها • فتشتي والهوى ضرب من اللطم •
 يوما باحسن من ماري شماليها • وقد انت بعتاب من اخي كرم •
 مهذب القول الا انه اذنت • يصغي الي قول واشترى النفاق سحر •
 لا يعرف الود الامدق ساعته • والشاهد العدل ما يتلوه من قسم •
 هيئات ما الود من كنت اعلمه • باق وقد حال عن عهدك ولم يدغم •
 فياله من عتاب لم يغفر ابلا • بمثله احد في سالف الامر •
 سوى امر ساء فلنا في صناعه • فساد فلنا نجل غير متصمر •
 وشاتم العرض فيما قيل كن فلنا • من بلغ القول لامن عنه ذاك في •
 لا يعزبن ذاك للاحسان والنع • بل ذاك يعزى لبعم القاء والنعم •
 كم من اخ صارم ودي صبور • حتى ارعوى وودادي غير منصرم •
 يامن يعر منه بيت باطنه • وظاهر الامران البيت لم يرم •
 يامن له من ودادي كل خالصه • اصغيتها صفوة الاخلاق من شيم •
 اضع لي القول واسمع ما اقوال في • صبر له ركن رضوي غير منهدم •
 قد كنت رجااة العيش الذي بسفت • اعضاضها في حي الحروف والكرم •
 فصوحت وذوي الغصن الرطيب فلا • دار جزوي ولا ربع بذي سلم •
 ولا معاج على سقما اللوي وبه • جاذر قد كحلن الطرف بالسقم •
 ولا على طلال دمع يرافقه ولا • يورق الخفق ذال البان والعلم •
 خذها عقيده فلربنت ليلتها • وشاحها الخ عقد غير منقطر •
 واسلم على حالي ورد وصدق قل • مازان عقد نظام جوهر الخلم •
 وكات له غلام نعم من شماليه سلاف اللطافه • محنة في خدمته •
 خفت النشاط الا اردافه • احلى من طفر عاني • والذمن احادته •
 الاماني لو قيل الحسن غني لفتني انه مثله لتشفه به سلم له قلبه •

فنشده به رباطه وحله . فسلبه منه الزمان ابو البديع . وما كل خرف
 اذا وهي له راق . **فكتب** الى الشريف امام الامير يستعده به علي عليه السلام
 واقتسم عليه بالقاشمية الموروث من ابايه . بقوله .
 بالله يا نشر العبيد . سيوري بروضات الغري . حلاف المشاهد وانثي
 نشوان من كاس وري . واقام بالزوراء منها . في رياض الخابري
 متنزل الاي الكرام . وهبط الوحي السني . ان جيت ربع الشام
 فاقصد ساحة الشرف الجاه . اعني الشريف بن الشريف . بن الشريف الموسوي
 متحلا مني السلام . بكسك دارين الزكي . لجنا ب مولانا الوزير
 ولي مولانا علي . ثم اشرحت عن حال . مولاه الحق الطالوي
 ما ذا بقي في ثغر صيدا . من دروزي غوي . دين التاسع دينه
 لا بل يدني كل غي . ويرى الطبايع انفا . فعاله في كل شئ
 واني بكتوب الشريف . اليه من بلد قضى . يوصيه فنه كانا
 ارضاه في اخذ الصبر . فسقاه يوم فراقه . لا كان بالكراس الردي
 وغدا الحشا من بعد . يبيك بد مع عندي . في غربة لا يشتكي
 فيها الى خل وفي . لا جار ياويه ولا . ياوي الى ركن قوي
 الا الى ركن الشريف . الطاهر الشيم الزكي . حامي حي الشرع الشريف
 بكل ابيض مخدي . مولاي سمعان لي . حقا اليك يعز لي
 بولاة حيدرة الوحي . اخي النبي الهاشمي . لا تخجل من اخذ ثاري
 من كفور بالني . وابتعت اليه مقابنا . فيها الكمي على الكمي
 لو حاربت جند القضاء . ثنت سراه عن مضي . جرافة لم يبق في
 اطلاقه غم النوك . واشيعت بتخي الديار مع ابن داه في النجي
قلت هذا برد سباري . وسحر سامري . جري منه ماء الفصاحه
 ويشرق من حياه بد الملاحه . وفيه نحة علويه . وشكائم ابن
 معن وهو من الطايفة المجره القايلين بالتنازع على راي
 الحاكم بامر الله يقال له دروزيه . نسبت له حسين الدرزكي
 وهو صاحب دعوة الحاكم ومعني الدرزي الجاني **وقوله** الوصي هو
 امير المؤمنين علي كرم الله وجهه علي زعم الشيعة في ان النبي

صلى الله عليه وسلم اوصي بالخلافة للامام علي رضي الله عنه حيث
 تآخر معه في غد يرحم وهو امر مخالف للسنة الا ان ممد وجهه كان
 يقول بذلك في بشرة علي معتقده والله اعلم بالسراير **وقوله**
 لو حاربت علوي كان ينبغي تركه والغري موضع بالكوفة دفن
 فيه علي رضي الله عنه والنوي بضم النون والمجره تصغير نوي
 وهو ما يحفر حول الجناحي لا يدخله الماء والمطر والماء اذا
 باشيعت تصغير اشيعت الوقت لانه يشيعت اذا دق والراد
 انه لا يبقى له اثر ولا خبر **ومما الشد يده قوله** .
 اشعة الروض المطير بالعهد من زمن السرور وانيق ايام الشبا
 وعيشته الغضض النضير . ووينق ايام النضاي . بالمعهد ها الخطير
 ومعه كان الشباب . وشرحه فيها سميري . هومت فيه فصاح في
 داي الصباح المستنير . فطفقت انظر منه في . اعقاب برق مستطير
 قد كان حسان الراج . فنه حسان البدور . ايام غصن شيبتي
 ريان من ماء الغرور . وذواني شرک النهي . وجمالة الظبي الغرير
 حيث الشيبه روضه . غناء صافيه الغدير فتنا . رايدها الهامة
 الرود من رتم الخدور . من كل نخطة الحشا كاخى الرشا اخت
 طلمت بلبل ذوايب . الهى من الغر المنير . بيضا وشحت التراب
 والنخور من الثغور . وكنا معاهمها الشبا . الروق حسان الجير
 غشي اناة الخطو فيها . روعة الظبي النفور . قويت على قتل وفي
 لها ظها ضعف الفتور . وباجري يوم النوي من درمد معها النثور
 كالعقد اسلم النظام . من التراب والخور . وبوقعة التوديع والاه
 تقاس قصعد بالزفير . وببد الغراف تشب في . الاحشاء بنوار السبع
 الاسريت مع الصبا . يا شمة الروض المطير فاجترت في ارض العراق
 على الخورنق والسدر . ووقعه بالزوراء وقفه . ناير اوفي مزور
 وحملت للكرخ الخيد . من اخي بجن اسير . ونزلت من نهر الابله
 والصراه على سفير . داقت في شط الغراء . بملتقى العذب المنور
 وسمنت هيمه الرنك . وصوت جاشيه الجزر . وجذبت في تلك الحديق

ملوك ساجدة للهدية . حفت بسر كالفقات . تلغمت خضر الجريد .
ولمشت خد الروض فيه . نبات ريحان حرير . وتفتت عطفك الصباح
يكاد يوذن بالسفور . واتيت بابل فاصبحت . بمنزل مصباح منير .
بضئيك متعمد ومجده . سناها عن خفيرو . ثم اغبرت مع الجنوب
وحدثت مني الدبور . حتى نزلت بذي الاراكه اوسيت على شجير
فسقطت من ارض الخزامي والبشام على حبيب . وطلعت بخدا والذبح
يستل من الثواب قير . وعشيت فوق عراره ما بين جوان وخير
وهبطت غور قهامة . والشهب مالت للغرور وتزلت من سبخ الاراك
وسفت زاهية البرير . وسكنت من وادي العقيق منابت اعم الشكير
واملت في ذوايب الاغصان من طلع نصير . وهمرت بانات النقا
هصر الروادف للخصور . فجلت منها من غوالي المسك فاعينة الزهور
وعبرت دارين العطار وسعت غالية العبير . وازددت من ارج الكيا
ورفده عند المسير . وجزعت وادي الشجر ليل . وانتشيت على البلور
والصبح يخطر في الدجى . كالوحى يخطر في الضمير . والشرقية واقع
خوف الصباح لدى الزكور . وكواكب الحوزا مسكة الا عند عن مسير
خافت سحلا فانقضت سيفا من الشرى الصور . والنجم يهدي للغروب
كانه كف المشير . فصبحت وادي الشام . دار الطوبى مخي السرور
ونزلت بالوادي المقدس شاطيا غير الشطير . وخطوبت من بقاء واد
النيرين على الحجر . ووقفت في تلك الربا ما بين روض او غدير
وقرات سكان القصور . بها السلام بلا قصور . لا سيما شيخ العلوم
مفيد ارباب الصدور . شيخ الهداية والدراسة شيخ جامعها الكبير
كشاف اسرار البلاغة عمده الفقه القدير . يعلو منار الشرع
مخني المحتوي كنز الفقير . وريبتها فاصني جماعتها الحكم في الامور
الفاضل للتشوق المغيرة . والمقره عن نظيره . اعني به القاصي محب
ذي الراي المنيو . مولا اراع يراعه . قلب الطروس مع السطور
بيديح وشي محل . وشي البديع مع الجريد . وايضا حسن حليف
الفضل والادب العزيز عجا له فاف الا وابل . وهو في الزمن الاخير

ادب بروقك مثل زهر الروض حيا مطير .
والنحلي محمد السامي . على الفلك المنير .
فهو الاميرين الامير . بن الاميرين الامير .
ذكرهم الانوا ذكرى . في العشايا والبلور .
وملكه ولسام خلع الشيا الروق تقتيل الزهور .
وقد عارض بهذه القصيدة ما في الحماسه والناس على منواله
قصايد كثيره احسنها ما للشريف الرضي **وهي**
. نطق اللسان عن الغم . والنشر عنوان السرور .
وعلي منوالها لابي بكر الخوازمي قصيده مطلعها
. ان الاولي خلف الخدر . هم في الضام والصدور .
. وقع الغبار عليهم . فخذ ايته على البصير .
. لما مشين على التري . تاه الغراب على الاثير . ومنها
. ياسا لي ما في الهراج . والبراقع والستور .
. فيها الرضاع من المنيه . والقطام عن السرور .
والشدي من قصيده اخرى
ذكر العقيق فسال من اجفاسه . فاشفاقه وجدي الي سكاكه
واشم في ربح الصبارج الصبا . فصباحليف جوي الي اوطاسه
وشجاه مسجور الفواد الي الحى . ورق سواجع هن من اشجان
تجلي من الورق الغرام وطالمس . درست فنون العشق من افئافه
فيمعن سائله الخش من لوعه . لم تدر طمع الوصل من هجرانه
نمسي وتصبح في ارايك اليك . مع الفضا والعر في ريعانه
ترقاد رضى الشام اخضبت . حيث العار صفا الي حودانه
حيث المغاني مشرقا بالدي . والغايات بطفن حواميه
في ظل منجس الجين جري به . ذهب الاصل يسيل من عقيانه
احوي الظلال كان سمره لي . عذب الراشف ند عن غلانه
بين اردد فيه من عذب الي . عذب بغوف على العذيب وبانه
ح صفر عيش اذر متهاينه . للروم فاجتها بسود رعانه

هبطت بها الاقدار ارضاً لم يكن
 سوداء مظلمة الرحاب كالنساء . قلب الحسود علتة ظلمة راتنه
 فحدث تنوح على البلا بدمع . سم يبارك الغيث في هتائه
 ما سوره القلب المعني من جوي . مسجورة الاحشاء من يبرائه
 بتلك اذا ذكر المحي حيث المحي . روض يغرد في ذري اعصانه
 تنفك تنثر لو تلوامن ادمع . كالد رتنظ في سموط حمانه
 حي تري روض المحي او تجتلي . روض بن بستان وحيده زمانه
 ذورته في الجدرام بلوغها . الفلك الخط فلي في دورانه
 سبقت فاستعدي علينا طوايا . لصحيف الاحبار في سرعانه

وله من اخري

لي فليكم كدراري الافق سايره . هي اللالي الا انفا كلمه
 من كل شامخة العرنين تحبها . في الشجر ليشالها من تقسها اجم
 تبقى على صفحات الدهر خالدة . كالاجم الزهر عقد ليس ينقص
 او غادة حسنها قيد النواظر في . الحاظها سقم في انقها شتم

وله

حي الشام جاد الغيث ما حل تربه . مغاني الهوي فيها مغاني اجبه
 وبانت باعلي اليربين مع الصا . تطارحها ذكرى عهور بروده
 على نهر حصاوه الشهب قد جرى . خلال سمار وضا بها كالحجره
 يجارب تسجاع الحمام خريره . فتصغي له الورقاء من فوق ابله

وله در بن رشيق في قوله في هذا المعنى

وتحدث الماء الزلال مع الصفا . في ري النسيم عليه تسبح ما جرى
 فكان فوق الماء وشيا طاهرا . وكان تحت الماء سر الحفرا

وله

بياض طرس جري ذوب النصار . لجين بلال حيوت فكري
 كاللؤلؤ الرطب الا انه فقير . غير الاديب اليها غير مفتقر

ومنها في السفن

ركايب ليس ترضي بالجديل ابا . لكنها من بنات الماء والشجر

شم العرايين دهم ما بها وشم . الاجنوم الليالي موضع الغرر
 ما زلت اجذف طوفان الخوض بها . وانقي حادث الايام والضرر
 ومنها

خذها فتدتك نفوس الشعر فاطيه . فقد علت بدمع فيك مبتكر
 طاييه الاصل الا انها نشأت . بروة الشام في روض على نهر
 وراي نفور صارت لدر السحاب . وحقة لجوهر النداء المذاب كانه
 بوقعة اذاب بها الجو نضاره . او كاس بيد مصطر يدوي بها خاره
 او مقلة صب كيب قد فاجاه على الغفلة الرقيب . بعد ما اثلت
 بدمع الهوي . وتزد فيهما الدمع حيرة النوي . وقد طفا عليهما
 الماء الزلال فبلغ خافاتها وما سال . بل خشيت فراقها تشبثت
 باهداب اوراقها . فقال مضمنا واجاد

ونوفرة كعين الصب شكري . لجم الماء خشية ان يراقا .
 ذكرت لها النوي يوما ففاضت . وصارت كلها للدمع ما قا .

وله من اخري

كفي به جابر في الحب ما عد لا . لو كان يسمع من في اجابه عدلا
 وارجاح يضمر تسلو انا بخاطره . عن ما يسات قد ودخل الاسلا
 بل كيف يصح غراما او يقيق هو . من بات بالاحور العينين مشتغلا
 فما الهوي غير اجفان مسهدة . حتى بقلب بنيوات الاسي شحلا
 ولا الغرام سوى وجد يكابده . التي المحي يا سقي الله المحي نهلا
 حي دمشق سقاها غير مفسدها . صوب الغمام وزوي روضها عللا
 حي تظلم بها الارحاء باسمه . ويضحك النوري ارجا به جد لا
 وخض بالجانب الغربي منزلة . ليست فيها الشباب الروقة مقبلا
 مغني الهوي ومغاني الهوجية . مها اذا طلعت بد السما افلا
 تلك المنازل لا شرقي كاطمة . ولا العقيق ولا الشعب الغيور ولا
 ديار كل مهاة كم اقول لها . والصبر يخجل في جسي كما خجل
 بما يعينك من سحر صيل دنقا . بصوي الحياة وامان صدقت فلا
 الله يعلم اني بعد قرقتها . فارقت شرخ الصبا والهوى والغزاة

الحانه

ما كنت لولا طلاب الجدا احرها • هي امرؤ مغرم بالراح كاس طاب
 ولا تخيرت ارض الروم لي سكا • ولا تعرضت عنها بالصبا بدلا
 ولا امتطيت عتاق الخيل راميت • بي المرامي تجوب السهل والجبل
 من كل طرف يغوف الطرف سرعته • وساج مثل سيد الرمل ما عسلا
 اذا نطلع من ج السراب تريب • بدرا غدا بجلال الافق منتعلا
 معها اعتسفت بها افطار طامسة • للحن لسمع في ارجائه زجلا
 هذا ولم منهل عذب موارد • وردته والقطا الذي ما فخلا
 والليل ملق على المومة المكنة • لانه راهب في مسحة اشتعلا
 ومرة كاللوكب الذي جرده • غيم تقشع عنه بعد ما هطلا
 حتى اتى بي روض الروم منتحما • روضا اريضا وماء باردا وطلا
 وقال لبشراك روض الفضل قلت له • روض بن بستان مولانا فقال بلا
 هو الجواد الذي سارت مواهبه • تدعو العفاه الى نجايه للفضلا
 والبحر لو فاض يوما فيض نابله • على جميع البرايا عنهم فضلا
 والبدر اشرفت الدنيا بطلعت • في طالع حسن بالسعد قد كمل
 لا يزدهيه من الدنيا مطامعها • ولا يري بسوي اعطاها اجلا
 من سادة ورثوا العلياء واقتسموا • ماثر الجدا منها سودا وعلا
 اغر طلق الحيا زانه خلق • كالروض ازهار حوى بانها خلا
 ذو منطق لودعا قسا فصاحت • ما قام وسط عكاظ فقط مر جلا
 وشعبة عذبت لوما رجت كرما • خلق الزمان الجاني لان واعتلا
 لما انبت حماء الرجب انزلني • منه والرمي في ظله نزل
 ومك خوي يد بيضاء ذات يد • لا تعرف المظلال الاعسار والخيلا
 فراح يغطني كل الانام على • مني بلغت بها في دهرنا الاملا
 الحمد لله هذا العيش اوله • فقطر واخره تلقاه منصلا
 وهاكها من نبات الفكر غابنة • شامية الاصل بها سايل سا لا
 غريبة في بلاد الروم ليس لها • كفوسواك فانقد مهرها جلا
 فيض حرمها قد قيل من مطلا • يا من اذا وهب الدنيا فقد جلا
 لازلت في نحيبي عبيد وعابده • كما تشاوبنوك السادة الفضلا

ماشام

ماشام بالروم برق الشام ذوبن • يصيوالي وطن ما عنده قط سلا
 وانشد في له ايضا

شام برق الشام بالروم خدوا • فانبثرت اجفانه تذكري الدوعا
 هب من عليا دمشق موهن • هبت المصباح في الليل ذريعا
 جنع الافاق في هبت • واتي الروم سري الالم جزوعا
 خفقت رايته في افقه • خفقان القلب قد اشقي مروعا
 وقعت شعلته وسط الحشا • وسناه طار في الجو زفيعا
 ليس يدري وقعها غير شخ • فارق الاوطان مثلي والرويعا
 او معني بصوي يثمه • من غزال راح للوصل منوعا
 نخل الشمس سناء وسنا • ومهارة الرمل جيدا وتليعا
 اسمر طلعن خليا عن كرك • مقلة لم تطعم النوم حجوعا
 كيف يكرى ناظر فارقة • ناضر العيش من الليل هزيعا
 وشباب شرخه مقبيل • كان في الصبب الذي الغيد شيعا
 لم يكن الا حلم وانقضي • او خيال في الكري مر شيعا
 ازمنت حسرة لا تنقضي • اه ما عجل ما ولي ذمعا
 لست ارضى منه بالسقياله • وسحاب الحفن لتسقي الربيعا
 والذي هاج الجوى قربة • بالضحى تفتف بالايك سجوعا
 كلما ناحت على افنا نسا • حاجت الصبب غراما وولوعا
 واذا غنت له غنت له • ذكر الشام تزاودة ولو عا
 يا سقا الله حماه وابلا • مسبل الطرف من الغيث هوعا
 حيث ربح اللومنه اهل • والغواني في مخاينها جميعا
 كل رود لبست شرح الصبا • وكساها الحسن ديبا جاديعا
 لم بدعها غير ربحان الصبا • وهوى ان تدعه لي مطيعا
 لم لنا فيصن منا بصنا نة • ولع القلب خودا شقوعا
 لست النبي ساعة التوديع اذ • وقفت في موقف البين خضوعا
 وهي تدري لولو امن نرجس • فوق ورد كاد طيبا ان يصوعا
 علقنت ذيلي وخانتها الفوكي • فانثنت من وقفة البين ميرعا

وافاقت وبهارس الجويك • ثم قالت وشكت دهر اخذ وعه
لارعي الله العالي مطلب • كم تري مغري بها صبا ولوعه
كنت لي بدرا منيرا فاختفي • في سرار بعد ما سر طلوعه
وشيا بالاح بوق عند ما • اشعل الرأس سنارح مريحه
ايها الظاعن والقلب علي • اثره مذكور ما زال هلو عه
لا تكت للعهد بعدي ناسيا • يا حياي واعطفن نحوي رجوعه
وهي طويله ذكر فيها تغربه بالروم واشتياقه الي الشام

محمد بن قاسم الجلي

يتيمت الدهر ويبضه البلد • من نزلت قضايه بين العليا والسند
اخ لمن تجنيه الدهر شقيق • مر الرض علي انه عبد الصديق
فلم له من يد خضراء تفتها يد بيضاء • كما اخضرت المصناب من
لبن ابيض السحاب • ع

خيوط

متدله الافاق بيض خيوطه • فتنبس منها للثري حلة خضراء
ولم شعرا ق يحيد الدهر عقده • وعذب علي لسان الدهر الحليم
بالفضا حدة ورده • وزهي في يانح رياضه البهية شقيقة ورده
مع فضل جلي في افواه الليالي ثنائه • واضاء في دياجي المشلالات
سناوه وسناوه • ع • له صحايف اخلاق مذبذبة
منها العلي والحي والفضل ينتسب • وكانت اخباره تغدو علي سامعي
فتتشوق الي لقاءه عيون مطامعي • حتى لقيته بالروم فاهتزت
به اعطاف المسرة • ونالت منه ما هزل للروح قوت ولطرف الطرف
قره • وعود الدهر المورق يجتال في غلايله • وفيه ناز روضه
كأناسق الحسن من بعض شمائله • بطبع ارق من برد النسيم
وشمال الشمال • واصفي من ريق ملائمة صفقتها العذب الزلال
فدارت بيننا شمول اواب ظل لها اثر الانس باسما • وانتظمت
عقود عهود كان لها كف المودة ناظما • ولما لم يرض مقامه جلي
وفطر امله ما ادر له الدهر بها وحلب • لان زامر الحى لا يطرب
وما كل حامله اذا انتجت تجبت سارعنا وسلك الطريق • حتى

نزل بين وادي العذيب والعقيق • فلما اخذ الله كويكته • وعوضه
جنة النعيم لديه • تربعت اقدام اقلامه وقد سقط في يديه • ففقد
بنتظر دعوة مولاه • وان كان مع الركب اليمايين هواء • ع
علي المراء ان لسعي لما فيه نفعه • وليس عليه ان يساعده الدهر
فما دار بيننا من كوس الادب • ما كتبت اليه وقدم من حلب

حتى لم تغروني مدوده • والصبر قد كسرت جنوده • سكرات من الحاظرة
قامت علي قلبي حذوده • وسقي طرف لم تزل • ابلا لوا حظنا تقوده
برقت بوارق وصله • والحر قد خرس رعوده • عصمت بيل به الصبا
في كتب ارداف تووده • لم ادر فاذ تر جفنه • والحضر استقم ام عهود
نشوان يعيث بي كما • عيشت بامالي وعوده • لولا مياه الحسن جالت
فيه لا حترقت خدوده • كالصب لولاد معه • يحيى لاحرقه وقوده
يخفي الهوي وعيونه • بعرا من المضي شهوده • بشهادة ليست ترد
فليس ينفعه جوده • فسقي رياض الحسن • دمي حيا يحي مد يده
زمن يجيد اللهوقد • نظمت علي لسوق عقوده • اذ ذوح النسي يا نوح
بكوسنا اتفحت وروؤ • والكاس في لاح في • فلك المسرة في سعوده
يصغوف في فكر من • قد زين الدنيا وجوده • ذاك بن قاسم الذهب
لازال تقبنا احسود • رقت به حلل العلا • وزهت بطلعة بروده
ما زال يسقي من مياه • الفضل حتى اخضر عوده • فيكاد يورق بالسعادة
مثم منها وفوده • قد كان دهر عاطلا • حتى تحلي منه جبيده
بجد لطيف تعرف الا • فكا ان يبد وتليده • بامال كازق القلوب
فكلها جبا عبيده • بل جنت فيها يطيب • لثناينا ابلا خلوده
في الشعر ليس يخال • ادني بد بهيته وليده • قد كان فكري صايحا
حتى طلعت وانته • فاليكما عقلا لجيد • الدهر زينة تشبيده
بكر بروم جوابها • صرا بوق لها تقوده • ولين يلق قيد النهي
فالحب تسخلي فيود • فالبس لباس مسرة • في الدهر لا يبلي جديده
فا جاب واجاد

للخي متقلته وجيده • والورد ما ابدت خدوده • والدريز هو بالذي

في ثمره منه نصيده . وبوجهه شرك العقول . فاجي عقل لا يصيده
 في كل يوم للصوي . من حسنه معني يريده . روض سقاء الله ماء
 الحسن فاجرت وروده . يستوقف الابصار حتى . لا يصوغ لها وروده
 ملك حكم في الجمال . فقال منه ما يريده . وجري باسر للصوي
 للناس من دعي يريده . مازال يسطوي في الوري . من فعل مقلته جنود
 حتى ظننا انه . بالاجرا اثره شهيد . بيدي الصدود وكما
 صانعه عنه يعيده . امراه يحد ما القيت . وهل يعني مجوده
 وهو النجار اذا بدا . من نفسه قامت شهوده . كنياء مولانا شهاب
 الفضل اذ طلعت سموده . مازال يسمو في سماء الجود . زينا وجوده
 حتى تقطعت الطامع . عنه واستغنى حسوده . وقال فكري اي خطب
 ليس يطفيه وقوده . كومت له هم الي غير . العلي ليست تقوده
 يزهر على جيد الزمان . ن بما يفقه فر يده . من كل سبع من مزاي
 الحسن قد نظمت عقوده . واذا ذكرنا الشعر فهو . كما سمعت به لبيد
 قد كنت اجهد في ابتغاء لقاء ايام تفيده . حتى وقت لي بالذي
 قد كان في امل وعود . فلقينته البحر الخضم . بفيض للعاقين جود
 متد فقا بالفضل يخشي ان يعرقها وفوده . مولاي عذرا انصا
 من خاطر قد جف عوده . بعدت بقول الشعر في عهد الصبا حينما هو
 لي دعاك واي مولا . لا تلبيه عبيده . ما امره عبيد ناي
 ما دام من لفتاك عيده . وما النشد ينه قوله

متعنا يومنا . بعمو . ليس على الشمس منه ستره . كان في الجومنه كنز
 سال على الارض منه تبر . وقوله في مبلغ مصغر العذاره . كما خاف الدهر
 على ذهاب حسنه فقيده . بسلاسل الفضاره . او ملك الجمال بلغ كماله
 فدل لشكاه صيده . سلسله العزله . لا التي عنت محاسن وجهه
 وصفت طاعه . وغلا بلطف عذاره . قرا بغير شعاعه .

وما رويناه في معناه قول الخطير

واشقر الشعر من لطافت . يجرح لحظ العيون خديه
 فان بداه من يشك فيه . فلي . شاهد عدل من لون صدغينه

وله ايضا كان صدغيه في احمرارها . قد صبغها من مدام وجنته . وله
 ما امر بشر حبيبات وجنته . سقت من صبغها حمرا ولا جلا
 والمالحت خديه من كيدي . نارا فدت الي صدغيه فاشتعلت
 وما النشد ينه قوله من نصيده

قد دعاه المحوي وداعي التصابي . لاذكار الاوطان والاحباب
 فانت دون صبره من اليم . الوجه نار اشديده الالتهاب
 بخوي غصنه الرطيب وجفت . من رياض الصبا مياه الشباب
 شعر المرء لشجرة العمر الايام . فيها من اصدق الكتاب
 فاذا لم منه ما كنته . تربته من شبيه بتراب
 لست اسي على الصبا انما . اذكر حقا لا قدم الاصحاب
 قد سقتني عهوده العيش صفوا . وكسنته مرق الجلباب منها
 بحر فضل لوقليس بالبحر كان . البحر في حبه طمع سراب
 واذا قيل خلفه الروض اخي . الروض ملقا بذلك الانتساب
 افضل منج البحر بالسبحار كما مازج . صم ماء الخيام صفوا الشراب
 ما عسى ان اعد من مكومات . منبطها قد اعي على الحساب
 واذا ما امكن الافكار من فيها . غرقت من بحرها في عباب
 انت من ناظر الزمان سواد . العين والناس منه كالا هباب
 فصل قوله شعر المرء لشجرة العمر الخ معني بدع نحو قولي

لعمري ان الدهر خط بغيري . رسايل تدعو كل حي الى البلا
 اري لشجرة للعر سودها الصبي . وما سودت بالشيب الا لتتقلا
 ولخوه قول الارجاني بيضت يوم

وقد علت عزة الشيب الشيبتي . فبت للاجل المكتوب مكتليا
 كتاب عمري الليالي تربته وما . اذني الترب ان تلقاه منطويا
 وللا ميع العاصي وهو شاعر معاصر للصاحب وان لم يذكره في البيته
 نجحت حين راع سعدك . من بعد تصور الخضاب خالي
 قالت اهذا الذي اراه . غبار طاحونه بلا لي
 فقلت لا تعجبني فضلا . غبار طاحونه الليالي
 المصبر

آح
 سج

قلت ولولا مشاكلة الطاحونة السابقة ودوره معها لقيت هذه
 الاستعاره جدا **والغريب** . سمحت عارضي وماذا لك الا
 انما طنت المشيب عباره **قال** العباد المات تشبيه الشيب
 بالغبار حسن وكنت اظن اني ابتكرته في قولي
 ٤
 . ليل الشباب ولي . والشيب صنع تالف .
 . ما الشيب الا غبار . من ركض عمرى تعلق .
قال وشبهته ايضا بالتقريب في قولي

اصدود ولم يصد القصابي • ونقار ولم يرعد المشيب
وكتاب الشباب لم يطوه الشيب • ولا مس نفسه تقريبت
ولحمد القيساني

لا تتكبري وضياء ليست قتيبه . ركض الزمان اثار هذا العثيرة
وقوله كنت اظن اني ابتكرت عجبت لرح قولن العترة
صدمت سعاد وازمعت هجري . وصفت ضمايرها الي الغدر
قالت كبرت وشبت قلت لها . هذا غبار وقايح العمر
وهو مسطور في ديوانه وقد تابعه عليه كثير من الشعرا وتطفل
عليه العباد وقد حدا حدوهم في قوله

أذا كنت الشاب سطور مسك • وأترعن كافور المشيب
فيا أسقى وما أسقى وحزني • سوى طي الصيفة من قريش
وعلى ذكر الترتيب فما أحسن قول الطراري في وصف كتيب
من قصيده له • ع • عليها سطور الضرب تجم القنا
صايف يخشاها من النقم ترتيب • والمهذب الموحلي

فقد الكتاب كنه فاذا غدت . لم تدر ان قد عسكر امام اسطوا .
لم يحسن الاترايب فوق سطرها . لالان الجيش يعقد عشيرة .
ومن الشاء بن الاثير اصدر هذا الكتاب والفتح غصن طري .
لم تتصل حمرة يومه . كلا وغدت سيوف قومه . فسطور تنزوب .
بشار عجاجه . مثله بختا ضربه والحام زجاجة . قلت مع زيادة القليل .
جيش كان الارض من تحته . صحف غدا اقلام من الرواح .

منذ سطر الجند على وجهها • تزيين النقع فلاح الفلاح •
داصل هذا ما روي جابر رضي الله عنه عنه الصلاة والسلام انه قال
 اذا كنت احدم كذا يا فليتر به فانه الخ للما جده رواه ابو داود وقد
 نكح الناس فيه وقيل انه موضوع وفي النهاية معناه يجعل عليه
 الثواب وقال الطيبي ليسقطه على الثواب حتى يصير اقرب
 للمقام المقصد اعتمادا على الله في ايصاله اليه وقيل معناه التواضع
 في خطابه والمراد بالتزويج المبالغة في التواضع انتهى • وله ايضا
 ما كنت احسب ان يكون • كذا تفرقنا جميعا •
 قد كنت انتظر الوصال • فصرت انتظر الرجوع • وله
 والله لولا حضور معني • في خاطري منك لا يزول •
 ما كان في العيش له انتفاع • ولا الي مطلب وصول • وله
 قد كنت ابي على من مامن سيلة • واهل زدي جميعا غير اشتات •
 واليوم اذ فرقت بيني وبينهم • نوي ييكيت على اهل المودات •
 فما حياة امرء اضحت مدامه • مقسومة بين احياء واموات •
 وله

صب على الشنب العسل اذ ابسج . وجات من حر نار الشوق في شعل
كالشع ينكي ولا يدري اجبرته . من هجته النار ام من فرقة العسل .
وله

قال لي العاذلون لم ملت عن . عجايب نخل الاقار .
قلت كان الفواد عشاله اذ . كانت فحار حنين وشطار . وله
ويلي من المعرض لا تسوء . لكن لا قول العدي والوشاه .
ما لاح للعين سنا وجهه . الا وفيهما من رقيب قداه وله
يا جبرتنا في حلب الشهباء . من يوم فراقكم سروري ناي .
قدمت لبعدي غراما واسي . لكن غلطا اعد في الاحياء وله
لقتاك سرور قلبي الحزوت . والوحشة من غداك لا تعد وث .
يا وحي عيوني حسبت شقوتها . مني فانت بدرها تر شيني .
وما انشدني قوله

ياربع سقاك كل من غاري . قد كنت محل النساء العناد .
 هل يلحقني الزمان بالاسعاد . يوما فتعود فيك لي اعيادي .
فايده قال الحافظ الجلال السيوطي في شرح السنين والاسعاد
 المعاونة في النياحة وفي غيرها المساعدة واصلة من وضع
 الساعد على الساعد انتهى وعلى هذا فالاسعاد هنا مستعمل فيما
 وضعت العرب وان صح على انه مجاز مرسل في مطلق المعاونة
 لكن الغضا يستفحون مثله وقد بيناه في كتابنا الشعر المسي
 بجد يفة السر فانظره غة **ومما** النشيد فيه ايضا قصيدة في
 تصنيعة ختات اختوت منها قوله

اعلامه الوقت مولي الوالي . وقره عين العلي والكمال .
 تنوء من الجدة اعلى مقام . وضع نخل مسكار فوق الهلال .
 فقد ايقن الجادات الحجب . بثلثك في الدهر عين الحمال .
 فبشرني لكم بالختات الذي . به لبس الدهر ثوب الحمال .
 هو الشمع ان قط لا غرو ان . انارت به حالكات الليالي .
 وظفر يتقلعه لا قرأ ل . الكف المكارم منه حوالى .
 وتشير ذيل الذي الاستباق . لنيل الاماني وكسب المعالي .
 ولما اليراع اذ الم يقط . فضل يعد على كل حال .
 ومن بعد بري العصور ازدهت . عليه الاسنة سمر العوالي .
 فلا برحت من مزاي كمر . بجيد الزمان عقود اللالي .
فصل في معناه للقاضي عبد الرحيم الفاضل **الحمد لله** الذي
 اطلع بفتيات الكمال . وبلغ غايات الحمال . وبصره لدرجات
 الجلال . ونقله تنقل الهلال . وشذبه تشذيب الاعضاء وهذه
 تعذيب الشخصات . واجري فيه سنة سن لها الحد يد تنقصه
 للزيادة . واستخلصه للسيادة . وهذبه للاصطبار وادبه للانتصار
 والقي عند فضلة اطراحها الفضيلة . وقطع عنها علقه حق مثلها
 ان لا تكون بمنزلة موصولة . فلم يزل التقليل منها بالاعضاء ونبيها
 للشر الوسات . ومبشرا بالنها . ومبشرا للنشور والانتشا .

العل
 ومن بعد الرضون الزمان
 ما ريت الكثرة والكمالات

ولابن فضل الله في ختات الملك الناصر
 لم يروع له الختات جنا . هذا اصاب الحديد منه حديدا .
 مثلما تنقص الصايح بالقط . فتزداد في الضياء وقودا .
واصله قول الغري
 غالك ودي حين قلمت راسم . قينا ساعلي الاقلام والشمع والظفر
ولابن مروح

لقد سرت البشائر والتها . الى الثقلين من الشر وجان .
 ويصغر كل مبتج اذا ما . تسبناه الى هذه الختات .
 قود الزهرة الزهراء فيه . لو اخذت له احدي القيان .
 وان البدر طار في يديها . وان مراسيلها الفرقدان .
 وتشتلي من الافلاك لحنا . فما قدر الثالث والمثاني .
 ويسقي بالثرى فيه كاسا . ولا ارضي لها بنت الدنان .
 ولكن من رحيق سلسيل . بايدي عبقريات حسان .
 ويصغر خادما بصرام فيه . على ما فيه من بأس الجنان .
 فلولا انه فرض علينا . لما مدت لختاته يدان .
 وقط الشمع يكسبه ضياء . وقط الظفر زين للبنان .
والصنوبري

اري طمرا سيمر بعد عرس . كما قد يثمر الطرب المدام .
 وما قلم يحق عنك الا . اذا ما القيت عند القلام .
 قلت الطهر بالضم والظهور بالفتح . والتطهر كناية عن الختات استعمالها
 الحدوث كقولهم للاعور عمت كما ذكره الشعالي في كتابه المسي ثرات
 الاوراق **ولصاحب الترجمة**

ورد الكتاب مبشرا بقدم من . ملا الزمان مسرة بقدم ومنه
 فطربت بالاسجاع من منطوقة . وغلت بالجريال من مغرومة
 وسجدت شكرا عند موته على . اسعاد هذا العبد من مخدومة
وكتبت اليه في مرض اعتراه فلم اعده لمرض اصابني فغنت على

الرواه

سعد
منها جوابه من طرقت المبرمج

ولم يدهر ما عاقني عن العيادة سيدي ومولاي يعلم ان القلوب وهي
حصون المودة لا تقع عنوه. والدم لم يبق للصالح موضعاً تنسك
منه يد الامل بعروه. ودادي كالعهدت ودادي وفادي كما عرفت
فوادي. وصاحب البيت ادرك بالذي فيه وان البيت ربا لحيته
وقد عرض لي من السقم ما عاقني عن العيادة. واقعدني عن
القيام بابرها وهو عباده. فكيف يصح بدن روحه سقيمته
فلذا شغل لسان المودة السليمه

رايت الفضل في الدنيا غريباً. ضعيفاً في عالمها خيفاً
فلما ان سالت الدهر عنه. اجاب ملاحظاً معي لطيفاً
وقال لي بن قاسم الغنم. وعين الفضل قد اتمى ضعيفاً
فقلت له حي الله المحالي. بعينه وامنه الخوفاً
وكتبت مع ذلك شعراً عرضته عليه وهو قولي مضمون
بريده اشقيا في خمومصر واهلها. كما زاد مد النيل حتى تغمر
اذاب النوى ضري وافني مدامي. فقالوا سلا عن حنا وتستر
ولم يبق لي الا تفكر بيلها. فلو شئت ان ابكي لكيت تفكراً
وقولي

ان وجدني بمصر وجد قد يم. وحينئذ كما تروني حينئذ
لم يزل في خيالي النيل حتى زاد عن فكري فقامت عيني
وقولي ناسجاً على منوال تشمر الزمخشري المشهور
وقالته ما هذه الاجر التي جرت من ما فيه ولم تد غايضه
فقالوا لها انصار مصر التي ثوت. بخاطره امست من العين فايضه
ثم عن لي معني اخر حال الكتابه وهو
لحديث بيلك مضر امسي مصغياً. حتى يخوضوا في حديث غيره
بالكرث ان سد عنه سمعي. تلقاه فيه قد جري بحر يوره
فاجاب ابقياه الله

اتقي رقة من دي ولا. وفافشني امراء دنفا ضعيفاً
ابانت منه معذرة بسقم. الم به وصار له حليفاً

وشا طرني

وشا طرني السقام ولم يزلني. على طول المدا برار وفا
وذاك اثر في سنن التصابي. وادني من عيادة الوفا
تقيه اللغز السود نفسي فحونم. تزل تليبي به الفضل الشفوا
شهاب ثاقب تحت الليالي. بطلعة من الدهر الصروفا
مولاي فكر العليل عليل. والاستقصا في مجارة سيدي مالي اليه
سبيل. وسلا متل غاية السون والعذر عندكم ان شاء الله
مقبول والسلام **الأمير ابو بكر الحلي المعروف بابن حلالا**
امير جيشه الحج. ولجري غترف منه الدم. تسلم من العاظم المدام
فاذا ساقط الحديث لتساقط الدر اسلمه النظام. واذا بدلا وروى
ادام قامت له الاعصاب في الرياض على الاقدام. رحيب ساحة
الصدر. صليب قناه الصبر. لم يحقه جموة رايم الايبه الحرم
ولم يل الدهر ما عقده الابراحة الحرم. فلا ياكل الطيش حلم
والخل النوايب حزمه. ادبه ارق من دمع السحاب. واصفي من
الحسن في رياض الشباب. الا انه اقتصر عليه. وجعل تحلة
متاعه بين يديه. والادب روضة ذات افنان لا تزهر الا اذا
كانت ذات انواع والوان. فلذا قل ما روي شعره من ماء النضارة
والكشي غصن لفظه ورق الغضارة. ولم يحضر في منه الآن غير قوله
ايا بحر غدا ونا من نداه. تقدم بعض النعم لديه
كذلك البحر ينشأ عنه غيث. وبعض سماه يهدي اليه

وهذا معني مشهور في معني قول البديع الهذلي
اهدي لجلسك الشريف وأنا. اهدي له ما حرت من نجاية
كالبحر يعطره السحاب وماله. من عليه لانه من ما ديه
وقد ضمه بعضهم ونقله من الجدل الى الهزل فقال
. يتبادلات فينصفان. وليس بينهما ارباب. حفرني
. فيصوب هذا الماء لهذا. كالبحر يعطره السحاب. **وقدي**
حناءه ما كتبت مع سمك
اهديت حوتا خرم. فانت عزايه السماك

• فاقبل لحقك عذر من • اهدي الى البحر السماك ومن
 الفضول الفصاره المهد لمن فوقه ممدده للبحر بالشرق • ولحوت بالمر
ابراهيم ومحمد ابنا احمد الجلي المعروف بالمنلا
 هاج من روضة الكمال غصنات • بل روضات يبتها مرجان • ولا اول
 نهران بل هاجرات • يخرج منها اللؤلؤ والمرجان • كل منهما جوا
 يفرغ الخزان بجوده • فيملؤ بالغيظ قلب حسوده • طوبى الباع
 عذب المواردا اذا ظلمت الاسماع • موهف فكره مقبل الطبع
 وجركم مفرج بصوب نسيم ذلك الطبع • رقيق حوائج الجسد
 ارق من عبرات اسالها الوجد • وضاح الحياتر جلا منه خدود
 الحياه صنفوا الغنا • ولا حاكصني بانه قد تالف • نشاء في حجر
 الفضل والحسب • وبسقا في روضة الجود والادب • في زمان
 شمت فيه الجمل بالفضل • ورتقي صهوة غزه كل قدم نذل الخنا
 يا بها اقتديت • في طرق المعاني اهتديت • فصما في مغرب
 الكرم صنوات • وغرا انصبا صنوات • وغير صنوات • وروضها مده
 سقيا بيا • واحد **ووالدها همام** الف وافاده • وعذبت موارد افاده
 للوراده • له تاليف كثيره منها شرح معني اللبيب طرز بحريره
 حواشيه الزاهيه • ودخل جنته من اي باب شاء • من ابواب الثمانية

فيما الشدته لابنه محمد

في الليل وفي النجاري كيدي • مقتول ضنا يا بليس يد
 ترني عيني جواهر الدمع علي • لقياه تظن انه طوع بدي
وهو معني من الفارسيه ومثله قول صاحبنا محمد القاسمي
 لعتاك سرور اقليم الخزون • والوحشته من عداك لا تغدوني
 يا ودي عيني حسبت شقوقها • مني فانت بدرها ترشيني

وقريب منه قول بن الرومي

وهبت له عيني المحوجعا • فانابها منه الدموعا
 ومن البليتة انتني • علقنت ممنوعا ممنوعا

واحسن منه قول الارجاني

• لولا طرق خيال منك منتظر • يلم في راقلا ما ساني سميري
 كان جفني اكراما لزايره • امسي على قدميه ناثرا للدر
ولابراهيم من قصيدة قرطبي بها شعر اليوسف بن عمرات
 احرسك هذا ام لجين مذهب • ونظك ام خر لحي مذهب
 وتلك سطور ام عقود جواهر • وزهر سماء ام هو الروض مذهب
 وتلك معان ام غوان تروق للعيون وباللحن المسامع نظرب
 فيا هذا هذي القوافي التي لمن • يعارضها ظفر المنيه ينشرب
 لقد احكتها فكه المعينه • فكدت لها من رقة النظر اشرب
 فمن غزل كم اهدا اسلوة الي • التصابي فاصح بالترال يشرب
 فيا بحر فضل فايض بجواهر • لها فكر الوفا دما زال يتقرب
 ظننت بالي الخطاب موهل • فارسلته شعرا نظمي لخطيب
 عذرا فان الفلومي مشتت • وعقلي بايدي حادث الدهر
وكان العماديين • وتبين احمد موده منافيه وفي بعض الاحيان
 تجري بينهما ملاعبة واحاض فلبت لمره • وقد راي ميله لمعذر

كانت تمله خدمه يستغفنيه في راي اهل الموصل وهي

ما تقولون يا ذوي الافصال • واولي العلم والي والجمال
 في اناس يرون في حلب الشهباء • راي اهل الهوى وجب الجمال
 قد تحيرت في هوائهم زمانا • فاكشفوا لي عن تشبهي وسوالي
 اي ذنب للامرء الناعم الخد • الذي فاقه ربة الخيال
 عجا مثل الغزاله حسنا • وبطوق ازري بلخط الغزال
 وتقصقول وجنة قد تسامت • بصفا علي بديع اللالي
 فلما اذا تعوضوا عن هواه • بدقوت كاتفت الخيال
 من نثيف مخفف ذي اعتدال • ناقص الحسن مصدر الافعال
 افلا تنظرون مرآة وجهه • لاح بدرا مكمل بالادلان
 دون ذلحة كسته ظلاما • خارعا عن مطالع الاعتدال
 فاكشفوا شبيهي فايه داع • لا يتاع الهدي وترك الضلال
 لابر حتم في نعمة وسرور • ناج القصد بالغ الامال

له

دوحة

فاجابه بقوله

يا اماما هوى فنون المعالي • وهما ما سيبا بروج الكمال •
 وادبيا الى بكل بديع • من نظام ازرى بعقد اللالي •
 وعلى اصله المكارم جادت • بثناء يفوق نشر الخوالي •
 ولعمري ان العباد امام • فاق اقرا به بحسن الخصال •
 ياله فاضل واحسن بمولي • في صحيح الهوى خلا عن مثال •
 هذبة ايدي الليالي الى ان • رق طبعا ففاق صفوا الزلال •
 قد اتى لي منه لطيف سؤال • ببديع الفنون اصم حالي •
 غقتني ايدي العرجة حتى • حاز لطفها قد تم بالاعتدال •
 جاني طيب بنشر زك • دق عن ذوقه فهووم الرجال •
 سايلا عن محاش من بني الحب • بشهباء نارضوا بالجمال •
 عدلوا عن هوى صقيل الحيا • من بخدي به جال ماء الجمال •
 وله بهجة بوردي خد • ولحاظت روي عن الغزال •
 ناعم الوجنتين معسول تغز • وبع قلبي من قده العسال •
 فلماذا تعوضوا عن هواه • في دقوت كانهض الخيال •
 تارة ينتفون حب نقيف • ناقض اجوف الحشاذا اعتلال •
 واذا الامر الجليل المفيد • لاح لم يقصد وهواه الجال •
 وطلبتم مني الجواب واني الان • والعهد ليس لي من فجال •
 كيف والفكر في حمول وكد • والحشا في لرق واشتعال •
 غير اني اقول قولاً وجيزاً • ولذا الغز في وجيز المقال •
 انني مغرم بكل جميل • حسن الوصف والثناء والفعال •
 امرؤ كان او فتى ذا عذار • فاق في الحسن ربة الخيال •
 سيع الاس وردد خدي لما • خاف انا نصيبه بالنبال •
 وجلي من هالة في عذار • وجهه البدر ذو البها والجمال •
 ذا غرائي ومذهبي واعتقادي • انه مذهب من القدر خالي •
 اذ رايتنا من تقدم قوما • قد رفقوا في الهوى ذري الامان •
 هاجواي ولست ازمع اليه • ذا صواب فارقت ليج الضلال

سلكوا في هوى الفريقتين سلما • واتوا بالبديع من كل قال •
 وطباع الوري تخالف فالنازل • فيهم وفيهم كل على •
 فعلى الفاضل الاديب ملك • الفضل من جانا هذا السؤال •
 العباد الامام نشر اعتدالي • وقبول يعاد من غير قال •
 دام في رفعة وارغد عيش • ونعيم ونجدة واقتبال •
 ما اتني المرء بالمعذر صب • عادم الصبر واجد البلبال

يوسف بن عمر بن الجلي

اديب نظم ونثره فاصبح ذكره جمال السيرة • اكثر من الرحلة والنقلة •
 على تيقظ لا تطع فيه الغفلة • ففاضت عليه سحاب من تسكوت •
 ترجيح رياح الشكر بما يسبح الصبا والجنوب • الا انه في اواخره •
 داست ساحة النوب • فاخاطبه الغفر لما ادركته حرفة الادب •
 فاصبح بعد النعم المقيم بوسه ابو العجب •
 لو كان يدري المرء ان ابنه • يحرم بالاداب ما اذ به •
وقد صحيف فرايته بشرة طروب • كانه اذا سمع له معنى قيص •
 يوسف في اجفان يعقوب • فذخني بعدة قصايدة واهدي •
 الى ما هو على اذبه متاهده • وطلب مني يوما تترنظ بشعره **فقلت** •
 لشعري الخمر لجر في مخرجه • تعدي لاسماعنا روجا ورجانا •
 ذو منطق ساحر منشور فيا عجب • للسم ينشوه وهو ابن عمر اناه •
 وكان من خزائن الادب • وهاب نهاب • يطرب بالخانه وان •
 ربح على سواه باوزانه **فن** عذب خطابه • وقلايده المتظمه في •
 جيد ادا به • ما لنشد منه من قصيدة له •
 اثار باحشاي البنات المطرف • رسيس هوى يقوي اذا الصبر •
 وارقي من حلي سلمي حامي • غدت فوق **الطلف** المعاطف •
 وشرا اذا ما اقتربت يدي ابتسامه • بريقا به ابصارنا تتخطف •
 وخذ سقاما للشباب رياضه • بالحاطنا منه جني الورد يقطف •
 ددينا رخذ كامل الحسن وزنه • على حبه روي النفيسة تصرف •
 وجسم صفا حسنا يكاد اديعه • المنع من فرط الغضاره يرشف

وله من اخري

هذا را تزوم الوصل من سامر الجن . فلم مشرفي دونه مسل من جفت .
 واياك من خطي عامل قد ه . فلم الخن الاحشاء طعن على طعن .
 الا ايها الريم الذي بات يرتعي . حشاشته بفسر الصب لاروضه .
 بخديك ما في مجي من لظاها . يحسي المعني ما يجد جفرك من وهن .

ومنها

لثمت له جيلا طلي الطلي دونه . وثرع لماه العذب اهل من لن .
 والصقته بالصدر عند عناقه . كما ضمت الاحلام جفتا الى جفت .

وهذا قول القائل الماخذ

مينا جفني فاعتقتا انطبا قا . ويا نومي قد مت علي السلامة .

وله من اخري

كان زهور الرومن حين تساقطت . لتقيل اقدام الاحبه افواه وله .
 وبيع عدل به ايامنا اعتدلت . فالشاه والذبيب في ايامه انتقلا .
 لا يختشي الطير من ملقي الشاكرها . ولوا اليها بالي مقله رمقا .

وفي معنى هذا قول

قد بتكم يا من بالشجاعة يرتدي . وليس لغير السمر في الحرب يرتدي .
 فان عشق الناس لها وعيوبها . من الدل في روض الحاسن يتعجب .
 فدمر عك قد ضمتك خمة عاشق . وصارت جميعا اعيننا لك الحزن .

ومما الشد يده قوله

ما ان عصيت العين بعد سدا . الا الامر طال منه سجاديك .
 لما قضى نومي باجفاني الي . لبست عليه العين ثوب حلاذ .
وقد كنت لما ذكر لي هذا ذكرت له تنقيا في معناه فاجبت عنهما .
 لا تنكروا رمتك وقد ابصرت من . اهوي ومن هو شمس حسن باهر .
 فالشمس معها ان اطلت لخواها . نظري نثر ضعف طرف الناظر .
 ولقد اطلت الي احمر اخدوده . نظري فعلن خيالها في خاطري **ومنها** .
 رمدت عيني عند ما قد فارقت . من كان كلالا في نواظر عبده .
 وسرفت حمرة ناظري وسقامه . يوم النوي من مقلتيه وخده .

ومنها

حين جرت ان في الطرف منه . رملا زاد في ذبول الحاجر .
 جيت يما ازور من وجه جي . كعبته الحسن تحت سود السائر .

ومنها

انظر الي اجفانه الرمد . بتدل الترحيب بالورد .
 لحر لامن علت المنا . تاثر من حررت الخد **ومنها** .
 ما احمر طرف العين ضعفا ولا . نرجسه بدل منه الشقيق .
 لكن من حمرة الخد قد . اصبح سكرانا فلا يستيق .

ولابن المعتز

قالوا اشتكت نرجستا طرفه . قلت علاه السقم ما كانا .
 حمرة ورد الخد اعدت بها . والصبح قد ينفض احبانا .
وكتب بن الجني الي العموري وهما ارملا .
 ابثك يا خليلي ان عيني . غدت رملا تجري مثل عين .
 حديثا انت تعرفه قديما . لانك قد مرضت وانت عيني .

فاجابه

كفاك الله ما تشكو وحيي . محاسن مقلتيك بكل زين .
 واني من شفائي في يقين . لانك قد مرر شفتيك وانت عيني .
ومما قلت ايضا

اشكو اليك جفونا قد مدهت . فارقت رويك يا من فقله جيني .
 والقلب منقلب عن راحة وهنا . والعين مثل اسما معتله العين .
 ولتقص عنان الاختيار فقد طال . والشئ بالشئ يذكر **ومما** .
 الشد يده قوله في الجبل

يجبل لو بنوم منه جادت . انا مله لخالته الندامه .
 ولو في في النار التي الف عام . لما عرفت له يوما سلامه .
 ولو صارت لسفرة رعيضا . ذكاء ما بدت حتى القيامه وقوله .
 افدي حبيبا تنقو البدر طلعة . لانها الغريب الحسن قد جمعت .
 حاك الجبال عذرا فوق وجنته . غزاله الصبح في اشراكه وقعت .

والشدة في معناه قولي
قلت الصبا لما على النهر قد جرت • وعكس ذكاد لاح فيه لم تقب
شبا كما بها صاد النسيم غزالة • الست تراها دأيا فيه تضطرب
وما يجني هنا قول القائل

غدوت مفكرا في امر افق • ارانا العلم من بعد الجهالة
فألويت له شباك الدراريك • الي ان اظفرقتنا بالغزالة
واحسن منه قول مجنون يميم

ولما احسنت عنا الغزالة في السما • وعز علي قناصها ان ينالها
نصبنا شباك الماء في الأرض حيلة • عليها فلم نقد رفسدنا جناها
وقول الشهاب محمود في عقاب

تري الطيور والوحش في كفها • ومنقارها ذا عظام مزال •
فلو أمكن الشمس من خوفها • اذ اطلعت ما تسمت غزالة وللحمار
انظر الي النهر في نظرده • وصفوه قد وثي على السمك •
توهم الريح صيده فخلا • ينبج فوق الغدير كالشباك •
واحسن منه قولي

ما الغصن مال على الانهار جدها • مر النسيم والقي فوقه خيلا •
بل مد منه يدا لما راى سميكا • من صفوه اطرحوا من فوقه شيكا •

سرور بن سنيح الجلي

شاعر سحر السجدة له انقاس نديه نديه • كانت نسائم المسامير
تعب بنفاته واقواه الاسماع تخشى في نادي الاداب سلافة
اياته ونور روضته يتيسر في الاحكام • فتري منه ما هو الذ
من نظر العشوق في وجه عاشق باقتسام • فتعذب في مذاق
الادب • ويتلقى من بضائعه من الركبان القادم من حلب
ثم رايته لما ورد الروم • الا انه لم يطل مكثه فيها لفقد ما يروم •
وافة التبرضعف منتفده • فرجع قابلا لكل يوم غده • وكل
سبت احده فلم تر عين امله سرورا • ولم يذق كاسا كان مزاجها
كافورا ولم يلبس برد العر قشيبه حتى اختضر عضنا رطيبا •

فما الشدة في قوله من شعر

وليل عدت فيه غر الفراق قد • لحاجات نفس من اسنى القفا
وبانت تناجيني ضماير خاطري • تقرب نيل المطلب المتناعد •
وقد مررت زهر الدياجي دراجها • تعد الزوايا لخورها كف نا قد •
لما الله طر في حالة الدهر سامرا • لمخلل الاحفان بالنوم راقدا •
حبيب كان البعد يهوى وصاله • معي فهو لا ينفك فيه معاندي •
اخذت الهوى من لحظة وابتنسا • بما قاله الضحاك لي عن مجاهد •
قوله حبيب الخ كقول أبي الطيب

كان الحزن مشغوف بقلبي • فساعة بهر بهجد الوصال •
وقول أبي العلاء

لبن عشقت صوارمه الهواي • فلم تعد مبعن تهوى وصالا •
وقلت في معناه

لك الله من دمع كمثل مبدد • وطرف بنحسان الجفون مسد •
لين عشق الشهيدة اجفان • لمحرك فليتم بوصل مخلد •
ومن تقر بظن له علي شعر بن عمران قوله

حملت البنايا بن عمران روضه • من النظم بسقيتها الحي صور وكفه •
حميلة شعر يزجي البدر نورها • ويناي عن الشرقي العصور بقطفه •
كان غصونا او دعت في سطورها • له عثر يلند سمعي بقطفه •
اذا ما غشي الليل الحداد بطرسها • فها زهت فيه كواكب وصفه •
فكانت كما زارت معطرة اللي • مبرده من حر قلبي وكهفه •
داوي في الي الصب الكيبب سويدنا • لوجرة احوى فاح الشعر وحفه •
فاحبب بعمل الروادف خضر • ليوع اذا غص الازار بردفه •

حسين بن احمد الجزري الجلي

اديب له اوصاف حسني • ومناقب من الوثنى نجي • وحسنا •
اذا صغت له اذن اريب • حلت منه بواد خصب •
سحر من اللفظ لودارت مدا منه • على الزمان كشيت مشيت الثمل •
رايته بالروم وهو شباب يجرد ابي شباب واذاب • وهلاله •

مشرق في افق غايه وعرة صبحه توزن بوجه ذكاه ذكايه وقد
سلك الى الجذ طريقا غير طريقه . بجهة غير جهة . وخليفة غير خليفة
والدهر فيه عدلات يريد الجازها . وحل منشوره سيلوح طرازها .
فلم ينسط برده حتى انطوي . ولم يورق قضيبه الرطب حتى ذوي
والدهر يقول ونحو في مطلع عمره خوي .

ابلي انا . شبيب . في وقت ما امتلا التني .

فيما الشد بينه قوله في صديقه سرور السابق ذكره

وصحك ما تركك عن ملال . وبغض ايها المولى الامير .

ولكن مذ الفت الحزن قلما . انفت منازلها سرور .

وهو من قول المتنبي

خلقت الوفا لورجعت الي الصبا . لغارقت شييا موجه القلب بايا .

ومن اخذ البها زهير

والوفا فلو افارق بوسي . لغارقت قلبا سرور .

وقد اجاد القايل في متابعت

الف الضنا من بعدكم فلوانه . يزول اذا عذمت حننت اليه .

وصار البكالي عادة فلوانه . تغيب عن عيني بكيت عليه .

وما قلت انا في معناه

مذ هجرتم الطيف ولي . ناظر لم يد رما طمح الوسن .

في هواه الف الحزن فلو . لم يجده مات من فطر الحزن .

وله ديوان لطيف طالعت فاخترت منه قوله من قصيده

اعطي سرايرك الخول اللوما . والحب ليس بملك ان يكتا .

ووسني ولم عليك دمعة عندما . وشي بعند الخدود ونفا .

افزمت تبعم واضعا عن سره . والدمع متضج به ما ابها .

ام خلت ان اساك تحوه الايب . كلا ورب جواحة لن تحسها .

ان الحبة محنت لا منحة . ومن الغرام يرك الحب المغرما .

وشكيت شاك السلاخ جفونه . مر العذاب لشقوتي عند الكما .

ظني ظبا الحاظه بضاياها . انا موقن لاشك تودي الضيفا .

احني

احني الهلاك ترهما من باسه . ولربما هلك المحب توها .

واظل صادي القلب خيفه صده . ولوانه بنعيم وصلي انجا .

واذا منعت الماء اول مرة . وذكرته اخرى تذكرت الظما .

ياي وان كان الالي وري رشا . قد الغصون رشام وتقدما .

يزداد ورد خدود وجواحي . من نارهن تضرجا وتضما .

كالصم فراقا والغزاة طلعة . والبدر روجها والنثر يا مبسما .

صافي الاديم تري ترافة جسمه . ماء وياي الماء ان يتوها .

صم لبست الخي فيها غلا يلا . والماء يسلب رشده حب اليا .

كيف الهداية لي وفاحم فرعه . قد ظل الجهد ان يضل ويحا .

كالا ففوان على قضيب كتيبه . لا يبرحي لسلم ان يسلا .

انا من اباح يد الغرام ذمامه . ففتني به ابي يشاء ويحا .

فغصني للجبايب ان تخففت . فلقد حملت من النوايب اعظما .

في كل يوم لوعة او روعة . والفد تقعه الحوادث توها .

شيان لست بامن عقباها . ان تغيب الادي والدي الارفا .

فلا بلعن نهاره في قدحها . ان لم تبلعن الا بر الاكرما .

من حيد حرم وتاكده حيا . وسواله ذم ونايله حيا .

ليش الوخي غيت الند والشين . تلقاه بيدع منقا او منحا .

لا يرتضى الخوا من عليا . مخني ولا تحري الحرة مغنا .

كلا ولا القرب الا باذلا . لك منها ديناره والدرها ومنها .

بطل تجاربه الضنوت تا ملا . وتطل تحسده المنوت تا ملا .

مشغف بضرب الهام هام فوا . طريا وشوقا طرفه ما هو ما .

يلقي الصفوف بنفسه متقا . والسهر بصدرة متخطا .

فكانه اعتق الرياح معاطف . في الحب والتمس الصفا معصا .

ولواحي ادراك المني بيد النهي . وظليت نعامه اخصي الاجنا .

ومني يصح سقيم جد اخي الحيا . يوما اذا كان الزمان المسقا .

ابناء دهرك باتفاق تقا . انير تضونك بالهدك متكا .

ما لم تنافق فأتخذ نفقا بها . ترجوا السلامه منهم او سلما .

وراحة

تمت ديوان الوفا في حيا
لافتة باب المكارم اكرام

وردته

ولقد ملئت تجاريا وجارا ربا . لم تلقني الا انا مفعلا .

وله من اخري

اني لفي زمن بنوه اساور . باسا ور وقتا ور بقصور .
واليتهم فخرت غدر طابعهم . زما ولا ينيك مثل خبير .
حرب لسلك فاعتروني نصرهم . عني الخاساني والمنصور .
رفعتم الايام بعد اضانه . والرقع ليس يجوز بالجور .
والمبتلا في الاصل كان مقدما . ولربما حضوه بالتاخير .
لا تلحن الاقدار في اعرا بها . قد ترفع الاسماء بالتقدير . ومنها
والدهر بالتميز ينصب ناقصا . ويخفى حفظ الكامل للجور . ومنها
فاليكها ظمياء ساعة الحشا . تشكو اليك مضاضة المهور .
مكسور قد حاولت اكسيرها . من جابر والجبر للمكسور .

وله من اخري

وليل كان الصبح فيه ما زلت . نومل ان تقضي دخل نضادته .
قطعت به البيلاء غير مفكر . على متن من يعي الصبا من تسابته .

وله من اخري

ولم انس ليل ما تبل صبحه . ولا الاح في يا فوخه وخط شاك .
عدمت ابتسام الخريفه كانه . سلو فوادي او فاه جبايبي .
قطعت به البيلاء لم انج صاحبها . سوي هم من فوق جرد سلاهي .
افرق ما بين النواظر والكري . واجمع ما بين الذري السبا .

وله من اخري

فاسلم بدهر عصمت منه به . وعش بعليار غمر عصمه .
ناسوا برياك ما اساء بنا . لا يصلح القرح غير مرهه .
فان هذا الزمان محسنه . كفارة عن ذنوب بحرمة .

وله من اخري

ربي مضاضة عيش مسني لغيب . منها وساوري في سورها الحجب .
حتى تصور لي منها علي ظناء . ان المينة في ثمر المني شنب .
عظفا علي وعفوا فالقريض به . جني جب وجني منه يجنب .

وله من اخري

بنا اظلمت ايامنا وتظلمت . بسونا واهلونا مع الطالع النجم .
عسي شمس دين الله يسعدنا فقد . كتبنا بهذا الرفق في شرق الشمس .
ومن اخري يطلب فرسا

ابتك ان لا طرف لي ابتغي به . ديوني واعيان الغرم بطله .
فجدي بما ارجوه ان تسيب لي . وان زمت تحيل العطا فيجمله .

وله من اخري

ورب غبي كنت احسن وده . وتقع لي اقواله والفسا يل .
تغافلت عن اشياء منه ودها . يسرك في نحر الامور التغافل .
وهذا قول بعض الحكماء الكرم مكيا . ثلثاه التغاي . ولا بين فراس .
ليس الكريم بسيد في قومه . لكن سيد قومه المتغاي .
ومما قلته انا في نحوه

كم قد سمعت للبحالي جاهله . فزاد في سعي اليها الغبي .
ولست في فجي غبيا دايم . وانتي ان عن سور لغبي .

وله من اخري

اميرزكي مجلا وفعلا ومجتدا . ومن اثر المعروف طاب بخاره .
يليبك من قبل السؤال نواله . ويا تيك دون الانتظار نضاره .

وله من اخري

ولا عيب فيهم غير ان صلاحهم . تعرف امال العفاة لجورها .
وان سيوف الحند في كل معرك . باياهم حاضت دماء دثورها .

وله من اخري

ولا ذنب لي الا الفضيله انما . من الجمل في الايام اشني واشنع .
وهي من الدنيا العالي ونيلها . وما هم قلمي الرقتان ولعلح .
ولا نسمة سحرية شريفة . ولا بارق من بارق وهو يلح .
ولا عذب ماء بالعذب عظيم . بعض يجر عاة الحمى الخرع .
ولا رشاء احوي ولا صوت فينه . ولا قدح فيه الرحتن المشعشع .
ولكنه لدن واجرد نسا . ومزودة زعفا وايضا سطح .

وانتلاف ما احوي على طلب السلي . وهذا طريق للمكارم مصيح .
 واني من خلي يا يسر مودة . اسر واسرني فادعاني واسرع .
 قليل مودات الرجال كثيرة . واليسرها عند النوايب انفتح .
 ابكر من يلقاك بالبشر وجهه . وواساك في الضراء من يتوجع .
ومنها

تلكت مني جانبا لا ضيعه . ليترك في الدنيا وعزم المصيح .
 لسانا طريا بالمديح وانخلا . سخا يطمئن نفسه لا تقشع .
ومنها

وما قصدت الاك قبل قضايدك . ولم يرها قوم سواك ويسمعوا .
 منقذ تزهو على زهر الربا . وتشرق كالزهر السواري وتطلع .
 لو اعتبر الراي مواقع لفظها . يتقن ان السحر في الشر يلمح .
 وعجزي طيفي القوافي واشعب . العاني له في كل عمر مطع .
 ان حصني بالبوس زهري دايما . دون الوري فانابذ لك اجل .
 هذي عفا قبرا العطارة كلها . لم يحترق منعت الا المندل .
وله

اري الياس عزا والرجا ذلة الفتي . وطول المني عجزا وجب الغني فترا .
 فلا تخرت من حالة مستحيلة . كما نلتها عسرا ستتركها يسرا .
 فان الغني كالغصن مادام نابتا . فاوتة يلسي واوتة يعري .
 اذا ما كنت مصطنعا جميلا . فحاول من يروقك بالصنيع .
 ولا تكلم به الا كرميا . رماه الدهر من مجد رفيع .
 ولم ار نعمة تسدي فتزري . بفسدها سوى رفع الوضيع .
 غير بدع اذا ظلمت بدهر . رزق الغر فيه حظا عظيما .
 فاهوار الصبح يدعي عبيلا . والذئب المصاب ليس سليما .
 ما يشمت الزمان بالارمان . كرم فيه وحظ ليم .
 فقرا الليم اقم في العين . مرءا من افتقار الكرم .
 ومستجر على غير جمالة . يراني وفي عينيه عن حالتي عما .
 تنكر مر تابا ولم يدرك اني . شهد مذاق العيش شهلا وعلا .

اذا ما استرد الدهر مناجياته . فسيان ان اعطي كثيرا واحدا .
 كفي حزنا اني اراك قريبا . ويقصيك عني تائبين امور .
 اراك ولكن لا سبيل الي لقا . وكل يسير لا ينال عسيرو .
 اسقني قهوة بن . وامزج الغزوه عودا .

وفي للصفراء والبلغم . نحو وهي سودا .
 كانا دختا غليون . لما بدنا من ثغره الوري .
 غم لبثا من شفق احمر . مرتفعنا غشا سنا البدر .
 واعيد اورثني حمله . ثوب الضنا فيه وفراط السقام .
 ربي لي العاذل في حبه . حتى اخط عذاره لام .

من سنا وجهه دها نا . كل عز نزلديه هانا .
 غصن نقامرعه ظلام . نجل اعلاه زرقانا .
 لم ار من قبله غزا لا . تسحر الحاطه غزانا .
 مبتسما عن جمات ثغر . اراك يا قوته جانا .
 كانا قد قناه . تقل من لحظه سنا نا .
 اجاب عن ذلتي اعتذرا . حيث راني بها مانا .

ما ازداد حبالنا محب . الا اراه الصوي هو انا .
 مذ خطا ايات العذار له . تقطعا من مسك شاماته .
 ولاح في اصداغه وجهه . كانه البدر بهالا .
 وارسل اللحن نديرا وقد . كلم قلبي بمناحا .
 لم استطع لغزا اني . امنت بالله وايا ته .
 قد اقبل الصيف وولي الشتا . منخر ما يقفوا لانا ره .
 مبتدع يسلب اثر ابنا . ويخرج المالك من دله .
 بعثت الي الاربعون رسايلا . زهر النجوم بليلا .
 طلعت واظلم طالعي وكانها . زهر النجوم بليلا .
 قد كان ليل ذوايح لي شافعا . والان صبح الشيب من رقباء .
 والميتقي البيض الصفا احب . للبيضاء من ذي لم يبيضاء .
 ولبن خبزت بني الزمان وخسة . الاباء تنج خسة الابناء .

بعض السطور
 في نسخة اخرى

اياك تركت منهم لما رُق . بيدك الوفاء ولات حين رفاة .
 وتجنبت من لبن ملمس عطفا . فالعصب يصد امتنه بالماء .
 ولطالما اصفيت قلبك خلتي . من لا اراه موافقا لآخاء .
 وبلوت منه وداده فرايته . متلونا كتلوت الحرباء .
 فغدوت احترز الانام وغد ره . ان الطبيب يخاف من الداء .
 وقطعت بالياس الرجاء لذبح . والياس يجده انفع كل جاء .
 وشربت عذب الدهر دون اجام . فزيت الامن دم الاعداء .
 لا كان من يغضي علي وتروا . فرت ونامت اعين الرقاء . **وله**
 لا تحسب الارزاق تقسم باطلا . فلا لقد ساوي المحبين **ببعضها** بيتنا .
 فاذا رزقت الحمل ادركت المني . واذا حرمت الجذ اعطيت الحنا **وله**
 لا يضر **الطيب** قلت ماله . لا ولا بالليثم يجدي الثراء .
 فشامر هفت الحيات كليل . وبصند يده لها تفتد العصاة **وله**
 اراك بسر مستر عيك سرا . مخافة ان ليس الى مرئيب .
 انم من السوال على علم . ومن درن السفار على غيب **وله**
 لا اشتكي الحب نضيني نصاييه . ولي عن اللوم فيه اذن اطروش .
 فلست اول من القاه ناظره . في ضوة نشوشتني اي تشويش .
 كالسهم ارداه سم فاستعمله . عذرا وقال رمي قلبي زيش **وله**
 او اه امن لوعة بقلبي . نقد وكم روعة تروع .
 ان الهوى داه عيا . يعجز عن برءه المسبح **وله**
 من كل منظومة غراء تحسبها . عقلا من الدر في سلك الذهب .
 راقت ورقنت قوا في نظمها فحك . جسما من الراح في نوب من الحبيب .
ابو بكر تقي الدين التاجر المعروف بالجوهري
 عن زهت زهرة حيانه بالشام . فنظر من مطالع افقها وارق
 الفصاحة وشام . واسعدته لجدوده فخذت عرايس افكاره
 متوردة لحدوده ودارت من شمائله الشمول فشرت بها قلوب
 القبول وعيون الحقول كما انقض عرق الطل للعتان . على
 روس القضب وطرر الرجات . **وله** في الادب والشعر تجارة لن

تنوير الا ان طبعه كام الصقر مقلاة نوز . **في** عقوده . وجواهر
 فتوده . **قوله** هذي الما نزل قبلنا . كم ذا قلنا ولها اناس .
 . كم مدع ملها وكم . من مدع وضع الشك .
 . غرسوا غيرهم اجتنى . من بعدهم غر الغراس .
 . دول غر وتنقصي . اضغاث حلم في نعاس .
وهذا من قول ابي تمام
 اعوام وصل كاد ينسي طيبها . ذكر النوى فلما بها احلام .
 ثم انبرت ايام حجر اعقبت . لخوي ابي فلما بها اعوام .
 ثم انقضت تلك السنون واهلها . فلما بها وكالبحر احلام .
وكانت نزلت في شدة . ليس لها غير لطف المداعده . فكانت
 في كل يوم يسلمني الاحباب . بذكر منشرات بحصول الفرج والارباب
 وقد كثرت ذلك **فقلت**
 ويلاه من زمن كان نهاره . نفضت دجاء عليه صبح ظلام
 من بعده ما كانت ليالي ناب . يوزن منها صفوة الايام .
 زمن كالم تقضي بعه . زمن يحل فيه بالاحلام .
شمس الدين محمد بن المنقار
 جوا في حلبة المكارم سابق . مخطط مزبل فاتق رائق . وقد كانت
 الاخبار شمائل فضائله . وتحتز الاغصان اذا هبت نسيمات
 شمائله ومن طاب عرقه طاب من عرقه الشيم . ومن كان غصنا
 في رياض المعالي هزه مرور النسيم . الا ان شعره شعر العلماء .
 وادبه اب القفا . وماكل قصر خورنق وسدير . وماكل واد فيه
 روض وغدير . على انه كانت تقيه به على ساير البقاع بقاع
 الشام . ويفخر به عصره على جميع الليالي والايام . فلا تزال ورق
 الفصاحه تصدح في ناديه . وتسير الركبان بما فيه من الحان
 رايجها وغايديه . واقلام الفتوة والفتوي مثرة من شمس
 افاده له ارتفعت فيا لها من قضيب لمثرت بعد ما قطعت .
 ونور فضله بادي . ومرايده ممدوده كل حاضر وبادي **ع**

تجاذب

الكرم

ثأريا

كالشمس في كبد السماء وضوها • بعثي البلاد مشارقا ومخاربا •
 ولم يدرح نوره فلك السعادة ثأريا • حتى كسفت شمس حياته فلبس
 الدجى عليه حذاه • **فمن** نجات أنواره • ولحات أنواره • قوله
 للقاضي محب الدين وهو بحضر
 من يوم بينك كل طرف دامي • لم تكلل أحفانه بكناهي •
 لما رحلت ممثلا بسلامته • ومصاحبا للسعد والاکرام •
 خلفت بعدك كل خل هاويا • يحكي الدموع حليف فرطه •
 سكران من كأس الفراق مغدبا • يا صاح بالجواري والآلام •
 يشدو بك من نواك إذا راى • العشاق في ركب كل مقام •
 مولاي بعدك قد تفرقت شملنا • وضياء نادينا الخي بظلام •
 قد كنت واسطة لعقد نظامنا • حتى انفردت وحل عقد نظام •
 وضياء وجهك في النهار إذا بلا • فالشمس تستر وجهها بجام •
 هذا وعبدك ضاع بعدك صبره • فاسلم ودم با في السعد والاکرام •
 وعلى حمارك من الحب تحية • لا تنهي وعليك ألف سلام •
 وسقي الاله ديار مصر واهلها • أنوار شج من يدك عظام •
 لما حلت بها تضاحك نورها • فرحا وبدل نقصها بتمام •
 لازلت ترفل في ثياب سياده • وجر ذيل العز فوق الهام •
 مانع المشتاق طرس رسالة • بجديت اشواق وبث غرام •

ابنه عبد اللطيف

ولما رخلت عن مصر فارقت اترابي ولدائي ومن بها من دخاير مالي
 وكثر حياياني • وظنر بلاد ارضعتني عايشا • وانقاس شمات ومحمد
 دياره مررت على دمشق الشام • فزابت من بها من الكرام • كان
 من نحت بلقياه • ووقفت على حضاب عليها • هذا الاديوب
 الحبيب • والروض الارض والربيع الحبيب • فجااني بانقاس من
 انقاس الزاوي انلا • وهبت منه نجات النسي كتنه روض قبيلا
 الصم بلبها الانلا • فمطر بفضل الجامع • وعطره وفكه بمرات آداب •
 واهله الي قصيدة حياياني بها • **وهي هذه**

باق

باق دمشق قد طلع الشهاب • اضات منه هاتيك الرحاب •
 همام جد في طلب العالي • فأحرز شأوها منه الطلاب •
 ومولاشانه تحرير علم • ومن فن البيان لها اللباب •
 حواشيه منقح للعالي • وتقرر بالمباحث والخطاب •
 فبدر علاه مكمل منير • يفيض بدرها منه العباب •
 ففي التفسير يجتهد وفيها • لحاه رايه ابلا صواب •
 فلا يلغي له فيه نظير • وليس له سوى التخرير داب •
 التي تمن مصر مجتازا فطاب • بعقد مه معاملها الرحاب •
 وعاد الي دمشق وهو ثاب • عنان العزم واقتل الاياب •
 فقلد جيدها بعقود فضل • وروني روضها ذاك الجناب •
 وجادر بادمشق وساكنها • بصيب سيبه الهامي سحاب •
 فقرت اعينا وسعت مقاما • وقد راقت مشارعها العذاب •
 وغنت لي قيان الطير بشرا • فكانت من القول لها جواب •
 وماست عادة الروضا رهوا • فالتقي عن حياها النقاب •
 وقد بسمت تغور النور فيها • واشكر من ثناياها الرضاب •
 وكاس الورد في راح الرواي • طفا فيه من الانلا حباب •
 فنع الوقت وقت جاء فيه • وخير الدهر وقت مستطاب •
 فدام ممثلا في كل غيشت • لطيف لا يكدره الذهاب •
 وعمر بينه في الدنيا طويل • يتية بعده فيه الحساب •
 لم يني معاء ثناء كل وقت • جز بل اودعاه مستجاب •

شيخ الاسلام عماد الدين الشامي الحنفي

ماجد طويل الجادة له بيت كرم ربيع العادة من غير قدح فيه
 واري الزناد من رفع فوق هامة السماك مهاده • اذا شيد
 بيت الشمر وعمر ربح الادب فهو عماده • واذا بلا ربيع طبعه
 لشر على البقاء وشاي • يحيي دارس الفضل فيصير وهو
 مشهور بها وشاي • وجواد قريحته ملان العنان • يساق الي
 مغارس قصب الرهان • يعذب مشرهم كانه جني الخل مزوج

بماء الوقايح. فما الريح الشمال وما الراح الشول. وما وحبات
الورد خمشتها راحة القبول. لم لطف خلق ليسع اللطف لينظر
اليه. ورقيق محاسن يقف الكامن تحتها الديه. الذمت اغفاه الصبا
واجل من مذاق الظفر من ثمرات النجاح. وانا وان لم يقع لي عليه
عين. فسماع الاخبار احد الروتين. علي ابي وان لم ار الاسد
فقد رايت شبله. وسياقي ما بيني وبينه من الحبه والخلة لما
قلت بطل الشام في روض اطل فخر. تفقوا باسم النور منها لآلي
للطر. وكانت صدرا لكانا. حتى قوض الدهر منه رفيع العباد.
ع وزهرة الدنيا وان ايدعت. فانها تسقي بماء الزوال.

وللطالوي فيه مداح. وبينهما محاورات منها قوله
عهد السرور وريحانه الهوى النضر. سقاك عهد الجوارق منحد.
وجاد ربك وسعي تكرر. ربح الصبا بين منحل ومنهم.
وغردت براك الزرق وابكرت. بلجن معبد بتلو طيب الخير.
ولا برحت معانا للحسان ولا. رمتك ايدي النوى بالحادث.
ولا اغبتك ارواح النسيم ولا. عدت مغايبك اخلاف من المطر.
كم لي بها وشبابي الغض مقتبل. من منزل اهل بالشوق والذفر.
كم اجتليت بدور من مطالعها. كم نبيل تحت سناها من سناقر.
من كل رجوبة تصفو بمصطبر. قد زانها الحسن بين الدار والخور.
رود كستها يد الايام ثوب ضيفا. وصبرتها الليالي فتنت البشر.
هيغاه صب الصباماء الشباب. اعطافها وكساه حلة الخضر.
قامت تعانقني عند الوداع وقد. قلدها من دموعي رايق الدرر.
تقول واليبي يخشاها ركايبه. بمدح فوق روض الخند منحد.
لا تصيب الدهر ان حالت خلايم. فضور وشفعة لم يجل من كدر.
وان ترد تنقي من صرفه نوبا. فالجالظ عماد الدين تستقر.
مولي غدا رتبه من المروع كذا. جنا به ظل ماوي الخافه الخدر.
لا زال يسمو الى العليا مرتقا. بسودد مجده عال على الزهر.
حي امطي سموات المجد سايمة. يجتافي حل الاوضاع والغرز.

بمجة تختلي كاللث ذي اشرف. وعز مة كمضاء الصارم الذكر.
ما فاضل قط جاره الى امد. في البحث الا انتهي في البحر.
اقلامه السمر في بيض الطروس اذا. مشيت ارتك فحال البيض والسمر.
له سجايا كنشر الروض في الزهر. وقد توشع بالانهار والخدر.
يلتقاك طلق الحيا وهو مبسم. ينطق وروده احلي من الصدر.
ما الروض جادت به الانوار والبلر. وكللت دوحه المحضر بالزهر.
جاد الغمام له سجايا بلس. واكسبت الصبا من رقة السحر.
فازدان بالنور غيب الغطر فخر. نهر الاله حسنا رايق النظر.
تخال زهر الاقايح في خمائله. زهر الجرة صيغت عن يد الغمر.
يستد الغمام على اعصابه سحر. فتبعث الشوق في احشائها.
يوما باحسن مرآة من شمائله. ولا بازكي شذا من نثر العطر.
يا فضلا كم جلت افكار صوته. غر المعاني لنا في احسن الصور.
واين الكرام ومن شادوا بزعم. ركن العلي سائيا في سائر العمر.
ويا عماد البيت الفضل برفع. وكان من تصفقه يلقي على خطر.
الي ذراكر انت فاقبل على دخل. نسيحها يارب يسر البدو والحضر.
لا زلت في نغم لستمر بسوددها. هام السماكين حيث النسم بطر.
ماناح بالابك فري وما سمحت. ورق الحمام بالاصال والكر.
وما وشي الطرس تقيق اليراع. يزري بوشى الربا بسامة الزهر.

فاجاب واجاد

احلي حوراء ام عقد من الدرر. ام زاهر الزهر ام زاه من الزهر.
ام الحباب على راح مروقه. ام نفثه السحرني ام سحر السحر.
ام نظرم من بهرت ايات منطقة. فاجرت كل ذي نظرم ومنثثر.
يانا ظم السحر من فيه بمحجزة. عقدت السن اهل البدو والحضر.
ويا مدبرا سلافا من بلا غنم. هلا ترفقت بالالباب والفكر.
ويا بن طالوا وان طال الزمن. لنا بلوغ الى عليا كفاقتصر.
اخذت نص المعاني من جادة. وعصت في البحر الاداب والدرر.
وجرت جمع الزايا وانفردت بها. ولم تدع للسوي شادا ولم تذر.

وجئت كل حين رائق حسن • بكل ما قد خلا في الذوق والنظر
 كأنه ضرب قد شابه شنب • أو عاتق عاتق من ربح العطر
 وقد فهد نايما وتيت معجزة • جمع الغضايل في فرد من البشر
 اهديت لي عادة جلت محاسنها • وقد تجلت لنيل أحسن الصور
 رعبية من نبات البد ولو خطرة • قلبي بها صار من وجد على خطر
 لها انساب الى زهر ومرسها • بحسن منطقة في الى مضر
 حيث فاجيت بالفاظ مخف • وغازلتا بلطف الدل والحوار
 واسفرت عن سنا برق وعشق • وعن ضياء وعن شمس وعن قمر
 زارت على حين اشواق لبعثتها • وتمعنتا ذاك المنظر النضر
 وضاع عرف شذاها عند ما رزت • سكا وعطرت الاقطار بالقطر
 سالتها قبله اطفى بها حرقا • شبت بقلب بنا الشوق مستقر
 فامات لتثيت زانه شنب • وانعت بنعيم الورد والصدور
 وناومتني بلبيل قد سررت به • لكن ساني داله بالقصر
 وبت انشد مدحا في محاسنها • ما قاله شاعر في سالف العصر
 يافضة النفس يا من فاق منطقها • قس بن ساعده المشهور في السير
 اني عجيب لمن انشاكر رايته • رفيقه كحلاه كيف لم يطر
 يا من له همة ما نال غايتها • بدر السماء ولاسيارة الزهر
 ومن هو الغيث في يوم النوال بل البحر • الزلال يتبع البذل كالغدير
 ومن هو الجلد في يوم الجدار وفي • يوم التزال حديد الناب والظفر
 ومن له نسب كالشمس مشتمر • عن مجده النسر يروي ارفع الجمر
 من معشر نجب لولا تا حزم • جات منا قنم في حكم السور
 خد هالك وان كانت مقعرة • فشان مثلك ستر العيك بالستر
 وان تكن اوجرت في الدح واختمر • فالعذب يجر بالا فراط في الحضر
 وان تكن من بديع القول عا طلة • فقد تجلت بعقد من مدح سري
 فاعذر فاني تركت الشعر من رمت • لشاغل عنه غشي مغلة الفكر
 لالتت تشوي على الاقران مرثدا • ثوب البلاعة في امن من الحضر
 ما طرز الطرس تقيق البراع بما • يزهر على الروض وشنة يد المطر

وشنب المادح المطري بد حكمة • بيت من الشعر في روض على نهر
 يدري الدين بن رضى الدين الغزي الشامي العامري
 فريد دهره واوانه • وابن عباس زمانه وسلمان آل بيته
 وحسان قصيدة وبيته • وغيث الافاده للفتون • جمال
 الكتب والسير • سيد اهل الحديث والاث • ممن حازت اقطار
 غزه • به شرفا باذخا وعزه • وابنه شبل الاسد • ذو الرايح
 الصايب الاسد • وفرد نصله المصقول الحدة • هاكوبتي
 البعير في كل معنى صارم • او كالمخلقة المفعلة او كغوار صارم
 وبد طلع من افق كمال والده مبتدرا • وكرع من بحر فضله ماء
 الحياة قبل ان يبد ونبات عارضه خضراء • ولحيطة بمشرق انواره
 في ابان طلوع هالة عذاره • حتى امدت شمس الفضل • على كبح الفتون
 فصل سمعت يدير تستمد من انواره الشمس • فتكلف البد
 من حلاه • وضاهاسنا • وسناه • ع • ولا يحب للبد ران يتكلفه
 وله من شعر العلماء ما صدحت من اقفاص سطوره الحيايم •
 وتجلت الصبا نشره فتلقته الزهور بشعر باسم • ولم يزل مشرقا
 في منازل البدريه • حتى الم بسنا عره شرار المنيه • لا زال تاويا
 في قصور الحنات • وضريح مطاف وفود الرحمة والغفران
 فما لمع من نور كماله • وسطح من نجوم اقواله • قوله
 اذا كان حمد العبد مولاه الخا • يكون بالهام من الله للعبد
 وذلك مما يوجب الحمد دايم • فلاحه حق من سوى مله الحمد وله
 لنا امير فريد في خلايقه • كم من كوايم اموال لديه حوى
 له التقات لرزق الناس معنيا • يرى الفقير لديه والغني سويته وله
 من رام ان يبلغ اقصى المنى • في الحشر مع تقصيره في القرب
 فيخلص الحب لولي الوري • والمططي والمز مع من احبه وله
 بالحظ والجاه لا يفضل • في عصرنا المال يستفاد
 فكم جواد بلا حمار • وكلم حمار له جواد • وله
 يقبل الارض حاما الذي • الثما انواه اهل العلي

صاحب الفتون

عبد اذا كانت ثانيا . يزاد في قولك او ولا . وله
من اطلع الاحق فوق السحاب . ينزله للمنزل السافل .
وعز بدع فعله حيثما . يقابل الباطل بالباطل . وله
ان الطاف الهى . لي قالت خلعنا .
لانه بورك امرا . انا اولي بك منك .

وكتب الى العلامة عبد الرحيم العباسي ملغزا قولك
يا اما ماله الفضائل تعزى . وهما ما اصبحت لراجيه كنزا .
ما بسيط حروفه ليس تحصى . وهو حرفاته لا سوي ان تجزى .
كل جزء منه استوى القلب انما . جاء معني اوجاء للفظ يعزى .
نصفه ربعه ولا ربع فيه . وسوي الخمس منه ما تم اجزا .
واذا ما تصحف الجزء منه . فهو وصف كامل نال عزا .
اضم القلب عادة ثم تصحف . اخرا فهو قولها حيث تنزلا .
وعلى كل صخرة ذوا اقتدار . ثم عن عمل ابرة نال عزا .
هاكه واضحا بدون خفاء . لغزه ظاهر وان كان رمزا .
دمت في رفعه وحفظ الهى . كدوما حصنا حصينا وحرزا .

فاجابه رحمه الله تعالى

زادك الله بالدراية عزا . فلقد قمت للحلاية كنزا .
يا بدع الالفاظ غر المعاني . صار منك البيان لله طرزا .
من يجاريك في العلوم يجاري . ايم ولجده من بحر يه يهزا .
ان لغزا ارسلته فاق بدراية . حسنا واورث الفكر عزا .
من يغتش فليس ثم له . يلقي نظير فقد تغرد رمزا .
ثم من يبتغي مضاهاته لا تسمع . الاذن منه في ذاك ركزا .
وتراه وقد اختير عما . ناله للفرار يلجئ جزا .
من يطق يلمس السماء ويأتي . بالدراي حتى يجاليد لغزا .
قلت لما اجبت عنه اذا ما . ابل لم تكن كدي فجزا .
غير اني بالستر منه وثيق . فاليه كل الفضائل تعزى .
دام في نعمة وظل سعود . ما مال النسيم غصنا وهزا .

وانشد له بعضهم

ما في زمانك واحد . لو قد تأملت الشواهد .
فاشهد بصدق مقالي . اولا فلكذبي بواحد . وقلت
ليس من شعره بل من شعر ابي عامر للجرجاني احد شعراء
اليثيمة **وفي** معناه قول ابن حنبل
قله مات في دهرنا الكرام وقد . يعرف قدر الشاء والمدح .
فان شككتم فيما اقول لكم . فلكذبي بواحد سمع **وما**
انشد له الخوارزمي مما يشبه هذا وان لم يكن من جميع الوجوه
اسمى بلا عظم اليه فظاهر . فكانه ابر الحار القام .
ويقول ان الناس كلهم انا . والناس كلهم ليد بهم **ولا**
ايا مشر الاصحاب مالي اراكم . ودم جميع الناس خيل منكم .
لين كان ذم الناس اصح شعرا . فما الناس الا نمر الاسواكم .
وما قلته في معناه

تفردت في ذي العزم بالفضل والنج . بزعمك يامن زاده علم جصلا .
فابق لنا في الدهر غيرك عالما . يصدق ذا الدعوي ويعرف ذا الفظلا .

ومن شعر والده رحمه الله تعالى

ان خلا مل مننا . خلنا بالله منه .
هو لا يسأل عنا . ما لنا نسال عنه .

وللتقي السبكي ربا عيه في هذا المعنى

يا قلب من الغرام قد زدت وله . من خانك خنة او تعوضت بدله .
فالنفس عزيزه على من هلم . لا يصح لي من كنت لا اصل له .
ولا ابن الوردي اذ اكرهت منزلا . فدوتك الخولا .
وان جافك صاحب . فكن به مستبدا .
لا تحملت اهانة . من صاحب وان علا .

وما . عن ابي فرج . ومن تولى فالي . انشدته
ان تسأل عن حال الذين اجتنام . ربح عاجزا وتطلب قربا .
احب الله والذين اصطفاهم . تبق معهم فالمر مع من اجاب .

ولا بن جري في معناه

• وقابل كل عمل صالح • أعدته بنفع عند الكرب •
• فقلت حسبى خدمة الصالح • وجبه والمروء من احب •

وكنيت قلت قبل ان اسمع هذا

وحق المصطفى لي فيه حب • اذا مرض الرجا يكون طبيا •
ولا ارضى سوى الفردوس ماوى • اذا كان الغنى مع من احب •
واعلم انه وقع في حديث صحيح عن عائشة رضي الله عنها ان
رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
انت احب الى من نفسي واهلي ووالي اذ ذهبت لا تطيب نفسي
حتى اتيك واراك فاذا مت انت كنت في اعلام مقام فاحشى
ان لا اراك فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل عليه
جبريل عليه السلام بقوله عز وجل ومن يطع الله والرسول
فالله مع الذين انعم الله من النبيين والصدقيين الابه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المروء مع من احب

وفي معناه قولي

حيي لمجد حبيب الباري • في طينة خلقي وروحي ساري •
والمروء من احب في الخلد معا • لم يبق لي ان عدو عبد الباري •

ابو الصفا مصطفى بن العجى الجلي

روض وريق اغصان المروء ريان من ماء الكارح والفتوه •
فارسي الشصبا بنلا وادبا • طبعه اخرا بنته العنب صفاء •
وطربا • اردان شبابه باللطف مذهبه • وكاس ادا به الخلو •
على القلوب محبه • اذا ابتسمت عقود الفاظه كسد تقويم الجوم •
وخيل انصار فنتها خدود العبد تصمر • اقبلت على شعره الفضا •
بوجه جميل • وقمر عن ادراك لطف النسيم وهو عليل • مع حساح •
محيا تهرؤ بالروض الوسيم • اذا عطرت محارم نقائه اذبال النسيم •
نجت في برود الدهر نشره • وكبحت بياض النور الضاحك بشرى •
تخل من سلافة الطل في الزهر • وناهيك طيبها من كاس •

ولم ينزل كوروس ادم على النذاج مجلوه • حتى ورد موارد الموت •
فبدل بالكدر صفوه • ع • واي صفاء لا يكدره الدهر •
فقطعت زهرة شبابه • وقد سقتها دموع احبابه • **من** •
شعره ما انشدني ابو المعالي الطالوك من قصيده اخترت منها قوله •
ما اجتاز بارق ذاك الشرب شيئا • ولا نسيم باخبار المحي نسبا •
الا وعادوه من وجده طرب • حتى كان به ما يشته الممبا •
مقيم لعبت ايدي الغرام به • فخادرته كانه من الصبا سقا •
تبليت منه على الاحشاء كنف • تضم صدره اخفوق القلب مضطربا •
ايا خليلي لارالت محلك • من البوارق هي في عراصك •
حتى تظله الارجاء باسمه • تبث من سرها ما كان مكتما •
اما ومبسم الزاهي بمنفسق • نرزي مغلج بالدر منتظما •
ولفتت تذر الالباب شاردة • ايدي سببا وترد الفكر منقسما •
لاحت عن حبه الاشيع الى كبدك • من الزلال وقد كادت تدوبها •
ولا بتدلت النسا نساوا • ولو • اخي رجودي كصبري في الهوى عدا •
ومنها

لله ما انت في الافاق تنشره • وهي الآلي ظنتها الوري كلما •
من كل زاوية الالفاظ زاهرة • لا ترتغي الشجران يعزى لها شهما •
وله برقي بها العباد

عظم مصاب مقعد ومقيم • له كمد بين الضلوع مقيم •
وقادح خطب حارب الصبر والكر • فاصبح كل وهو عنه هزيم •
وحكم اذل الفضل عند اعتزازه • وادعي عماد الدين وهو قوم •
الا انما عين المعالي غصيصه • وان قواد المكر مات لليم **ومنها** •
اقامت على قبره عاظر الثرى • عو سحاب رضوان فليس تريم •
الي ان يعود القبر انضر روضه • بها النبت شتى باح وجميع •
وكان له بخلق اصدقا تشكر بشمول شيا يلهم الراح • ويهتز طربا •
لذكرهم معاطف الارجيه والسماح • فتخفق على هامات مجدهم الونه •
المجد • وتضي في سماء معاليهم كواكب السعد • بكل مصطبج باسا •

المسرة مغتبق ولولا فلاه كاد من نار الذكاء يحترق فلما ارسل للشعبا
غلبه الشجن ونافسه الشجون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

فكتب اليهم قوله

يقبل الارض صب مغرم علقا • بكم وذلك من تكوينه علقا
حلف الصبابة اما قلبه فشج • من الفراق واما جسمه فلقا
يشتا قكم كلما هبت يا نيس • ولا محالة ان يشتا من عشقا
به من البين ما لو حل ايسره • يوما باركان رضوى هذا علقا
يا هل تعود اوبقات بكم لفتي • دموعه خددت في خده طوقا
الله يعلم ما ان عن ذكر كرم • الا تناثر در الدمع واستبقا
ولا اتفنت على غصن مطوقة • الا اهاجت لي الاشجان والارقا
يا ليت شعري والايام مطمعة • والدهر في عكس ما يليق الفقه خلقا
هل لي الى عود اوقات بكم سلفت • رجاء فاطمرا حيانا بما افترقا
له ايامنا والشمس مجتمع • امام لافرة احشى ولا فرقا
واذ بكم كان عيشي احضرا نضرا • واسود الليل منكم ايضا يبقا
يا صاحبي فلا وعثا بنوك • وعنكم ظل جفن الدهر منطبقا
ان جيتما الجامع الزاهي بروقة • سقاه من غايات السحب ما غدا
ميهين ثم له عوجا كذا كرما • لنخوقبته السماء وانطلقا
فيلقاني سلاما من محبتهم • لم يتوق لي منذ حلت محبتي رقا
وخبراه بما القا بعيشكم • من فرط لاج اشواق اتسم
اني الى ذلك المعنى المشوق كما • اشتاق صبي اخوان الصفا خلقا
لا سيما الاروع المحمود سيدنا • المسكت اللسن الطرى اذا انطقا
طوارقنا بكاس الحمد مصطفا • وتارة من سلاف الحمد مغتبقا
يا غاييين فما ودي بمنطق • منكم ولا اجل ودي واهنا خلقا
عليكم من سلاحي الحمد اعطره • ما حن ناء مشوق قلبه قلقتا
لخذه ربح الصبا وهنا الارضكم • يزرني شذاه برياسكم عبقا
فاجابه ابو المعالي الطالوي بقصيدة الشد ينصا قوله
رانت فارجت الارجاء والافقا • امينه من شذاه قطرنا عبقا

الحم

راح كان الصبا باتت تعللها • بالشجر بين رياض طلعا بسقا
ام نغمة من ربادار بن عاطرة • اهدت لنا ارجاج الدج عبقا
هيباء ترهبون قد زانه هيف • كحطبان غصيص مثر فبقا
ترنو بطرفه كله حور • معها ابترت بغواد هام او عشقا
لو شاهد بن عين حسن طلعتها • لا ذكوة زمانا يبعث الحرقا
او ابترت لحبيب وهو ذولسن • ازرت به وكذا سبحان ان نطقا
يا حسنهما حين زارتنا مجبرة • قد نظم الدر في لباها نسقا
اهدت لحيته ودمن اخي شجن • يزرني شذاه برياسكم ان عبقا
لا غرو اني مشوق في الانام له • فالمر يشتا اخوان الصفا خلقا
استاق غرته الغراء ما طلعت • شمس النصار وادي صبح شفقنا
وكما هبت شا ميسرة • بسع جلق اوبرق لي خفقنا
احبابنا والذي ارجوه مبتغلا • بان عين علي مضناكم بلفنا
ما ان تزكرت مخي راق لي بكم • الا ورحت بدمعي جوارع اشرقا
ولا شذت بغياض الغوطتين خفي • ورقاء تنذب الفانار حاشفقنا
الا وغاض اصباري او وحي جلدي • وقاض من مقلتي الدمع وانطلقا
او جانب العيش طلق رائق نوح • والدهر قد غرض عنا الحزن وانطلقا
تلهو بكل كحيل الطرف ساحره • يزرني بخر لان عسفان اذارقا
لا سيما ان غدا بالاس مصطفا • اوراق من وله بالطاسر مغتبقا
لبت الزمان الذي فينا غدا خفي • بشت ملحونا والدهر ما خلقا
يا هل اوبقاتنا اللاتي بكم سلفت • تعود يومافاجي منكم بلفنا
عليك مي سلام الله ما بقيت • صباية تبعث الاشجان والارقا
تقد به ربح النعامي لخوارضكم • لمسك دارين بذكركما نشقا

تقي الدين بن معروف

سماه فضل باطلاع بخزم الكمال معروف • وشعور معارفه لا يستريحها
كسوف رياض علمه اينقة • ودوحة مجده وريفة وريفة اذا مس
الافلام سجدت في محاريب الطروس شكوا • ومادت من مدام
مداده سكره فلم ليل جبره المسكي الانقاس • يده يبيض الله بها

بحيا القراطيس . ع . تختبر ان الماء نوبة تكذب . وله في علم الفلك
انتظار تنم باسرار كواكب . وان كتم قلبه عن لسانه اسرار صاحبه .
بواه الله مكانا عليا . فتلى لمن رآه سواه اعوذ بالرحمن منك انت
كنت تقياه فلم يصعد له بخطوات فكره وسماه . واتخذ خطوطا جداول
للعروج اليه سلم السماء . فلما طارت حياج النجوم من بروج اقطارها .
جعلها بطاقة تطير في الافاق لتبليغ اخبارها . فلو كان لعطار
الخيار كان بدنا نير الداراري لم يشتري . ولو اراد مدحه اطراه
بقول بن الرومي غير مغفري .

اعلامكم في البناء مجدكم . فليستوهملون ما جعلوا .
منا فحتم البدر والسؤال عن . الامر الي ان يخلصوا رحلا .
لم تدركوا قط بالحساب بل . الاحساب علماءكم ولاعلا .
ولم يزل متقلدا بصارم القضاء . قاندا من معشوقته الدنيا بما التي
الصد والرضا . حتى اراد ان يجده دلا ستارنا رصلا . وانا لاندري
اشتر اريد عن في الارض ام اراد بعم ربه رشدا . غافلا عن حركات
الفلك . حتى قال له نبهك الله في اغفلك فلذات دوايره على
مدارها . وصارت زوايته قنوره حادة بعد ما كانت منفرجة
في اقطارها . وشكل العروس من زخرف الحياة له اطباع .
وهولن تامله شكل قطاع . ع . والموت للانسان بالمرصاد .
وقد طالعت له رسائل فلكية . وبعض خمرات هندسية .
تدل على علو كعبه فيها . ورؤية من حضيض الخور الى سماء
معاليها . وله شعر وسط . ونثر غريب الخط . لقوله في مدح
العلامه ابي الفتح المالكي .

يا كعبه يا موها اهل النهي . وسدرة الفضل اليها المنتهي .
لانت في العالم فرد علم . بل انت كل الخلق علما وهدى .
والفضل لما قال ان مالكي . في الشام كل قد اقر بالولا .
رفعت قدرا وعلوت رتبة . وفزت بالتقديم حال الابتلا .
وفقت اهل الارض بالحلم الذي . او تينته مولاي من رب السماء .

منه

يصرف لب المرء نحو لفظه . اذ يعرب الفضل على هذا البناء .
وله من قصيد . يمدح بها استاد ي سعدة الدين .
صباح الاماني في صباح الثنا الفد . تجلت على عرش الجلاله والحمد
مطالع ما زالت طوالع بالثنا . نعم افاق المآرم بالسعدة
فايده . **مهمه** . سالت عنها في حال تحرير هذه الريانة وهي منع
بعض العلماء المالكيين من الالقاب المضافة للدين كسعد الدين
وعز الدين فقد قال العارف بابنه بن الحاج في كتابه المسمى بالدخل
الذي استقصى فيه انواع البدع ما نصه **فصل** من ارتكب بدعة
يبلغ له اخطاؤها لقوله صلى الله عليه وسلم من ابتلي منكم شيئا
من هذه القاذورات فليستتر . والعالم يجب عليه التستر اثر
من عزه لانه ر بما يقال عنده علم يجوار ما ارتكبه فيقتد به غيره
كما قال ابو منصور الدمي احي في قصيدته له .

ايها العالم اياك الزلل . واحذر الحفرة فالخط اجل .
هفوه العالم مستعظمة . ان هفوا اصبح في الناس مثل .
وعلى زلته عمد تم . وبه يلج من اخطا وزل .
فهو مع الارض ما يصلح . ان بلا فيه فساد وخل .
وما ينبغي الحفظ عنه من البدع الاعلام الخالفة للشرع الظاهر
لله في ما فيها من تركه النفس المنهي عنها كما صرح به القولي
في شرح الاسماء الحسنى والفضل بن سهل قصيده في دمنها
عنما قوله فممن لغت بعر الدين وعز الدين .

اري الدين يستحي من الدين . وهذا له في وذاك نصير .
فقد كثرت في الدين القاعصية . هم في مراعي المنكرات حير .
وان اجل الدين عن عز بهم . واعلم ان الذنب فيه كبير .
فت نادي بهذا الاسم واجاب به ارتكب ما لا ينبغي لانه كذب
وفي الحديث عليكم بالصدق فانه يهدي الي البر والبر يهدي
الي الجنة والكذب فجور والجور يهدي الي النار الحديث
فاذا قال احدكم محي الدين يقال هذا الذي احبي الدين

فاذا اخذ صحيفته وجد هامشونه بالكذب ولما دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ام المؤمنين زينب قال ما اسبك قالت
بره فكره ذلك وقال لا تقركوا انفسكم وسماها زينب ولا يقال
انها خرجت عن اصلها بالعلمية لانه لو كان كذلك ما كرهوا تركها
مع ما فيها من التشبيه بالبحر المنهي عنه وهذه التسمية اول
ما ظهرت من متظلمة الترك مضائق للدولة وكانوا لا يلتفتون
احدا الا باذن السلطان وكانوا يبذلون عليه المال ثم عدلوا
عنه بالاضافة للدين ونقل عن النووي رحمه الله تعالى انه كان
يكراه ان يلقبه في الدين ويقول لا اجعل من دعائي به في حل
ولذا الخاشي عنه بعض العلماء وهذه ترغمة شيطانية من
اهل المشرق ولما كان من النواضع في اهل المغرب كانوا يغيرون
الاسماء ما هو منفي عنه ايضا فيقولون محمد بن محمد ولا محمد بن
يوسف يوسف ولعبد الرحمن رحو وخوه انتهى **اقول**
اما كون هذه بدعة فثبتت حدثت بعد العصر الاول فما لا
شبهة فيه واما كونها ممنوعة شرعا ومكروهة فلا وجه له وما
تشبهت به او هي من بيت العنكبوت وما نقله عن النووي
وغيره من السلف لا اصل له وكذا ما نقل عن شيخ والدي ناصر
الدين اللاقاني انه كان يكتب في الفتاوى ناصرا لهذا وقد غلب
ذلك مدة ثم رجعت عنه لعدم ثبوت وكونه كذا بالكتب في
صحف مجازفة لا ينبغي ان يقال مثله بالراي وهذا لم يضعه الاثنان
لنفسه وانما سماه به ابراه في صغره وعدم تكليفه وكونه تركية
لنفسه ايضا غير صحيح لان الاضافة تكون لادني ملائمة فهو
مضاف للسبب تقا ولا فخر الدين يعني من يعزه الله في الدين
وكذا في الدين يعني في نفسه بالدين فقياسه على بره قياس
مع الفارق ولو صح هذا منع احمد ومحمد وحسن ومحمد وقد
قال لحدثت اذا اشتبه اللقب حاز وان كان ذما كاعرج واعرج
فاذكر تضييق وخرج في الدين رية هذا الكتاب كثير من هذا الخط

فاياك

فاياك من الاغترار به والاعلام انما تدل وضعا على الذات والتقال
بالامور المسند مستحب لقوله في الحديث كان يجب الغال ويكره
الطيرة والمجد قابله لا يعتقد بثبوت ما يقال به وانما سمى به فلا كذب
والاعلام لا جرم فيه والتشبيه بالبحر فيما لا يرام الشرع غير منهي عنه
الا للصيغة المذمومة بدليل حديث الخندق ويدل على ما ذكرنا
حديث تسمية النبي محمد واما حديث بره وان صح فانما فعله
النبي صلى الله عليه وسلم لكونه من اعلام الجاهلية او لعني اخر بدليل
انها كانت بره بنفسها انتهى
محمد بن الرومي المعروف بامام بن اخت الخبالي نزيل الشام
شاعر توفدت جرات افكاره وتوردت في رياض الشام وجنا
ازهاره وابتسمت في ناديه تخور انواره لكنها خدود لم تنزف
عليها دم القطارة ومبا سم لم ترشف منها ريق الامطار فله
درة من فصيح لم يعط الحياه عروق القيصوم والشيخ ولم يخذ
بليان العربية ولم يتغله بثمرات العلوم الجنية الا انه من بني
الاصفر ومن قاضي الفقر الاسود وهو المولود الاحمر الا ان
للبقاع تاثيرا في الطباع فلما تحذي طفل جبلته ماء الشام
ونسيجه وبرز هلاله فيه بعد ما اميطت عنه هالة التهمة
انضقل طبعه المرفف فانبرت شمائله ارق من الشمار والطف
لا سيما ان الفخ ما شطت عرايس فكره ولم تشت لمة نظره ونثره
اذ النس طبعه الاحمر او طرق طرف ذهنه طيف هجته وقد
طالعت ديوانه فرايته يعترية علل وفنوم ويد حل مضاني معانيه
وبيوت القصور **عن** شعره الذي اخترت منه قوله
سمعت لسان الحال عن قهوة الطلا يقول هلو واسمعوا نص اخباري
فباسمي تسمت قهوة البن في الملا ولكنها لم تحك لطفه خماري
عن كذا بها قد سود الله وجهها وعذبها بعد الاهانة بالنار **وهو قوله**
قد قالت الغزوة الجراء واقتحرت كم قد ملأت ملوك العصر الاول
وقهوه القدر ان قدرا علي علك لي اسوة بالخطا الشمس عن رحل

البن

جليت عروسا في عقود حبايها • وفديت خليا بالسور حبايها •
طلعت عروسا تجلي في كاسها • وكسي كفوف العيد تقطر خبايها •
بكر اذا باكرتها لك ولدت • سر السور لدي حضور حبايها •
اخذت من العقل النقيس جواهر • مهر لها والنفس من خطايها •
راح حالي شرها في جنت • والنص في الجنات حل شرها •
وهو ما خوذ من قول الارحاني

• كاس من السكر للحلال • بشرها للقوم سكر •
• في مجلس هو جنة • ولذا في فيه حل خير • **وله** •
يقول جيني ما الطرفك احر • كانك يا جيران في نشوة الزهر •
فقلت له انتراق خدك قد بدا • وقابله طري في فخيخ فب •

واحسن منه قول مجير الدين بن تميم

اقول للصعب لما انكروا اثرا • من احرار بدا في باطن القل •
عانت الحاظ عيني عند ما نظرت • الي سوي الحفا حرت من الخجل • **وله** •
لما انقضي شهر الصيام بفضله • تجلي هلال العيد من جنا الغرب •
كحاجب شبح تشاب من طواعي • يشير لنا بالرمز للاكل والشرب •

وهو ما خوذ من قول العقيلي

قم هاتوا ورديه ذهبية • تبدو فخيخا عقيقا ذابا •
او ما ترا حسن الهلال كانه • لما تبدأ حاجب قد ثنا با •
الا ان قوله طالع عمره تكمل حسن • ومما قلته في بعض الرسائل •
شاب حاجب الهلال • وما دانا كمالا • واشتعل راس الشمس •
شبابا • ولم ير له مثالا • **ومما ايضا في** هذا ما قلته لما رايت قول
الثعالي في مدح قصر بناءه الصاحب بن عباد

له قصر تزي كل الحال به • واسعد الدهر تبدوا في جوانبه •
كانه جنة الفردوس قد نزلت • الي خوارم تحملا الصاحبه •
ورأيت ما فيه من العفلة فان تجمله بالدخول لها انما يكون الموت •
ففيه ايهام لا يليق بمثله فقلت في هذا المعنى وانيت فيه بنوع من

بني داهجار الوصف فيها • وتعوها الحاسن والمسر •
كانت الجنة اشتاقتة حتى • لم تزل اطلال الله عمره •

وقد يقال في قوله نزلت احتراس ما ولكنه خفي والمقام يا بابه **وقوله**
كيف السبيل الي كتم الغرام اذا • ما تنتم وارزت السر بينكم •
وقد غدا الطرس بالوجهين • وباللسانين اسمي يعرف القل **وقوله**
اذا دفن الانسان في الرمشهم • وعادته تلقاه باد ثنا ياه •
وما ذاك الا انه متبسم • على كل مغرور باحوال ديناه •

ومما ايضا في هذا ان المولود يولد باكيا مقبوض الكف فاذا مات
فتجها فقال للحيا انه اشار له حرمه وان خرج منها بخير شي كما قيل
وفي قبض كف الطفل عند ولاده • دليل على الحرص على كل بالي •
وفي بسطها عند المات اشاره • الا فانظروا اني خرجت بلاسي •
ولم في الكون من اشارات فهو جميعه ناطق بالعطاة ولكن

من يسمع ويبصر وله مضى

جلست بروض بين ورد • وكان نديكي كل غضن مهنف •
وفهم غزال حيدري مصنف • غدا بلذبة الصوت منه مشنق •
وجاء باسرار واملا كفوفنا • وكل من الاسرار عاد مكيف •
ومن بعده وافت لنا الراح نخل • وطافت علينا في الزجاج الزخرف •
ولما شر بناها ودب ديبهاها • الي موضع الاسرار قلت لها قفي •
وله رموي قابلت خدا شريفا • فكانت لولوا فعدت عقيقا •
بروحي من ابا النخى الحال • على وجناة عم الشقيقا •
مليح في الانام يلتفت قد • وتفر قد هوي غصنا ورها •
سقام جفونه ليكي لقول • روي عن خمره معني ديقا •
تفوه باسمه الواشي فخلنا • بنشر حديثه مسكا عيقا • **وله** •
يقول غدار الحب للموسر عند ما • راه الي اتلافة عاجلا يصير •
اهل لي ذنب اوجب الملق قاليل • وجود ذنب لا يقاسر ذنب **وله** •
بلا بعارض حسن فوق وجنته • فافعل عارض مع الصب النجا •

كانه بسواد فوق حمرة . مسك تناثر فوق الورى وانتظما . وله
 ان ترم تدري باني هالك . ليس لي حريك نبض في الحسن
 قم وضع مودة خديك علي . في وانظر هل بقي في نفسي وله
 لما سرينا في دجاجة شجرة . كما يفضل الركب من سرائنا .
 وقلت مذلاح صباح وجهه . الحمد لله الذي هدانا . وله
 بلاني الحسن في فتوة . من جفنه والخط قد سنا .
 اسلمت الاعجام ارواحها . وقالت الاعراب امنا . وله
 قل لقوم ضلوا عن الرشدا لما . اظهروا منهم اعتقادا خبيثا .
 كيف تبلي عن القديم عقول . لا يادون بفتور حديثا . وله
 اذا ذكروا الناس الخليل فقص . بذاكر اسم شخص لا خليل وفاء .
 وان قيل في الدنيا جواد فقل نعم . جواد ركوب الاجواد عطاء . وله
 تاملت دمس البر في الارض برهة . وتغصينه بالشمس والقر الرطب .
 وتقطي ماء المزن تغذيم والهوى . يصعد بالتدبير سنبلة الحب . وله
 افدي بروحي فارسا مهنفا . امير حسن ورقيق الحاشية .
 اذا حكي دور الهلال سرجه . فالشمس من منحه علم غاشية . وله
 قالوا تراكم بلاد امر تفر بها . كما شوق يعجز في الهوى وله
 فقلت اني كبر بالغرام طما . وكل بحر محيط لا قرار له .
والنشيد في له بعض ادباء الشام

• رايته الاينات خيال ظل . بحر كما هو الرب الغفور .
 • فصدوق اليمين تطوع . وصدوق الشمال هو البور .
 وليس له فاني رايته منسوب للشيخ بن عزني وهو معني مشهور
 ولكن تصرف فيه فاستعار عياه ورده دياجه **واصله من قول**
 رايته خيال الظل البرعة . لمن هو في عين الحقيم راي .
 شحوص واشكال تمر وتنقيض . وتغني جميعا والحرك با في .
ومنه لابن الوردي قوله في الحمام
 وما اشبه الحمام بالموت لامرؤ . تبصر لك ابن من يتصور .
 يجرد من امواله ولباسه . ويبقي له في كل ذلك ميزر .

وما قلته فيه

• ان يكن يحكي خيال الظل في . فعله دهر لنا يدي العبر .
 • فعسى عمن قريب مظفر . صورا احسن من تلك الصور .

وقلت ايضا

• هي الدنيا خيال الظل تحكي . يحركها القضاء كما يقدر .
 • ولولا الستر ممدود عليته . من الغفلات ما الهى واستر .

زين الدين الاشعاري

فاضل لبن الاعراق . حلوا الشمال عذب الاخلاق . له اثار على
 كف القبول مرفوعة . وكلمات كثرات الجنان غير مقطوعة ولا
 ممنوعة . صبحني وهو يقطعت نور التخصيل . وللفضل الي معاليه
 انتظار وتاميل . فتنا ذبا اهداب المذاكر . وجه رنا ذبول
 المناشدة والحازنه . **وما** النشيد منه من شعره قوله
 كتبت وافكاره وحقق مرقت . كما قد بدت في الحب كل عرق
 ولوح لي التوفيق كنت موقفا . ولكنني اصحيت غير موفى
 اذا قيل انشقي الناس من باذاهوي . فلا تنكرن هذا المقال وصدق
وهذا القول الاخر

سالتها عن فوادي اين مسكنه . فانه ضل عني عند مسراها .
 قالت لدي قلوب حمة جمعت . فايها انت تعني قلت اسقاها .
ابوبكر الجوهري الشامي

شاعر عذب الكلمات . حسن الذات والسمات . عرايس افكاره
 صباح . وجواهر نغثاته صباح . ورد مصر مرثدا يحلل الشباب
 مطرزة بطراز اخلافة العذاب . متعاطيا للبحر . صار فانه نقد عمره
 اذا كان راس المال عمر فاحترس . عليه من الاتفاق في غير واجب
من جوهري كلامة الصباح . التي هي ارق من نفس الصبا في الصباح .
 قوله في رقيب له اسم عمرو وفي بليغ اسمه داود
 افدي غزالا له خال بوجنته . مع عارضه شبيه واوالعصف
 كما الخال فوق الخد يحرسه . حذار سرقة عمرو واوداود

ولابن لولو فيفت اسمه داود

قد كنت جلدا في الخطوب اذا عرت • لا ترد هيني الغايات الغيلة
وعهدت قلبي من حديد في الحشا • فالانة بجفونة داود **والمملك الناصر**
مني بطيفك بعد ما منع الكري • عن ناظري البعد والتسميد
ومن العجايب ان قليلك لم يكن • لي وللحديده الاله داود
وما قلته فيما قاله

وحاسله يرسم في صحفه • فضلي ويجني الذكر اذ يطرده
فاسمي لديه واو عمر وولدا • يلتب في الخط والايه **واصله لابي**
ايها المدي سليما سفاها • لست منها ولا قلامه نظره
انما انت من سليبي كواو • الحقت في الجا ظلماء بعرو
شمس الدين محمد بن ابراهيم الجلي المعروف بابن الحبلي
والسماء والطارق • وما ادراك ما الطارق • هو في ميدان الفضل
وحلبة الشهاب سابق • واي سابق • وعصره كان مسك ختامها
وسحر ليا ليها واصيل ايامها • توردت حداثتها عوادي شتايله
وتجلي معصم مجد ها بسوار فضايه • حيث التقي نفس الاقاي والصبا
وترتم الحسناء والورقاء • وجري النسم يجر فضل رايه من الخيلا
نشوان يعثر بالعضون فيقع في غدير الماء • درس بها وافتي وطا
بحر اديه فنزك الحساد يضرهون الماء حتى • وله نظمه كما انتظمت دراك
الزهر • ونثر كما نثرت يد الشمال على وجنات الرياحي لالي القطر
وله تصانيف جه ترينت بها البلاد • وامست نايه متوطه باجناد
الجيا • فهو نسيج وحده اثاره في حل الفضل طراز مذهب واسد
في مجادله العلماء لا يذكر عنده ثعلب • وله محاضرات لوزكرت للراغب
سعي اليها راغباء • ولسميات ظل لذييل الخيل على وجه البسيطه ساحيا
فما هبت به صبا الاسماره وغردت به على كراسي الرباحام الاخبار
يلوموني في ترك ضم قوامه • ولا اذن للنساك في الضم والضم
نعم يئتنا جنسية الود والصفاء • ولكن لم القها على الضم **وقوله**
يقولون لي والشيب عائق لحيتي • عنا قد عذراء الحي غير جاز

اعن نار خد يها اميل الذي هو منيني • اميل واستغني ببرد الخايزه **وقوله**
قوامك يا بدر النجاه • كما انه • قنا او قوام التان او الغ الوصل
وعينك فافت كل عين بكها • فماتت الازبد مسيلة الخ **وقوله**
لكم هم نلتهم بري شبا كها • مراكم لما قطعتم بها البيدا
وعلمتم الى المضني بالتم وقد • توليقوا صيدا فمات لكم صيدا **وقوله**
كنا سمعنا باوصاف لكم كملت • فسرنا ما سمعناه واحيانا
من قبل رويتكم لننا محبتكم • والاذن تعشق قبل العين احيانا
وهو لبشار بن برد واو لم باقوم اذني لبعض لي عامشقه الم وفي معنا
قول الجلي وهو يتكلم قبل اللقاء كما • تصوي الجنان بطيب الاخبار
ولصاحب التزجحه ايضا رباعيه وهي

مرفاك كلاها ضعيف وعليل • مثلي وانا العليل من اجل عليل
من ضعفي قد صرفت ميل لهما • والجنس الي الجنس كما قيل بميل
قوله والجنس الم من امثال مولدي العج ومثله قولهم للجنسية على
الضم وهذا كما قيل ع انه الطيور على اشباهها تقع ع ويشبه
الشي مجذب البه • وله من ابيات المعاني في ميل من بني تميم
ومعترف الاعطاف قلت له ايتك • فاجاب ما قتل الحب حرام
وله مضمنا

حي تفره الضحك صمصام جفنه • كما صيف بالتعذيب خلد مورده
أخذ حبيبي لا ترد زر ديه • محسبك والضحك كسيف مهند
والضحاك اسم ملكه العرب لكنه رافق صيغة المبالغة من الضحك
ومثله من نوادر العربيه ومن • فصوله القصارات تلوق العناصر
الي كرم العناصر لا تجعل الدنيا لآخره ضره • ومن ينك امة على حرة
ما احسن القلب العواء وان صعد الى السماك والخواه القبحه
راس المال • وربها احسن الاعمال تذكير المواعظ صابون
لن هم من دنس الاخلاق صابون • اذا كان الندامات فالسوال
من اعظم الندامات **ابوالفتح بن عبد السلام المالكي المخرنبي**
نزيل الشام نادره الفلك وهدية الزمان ونكتة عطار الدون

في صحف الامكان وبرهان من قال من الحكما بتعدد دنوع الانسان
وليس الغريب من تآذت دياره بل من فقد من الكرام نظراوه وانصاره
وهو غريب في فضله ومجده وان ملك من الاداب ملكا لا ينبغي لاحد
من بعده ولما اشرقت بالمغرب شمس علمه وادبه وزهر نورها اذ
جري في عوده ماء شبابه اسفر وجهه صباحه وجلاله الظفر غره لجامه
فلح عقده عزيمته بالشام كما حل الربيع نقابه عن منظر بسمام ع
والريح يجذب اطراف الغصون افضي الشقيق الى تنبيه وسنان
فالتي بها عصا تنسياره ونقص عن درهته غبار اسفاره وبني امره
على السكون وماضي حاله على الفخ وقد شدت ورق فصاحته بها
باطيب ترنم وصلح مخفي زمن ونور الادب لا يجتني الا من رياض
كلامه وسورة الفخ لا تنجلي بغير السند اقلامه وانحد مرادها
كل البصاير وخف اثاره يتلقى ركبها كل باد وحاضر حتى في
نادي القضا تربع واحتج واضع طراز مذهب مالك به مذهب
وصار فيهم غريب الفضل منفر دا كبيت حسان في ديوان سخونة
فانار ليله الخالك وتصرف به تصرف مالك باخلاق يعمر منها شمول
الشمايل وفضائل جملة الماثر سبحانه عندها باقل الا انه مع ملك
جواهر العلوم وتقلد جيد كماله بمعتقد المنشور والمنظوم عاده
دهره وصلفاه فقره فخل يمتري شبابه عيش لوانخا نوم ما
شربت بها الا فلاح حذاق ويحمل من اثقالها ما يوهن القوي ويوهي
والاعناق ولم يزل كذلك حتى غار ما حيانه وانخلق على الفخ
باب قبره عند ممانه وانفتحت له ابواب الجنات فسقاه الله
رحيق غفرانه بين روح ورجان وقزه عيون رجائه وامله في
رياض الجنات فنظمه الذي حشي الاسماع نسج وملا الاقواء
الرواة دراهم قوله

باني العصر الراشف احوي مايسر القنداعسر الاحفات
سرق الجيد والمحاظ من الظلم ولين القوام من غصن بات
عطفت الصبا الي وما لي بالصبا بعد ما تراه يلات

فتخاشيت

فتخاشيت لفتخاشية الا ثم . واطلقت مغلق ولسانه .
اه لولا التقي ومعتز الشيب . لطاوعت في الهوي شيطاني .
وله من اخري

حاز الجبال باسره فحسبه . في اسره لم يرض حل وثاقه .
فتما نعيم جبينه لوزارني . جنح الدجى وسجى المشنقة .
لغزشت خدي في الطريق مقبلا . بعم الجفون مواظي استطرقة .
وصنعت عن زلات دهرى كلها . وعناده فيما ضي وشقا .

وقوله بعم الجفون الخ كقوله ايضا في ارجوزة المشهور

الحفاظ

ثماد من عذوبة الالفاظ . نشر بها مسامع الالفاظ .
وهذا نوع من البديع بيناه في حديقه السحر وله نظاير كثيرة وهو على قوله
تعالى وتصف السنتهم الكذب كما اشار اليه في الكشف وقد اوضح
الغزالي بقوله في بعض قصايد

ان لم امت بالسيف قال العدل . ما قيمت السيف الذي لا يقتل .
وتغير المعتاد يحسن بعضه . للورد خذا بالانوف يقبل .
ومنه ما الشده لنا الطالوي

ارود بلخمي ورد خدي والذبي . جني لحظه ورد الخدود فما خطا .
وارشف بالالحاظ خمره ريقه . لاني امره اليك لاذقت اسفنا .
وهذه الخمره لا يليق بها غير نقل البحرني في قوله

تفاح خد اذا احمرت محاسنه . مقبل تحفي الخط معضوض .
وقوله معضوض بدل من قوله مقبل وهو غره وليس يدل غلط فانظره
فانه من سحر البلاغة وما لحق فيه قولن الروي
بدر كان البدر مقرون عليه كوكب . عذبت خلايقه فكاد من العذوبة
ولابن هند وفي عود الخور قوله

رايت العود مشتقا . من العواد باقتات .

ولابن . فهذا طيب انا ف . وهذا طيب انا . للمعتق في نرس
يكاد لولا اسم الاله يصحبه تامله الحيون وتشرية . وللشريف الرضي
فانني ان اري الديار بصرني . فلعلني اري الديار بسمعي .

عيون

ومنه اخذ القاضي الفاضل قوله

مثلثة الذكرى لسمي كاني . امشي هناك بالاحداق .

واناف ايضا حيث قال

الجود امدح ممن قام بمدحه . والناس ما نطقوا الا من النظر

وقول بن خفاجة الاندلسي وهو من رماة الحداق

. واهيف قام ببسي . والسكر يعطف قد

. وقد ترخ غصنا . واحمرت الالاس ورد

. والهيب السكر خدا . اوري به الوجد زده

. فلا يشرب نفسي . وكدت اشرب خده . **وللارجاني**

ورشفنا مدام نظرو ونثر . من كوس نثرين بالاذان . **وقلت انا**

نرجس روضه زهي لعبوت . لا اري المشي فيه للطراف

قلت لما ابتنته يا خليلي . امشي يا صناع فيه بالاحداق

والشي بالشي يذكرك هذا في معني قولك قد بما مضى

يا صاح ان واقبت روضه نرجس . اياك فيها المشي فهو محرم

حالت عيون معدي بدبولها . ولاجل عين الف عين تكرم

ولصاحب النرجس من قصيده يلق بها العلامة عليا الخناري وعابته على قطع

ان قطع السيد عن عبده . ما كان قد رثت من رفته

. فالعبد لم يقطع دعاء له . ربه كالجزو من ورده

. ولا ثناء حسنا نشره . كالمسك والعنبر في نده

. او كرياض راضها وابل . فابنسم اليانغ من ورده

. وا ابتسمت من نثر ازهارها . جواهر الانداء في عقه

. وهو غني عن ثناء امرء . ظل كليل الذهن من وفقه

. اذ معد الحق له رتبة . عظيمة مذ كان في محله

. ونال ما شاء من المجد لا . بسبي الساد ولا كده

. وانما اوجب مدحي له . متابع النعاه من عنده

. فهو على لا يمدح الوري . له ولكت بسنا سنده

. وما حياه الحق سبحانه . من العلي الناصي عن جده

وانشأت

. والعلم والتحقق والفهم وا . لتوفيق والتدقيق من قصده

. والشكر للمنع فرض به . يا من ذوالايمان من طرده

. وفيه لا شك مزيد ملت . لازمه والكل من عنده

. وهذا وان العبد يبي الرقي . في قر به الاقرب او بعده

. وما له في غيره رغبة . والعبد محمول على قصده

. وليس ذا عز لمقام من . ديناه مذ سبق الي رشده

. سيان فقر وغني عنده . لما هو المعهود من زهده

. وما تصدي لصدي الي . قبيحة تقضي الي صده

. سوي لزوم البيت ستر . من الوري خفي دوي ورده

. مشغلا بالعلم مستغرقا . اقاته فيه وفي سرده

. قد لزم العزلة لكسنة . لصحبه باق على عهد

. اقسم لا يبرح في بيته . حتى يوارى في ثرا لحد

. ان مات لم يترك درهم . لجوزة الوارث من بعده

. ولا اناثا ولا ولا ملبسا . يصلح للبيع سوي برده

. وفروه جردا من عتقها . اضلاعه ترعد من برده

. وطيلسان خلق دمعه . من عتق يبري على خده

. ولم يكن يترك شيئا اذا . فارقه يا سي على فقده

. غير بقايا كتب رثه . اكثرها قد مات في جلده

. يباع في تجهيزه بعضها . والبعض وقف لا على رله

. هذا العري عرض حالي . من اجمع الناس على جمه

. لا برحت اعتابه قبله . يومها العافون من وفده

. ما هطلت اعلاه بالندي . من راحه كالحري في مده

كلمة تكملة قوله مستغرقا الخ فوايد منها انه الاستغراق اصل معناه

طلب الغرق ثم استعمله الناس في اخذ الشيء وتخصيله ومنه قول

العامه استغرق في الضحك اذا اطام وهو غلطا وصوابه في الضحك

استغرب لا اعترب ايضا لقول البحري

وممكن فاغترب الاقاضي من نده . عصف وسلسال الرضاب برود

قال الامدجى في كتاب الوارث قوله اغرب يريد الضحك والمستعمل استعرب
في الضحك اذا اشتد فيه واغرب ايضا اخذ من غروب الاسنان وهي
اطرافها وغرب كل شيء وحده اذ المعنى امثلا ضحكك انتهى **والسر** اصله
سبح الدرع وتتابع اللام وتعدد الاشياء والعامه استعارته لتتابع نغاس
للمالس وليس بعربي وهو الذي اراده هنا بقوله
للاود من يرشف لناي شفاهه • مطرزة من صغرة الوجه والخد
وما زال دمع الكيد للصب ناسجا • ولونا عسا امسى بقدر في السر
وقوله مات في جلده استعمال معروف عاي وجه استعماله ريكه والبيع
قول العرب المغلوج سخن في جلده وحسن وصف الكتاب به كما
قال بن نباته المصري

• لله مخزوع له رونق • كرونق الحياة في عقدها •
• كل تصانيف الوري عنده • تموت للجلدة في جلدها •

عودا على بدامن شجرة ايضا

سرجا بالجام ساعة بيطرا • ولوا بتر من مدي البحر شطرا •
حبذا الارقال عن دار سوء • نحن فيها في قبضة الاسر اسرا •
واذا ما رخلت يا صاح عنما • لاسعي الله بعدي الارض قطرا •
وهذا القول الاميراني فراس للمدا في من قصيده اولها
اراك عصي الدمع شيمتك الصبر • اما للهوي فحي عليك ولا امر ومنها
معلتي بالوعد والموت دون • اذ امت خطانا فلا نزل القطر •
وخوة قول من مطلع قصيدة لي

• ان لم تمد تبرد الصبا غله • فلا شفا الله لها غله وله ايضا
ويكن وصل الجبل بعدا نقطانعه • ولكنه يبقى به اثر الربط •

واحسن منه قول في بعض الرسائل انت وان وصلت بعد
القطع جبل الموده • فبقيا بقي من اثر ذلك في القلب عقده • وقلت

من قصيده يا واصلين حبالا • كانت تشد الموده •
• لا تقطعوها ببعد • قد غير الناي عهده •
• فان تقول وصلنا • من بعد ذا القطع شد •

• يبقى وحقد فيها • من ذلك الوصل عقده • **وهذه**
الاستعارة معروفة قديما وفي حديث العقبه ان الانصار قالوا انت
بيننا وبين القوم حبالا اترام قاطيعها وقد حققه القاضي في
الروض الانف **وكتب** للقاضي معروف وقد اهدي له حله
مخد ومناقضي قضاء مديني • صفد احق الناس بالتفصيل
العالم الخبر الذي معروفه • تزيدي زيادته بحر النيل •
اهدي لخري من محيط ثيابه • جلا فاعنا في عن التفصيل •
والتفصيل في لسان العامه يعني قطع الثياب للجد يد فيه تورم

بقول بن نباته المصري

كم جلدة وصلت لي من نذاك وك • تفصيل البستي اجل الخلل •
حي لقد غدت المداح حايره • بين التاميل من نفاك بالجل •
وله ايضا

كم نكس الريح اهل الكما جخلا • وقطروا اذ معا من بعد ما سهر •
ان طالعوا للدرس بينهم • صاروا ملوكا وان هم جروا افتقر •
تعلقوا بجبال الشمس من طمع • ولم فتي منهم قد غره القمر •
وله في احدي كان اترجة الطرفاء وكرة اللهب عيدات الندما •
وكان ابو الفخ يكرهه ولم يجعل فيه بقول الباخري
وصانيع الدهر فلم دولة • صاغت من السحلة اترجة •
فقال فيه اذا غفر الله ذنب امر • فلا غفرت زلة الاحدب •

بشد يد النكايه على ضعفه • قياسا على ابره العقب **ومن**
اطرف الحدبان القاضي عبد الرحيم الفاضل ونيه يقولين مما في
لله بل للحسن اترجة • تذكر الناس بعهد النعيم •
كانها قد جمعت نفسها • من هيبه الفاضل عبد الرحيم •
وعلى غلظه وان لم يكن من باب قول بن حلفك لما امتدح الرطاب
فاجازه بخبر فكتب على حايط بستانه

له بستان حللنا فيه • في جنة قد فتحت ابراهيم •
والبان تحسبه سنايورات • قاضي القضاء فنفضت اذبالها •

القاضي

وهذا عجيب وقد بلغنا ان بدو الدين بن مالك صنف كراسه في لطائف هذه القطوعه ووجوه بلاغتها ولم ارها وهو جدي بربك وتوجه حسنهما انه قصد تشبيه البيان وادرج فيها جو القاضى لان السنايبر انما تنفتح انابها اذا فزعت من اللاب فكانه قال طئنته كلبا وجوه ما حر في القاضى الفاضل والاعالي حديثه وهذا النوع يشبه المدح بما يشبه الذم وعكسه في صريحه تشبيه لطيف كني به عن هو قبح وليس بلاغته من جعل التشبيه كناية عن معنى اخر فانه صريح كما حققه السيد في فن البيان بل لا مرقصتها وليس هذا محل تفصيلها فان اردتها فانظر كتابنا حديثه السر ولم ايضا يذكر من وعد بتاسومه وهو نفل معروف كالمدايب

رب تاسومه بها فقه وعدنا . فاذا قربها من الخ بعد . رب ليس حصولها لحب . عله بالمال يرقى والصعد . عملا في الوري يقول حكم . ضع مكان السعيد رجليك تسعد . **وهذا** مثل مشهور يعني قول علي رضي الله عنه صاحب من اقبل جده تسعد **وقلت** في مثال لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم

لمثال النفل الكريم لطمه . شرف قدمه من الخ بعد . وسعدنا الامثال قالت قد يا . ضع مكان السعيد رجليك تسعد . وسعيد من كان قبل هذا . وعليه قدم مرغ الوجه والخد . **وما حق** هذا ان ينشد قول ابي العتاهيه

فعل بعثت بها لتلبسها . قدم بها تشبي الى الجدد . لو كان يصلح ان اشركها . خدي جعلت شرها خدي . **ولابن هاني** الاندلسي في قنقاب وهو نفل يصنع من الخشب وهو محدث بعد العصر الاول ولفظه مولد ايضا ولم يسمع من العرب كما قاله الزاهري

كنت غصنا بين الرياض رطيبا . مايس العطف من غناء الحام . صرت احكي اعلاك في الذل اذرت . برغي اداس بالافلام . **وله** يذكر معاها بها ينطت تمايمه وغرقت على اعصاب شبابيه

س
ك
ا

حمايه يندب اخوانه وينجي اوطاره وادطانه . **قوله**

سلوا البارق الخدي عن ساجفاني . وعما بقلبي من لواع ينرات . ولا تسالوا غير الصانع صبا نتي . وشدة انشوا في الكيم واشجاني . فالي سواها من رسول الكيم . سريح المرك في سيرة ليس بالواني . فيا طال بالاسفار ما قد تملقت . بانعاش لحزون واقباط وسان . وتنفيس كرب عن كيب ميم . نحن الي اهل وبصوب لاوطان . فله ما اركي شدة نسمة الصبا . صبا اذا مرت على العود والبان . فلم تخوم حملتها من رسالة . مدونة عن شرح حال ووجل . وناشده بها بالله الا تفضلت . لتبليغ اجبابي السلام وجيراني . **وقد** لحا نحو بن مليك الحوي في قصيده له قوله

سلوا فانرا الاجفان عن كبد لي . وعن در اجفاني سلوا العقد والنرا . مليح اذا مارمت منه نصبرنا . يقول الحوي كن تستطيع معي . **وهذا** الشاعر وان لم يكن من اهل العصر لكنه قريب العهد فينبغي ذكره هنا فنقول هو **علاء الدين بن مليك الحوي** رحمه الله تعالى

هذا شاعر حماء . ومن كلاء سرح الادب بها وحماء . راه ابو الفخ المالكى وقد رقي في شرف عمره وسماه وهو بخانوت لربيع الاقشما واقلامه قضب على جداول الطروس مباله سبل على وجبه روحها الزاهي ظلاله بلو لواء على ملك الكلام . او عود نصب عليه من السرخيام . وهو يجلب الاسماع بسحره . ويريق حلوما ربه على صناعة شعره . ثم رفعت حرفة الادب عن حضيض دكانه الى ان صار ملك الادب بد يوانه . فنادي لسان قريضه النظم . ما هذا ملك بل ملك كرم . وقد وقفت على ديوانه فجنيت من ثمر حسنه واحسانه **قوله** من قصيده

ذكر الغني فحنت عليه اضلحي . وبكي العقيق فساقتة ارمحي . له در ذموع عيني انفسا . وقفت من الاجفان احسن موقع . من لي بقلبي يوم كاظمه وقد . ودعيت لو خلفوا قلبي معي . رحلوا فكان القلب اول رحل . والصبر اخر طاعن ومودع .

وله من اخري

طرار ذاك العذار من رقة • ودر رمي بفيه من نظمه •
وخاله فوق كنز ميسمه • بالمسك قفلا عليه من ختمه •
من لي به فائر الجفون سطا • ظمنا علي صبه وما رحمه •

وله من اخري

يا يريقا بالحجى قد لمعا • هي عنى البان والاثامعا • فبذاك الى غصن تقا •
طاير القلب عليه وقعا • ياله من غصن بان يانغ • صاوح الحلي عليه سجا •

وله من اخري

احي الربيع الارض بعد ما تمها • وجلا بسكب الفطر عود بنا تمها •
والزهر قد التقي النثار كانا • ادت كنوز الارض بعض زكاتها •
وحكت جدا ولها خلاجيل وقد • اضي خرب الماء من رنا تمها •
سقى الارض بعد كوثر ما ريجا • ما اشتاق قلبي للموارد من صلا •
لولا بقاءه وحفك في فجي • ما قلت شعرا في المسامع قد حلا •
مدحتكم طمعا فيما اامله • فلم ازل غير حمل الائم والنصب •
ان لم يكن صلة منكم لذي اب • فاجره للخط او كفارة الكذب •
• يكاد من رقة اعطافه • من اللين يعقد لولا الكفل •
• فان قيل بدر قتل عبده • وان قيل شمس الضحى قل اجل •

ونحوه قول الحافظ بن جر العسقلاني

• جيبني لا تحتفل بالعدل • وصل منى بالضنا قد وصل •
• وحقق ان العذول الاقل • وانت الحياة وانت الاجل •

ومن قصيدة له

وفوق ظهو الخيل ما توا فاصحوا • وفي كل سرج فوقها لم قبر •
وقد توارى هذا مع ابن حم في قوله من قصيده • وكنت لما طالعت •
ديوانه لم ار له معني ابتكره غيره • **وهو** •
ما توا على تلك السروج مخافت • فان هاتيك السروج مخافت •
وهو تشبيه لطيف لان هيئة دفتي السرج كهيئة جانب القبر •
المصنوع من الحجارة في هذا الزمان • وقد سبق اليه بن بناء في مرثية له •

وما الناس الا راحل بعد راحل • اذا ما انقضى عمر مضى بعده عمر •
تبدت لدي اليد مطايا قبورهم • ليعلم اهل العقل انهم سفر •
ثم رايت في اشعار المتقدمين • لك هذه ابونواس قال في •
قصيدة التي اولها •

اجارة بيتنا ابوك غيور • وميسور ما يريحي لدم عسير **ومنها** •
اليك انت بالفوم هوج كانا • جاجها تحت الرجال قبور •
قال الصولي اي ابل كان بها هوجا للشياطين في سيرها وهذا •
التشبيه بالقبر حسن لكنه اخذه من قول الوليد •

كان هاما بها قبر علي شرف • يمد للسير او صالا او صلابا •
وهنا امر فقيس يئس في الاصفاء اليه لان الجاحم الروس •
ولوشبه اسفنتها والرجال التي على ظهورها بالقبور كان من •
المعاني التي لا نظير لها فاستحسن الصولي ليس لجحسن وكان •
كما المتأخرين كانوا يتبعوا لهذا وهذا من حسن الظن بالساف •
والا فللمقال مجال • واذا فطنت لما قلناه وفحمة علمت ان •
هذا كله لا يصل الى درجة من درجات قولي من قصيدة لي •

اذا جيت دارا قبل لقيائي اهلها • الا في قبور الكرام ادلي الجحد •
عليها لقد حطوا رجالا بمنزل • وكم هودج من يلجم فرخ الشد •
ليبتظر وامن خلفه بدورهم • ليحقرم قبل القيام بلا جحد •
يقولون جدوا في الرحيل فارين • يبقى اناس ارضعوا اللوم في الجحد •
وقولي قبل لقايتي الخ اشارة الى ان قبور كل بلدة خارجة لكل •
قادم لا بد ان يلاقيها اولادها في هذا المعنى اشار القاضى الفاضل •
في قوله المدة اذا رجع المسافر • واذا خرج المسافر ما استقبله •

ودعه غير هاتيك المقابر • **القاضى** **محب الدين بن تقي** •
الدين الجوى تزيل الشام • وشامة من بها من الوجوه •
الاعلام • ذو كمال وادب • ومجد تناوله من كتب • فكان غرة •
من نظم ونثر • وكتب وشعر • اذا حل بنا دت هلال صدره • والنشر •
وتزينت بدو كلماته عقود الملح • وتزعت اطيافها • وتفتحت •

كفى بك وعظا لو دلت ببلدة •
فلا فبك من قبل البوت المقار •

اليسر

بنسيم خلقة الزاهي انوارها بجاورات له تخر خد ودالكاسات
منها خللا وتفتح ازهار الخيال لها اذانا ومقللا الاله راني رياضها
عشية خيئة من انقاسها بالطف خيئة فخذها وشكرها بما طار
بين سمع الارض والبصر **ومن** شعره قوله في الشام

اتينا منسلما عليها عشية . فغني لنا فيها الحرام وحيانا
وابدي لنا نقر الاقاجي تلسا . واخسب ملقانا وارم مثوانا
وما هي الاجنة قد ترخرت . لم تر فيها العين حورا وولانا
ومن تحتها الانوار تجري وكلها . عيون الى الروضات تسعدانا
ومن فصله يقبل الارض بعد دعاء ترصع في تيجان الاجابة دمر
وتصرع يقف في ديوان الاخلاص من مرة **وبما** وقعت عليه
من آثاره شرح شواهد التفسير وهو كتاب حسن لكنه لم يشبع
الكلام **شهاب الدين الكنعاني الشامي**

شاعر عراقي لم اقف له الا على ما انشده شيخنا الحنايا في قوله
لحسب كل الناس امثاله . من بات في عهد نعيم وطى
ما تزي الشبهات يا سيدي . بغت للحيات فتا بطى
وهذا مثل من امثال العوام تقر به للمفة الذي لا يعرف حال من
كان في بوس ويشده فيظنه مثله وكلفا جيعان انكره اهل اللغة
وقالوا المسوع فيه جايح وجوعان لكن الامثال لا تغير
معروف الشامي

هو من اتسم في الادب في الحديث والقديم . وسري ذكره كما سري
من الرياض النسيم . ففتت مقاصده . وعذبت مواصده وموارده
فليس للربيع نصارة تلك النسيم . ولا للغيث شيم ذلك الكرم .
فروضه ماثره يا نعمة الزهر . ونسخته محاسنه مخلده في صحائف الدهر
لا زالت جدته روضه الجنان . ومنزلا يجل فيه قوافل الخمرات
ما لي المطر لغراف الغمام . فضحك النور على كايه في الاحمام
فما انشدت له قوله

يا مفردا اضحت محاسن شانه . ما فوقها في الحسن غير الخبز

ياساب

ياسابا قلب البشي وما اشكلى . منه الجفا الى السبع المبصر .
محي اليك مع النسيم خسية . فتفتت نواجرها عسك ادفر .
من منطق يزهر تحسن براعة . تزي حلاوته بطعم السكر .
فكانه وكانه . وكا نصا . من جوهر في جوهر في جوهر
بيدي التداخل في الجواهر عنوه . لبصيرة القلام لا المتخير .
فكانا قراطسا اسرارنا . والبين بينهما سواد الاسطر .
ارجو على قرب المزار يقرب الباء . تعالى موردي من مصدري
في ذلك الشرف الرقيق المنتهي . طرب المشوق وجنة المتذكر
ونقل لي عنه فصل في كمال صورة فلان انتهى الى فوق مسا
يقرب به المثل ان قيل يسرق الكل من العين . فذا سرق العين
من الكل . قد اوردع كحلة حزن يعقوب فمن كحل به ابيضت عيناه
وحده بحرة الغيص اليوسفي فلم ير به على ناظر انقرح جفناه
وهو الذي اذا رفعوا اميالهم فانما هي لعين الشمس ولشمس العين
مزولة واذا اوج احدهم الميل في المحلة فخواولي بالرجم اوج
الميل في المحلة انتهى وانا اظن ان هذا من كلام القاضي الفاضل
ومن هذا قول النصار في طيب كمال

افني راعي ذا الطبيب بطيه . وكحلة الاحياء والبصر
فاذا نظرت رابت من عيانه . اما على امواته قراء
والما حصوا العيانات بالقراءة لا تخم معروفت بكثرة الحفظ وقد
قيل انه ما اخذ الله من عبده حاسة الا نقل قوتها لغيرها **ولابن عيين**
لو ان طلاب المطالب عندهم . علم بانك للعيون تنور
لا تورا اليك بكل ما املته . منع وكان لك الخزاء الاوفر
ودعوك بالصباغ لما ان راوا . يعلقي العيون لديك ماء اصفر
وبكفك الميل الذي يحكي عصا . مربي فلم عين به تتج

وقال ناصر الدين بن النقيب
يا سابلا عينا قد بات يفتاها . يمر ومنه يكو بها على الحدف
وحفر المرء من عين ومن ورق . اما فتحت باخذ العين عن ورق

كم قد رايتك ركبك الفصور على • تلك العيون التي قد كن للخلق
بالله اقم لولا انت منتصب • لكل ما كثر العجائب في الطرق

ولمجد الاكفاني

ولقد عجت لمن اتى بالكماء • في كلمة اذ جاء بالشنعاء •
يلقي على العين الخاسر يجلها • في لمح لا الغضة البيضاء •

واحسن منه قولي

كل كمالنا غدا الكسير • منه قد علم الوري الكماء •
فخديده الابصار يلقى عليه • عادي في الحلال فضة بيضاء •

لحم الدين بن معروف

اديب اذا نظره حرك الهوي • وقال الشعر والنجم اذا هوي • ماضل
صاحبكم وما غوي • فقد سلك سبيل الرغائب واهتدى باعلام
الناقب فهو لحم بزغ من سماء الكرم • وتشمس اهتدت بانواره سرة
اللام • تقلد سيف الاماره • فلاحت عليه من السعادة كل اماره
فلله لحمه الثاقب برفعته لذري الكواكب • فان انوار الساطع
من مشرق فيه • ما كتبه للقاصي ابي الفتح يستدعيه •

يا ايها المولى الذي فتحت له • فيضا خزائن كل باب مخلق •
ووفود ارباب الفنون تعبدوا • بولاه اذ هورب فضل مطلق •
واذا اتاه الفاضلون يجله • من فضله لا تحم في فيلق •
العبد يرجوان تشرف بيته • ليصير افضل بركة في خلق •
لازلت يا عين الوجود ممتعا • بعوارف منها العوارف تستفي فلجأ •
ياما جلا فخر العلي لم يسبق • ومعه باحاز الكمال لخلق •
لييك من مولى بفضل داعيا • لحبه بل عبده المخلوق •
وافنت بدايح تنظيم فكي عقود • الدهر في سلك البيان المروق •
تدعو لحضرة البديع صفاتها • ببلاعة فافت ما فص منطوق •
سعيها على الاحلاق نحو كماله • وجماله المتوقفة المتألق •
نحو الفضائل والنوازل والسنا • نحو الكارم والنداء المتدفق •
لازلت محروم من الخباب ممتعا • ببقايك الفضلاء ودون تعرف •

مالاح لحم في الدجنة ثاقب • اوفاح في الروضات للتنشق •

محمد بن محمد بن الحكيم

المعروف بابن المشنوق شاعر رائيته • وله شعر لم يثابر على تقيديه •
فهو وسأوس لفكره تهدي به • وقد انشدت قصيدته له •
سماها لامية الرووم •

حيي تم انظر من دمي ومن عيني • ادلة وحبيب القلب معترلي •
موني خلودي في نار الصدور • فسقت حين جعلت العشق •

فتح الله بن بدر الدين محمود البيهقي الحلبي

اديب له ظرف وملح • وشعر به طبعه منه باسح • وله مجلس من
بجالس القصاص والنصاح • ينادي به على كل طالب حي على
الفلاح • رايته وقد قدم الروم صحبة بضوح • باشا الوزير قاتل قطع
عن الاختلاط • وبها حرك السلوك ردي الاخلاط • وله
شعر وشعوره هما من خير الامور • كقوله •

يقولون نافق او فوافق مراققا • على مثل ذا في العصر كل القدر دج •
فقلت وامر ثالث وهو قول او • فقارق وهذا الامر قرب للحرج •
وقوله ايضا في بعض منازل الحاج المسمى بآكره • ويقال اكرى بالقصر ايضا •
تعفنت عن طريق ومابه • وشربت لبنت الله اهدي له شكره •
ووفرت ما عنده احترازا واتي • لصوفي ماء الوجه لم ار ما اكره •
ومن امثاله السايه رب دار • اضرم منه الله واومنه قوله •

واذا بليت بسلطان يري حسنا • عبادة الجمل قدم نحوه العلفا •
وقوله انت كالمخل الذي يلقى الصغول للناس ممسكا للخاله وهذا •
ما وقع في معناه في الكتب الاحصيه كما نقله الامام الرازي وقد •
كنت قلت فيه الدهر كالتربال • رفع وخفض لا محاله •
• ان حطاب لبابه • رفع الحسالة والخاله •

وله في مثال نعل النبي صلى الله عليه وسلم •
بمثال نعل محمد خير الوري • مرغت خلاضار عا تقرب •
باب لتبليغ الحوايج موصل • ولكل قصد للنجاح مجرب •

بروكاته للطلالين توفرت • فلسات كل عن علائيرب •
 بالروح افدي نعله فلقد سميت • بالقدرو الامثال فيها تضر • وله
 في لشك يا مثال نعليه شفا • للصب وكم ازاح داء • وشفا •
 قد اسعده الاله ما اسعد من • قد راح لراح حبه مر شفا • وله
 مثال نعاله الذي شرفه • بالوطي وبالدنو قد الحفة •
 من قابله ولم يكن قبله • ما انصفه تالله ما انصفه • وله
 مثال نعال من الينا بعثا • من يمن نعاله العلي قد مرثا •
 فانظروه وكن بسرهم منتظرا • في الكرب ولا تكن به مكثرا • وله
 مثال نعل بني بالهدي بعثا • وروعه فيه روح القدس قد •
 له من النعل ما للنعل من قدم • من نسبة الشرف العالي الذي •
 لثمة وملات العين منه ومن • به حظيت نايه عني وما لثا •
 فاعقد عليه اخي القلب ومنه • فليس من جد في امر كن عثا •
 يا سيد الرسل اني منك في حسب • فليكن اسمي نعا اخشاه مكثرا •
 عليك اركي سلام بالرمي شملت • كما فاجيت لنا الارواح والجنثا • وله
 من قبل نعل طسه وترجا • تفريج كرويه ينال الفرجا •
 ما اسعد من اني له مبتعلا • بالقلب وشتم من شذاه الارجا • وله
 ان كنت من حنيق كرب تبتغي • عجز لطف اخفي يذهب للرجا •
 ففي مثال نعال المصطفى عجب • من سر عوت بدلا كالصبي مبنجا •
 قائم والصق به الخدين مبتعلا • بالذل واضع باخلاص لنل رجا •
 وصل فوراعلي خير الاقام تجد • في ليل كركبك من تفريجه سرجا •
 فان جاء رسول الله منسج • وضع اوزاره ما ح لكل دجا •
 وهذا الشفيح لكل الخلق قاطبة • في كل امر فقيه للخير ما حرجا •
 والرفع والنفع في الدارين مجمع • منه ولا يموت من ذا كرب حرجا •
 يا مرسل رحمة للعالمين اغث • عدا اني يشك في سيره العرجا •
 لا يرج النفع من اعماله ابدا • وانما جاء للاجئين منه رجا •
 على مثال نعال مست القدم العليا يرفع خدانا شفا • ارجا •
 صلي عليك اله العرش ثم علي • الي وصحب ومن في اثم دجا •

وله رباعيه

مثال نعال سيدي قد جاء • بالدين وعم بالهدي الارجاء •
 من عظم قدره يعش في دعة • لم يجش بطول دهره الارجاء •
 واليولوفي لقب جدله وهو النسبة للبيولون وهو طين اصفر شبيه
 اهل مصر طفلا **القاضي ظهير الدين الحلبي**
 ادب وورده معين • وانشد ملاده مما يتحل به عيون الحور العين
 اليقين • صحبة بالروم فكان لي منه ظهير ومعين • فاقطف
 سمعي جنازها ره • لما جلي على نتاج افكاره • قرأيت كبراهها
 وصغراها في الحد الاوسط • ومنها ما هو عن ربه الانتاج
 منخط **بن غض ثمراته** • ويانح زهراته • **قوله** من قصيده •
 نسيم الصبا من حاجر ونواجير • سرت فازالت صبرنا من صياصير •
 ومن بارق شام المقيم بارقا • بدلا فتدعي شوقه من افاصير •
 ومن ذكر ايام العذيب تكدرت • مشارب صب ضلعه منا حير •
 اذا قفل الحاج زاد ولوعه • وارسل دعا قانيا من اما حير •
 ربي من غدا يجتال عجايقه • وطلعت وسكران من خمر البير •
 وفي القرب اخشاه وفي البعد • فواحر يا من بعده وقد آير •
 يقوق من جفني للقلب اسما • باوهنها يري الكي فيصير •
 بذلت لروحي فاعرض محبا • وقال ملكي عاد ملكك تعدير •
 وبالشعب من دون التقاير جرح • غدت بغني والد من غير تحير •
 اذا ذكروا يرتاح قلبي كلنا • اتت نحوه تنقا دقرا امانير •
بهاء الدين بن حسين العاملي اصلا ومحمدا والفارسي منشأ
 ومولدا • فاضل لمعت من افق الفضل بوارقة • وسقا من مورده
 الفيوع عذبه ورايقه • لا يكدر لجر وصغره الا غواق • ولا تلحقه حركات
 الافكار • ولو كان في مضمار الدهر لها السباق • زين بانوار العلوم
 النقليه • وملك بنقده دهنه جواهرها السنيه • لا سيما الرياضا
 فانه راضها • وحقق في حديق الافكار والالباب رياضها •
 وهو في ميلاده الفضا حه فارس واي فارس • وان كان

الشامي

نرس

عصنه ابيض وربي بريرة فارس فان شجرة نبتت عروقها بنواحي
 الشام الزاهية المغاربية والعرق نزاع وان اثر الجوار في
 الطباع ولما نبت فوق ماء كرمه خرج منها سايحاه بعد ما القى دلوه
 في الدلا مياحاه لا بساخلح الوقار قاطعان رياض الكون ثمرات
 الاعتبار فجاب البلاد واتي ارم مصر ذات العباد ففما متاع
 فضل به البحر والمعالى في كفالات السفر فاجتني نوراً نقت
 كحايمة وسري سرا قلب الوجود كالحمة

وسرد هر هو صدر له بعالم ذي لجة عامل
 وفي اثناء ذلك نظم عقود اشعار حقايقها العقول وجمع من
 ازواد فضل مجموعة سماها الكشكول طالعها فرايت فيها
 ما تشترح اليه العبد ورر وحل عقد الاشكال عن كل مصدر
 وكان رئيس العلماء عند عباس شاه سلطان الحج لا يصده
 الا عن رايه اذا عقد الوية للحج الا انه لم يكن على مذهبه في
 زندقته والحادة لا انتشار صيته في سداد دينه ورشاده
 الا انه غلور بلايين وهو عند العقلاء هون الشين فانه
 اظهر غلوه في حب ال البيت وجارا في حلبة الكولاه الكمين
 واشتد لسان حاله لكل حي وميت

ان كان راضي حب ال محمد فليشهد الثقلات اني راضي
 وشعره باللسانين مهذب ومحرر وهو بالفارسية احسن
 والكثرة ولما ساع في البلديات اجتمع بين فيها من الاعبات
 عاد بدر ذاته لفلک اقطاره فعانق في اوطانه عقابل اوطاره
 وهو الان قره عين مجدها وغره جبين سعدها تطوف
 بحرمه وفرد الا فاضل مال من كل فاضل بنعيم مقيم تحدث
 عنه الاسفار وتكلم باثمد ملاده عيون الطرود والاسفار
 فت انوار كلامه التي اطلعتها غصون اقلامه قوله

ياند يحي عجبي افديك قم وهات الكوس من هاتك
 خمره ان خللت سا حتما فسننا نور كاسها يهديك

هذه الاشعار
 هي التي
 ذكرها
 في
 المتن

يا كليم الفواد داوود بها فوادك المبتلى لك تشفيك
 هي نار الهم فاجتليها داخل النحل واترك التشكك
 ضاع ناهيك بالدماء فلم في احتساخا لغا ناهيك
 عمرك الله قلنا كرم ما يا حمام الاراك ما يبيك
 اتري غاب اهل مني من بعد ما قد توطنوا نادك
 لي قيم رشاء له مقل قتلت كل عابد نسيتك
 ذو قوام كانه غصن ماس لما بدله بالخرتك
 لست النساء اذ اتى سحر وحده وحده بغير شريك
 طرق الباب خائفا وجلا قلت من قال كذا صيكتك
 قلت صرح فقال جهل منا سيف الحاضر خك فيك
 قتلت من فرحتي فقتلت له واعتقنا فقال لي بكفك
 بات يستقي وبت اشربها فزوه تترك المقل ملكك
 ثم جاذبة الرداء وقد خامر الخمر طرفه الفتيك
 قال لي ما تريد قلت له يا مني القلب قبلة في فيك
 قال خذها فخذ ظفرت بها قلت زدني فقال لا وابيك
 ثم وسدته اليه الى ان دني الصبح قال لي بكفك
 قلت مهلا فقال قم فلقطد فاح نشر الصبا وصاح اليك

ومن اخري مدح بها الاستاد البركي وقد اجتمع به وهذا مما يدل
 على سلامة عقيدة

يا مصر سقبالك من حنة قطوفها يا نعمة دانيه
 تراها كالتمر في لطفه وما وها كالفضة الصافية
 قد اخل المسك نسيم لها وزهرها قد ارضى الغالية
 دقيقة اصناف اوصافها وما لها في حسناتها ثمانية
 منذ الخت الرب في ارضها السيت اصحابي واجبايه
 فيا حماها الله من روضه بجنتها كانه تشا فيه
 فيها شفا القلب واطمأنا بنحة القاتون كالدار به ومنها
 من شاء ان يحيي سعيدا بها منجا في عيشة راضيه

ها

يمنيك

• فليدع العلم واصحابه • وليجعل الجهل له غاشية •
 • والطب والمنطق في جانب • والخبر والتفسير في زاوية •
 • وليترك الدرس وتدريس • والشرح والتمتع الحكيم •
 • الي ثم يادهر وحتى متى • تشغى بايامك اياميه •
 • وهكذا تفعل في كل ذي • فضيلة او هم غالبه •
 • تحقق الامال مستعطفنا • وتوقع النقص باماليه •
 • فان تكن لحسيني منهم • فليعلمي ظنة واهيه •
 • دع عنك تعذيري والا فانا • شئوك الي ذي الحمة الساميه •

وله رباعيات لطيفة منها

اغتنص برقتي كحبي للحاسي • اذا ذكره وهو لعله ناسي •
 ان مت وجرة الهوي في كبدى • فالويل اذا الساكن الارماس **وله** •
 اهور شاء عرضي للبلوي • ما عتد لقلبي المعنى سلوى •
 كم جيت لاشتكى فخذ ابصري • من لذه قربة نسيت الشكوى **وله** •
 لا تسمع لذي المعنى شكوى • لامن بلا وليس عندي سلوى •
 كل جهواه مبتلى ذو ذنوب • قالوا وتطيب اذقم البلوى **وله** •
 يارب اذا اتيت دار الاجاب • قبل عني نواب تلك الاعتاب •
 ان هم سالوا عن البهاى فقل • قد ذابت من الشوق اليك قد ذاب **وله** •
 في اربعة وعشره امدا ذك • في ست بقاع سكنوا يا حادي •
 في طيبة والغري مع سامرا • في طوس وكربلا وفي بغداد **وله** •
 للشوق الي طيبة جفني بالي • لو صار مقامى فلك الافلاك •
 استتلف ان مشيت في روضتها • فالمشي على اجنحة الاملاك **وله** •
 هذا البناء العظيم ما فيه كلام • هذا الملايك السموات مقام •
 من يم بابه ينل مطلبه • من طاف به فهو على النار حرام **وله** •
 يارب اقصر قصة الشوق اليك • ان جيت الي طوس فبالله عليك •
 قبل عني ضريح مولاي وقل • قد ما بهايك من الشوق اليك **وله** •
 هذا حرم بفضل العقل اقتر • فيه ملايك السموات مقر •
 كل منهم يقول يا زاوية • البشر فلقد جوت من نار سقر •

وله

لا تنك معاشرناي او العنا • القوم مضوا ونحن ناتي خلفنا •
 بالهملة او تعاقب نلتهم • كالعطف ثم او كعطف بالغنا **وله** •
 لما نظر الجسم لحيدا بفسكا • من فرقة رفق لصعفى وبكى •
 وارتاح وقال لي ما يكتسبا • ما يكتسب الفراق ما يكتسب **وله** •
 كم بت من المسا الي الاشراف • من فرقتكم ومطري اشواق •
 والهم منادى وتغلى ندي • والدع ملايتي وجفني الساق **وله** •
 يا غايب عن عيني لا عن بالي • القرب اليك منتهي امانى •
 ايام نواك لا تنسل كيف مضت • تالله مضت باسوء الاخوال •

وقول الارجاني

لاباس اذا اذبت قلبي بهواك • القلب ومن سلبته القلب فناك •
 وليت وقلت انخ الله مساك • مولاي وهل ينعم من ليس براك •

خضر الموصلي

كعبة فضل مرتفعة المقام • تضمنت السنة الرواه مدحه فله •
 ذلك التضمن والالتزام • رايته في عنقوان العر والدينا كلها •
 رياض • والايام كلها عرايس • والاقوات كلها سحر • والاشهر •
 كلها لفسان **ع** فلو بعثت يوما منه بالدهر كله • لفكرت دهر •
 ثانيا في ارجاعه **وهو** حسنة في صحايف الليالي والايام •
 وروضة انبتت الشكر في سماء المعالي • والعيش كل نضور •
 وقد قيل لكل زمان خضر **ع** اذا ما ذكرنا جوده كان حاضرا •
 ناي اودني ليس على قدم الخضر • واقام علك مع بني الحسن مخضر •
 الاكفاف • وصنف باسم السيد حسن كتابه شرح شواهد الكشاف •
 شرحا نشبت باهدابه السحر • وناطبه بتيمة معلقة بجيد الدهر •
 وقد ملكته وطالعت فرايت فيه ما يدل على سعة اطلاعة •
 وطول طوله وباعه • وهو تلميذ والدي • وكان يسلك معه •
 طريق الادب • ويحثون يديه على الركب • والنشداني قوله مضمنا •
 تبدل عن البرش المبلد بالطلا • فعالم اهل البرش غر وجاهل •

قلت لاه

اعباد

فما البرش انه فقتشت عن كنهه . ووجه تصغيرها الا نامل .
ولاسعد بن عماري ما النشده في كتابه المسمى بسلافة الزجور
 ندعي لا تقرأ لشعوره فان . بدالك منها محبة وشمايل .
 وراقك منارقه في قوامها . ولاحت كشمس اضعفتها الامال
 فلا تغتر منها بلين فانها . ووجه تصغيرها الا نامل .
وهذا من قصيدة لبيد التي اولها
 الا كل شيء ما خلا الله باطل . وكل نعيم لا محالة زائل .
وقد صنف ركن الدين بن قزيع منها ايضا قوله
 تامل صحيفات الوجود فانها . من الجانب السامي اليك رسايل .
 وقد خط فيها ان تاملت خطها . الا كل شيء ما خلا الله باطل .
ومن قول العلامة الشيخ حسن البوري رحمه الله
 ورق الغصون اذا نظرت دفاز . مشحونه بادل التوحيد .
وهو في شعراي نواس المشهور **وما** مدحت به حفرة مولانا خضر المذكور
 ومبا من كورس ذكر سكري . لك حملتها ثناء . وشكري
 ولوجدي رقت كطبعك لطفا . واستعارت من طيب ذكر نشر
 سحر القلب حيث اسرت يسري . فسالني عن ذلك ادري .
 من اولى العزم لي فواد طم . في النوى لا يزال يتبع خضرا
فصل فيمن لقيته بالشام في مصر را جعا من الروم لما منيت
 بغربة قارظيه ودعاني الشوق الى العود للقاهره المعزبه وعنا
 مطايا العزم بين تان وحادي . وطوارق الوسوس بين رايع
 وغادي . بدالي بها وجه جوقا طب . وسارت بها ليالي عمر الكواكب
 تحت بالعواء . وتضرب بعصا الجوزاء . ونهار ضياءه سموم . كما نه
 قلب مخوم . او نفس فقير مظلوم . طوت بها الامال بساط
 القرار . واسترجعت نزعها الامصار . اذا لم تجد حرا ترجية
 ولا اخا وجد تطارحه صوي . نجد ونجارية **كما قلت**
 يا وبع مصر ترحلت سكا نصا . وشططت تلك الحاسن والملازم
 ظعنوا ومن بركانها وجمالها . كفسوا رهايتك الخيل بها طالت

فكان الكرام اوراق خريف لونه الاعاصير وبدوه الشتات وسوها
 خط بها البلايات الواريت . وصحف الغرايض فلا يد كرفيصا
 غير الاموات فاذا رجح المسافر . ما ووجه واستنقيد غير القابض
 عليها لقد حطوا رحالا بمنزل . وكم هودج من يبيع مرغ الشدة
وكن اداب بالترحال لاحظ بريدها المخصب رحال الامان
 رجاء للعاء اشياخي واخذاني . ومخارطة من بها من خردا والنز
 الاماني . بمن نافثه بواديها . **وناقت** بدلاء المحون في بواديها
 وقد تنزل من حصن طودها الا وابد . كما قال كشاجم في كتاب
 المطاردة ان الوحوش قد تاتي العران . وتليج للانس اذا
 قلب وعبس بالجذب وجهر الزمان . فعدمت الاقوات
 واجني الجرد الثلج الماء والنبات . فنشاب منه الوليد . كما
 قال مسلم بن الوليد .
 فان اغشى قوما بعد هم واروم . فكالوحش يد بينهما من الاسر
 يد كرينك الخير والشر والتقي . وقول الحنا والحلم والعلم والجهل
 فالقار في مذمومها متزقا . والقار في محمودها ولك الفضل
 فعاد الراية غايبا . والبشير ناعيا وناعيا . اذ بدت مقفره الاريا
 مبرقة بالياس وجه الرجا من دار مواهبها اشراق . واجباها
 اجلاف . بها ضفاف عقول يزعمون انهم الفوار صنفوا . كما هم
 بعية من اهل الكتاب الذين بدوا وحرفوا . فحجت زابرا
 مقابرا طلالها . وقد خيل لي انها اول منزل سفر لسر وجها
 ورحلتها . ينتظر بها السابقون اللاحقين . فقلت السلام
 عليكم دار قوم مؤمنين . فردوا وصاحوا ايها واهها . والنشيد
 بدبحه صلاها . **٤** يا راكبا حث المطي . لارض مصر ينجيها .
 جز بالقرافة واقرات . تمنى السلام لساكنيها .
 وقل السلام على الكرام . القاضين ومن يليها .
 لم الق بعد هم بها . الاجهولا وسفيها .
 فكانا الد بنا الخيلة . بالصطار لجتد بها .

وخرج

وساجلته

• مرقت دنايبرا لها • بخاسر خمس من بنينا •
• سادت بها فرق العيد • فاي حر يرتضيها •
• فلذا هجرت مقامها • وطلبت ارضا اصطفيها •
• فاذا امررت فلا تسفل • عن ناي من قاطينها •
• وقف المطي لخلق • انه الكرام الغر بينها •
• مرقت بعرف الجدها • نيك الربوع لساكينها •

فرحلت الى الوادي المقدس طوي • والعزم بايدي الطايا شبر •
شقة البين وطوي • حتى نزلت تربة عجمت ماء الوحي على انف
النوى • ومسحت بها الحيا • وجيت اكرم حيا بين الشجرة والطور
والبيت المتلاي فيه تسجات النور •

قطعتا في مسافة عقا با • وما بعد العقاب سوى النعيم
ولما رايته طلست ذهب ملو بالحقارب • غسلت يده الامل فيه
من الرغائب • وانثيت للشام شامة وجه البلدان • وحنة
الله في ارضه المحفوفة بالحرور والولان • المروشة بسندس
الاشجار • الالبسة حلل الرياض المزهره بالانوار • المسجدة بزرق
الانهار • فقالت لي اهلا وسهلا • ومدت كرمها ووزلا • وتلفتني
بصدر رحيب • فبت فيها بين تكريم وترحيب • من فوق الخيام
الرياض • وخت اذيال النسيم • ولقيت فيها من الفضلاء الايام
واديا بها النقة الازهار • والآردان • كل كرم تحسد عليها
العيون والاذان • هو بعين الجدرة • وقلب الدهرة • ومرة
فكانت بمن اجتلاه ناظري • وعكف في حرم كرمه خاطري •

المولى عبد الرحمن بن عماد الدين الشافعي الحنفي

وهو اذ اك مفتيها • وناشر لواء الفضل بنا ديارها • ونحي من رسوم
المدارس • كل دأثر بها ودارس • ان جاء بخوده يحميه للعدم •
او وعد فوعده للحنى سلم • مع صدق مقال يعقده من الاقوال •
بالافعال • ان ذكر ما فيه من محاسن الصفات • بسجدة
له الخناصر • كانها ايات سجدة • او سرودت بقوة فكلت

مقطوع

مقطوع • وكل وصف له تابع وهو متنوع • وقد تمتعت منه بما هو
الذ من نيل الرطب • وليس العيان ما لم يره • وهبت على ربح اقبال
قبول وجنوب • واطربني انفاسه والكروم طروب • وصرف
الزمان مغلول اليد • والزمان منقاد لجمع الشمل كانه عليه
دين فقلنا في ظله الظليل • ولم نزيد نقصا سوى انه قليل • وناهيك
بطيب عصر لوراه النظام • اثبت به الجوهر الغر • مع لطف طبع
هو شقيق الود • والخي بلطفه خذ الورد • وحسن تفرير
يتمز طرباله كل غصن بغير • وبالجملة قصوفي كل كمال مغر •
مستغن عن التعريف فضل له لا يجد • فانه اصيل عصره • وعاد
دهره • كانا عناه من قال

ارايتم في الناس ذات لطيف • تشرح الصدر مثل ذات العباد
حسب ما من لطافة انها لم • لخلق الله مثلها في البلاد •
وقد دارت بيني وبينه كوس محاورات لها فخر الجباب باسم
تنظم منها في جيد الاداب عتود الهايات البليات ناظم •
وما قوضت خيام المقام وزمت مطايا الزايم • كتبت اليه مودعا
وشاكر الما افاض علي من سوانح المكارم •

لغوادي

قسما بلطف مالك لودادي • وبروض النسيم لودادي
وبطلعة نزلت لدي حرم العلا • وبسدة هي قبلة القضا •
اني ارحلت وذكرك ابداعي • طول المذا ماى النير وزادي
يا واحد الدنيا وبيت قصيدتها • الزاهي لدي الانشاء والانشاد •
يا بن العباد لانت عمده سادة • تحتاج في الاصدر والاياد •
ارم اغتدت ارض الشام فاتها • ذات العباد بكم واي عمار •
بلجنة فيها الشاء مخلد • انري لها بعد البعا بعادي •
وحدث فضلك المعن مجد • اضحي باصلك عالي الاسناد •
يتني عليه راح او غادي • ابدل برغم عشيرة او غادي •
واسلم ودم في غرة ايامها • يبقايم لبست حلا الاعباد •
وبعد هذا فضل وهو مولاي هذه نقتة مصدور • وغلاله

صاد لولاكم لم تروها الصدوره وبدعه غريب من الاوطان والابه
مجهوره والطرفه وان كان في حليته جواد فقد يكمو الجواد
وقد يجل الجواد ولكني اقول كما قال بن عباد
انا لولاك ما رايتني القوا في . في رها من ارضها وجاد
ان خير المداح من مدحتي . شراة البلا في كل نا .

فاجاب واجاد

هذي دراري نورها لي هادي . وشها بهارجم على اضلادي
ام روضه بسيت تخور زهورها . ام حليه وشيت من الابراد
اما تلك ابيات ابيات البنا . رفعت على عمد رفعت عمادي
بنيت بايدي فكر قس خفاجه . تبت ايادي فكر قس ايادي
مولاي يا فرد الوجود فضايلا . وشمايلا يا اوحده الاحاد
قد كنت اسمع عن فضايلك التي . شفتني من حاضر اوبادي
ولطالما قلت ارجو الملتقى . ويعد الامال طول بعادي
حتى شهدت كما لكم تحنتي . جذبت محبتكم شفاف فوادي
ودنا السرحيل خلفا قلبي لكم . وقف على الانعام والاحاد
سر بالهنا اما خيال كما لكم . فهو السمر المحي في النادي
واسلم ولا تنس العادي انه . ليجل الاحسا بقر ببعادي

وما الشد في له قوله

ساحطس اثارها هو اثارها . وانقض عن ذيل الصافي عمارها
لقد ان صحوي من سلاف صباة . فقد طالما خمرت حملا خمارها
هوت الهوي والزهو حتى اشتيا . وطيب ليالي اللوح حتى ادكارها
وعفيت سبل الهزل بالحد مقلعا . وعفت مسرات جنيت ثمارها
انام كفيت اليوم بالترك شرها . لعل غدا في الحشر الكفى شرها
قطعت ازاخير الصباة في الصبر . وقد صد عارا ان اشم عوارها
فلو صايدات القلب اقبلن كالها . وقبلن راسي ما قبلت مزارها
وقد كنت اودعت لي فاسترد . الى النفس شبيب قد اعاد وقلها
وكان شبابي شيب نار صباي . فخذ لاح نور الشيب اخذ نارها

عفت الصباة

تري شبيبتي ما عذرها لشبيبتي . وقد سبقت قبل المال عذراها
تبسم نغم الشرف فيها تجسسا . لها اذ راى ليل الشباب نهارها
فما زار ذكر الشعر فيها غرابه . ولاد ارحتي استوطن البازارها
عسى الان عما قد عثرت انا به . يقبل بها للنفس ربي عثارها
عسى نظره اورحه او عناية . يتم سمودي في صغور منارها
عسى نخذه من نور نور معارف . فحسب فختار الفوار قزارها
وليسر صدر لي نور علم مفيد . يريني اسرار العلوم جوارها
وامنح الطاف من الانس البقي . خفاها ويا لي الوجد الا اشتها رها
ويكشف عن عين البصيرة . بانوار عرفات تزيل استنارها
فيظلم لي سر الحقيقة مشرقا . على ظلم الكون الذي قد اناها
واحتل بحالات من العز لم اقبل . فتى باجتهاد فضلها وخنارها
ولطف الهي قطب دابره المنى . فان عليه في العطاء مدارها

وقال

قد شاب فودي حين فوادي . فكانا كانا على ميعاد
حسن الخوازم ارجي من محسن . قد من لي قد ما بحسن مبادي
وعمادي التوحيد وهو وسيلي . في نيل ما ارجوه عند معادي
ان قيل اي سفينته تجري بلا . ماء وليس لاهلها من زاد
قل رحمة الرحمن من انا عده . تسع العباد من هون عاده
وما في زماني كالجيب يجمو . فليس لي منها ابلا حظ
فما مثلي عند الرمان سوي نعم . لدي الحليم بكنه بومها لفظ وله
الي الله اشكو من زماني وما به . وما في من تسع التبارح والبث
اذ ارام بعث الشراكات مجلا . وان رام بعث الخير اجل للبعث وله
قد بان عني حين بان عذاره . فالصب صب والعذار الفوت
لم لجنح من حين خطت لاه . اضافة انا ام انا ثوب وله
ابدي هلا لا مذة تعذر بد رنا . حتى التي في الهلال محاف
عهدي بلام الخد خطا فانثنت . وله لجله توجه استغراق وله
تركتنا لواحظ الترك قتلي . صكر ضيقها اوسع القلوب جراحا

حين شئت بالوصل سحت عيوني . ليت هذا السحاح يعدني الشحاح
وكتب الي وهو مريض وقد سمع بعودي لمصر ولم يلبث بعده
 الا قليلا ما صورته . اسعد الله طالع مصر وما حولها من الامصار
 واجد هذا العصر وما يليه من الاعصار . وابدع في العلوم واهلها
 وايد دولة الفضائل وطالبيها . بدوام سعادته ايام عين اهل المعارف
 والمعالين . واسطة عقد هم العالي . وناديه فلهم العالي الذي
 هو صدر العلماء ويدرهم . ومن يدر عليه امرهم . فكأنهم فلك هو
 قطبه . وجسد هور وحره وقلبه . علامة العلوم والمعارف .
 وروضة الادب الوريقة وظلها الوارف . بتشمس عمره . وعزيز
 مصره . جامع الزايات والمناقب . مشهاب الفضل الثاقب . اهدي
 الي حضرة العلية تحف الحية . وطرف الادعية المرصية . الخفي
 الله شكاية نكايه الشوق واستطالة سلطانه . ومد مددة اليين
 واستطالة زمانه . واهنيه برتبة الرياسة العلمية . التي بعض
 صفاتها ولاية مصر الحبية . جرد من الايدي والانتها حيث انت
 تسعي اليه . ومد بالامر الشريف روافقها عليه . على ان مولا نا اوزه
 قد زاء وابنه شانا وذكرنا من ان يهني بولاية وان اصرا مرها .
 وعلى بين اهل الخفي قد رهاه . ومنصب مصر وان عظم موقعه .
 فالولي نجد الله تعالى يرفعه المنصب لا يرفعه . وما شرفه المثل
 العلوم . الا بفتون الفضائل والعلوم . وحين بلغنا وصوله بالسلام
 بتيسير الميسر عجبنا كيف ركب البحر البحر . وسلك البر البر . وقلنا
 عاد قس الي عكاظه . وعاد قيسر لجفاظه . ولقد احسب
 مولانا السلطان . اذ انام الانام في حرز العدل والامان . بنصب
 نضل حكمه وحسام قضايه . لحسم مادة الظلم وانتضايه . وفق بذلك
 باب دولة العرب . ورواج بعناعة العلم والادب . فحمد الله له
 دولة سعادته مدي الايام . ونظرا عوام مدة سلطنته في التأييد **لك**
 والدوام . ونسال الله لخيركم طول البقاء ودوام العز والارتقاء .

احمد بن شاهين الشامي

صديقنا الصادق الوداد . الفاضل المستغرق محاسنه لرايت الاعلا .
 قناص سواح الافكار . حابر قضيب السبق في كل مضمار . اديب حديثه
 الحسن كقطع الروض ولذة النشوان . يجل لسامعه انه صب عليه
 البيان . ولجري خلا الماء البيان . تتسابق الفاظه ومعانيه الي القلوب
 والاذان . حتى لا تدري ايها السابق في الولوج للسمع والحنان .
 فلم هبت شمال شمالية فاصحت سما فضيلة . فيا عجايبها
 منه النداء . وقد انتشع به غمام الخي عن مطالع الهدى . فحولت
 عطارده والوارث من الجدد كل طريق وقاله . حتى داني جواد
 اياديه الحسنات . ولم يشق غبار سوابق الاستحسان .
 لوقيت سلما على الدهور . لعطيت قلايد النجور .
 واجملت جواهر الجور . وسميت منابر الثغور .
 تهدي الي الاكباد والصدور . روحا يجاكي نفثة المصدور .
 ولما وافيت في رحلي الشام . نظني واياه في عقد الصبر . سلك
 الانتظام . في اوقيات كلها سر . ولا عيب فيها سوى ما بها من
 قصر . وكذا ايام السرور . قصار فتر فني بقصيدة الخفي بها وهي
 اي دهر قد جادني بابتهاج . وصباح قد لاح لي بانلاج .
 وزمان قد عزني بنعم . وقرآن وافي باسعد ناعم .
 وازدياد من غير وعلة جيب . كشفاء من غير سبق علاج .
 واجتماع لنا بغير اتفاق . كغنى جاء طالبا اذا احتياج .
 وسخاء من الزمان باهني . نعمة قد انت لا حرج راج .
 بقدم المولي الامام المغلا . احمد السيد الهام الخفاجي
 الشهاب الذي اضاء فضائ . شامنا من سراج الوهاج .
 زارنا في دمشق غيث روي . غيث علم من طبعه النجاج .
 حين وافي من مصر والسعدية . خادم عنده بغير اختلاج .
 ولواني وقيت حق قدوم . ساد خطي منه وزار ابتهاجي
 كنت افرشت جفون عيوني . ورفعت العبار فوق الحاج .
 عالم يخرج الخفي المعجب . من علوم الاولي بلا استعجاب .

الصب
 وله نظم ونثر ارق مناد مع غيب
 واعلم من رال القطر غيب
 الجذب

اصل

بسم

المشرك كذا

عنده كالصباح من كل علم • مد له كالليل اسود دا ج
 سيد ي سيد ي تحيد دا ج • مخلص في الوداد غير مد اح
 اشتكى غيرة اليك واني • بين اهلي في خلصة واندا ج
 غير اني شروري غريب لفقدك • اهل ودي وعثرتي وامتزاجي
 منهم عمدا في الذي كان دهره • مفتي الشام مستقي السراج
 العجاري ذاك من قد تقضي • عمرة في دعاك صف الدايح
 كان والله عطرنا اللدن كما • نلتقي من تشاركين التناجي
 كان وشيخي وكان خلي اذا ما • نابتني حادث وطيب مزاجي
 فرمتني منه الليالي عنادا • والليالي معروفة بالاجاج
 فتلفت في دمشق وحيدا • في اعتقال ذهبي في انراج
 ايها السيد الجليل المفدا • ع لجاجي عن سخر حظي الساج
 فابن شاهين ذو جناح هيب • باء ان لم تر شدة كالدرج
 كن لراج من فضل جاهدك عونا • حيث يضي ببارك محتاج
 خاف دهره على ما نظر لامر • لا تظني الى اهتمام احتاج
 رق حالي فاجبره قل انصدع • فحال في الكسر جبر الزجاج
 كسدت مدة بضاعة فضلي • وبجولاي جاء وقت الرواج
 بيننا حق نسبة للكرم • ذي بكور للمجد مع ادلاج
 لابن عبد الغني ذاك الصفي • جوهر اعاليا محل التاج
 قدس الله روحه وحياته • برضاه من غير سبق ارتعاج
 وارق واسلم في محاليك عنه • خلف للمني بلا معراج
 كل وجه تايته تلتاه طلقا • سافر الشتر وافرا الانتاج
 ومحمد بن عبد الغني المذكور كان قاضي العساكر بالروم وله حواشي
 على تفسير القاضي وسند كره ان شاء الله في اخر الرحمة وله ملح للزور
 بنا ما بهذا الربح من وجد مغرم • سوى اننا نشكو ولم ننظم
 شكونا وامعنا وظلت ركابنا • بتيد بنا الكوارهن وتركي
 ورحنا نواليه بصوب غمامه • من الدمع تغني عن سمار ومزج
 هي الدار دار المالكية والهوي • ليل بان توطي نجف وميسم

المر زمان النجاة

سقي الله

سقي الله اياما محبت بربرها • جاذر بانته في عريضة صبيخ
 غرمت شبابي والشباب تعلم • ولكن من يشري هو العيد بغم
 وما الشيب شيب العارضين • هي النفس شابت بين جنبي فارح
 على انصا الايام تلعب بالفتي • فخرن مسرورا وتلهو بحزم
 لي دينا ناخذ ثنا لسامر • وقسرا المظلوم ويسرا لمعدم
 ظلمنا بها مقدار هبات صدى • فضافت كما ضاق الخيل بدهم
 ولوان كفي قد انبطت بجنتي • لطال الي نيل السماكين معصمي
 صبروت الي حب الفضائل بعد ما • تقلدت خطيا وصلت بخدم
 وما رست من بعد القناه براعة • ما يبيض مصقول العوارض لخدم
 وصار مدادي من سواد محاجر • وقد كان محرا لسيبل كخدم
 ومن ابن لي شروري برع محمد • بريك سواد البحر في حمرة الدم
 فتفتح اذا ما شاء نفع الطالب • وضرا اذا ما جد في ضر محرم
 له متن حتى على اعين الورع • اذا ما تبدد ذوقا روم ميسر
 وما ضره بأسر تيثاب برافه • اذا الوفه وافاه لرزق مقسم
 كمال تعب بعض الملوح مرما • لذي مور والحاج ساحة زمزم
 فينا عالما في ثوبه كل عالم • وما الدهر الا في مقام التعلم
 ليهن قضاء الروم ان قد ليته • ببسطة علم مثل زاوية محكم
 فلله اقلام بكفك أصبحت • تحول لتفسير الكتاب المكرم
 ولله هذا السعي اذ رحمتيا • لحاشية قد اوضحت كل مبهم
 لعبد الغني المولى ابيك مغاخر • واعظمها تخليف مولاي معظم
 رايتك في ذي الدهر وحد كعبه • سناغرة لاحت بجبضة ادهم
 وعندك وان طالت بناشقة النوي • من الحمد ما يري بعقد منظم
 قصايد بن العرب حسا كفوها • واما زياد فصور الكت العجمي
 اباي بها الاعراب مستظردا • جد ليس وطسم بل معاد وجرم
 فعلت جيلا مالكا لثامه • وما كل فعال له بتم • **ولس**
 اقول لركب من معبر وهم علي • جناح رجل دأب للحقمان
 اما انه لولا فراج بكورنا • يثبن الي ردي لجذب عناني

وعند

ولولا ابي شاهين حص قراي . لان جناحي واخر الطير ان
الامير متجك بن الامير محمد الجركسي اصلا ومحتدا والشاخي
 منشاء ومولاه اديب ارب . وجيب تبن جيب . اوراق عوده
 بالشام واثر فاذا عدت السجايا عرضا فسجايا به جوهر نشاء
 بهاد الدهر ابيض ازهر ونادم العيش والعيش اخضر والبقاء
 تاثير في الطباع والعرق كما قيل لغرضه نزع . ومن كان جار
 الرياضة لبس طبعه برد تسميها الغضاض كما لبس النهر الحار
 درع النسيم الساري . ع . وقد نسجت كف النسيم مفاضة
 عليه وما غر الحباب لها خلق . وقد صجني لخلق ونسجه سمج .
 وضيوط تشبه بيد الكهولة لم تلج . ولا زمني اذ راى انعطاف عظم
 وشبه الشيء منجذب اليه . ومدحني بداعي اطال فيها واطاب
 وغنم الصبغة ولم يرض من الصبغة بالاياب . وما كفته الى من
 شعره وقد طلبت منه ما اودعه في الرحلة ما صورة مما مدحت
 به مطلع نجوم العالي . فلنك شمس الموالى المولى عبد الرحمن
 لما قلده صارم الاحكام . بد مشق الشام صفت عن حوادث الامام
 الى الزمان عليان يوالي . يثني عليك ولا ياتي بتاينا
 اذا سطا بنا حكام تنفذها . وان سنا فبفضل من ساعيا
 ليمن ذا العبد حظ منك حين . علاه ثم حلاه من ايا ديك
 هلاله نال فوق البدر منزلة . مقبلا وجهه اعتاب ناديا
 محلا باياد منك فابته . معطرا بغوال من غوا اليك
 وا في يميني بك الدنيا ونحن . يا بهجة الدين والدنيا هنيئا
 من ذا ايضا هيكل فيما حزن من . ومن يداينك في حكم ويحكم
 فالشمس مها ترقى وهي قامة . عن بعض امير شي من مرافقا
 والبدر لحة نور منك يبصرها . والبحر قطره ماء من غواديك
 وكل طرد تسامي وهو محترق . اذ ابدت اوهدت من حرادك
 وكل لجة فن غلباك ملكسب . وكل فخر تراه من حواسيك
 وما حكى السلف الماضي وحدنا . من السجايا به احدي التي فيها

مقنوعفتك الدنيا الرقاد عنه . وحسد الفلك الاعلى مغاينا
 يابن الحسام الذي للدين بصره . انت المفدي فكل الناس تغدك
 اعيادنا كلها يوم نراك به . وليلة القدر وقت من لياليها
وما مدحت به ايضا المولى المذكور . دام في رعد عيش وسرور
 الناس كلهم شراه عطابه . والعيد والنور من الادب
 تحتال ذا بالخلي من عليا به . شرفا وذا بالوشي من دعا به
 قوت به عين الغرلة واغنت . ملحولة في اقربها بضيابة
 سلسالها ونسيمها من لطفه . وعيبر من بعض طيب ثنائه
 مولي اقل هبته الدنيا فقل . ما شئت في معرفة وسخا به
 عدل له ما زال يورق عوده . حتى استظل الامن في اقبابه
 غيث اغاث به المحير خلعة . متفضلا وقضي لهم بقضا به
 فحل الذي الافضا من القاه . وحسام دين الدكن اسماء به
 السعد من خلاصه والعزم من . ابتاعه والمجد من ندما به
 تسعي المراسم كلها الرحابه . اذ لا بهاء لها بدوت بهائه
وما مدحت به امام الاية وموضع السلالات الملاحم يوسف بن ابي
 الفقه امام حضرة السلطان دام منصورا مطفرا في كل ان ومكان
 قر اذا فكرت منه تعجب . واذا راى في المنام لحبا
 صادفته فتناولت لحظاته . عقلي واغرض نافر متخبا
 متورده الوجبات خشية ناظر . اصحى برحبات العذار متعبا
 ساومته وصلا فاعج لفظه . واظنه عن ضد ذلك اعربا
 انا منه راض بالصدور لا يني . اجد الهوان لدي الهوى مستعنا
 نشيان حدث باللطافة عنها . عتب الحبيب وعهد ايام الصبا
 وثلاثة حدث بطيب ثنائها . زهر الرياض وخلق توسعها
 علامة الافاق من اشعاره . لعلومه اضحت طرازا مذهبا
 من لواصاب البحر ايسر قطره . من راحته لعادر وضا مضيا
 من لوراه البحر يوم ما مضيا . لرايته من خشية متلهبا
 من لو نظمت الشهب فيه مديها . لطنت فكري قداساء وادنا

ما شئت سحرية شحريره • بات تعلم من الغمام الاعذابا
 تشوانه بانث بحر في الريا • ذيل بسكي الرياض مطنبا
 يومابا حسن من صفات جنابه • اني تدا ولها اللسان واطنبا
 ماذا يقاسر بما جد جعلت له • ارضا رقاب الحاسدين وقدني
وما مدحت المبرز في العلوم • المالك ازمة المنطوق والمفهوم •

عبد الرحمن العجادي مفتي الشام •
 بان الخليط صفي عن الرجاء • فمن المقيم لشدة في وعناي
 الله يعلم ان صفي بهذا الوي • سيان بعد رحله ومساوي
 نظري على الناييات كما نبي • سر الهوي وكانها احشاي
 واشد تايشكو الفواد بمنجا • في لحظة داي ومنه دواي
 ريجانه الحسن الذي لعبت بها • راح الصبا لراحة الصباي
 تجري مياه الدل في اعطافه • جري الصبا به من في اعصاي
 فم اذا حصر القناع مخا جبا • شخصت اليراعين الالهواي
 ملكت ولاية كل قلب موع • الحاظه من عالم الانشا
 ان يخفه ليل النوي فجيده • صبح عليه بنم بالا حنواي
 كم بت مطوي الضلع على جوي • اعصني الجفون به على البرحاء
 فالي م فيه تفنكي وتنسكي • وعلى م فيه تنسكي وجاكي
 على الزمان يعينه في حل الي • حيث التجات لا وجد العلماء
 لجل العباد ومن بدت عزما • بيتادعاه على العليا
 مجد سماجنابه حتى لقد • بلغ السما وفاقها بسما
 تندي انا مله ويشرف وجهه • فيجود بالا لا واللا لا
 يقط باعقاب الامور كا غا • حليت عليه حقايق الاشياء
 سبحان من جمع الفراسه والهدى • لجنابه السامي على النظر اي
 ومصابه ساد الولاة ولاوها • مخوفة بجلالة وبها
 وشمالا رقت كما خطر على • زهر الريح بواكر الاندا
 مولاي بل مولاي البرية في صفا • صدق الطوبى من بي حواء
 انت الذي زلت ترب ولاية • وابو الوري في طينه والماء

تتلى

تتلى علي سمع الحامد والشا • آيات مدحه السن النجاء
 لله ام ما غديت بته بها • الالبان العزة الغفساء
 اطلعت شمس الغر في فلك العلي • وخفتها بلوكب الاناء
 الما يلون قلوب اهل زمانهم • حبا واكناف الرجا بغناء
 والضاربون خيام سودهم علي • هام السهار ومفرق الجوزاء
 يا موردا حامت عليه علي • اذ جيتة مستسقىا وزجاي
 واقفك من صوغ العريض فرائد • تطلت بايدي الفهم والاراء
 لا بل سقيت رياض فكر ما حل • مني بفضلك صبا الا لا
 فصرت عصف معارف وماثر • وجيت نور محامد وثنا
 هيئات ما شعر الانام مقارنا • تشرف منك بالاصغاء
وما مدحت به ايضا المرحوم المذكور عبد الرحمن افندي العجادي •
 يا بن الاما جد انت من • ابي الافاضل وابن من
 كذب الذي حسب الزمان • اني بمثلكم وطن
 ايقاس من غرس العلي • يوما خضراء الله من
 والال بالغيث المغيث • اذا ثوالي او هتف
 العلم سر الله ليس • عليه غيرك موثف
 والجد سارالي جانبك • من ابيك على سنن
 وبك المناصب فخرها • دون الوري من قبل ان
 فاليك مني روضة • بالشكر يا نعمة الفتى
 لم لا يطيرني الرجاء • الي حمار مدي الزمت
 وبذرت لي حب المني • ونصبت لي شر المني
 وملكت رق ملاحي • بالخلق والخلق الحسن

وما مدحت به العالم العلامة عمدة المحققين • وقد وه العقلاء
 والمحدثين • المرحوم احمد المقرئ المغربي رحمه الله تعالى •
 فخر ادمشق على كل البلاد بمن • اولى البرية معروفا وعرفانا
 المقرئ الذي بعض البيضا • حوي من الفضل كل راح حيرانا
 شمس من الغرب قد كانت • بل دنها الشمس يوم الفجر هانا

شعر

اغرم احد قتي ايدي الغمام به . الاضي بماء الجدة ربا نانا .
 تكاد تقر من لالا عرته . من سورة العزة القصار غونا .
 له من الفكر ما تحنو لا يسره . ثواب الزهر ارشادا واذعانا .
 وسيرة عن ابي حمزة تلقنتها . الي وقار يضاهي هدي سلما نانا .
 مصاحب حسن فعل الخير عشم . مراقب ربه سرا واعلا نانا .
 يقضي النهابا راء مسددة . ويقطع الليل لتسبحا وقرانا .
 لاي ورد نولي اليوم وجهتنا . وقد غدا نجر الطامي مرجانا .
 لبن مخنا بلحظ من مواهبه . لننا الثريا وكان لخر عقبا نانا .
 شفي بدر من الشفام ضي درائنا . لما فاض من الابيض انقانا .
 هيات هيات في القوم يشبهه . هل السراب يضاهي الغيت هتانا .
 اذا مشي فغلي الاعناق مشيئة . وان رايت رجال لي ركبانا .
 ياسيد العلماء العالمين ومن . هو الامام المفدي اتينا نانا .
 ابرار ذمة دهر اح يحنني . بعد الاساة من لقنا احسانا .
 دهر يقتل امالي واوسععه . اذا انت من اهل خد وشكرانا .
 فطالما شئت لا تنفك منتصرا . باخصيك من الاعداء يتجانا .
 واهنا فانت الذي والاه خالق . من الملائكة انصارا واعوانا .
 واسمع لها من قواف لايمانها . قول من الشعر الاقول احسانا .
 واستعملها نزلها وانما رزقت . حضا كانت لعين الدهر اسنانا .
وما اجبت به عن لغز في برع . ارسله الي الفاضل الذي طابت
 بذكره الاسماع . محمد الكرزي وفي ضمنية لغز في مهنة
 فدي لك روجي من رشا متبرم . ومن مخد بالمستهام ومسته
 ومن عاتب الاعلى غير مذنب . ومن ظالم الاعلى غير مجرم
 سقتني الصبوت النحل منك سلا . جرت قبل خلقي في عروقي واعظم
 واسلمني فيكم الزمان الي الردا . فان كنت من يرخي نذك فاسلم
 بعدت نولي في كل عضو خشا . تدوب وطرف همام الجفون بالدم
 ولست ملوما ان من ايضط الهوى . حظوظي التي لم تحت غير تندم
 جلبت الي نفسي المنيعة عند ما . رميت فلم تخط فرادي اسهمي

قبل

ابي الله ان ابكي لغيب صبا به . وارتاع الامن حبيب بحولم .
 نتجية نفس لا تزال ملحمة . من الضم مرميا بها كل محرم .
 اجمع اشراق المعاني وانلني . ابيت بفكر في الهوى متقسم .
 واندب اوقاتا الذم من النني . تقضيت لي بين العظم وزمنم .
 تطارحني فيهن ذات تبسم . حديث الهوى احلى من الشد في الغم .
 موثقة الاعطاف حالها طلا . تقلد عقدا من دموي ومن دمي .
 ابيت سليم القلب منها كاني . اراقب صفو العشر من خم ارحم .
 وما انا من يسلو هواها ونبثني . الي احد غير اللربك المعظم .
 محمد السامي الجباب ومن غذا . له كرم الاخلاق دون التكرم .
 همام لقد اضحت ماثر فضله . على جبهة الدنيا كغرة ادهم .
 ومولي اذا ضنت السحاب بوبله . علينا سقانا مسحا بعد مسحم .
 له سودد حل السما كبر رفعة . وذلك ارث فيه من عهد ادم .
 وكف تخلت بالسماح بنا بها . بخير تضار الفضل لم تتختم .
 فادروضة غناء باكية للحيا . تبسم عن زهري اقاح وعندم .
 عند بهارج الصبا خطواتها . وترق في ثوب من النور معلم .
 باي وجها منه عند هباتها . اذا يمت يناه امال معدم .
 فيا ما جد كل المفاخر اصحت . الي مجده الوضاح تعزي وتنمي .
 انت تتهادي منك في مرط دها . خريده افكار وطبع مستم .
 وما اصطحبت الا البلاغة محرما . وهل غيرها للبكر يلقي بحرما .
 لها صوت داود وصورة يوسف . وحكمة لغمان وعقبة مريم .
 تسابنا عابراه الهنا . لتسطير احوال ورزق مقسم .
 جري قبل خلق الخلق بالذي . يكون وما قد كان من قبل فاعلم .
 برع برع الخطب منه وانته . ليث من جد وي يدك بانعم .
 اراي طريق الفضل حتى سلكت . واوضح لي من لغزه كل مبهم .
 فما اتسم رباعي اذا بات صدره . غدوت به ذا الوعة وبرغم .
 وما هي الا بلده في ربوعها . يطيب مقام المستهام المتيم .
 وان تحت الافكار من ذاك ثانيا . بكيت الصبا فيه وعهد التتحم

الفرح

ويذكرني اخلاقك الغر شطره • وتحريرة ضدكم لم يكرم •
 وييدي لنا من قلبه الشمس في الدجى • ويطلع فيها الجنا بعد الخم •
 وثانيه محمود لدي كل عاشق • ومن ذابراه من وشاة ولوم •
 ويسلني يوم الترحل قلبه • ولكنه من غير كف ومعصم •
 ويوصل ما بين الملوك وقصدها • وان هم في امر على العور يعصم •
 حليف خول لم يذق قط جفنه • منامو لم يطلع بطيف مسلم •
 فعول ولكن ليس يدعي بفاعل • وقول ولكن ليس بالمتكلم •
 على انه قد بان بعد خفايه • واصبح مشهورا لدي كل ضيق •
 فانزله من ناديك اشرف منزل • والبسه حلياً من قريش منظم •
 ولولا معانيك العذاب وصوغها • لكان عسيرا بالمديح تكلّم •
 وقابل جوابي بالقبول تفضلا • وسامع فان الفضل المتقدم **وقلت** •
 واخي الريح فما عليك بعار • خلع العذار ولا اري شاف عقار •
 صعباء ليس يجوز عندك منجها • الا برقة شادت معطار •
 تدع الدجى صبحا اذا هي ابرزت • فكا غا اعتصمت من الانوار •
 قم هاتما حيث للفرار قد اغتدى • في الايك منعكفا على التعداد •
 طير اعاد العصن جنا ركت • او تاره من فضة الامطار •
 وتبشها راح الصبا ويبتسما • ذكر الهوى من سالف الاعصار •
 وانصف لتغتم الشبيبة قتلان • بري المشيب الصفو بالاكدار •
 واشرب على ورد الربا ان لم تجد • ورد الخلد ود لقلد الدينار •
 وانصب بفكر في الهوى شكر المني • لوقوع ظل خيال ساري •
 هذا ولست اري اذا فقد الذي • اهوى جنات الخلد غير النار •
 هيئات ما الناي الرخم ونشوة الخمر القدم • ونخلة الاوتار •
 وحببت هيمه الرياض عشينه • وتراسل الاطيار الاسجار •
 عندك باحست من مساجله الاحبه • في مسنا بالصبا في سنا الاقار •
وقلت متذكرا المعاني الانس التي احدث اثارها • ولم يبق للاماني •
 ما يتشبهت به الا اخبارها •
 قصص قصر الامير يوازي النير ^{سقي} • رباك غيث من الوسي مدرار •

لم تر لي فيك ايام هو اجرها • امسايل وليا اليمن اسجار •
 حيث الشبيبة بكر في غضا رتها • وللصباية اخلاف وانصار •
 حيث الرياض تغني جماعها • بالدف والحنك والميطور الجار •
 حيث الخيال افلاك بها طلمت • زهر من الزهر والندمان اقار •
 حيث المدام رقت في زجاجها • يد يرها فاتر اللحاظ سجار •
 عطرية نفست فيها عوارضه • فتوق مسك له الارواح سفار •
 يا قوتة افرغت في قشر لولة • فلاح للشرب منها النور والنار •
 تنفس تعاطيتها من راحتي قمر • له من الحسن ما يرضي ويختار •
 يسعي الى بهائم الدجى خذرا • من الوشاة لان الليل ستار •
 متوقع الراح بالابرق دافئ ط • مثل الللال له الجوزاء زنار •
 يسقي واسفنه من خر ومزج • الى الصباح فزجاج ونحسار •
 يغتم بالي القصر ثوب هوي • ذرت عليه من الاشواق ازرار •
 امتع الطرف مني في محاسنه • وليس عندي من العذار **اشعار** •
 حتى تيقظ دهرني بعد ما غفلت • عني حوادث الدهر غدار **وقلت** •
 سقي الله يوم القصر اذا كايبتنا • حديث كوفض الحيات المنصد •
 وروض يحول الماد تحت ظلاله • كالم مروع او حسام مجر د •
 يلوح به قاني الشقيق وقد حكي • لواخط مخور كحلن باثمد •
 ويهي به قطر الندى فتخاله • مبدع عقد في فراش زمر د •
 ورتجانه الغض الشهي كانه • مبادي عذار فوق خد مور د •
 سقاني به راح الرضاب تمهيف • فرحت به لا عرف اليوم من غد •
 وبنت اظن الجلنار بد وجهه • نجوم عقيق في سماء درجد •
 الي ان بدت شمس النهار كانها • مني كي قد تجل بعسجد **وقلت** •
 قم للامامه يا نديم فانها • شكر المني وجباله الافراج •
 حراء صافيه المزاج كانها • ورد الخلد واذيب في الاقداح •
 شمس اذا برغت لعينك في ^{الدجى} • اغنتك عن صبح وعن مصباح •
 مسكينة اني قضيت ختامها • عبق الندي بفسرها الفخاخ •
 تغتر عن حبيب تغور كوسها • كسقيط ظل في تغور اقحاح •

يستقيكم ارشاه اذا غني بها . رقصت لداك معاطف الارواح **وقلت**
 الدية نهب النفوس مباح . رشاء سافك الدما سفاوح .
 اي اسد لجول حول حماه . وكناس له الطي والرماح .
 ابن عشر واربع لو تبدي . في دجي الليل قلت لاح الصباح .
 ما ربيع العيون غير حياه . اليه ارواحنا ترتاح .
 لي من وجنتيه ورد جني . وملام من تغره واقاح .
 تتداني له القلوب وان شط . منار وابعدت اشباح .
 ان كنتي اليه صحف الاماني . وبها الرسل بيتنا الارواح .

وقلت في المشيب

لا تلمني على اجتنابي للكاس . رويلا فاعلى ملام .
 ما تربي الشيب فضة في عذاري . سبكتها بنارها الايام .

وقلت في غرض اقتضى ذلك

اساء كبارنا في الدهر حتى . جرى هذا العقاب على الصغار .
 لقد شرب الاوابل كاس راح . غدت منه الا وخرق خمار .

وقلت متغزلا

التي فوادي في اوار . قمر سراه من اسكدار .
 يعضي الدجي ونواظري . في حبه ترمي الدراكي .
 وارده لو عقلت بذبل الوعد منه يد . انتظاري .
 لجني فابدي العذر عنه . وليس برضي باعتذاري .
 اتراه يدري بالذي . قاسيته ام غير داري .
 اشكو الظما ابلا وماء . الحسن في حديم جاري .
 اعده و به حيوان لا . ادري يميني من يساري .
 ريم ابت اخلاقه . الا التخلق بالنصار .
 فضشقة عليهم من . دون الوري وقع اختيار .

وقلت متغزلا

وشاذن اركبي . هواه طرف الخطر .
 مصنف مبتغ . يهوى بضوء القمر .

يكاد ان يشر به . اذا تبدا نظري .
 ابيت فيه قلعا . على فراش السمر .
 كان عقلي كرة . لمصوحان الفكر **وقلت** متغزلا
 وغزال كناسه المرات . ما القلي من مقلتيه امان .
 ذو عذار كانه ظلمة الشك . ووجه كانه الايمان .
 وكانا من النسب ومحياه . بروض تطلنا الافنان .
 خده الورود والبنفسج صدغ . لعيني وتغره الاخوات .
 وكان الحديث منه هوى . اللولو برفض ما بيننا والجان .
 وكان الندي والكاس لحلي . فيه افق لجومها الندمان .
 وكان الانفاس منه نسيم . وكانا اذا شدا اعصاب .
 وكان الندمان في دوحه . اللهو عصون ثارها الكتمان .
 يتعاطون كوس العتب اذا . طاف عليهم بها المني والامان .
 يا سقا ذلك الزمان وحياء . ملث من الرضي هتان .
 زمن كله ربيع وعيش . غصنه يانع الجني فينان .
 مؤلي بالشام والغصن . وشبابي يزينة المنفوان .
 ابن عشر واربع وثلاث . في عيد وبعضها هم جار **وقلت**

بنه جفونك من نغاسك . واسع برويك او بكاسك .
 طاب الصبوح فحاتها . واشرب معي حياه راسك .
 ما الورود الامن خديك . والبنفسج من نواسك .
 افديك ظبيا ارجيك . واتقي سطوات باسك .
 تحشي الاسود مهابة . من ان تمر على كناسك .

وقلت متغزلا

اتري اين حل ام اين امسي . عضن بان يقل اعلاه شمسا .
 ليت انا وقد ترحل بيد . كن امسا لاسطر العيسر **طرسا**
 لهف شاك يري العاهد هما . بعد ما شطو والمالم خرسا .
 مدع اليين من ثم فوادا . كان صراخا بالوجد خنسا .
 ستادن اظلم الخاليق الحاظا . وامضي فعالا والكبر نفسا .

علمته الايام طرق التجني . والليالي اقرانه الصدد رسا
 اطلع الحسن في حديقته خديه . ورود اتركن لوني ورسا
 طاما بالخدا ببت اسقيه . ثلاثا حينما واشرب حسنا
 مزج الكاس بالحديث وما الطف ذاك الحديث معني وحسني
 لست ادري امن عصابة خديه . ام الراح ام صفو ما يحسني
 لارات مقلتي مجياه ان كان . فواري يسلمه او يتاسي **وقلت**
 لا تنعم بالسوء دهر كانه . جبل يحيب صلاك منه صداد
 مراثك الدنيا وفلك صورة . فيها غا الشنعا والحسنار
وقلت متغزلا

تناهي عنده الامل . وقصر دونه العدل .
 رشا يفتقر عن برد . تكاد تديبه القبل .
 يخامر عطفه غل . يحيل به فيعتدل .
 يمثل ما يروق . بصحة خلة الخجل .
 فليت به كما انضلت . حشاي الطرف ينضل .
 اذا ما الحدر ابرزه . تناهب حسنه العقل .
 لقد اغراه في تلقي . شباب ناضر خضل .
 وقد حشوه خفيف . وطرف ملوه كحل .
 فما الخطي غير قنا . قوام زانه الميل .
 وما الهندي غير ظبا . حواها الناطر الغزل .
 سقا خلسا ندي اضم . مضين الصيب المصل .
 وعيشا كنت اذ كره . والشي فيه مقبل .
 بكيت دما على زمن . لدي توديعه الاجل .
 ليال كلها تسحر . ودهر كله اصل .
وقلت في الخامسة

لعمري الراقي السالكين رفعة . وحامي دمار الحمد بالحلم والبا
 لما انا من يرضي القليل من العلم . ولا انا ممن يحسن فضلة الكائن
 في النفس فاحملها على الصميم ان . لها العرفا تقض راحتك من الناس

الجمال
 في الحدا
 في الحدا

وقلت ايضا

ومننزه يروق العين حسنا . لما فيه من المراءى البدع
 تحول كتاب الازهار فيه . وقد كسبت جل الغيث المريع
 وبات الورد فيها وهو شاكي . السلاح يبيد في الدرع المنيع
 حكي منم زبقط طروسا . وفيه عرض احوال الجميع
 تنفق طيها ايدي النعامي . وتبعثها الى ملك الربيع **وقلت**
 قم هاتها فانها العيشة تنعم . من كف معتدل في خير ايات
 حيث الرياض الكشت من سندس . وتوجت بيواقيت وعقبان
 والمسك في الحلال العلو اذا ارتفعت . غزالة الافق والكا فوزسيان
وقلت اذ انفتحت الي بعض الاجبه كتابا فقبله وتلفف في حسن الجواب
 خد هاسطورا اليك قد بعثت . تروم للنفس ما يعلمها
 في طي بيضا ظلت من وله . فيك بايدي الخاطا صغلا
 اكبتها والدموع تنفطرها . بصيرة لا ازال اهلها
 لو كان طني اذا بصرت بها . نيابة عن في تقبلها
 لرحمت شوقا اليك مند رجا . في طيها والنسم لجلها **وقلت**
 مهلا سفيند ما لي لعل بان . بحب بوماري الخ اللطف والكرم
 وبيا حظوظي رفقا لست مدبره . الا الذي رزق الرحمن قلم
وقلت

وروضة النس بات فيها ايك . يغرد والنأي الرخيم يشنف
 وقد ضمنا فيها من اللبس سائغا . رداء بالناف السحاب مسجف
 فظلت عرائين الابارت بالطلا . الي ان بدت كافورة الصبح ترفق
وهذا معني بدع تصرف فيه وابدع مواد ارمنه على السامع كاس
 ادب متوع . وقد سبقه اليه غيره كابن رشيق في قوله
 صنع من الكافوريات معاني . في حلتين تصفف وتكرم
 فذكرت ليلة هره في وصله . فحوت بقايا ادعي كالعندم
 فطفت اسم مقلتي في جيبه . اذ شمت الكافور اساك الدم
 كنت جعل جيد مخبوءه مند يله فله نسبه فلو قال

وقلت

لكن تشبه الكافور ليس بمغارة
تحت و لا يحيد

فجعلت عيني تحت اخضر رجليه . اذا شئتم الكافور اساك الدم
كان الايق بالادب **ومن** اجاد في هذا المعنى بن برج الكحل الاندلسي بقوله
الابشر وابالصبح مني يا كيا . اضربه الليل الطويل مع البها .
ففي الصبح للصب المنيتم راحة . اذا الليل اجري معه اذا شئتم .
ولا يجب ان يسبك الصبح عبرتي . فلم يزل الكافور للدم ممسكا .

وقد قلت انا في هذا المعنى
ومساق للسور غلا طيبا . له طرف يشير الى التصابي .
راي في الكاس صب دم الحيا . فذر عليه كافور للجباب .
وما قلته ايضا

سقي صوب الحيا زمنا . سرقناه من الخير .
وقد مد الخام ردا . له هذب من الطور .
وما كتبه الي الامير منكم

يا وجيل في السجايا . والمزايا باتفاق .
ومشها با في سموات العا . سامي الطباق .
وجوادا عنده الافراد . عرجي في السباق .
انت لجود و نه البحر . من بعض السواقي .
لا تظن حصر اوصفك فكري في وقا .
راعني الدهر كما قد . رعت مصر بالتراق .

وما كتبه الي ايضا
قد بشرتك بمصر بعض معاشر . لا يعلموا الاقوال في تاويلها .
مصر اقل اباديك التي . من فيض نايها اصابع نيلها
وهذا كثير الامثال كقولك بناتة المصري
وقت اصابع نيلنا . فيضا وطافت بالبلاد .
وانت بكل مسرة . ما ذي اصابع ذي اباد .
واحسن من هذا كله قول من قصيدة بنويه
اصابع سيد السادات متها . لقد روي الزلال صلا الفواد .
ولو منها ينال النيل خلفا . لما معى الاصابع للتنادي .

وعلى

وعهدي بالاصابع في اباد . فكم في ذي الاصابع من ابادي
ابو الطيب بن بدرا الدين **الحري** **نزل الشام**
كان شامة الشام . وغزة الليالي والايام . وله في الفضل والادب
فتون . ثم تبدلت تلك الفتون كما يقال جنون . فاشتغل بدابة
وصار هو الاحبه في سوبدايه . فاعتزل الناس . وصار وسواس
حليه حلي الوسواس . بعد ما كان طبعه ارق من شمائل الشمال .
ومعانيه ارق من دلائل الدلال . ويشمره لفضله شعارة وخطه
يتعلم منه الحسن لغمة العذار كقوله

صادفته والحسن حليته . كالرم لا رعشا ولا قلبا .
والعيدد للمالحاظ ابرزه . والبلد راقرب منه لي قريبا .
اهوي لتصنيي ومد يد . وفق المني فتناول القلبا .
ومد اليد المعتاده . والمصاحف في الاعياد . تسنون لاطهار
القرب والاتحاد . تجعلها لاخذ الفواد معني بديع . ومثله ما قلت
في مد اليد المسنون المامورية في الدعا وهو عالم اسبق اليه
فان امر السائل بمد اليد . بمعني خذ ما طلبته واريد .
دعوتك من قبل بعد قول ادعي . وكيف نرد وكنا دعينا .
وامر بمد يدي سايل . ما ليلها اكرم الاكرمينا .
وهذي وجوه الرجا اعتدت . تزي بعيون الطنون البعينا .
وله من قصيده

موني لا برحت في عذلي . فبا حبا حبه علي ولي .
عصن دلال اغر طلعت . شمس الضحى فوق ناعم حطل .
يجول في عطفه الدلال اذا . تحمل تقوية فتوه الكسل .
رغمت في طرس خده قبلا . فظل يحو بنانه قبل .
واجل الورد في نضارته . شقيق خدي في وردتي نجل .
ترامت بخوها الابل . وشامت برقها القمل .
فتاة من بني مضر . يجاذب خصرها الكفل .
فما الخطي ان خطرت . وما اليادة الذبل .

قال

تسنى

تكنفها ليوث ونجي . يجاذر باسها الاجل .
 لين شط المزار بها . واقعد ووضا الطلل .
 يثلبها الفواد به . ويد ينهما له الامل .
 ولم لي يوم كاظمة . فواد خافق وجل .
 وطرفي بعد بعدهم . بهيل السهد مكحل .
 علفت بها غداة غد . مواطي دخلها المقل .
 فان سارت باخصها . نداعي الوابل المصل .
 وان قريت تقر العين . ففينا يضرب المثل . وله
 لم انسى ليلة زارني . والبدر ليح للغروب .
 ثل يليل به كما . عشت به ربح الجنوب .
 ولربما جاد الخيل . ولربما صدق الكذب .
 فنهضت اجلال . والقلب باللقاطروب .
 وفروشت خدي موطئا . فشتي عليه ولا لغوب .
 وضمة ولت فاه . الذم كاس وكوب .
 حتى بلا الاصباح وهو . لدي من ادهي الخطوب .
 ولوي به من حيث جاء . ومقلتي عبر اسكوب .
 هذا الذي اهواه اذ . حاز البهاء على ضرب .
 . ملأ المسامع والخواطر . والنواظر والقلوب . وله
 عاطية حلب العصور ولا سوي . زهر النجوم تجاه زهر المجلس .
 انظر اليه لانه . متبوم . مما تعازله عيون النرجس .
 وكانت صفحة خده يا فورة . وكانت عارضه خميلة بسند .
والاصل من قول بن هاني الاندلسي
 عاطية كاسا كان شعاعها . شمس النها يضيئه اشراقها .
 انظر اليه لانه . متصل . يخفوة مما جنت احدا قها .
 وكانت صفحة خده وعداره . تفاحة خفت بها اوراقها . وله
 وشرب اراما الورد من اكرس الطلا . وقد اتقوا الاصدار عن ذلك الورد .
 سقطنا عليهم كي نلد بقرهم . سقطوا عند الصباح على الورد .

الند

والاصل

والاصل فيه لامر القيس
 سموت اليها بعد ما نام اهلها . سمو حباب الماء حالا على حال .
 ومن اربابها المدحجين الي منازل الفناء السارين عند وصولي .
 اليها الي دار البقاء . الا وحذا المجد . والعلم القرد .
عبد الحق الشامي المعروف بالجازي
 وهو كما اخبرت عنه ذو فضل جسيم . والسابقون السابقون اوليك .
 القربون في جنات النعيم . اما الغضا حة فهو من الجلين يوم رها نها .
 واما الفضائل فهو من السابقين في حلبة ميدانها المرتضعين .
 در المعالي في جحر الفضائل المرتدين برود الحارم وشملة الشمال .
 العاكفين في حرم العفاف . المقتطفين لجبي الجحد الغض الفظاف .
من ثماره المتفتح عن عيون انواره . والداله علي طيب المغرب .
 وزكاه المنبت قوله من قصيده طويله وهي
 سقي الخمرين الريح هطال من الزن . وجادت عليها الساريات السوا .
 هدية رجاف العشي لانه . كتاب تقفوا اثرهن كتاب .
 وكل صدوق البرق دان زبابه . تنو فوق الارض منه للهياب .
 ترجيه انفاس الشمال وتكوي . ضروع راليه الصبا والجناب .
 يروي بها في سيبه باطن الثري . ويحي لسقيه المحول اللوازي .
 كان هدير الرعد في جنباته . حدير قروم هيحتها الضوارب .
 كان دموع المزن وهي سوايل . دموع محب فارقة الجباب .
 فذاك الحيا لزال في اربع الحيا . مريابه منها الزلال الحضارب .
 فتصبع منه الارض مخضه الربا . مجلله بالريط منه الاها ضب .
 ويصبع منشورا بهار يق الحيا . كما نثرت من جبهها السط كاغت .
 خمايل فيها للظباء مسارع . وفيها لاذيال الرياح مساجب .
 وفيها لأطراف الغصون وفورها . عيون علت من فوهم حواجب .
 كان ثغور النور وهي بوا سم . بارجا بها القصوي نجوم ثواب .
 تعادي الظباء الوحش عرصالها . كما تنهادي في القصور الرارب .
 كان الرسوم الدارسات تصبر . عشية خفت بالقطين الركائب .

فوا اسفالا القلب من سكرة المحرك • يفيق ولا من غيبة الشوق ايب
 فن لي بحفظ العهد من ذي صباية • اضاعت هواه المذنبات العوائب
 نصب معي من محبة العجز ربا • تنال باشقاع الجدد والمطالب
 فقد تدرك الحاجات وهي فوائت • وقد تصدق الامار وروح كواذب
 قوله هدية رجاف المواد بالرجاف الماء الجاري واصله معناه المتحرك
 المضطرب ولذا سمي البحر رجافا كما قال اهل اللغة ولذا اجاد القايل بمرقتش اليد
 ما هز راحته سوى فيض الندى • والبحر من اسمائه الرجاف
 وقوله فيها الاطراف الصوت البيت كقول بن بناة السعد من قصده له مطلقا
 رضينا وما ترضي السوف القواضب • بخاذ يضاعن هاهم وتجادب
 خلفتا باطراف القنا في ظهورهم • عيوننا لها وقع السكون حواجب
 وتابعه ابواسحق ابراهيم الغزي فقال
 خلقناهم في كل عين وحاجب • بسم القنا والبيض عينا وحاجبا
 وهما لنا قايده نفيسه وهي ان من اهل المعاني من ادعى ان بيت
 الغزي ابداع لما فيه من الطباق بين البيض والسم وورد الصدر
 على البحر واللف والنشر ومراعاة النظير وادعى انه يجوز ان يراد بالعين
 فيه الريس وبالحاجب من يتبعه وحجابه والمعنى ان راحنا وسينونا
 نالت الحاجب والجوب والريس والرؤوس مع اشتغال على التورية
 والاستعاره وهو جميعه مما خلا عند البيت الاول مع ما فيه من
 الافتقار بقتال الاعداء الثابتين دون المنهزمين فانه لا يفتخر بمثله
 وبهذا عيب البيت الثاني ايضا وان صاحب ايضاح المعاني انه ابلغ
 لا اشتغاله على زيادة معنى وهو الاستاره الى الغزاهم والطار فيه واسهت
 وبعد وقرب • **والحق** تاذهب اليه خطيب المعاني فان الفضل المنقلب
 وبيت البناءي احلا لما فيه من التشبيه البدع يجعل اثر الطعنه المستند
 عينا وشطبة السيف فوقها حاجبا والاغراب يجعل الظاهر محل العين
 والحاجب واما الغزاهم فلا يدل على عدم شجاعتهم حتى يخل بالفر
 فان الشجاع ينحزم من هواشع منه ولذا قالوا الغزاهم مما لا يطاق
 من سنن الرسليين كما فرموني حين هم به القبط وما ذكره من معني

لعل
 فثبت
 ان ينطق

العين والحاجب سخيضه ونخيل ضعيف مع ان جعل العين في العين
 وما ذكره من العين والحاجب من العجايب وقد مر لي ما خوت
 فيه فخر بن بناة بعينه وحاجبه في قول
 وتنظره في قلبه الصب اعين • عليها الحني الضلوع حواجب
 وما ذكره في النقد عليه ذكره بن الشري في اماليه عن الشريف
 المرتضى وقال انه عاب عليه قوله بظهورهم وقال لو قال الصدور
 كان امدح لان الطعن والضرب في الصدر ادل على الاقدام
 والشجاعة للطاعين والضارب والمضروب والمطعون لان
 الرجل اذا وصف قربه بالاقدام مع ظهوره عليه كان امدح من
 وصفه بالاقدام كما قال ابو تمام
 حرام على ارمحنا طعن مبر • ولندق في اعلى الصدر وصدور
 ولذا قال بعض المحققين القول بان قد التفتت في قوله ع
 قد انزل القرن مصفرا فامله • كان اثوابه مجت بفرصا د •
 لمناسبة مقام المدح من قصور الغرم ثم ازل اتوكاه على
 البيضاء والصفر واقبلت قباب الزرقاء والخضرا حتى قد فتى
 لهوات الهامة الى حلب الشهباء والناس بين مقوم وراجل
 وما هذه الايام الا عقب ومرآجل اذ ذهب الذين يعاشرون
 في اكنافهم كل مذهب وبقيت في خلف كجلد اجرب ان تركته
 اذى جلدك وان حلكته ادميته ولو ثت يدك ع
 على اني من بعد ذلك كله • ولله مني الحمد عرضي املسن
 فالقيت فيها معي التسيار عن كاهل العزائم لما تنقحت بها
 عن زهر المسرة خضر الكايم فاذا هي روضة محفزه الافان او
 قطعة من الفردوس اهدتها للغبان ع
 وكما انما الخضراء من طرب بها • نثرت لواقبها على الاعضاء
 ولها حصن كانه وكولفسر السماء او هامة معمة بكل ساحبة دكنا •
 ارضها مغروشه بدياج بدت مرصع بالزهور وحيطت بها جملدة
 بستائر البها والنور لسيها اعط من عرف شيمها واحلها

ارق والطف من نسيها من كل فاضل ملئت بالفضل ثيابا وماجد
 قد حشي بالكرم اهابا واديب رقت شيايلع فلول البرد يسكه لسالا
 وعذبت كمانه ورسايلع فارشفنا على ظمائه زلالا **ولما**
 ممن لمعت بوارق بشره وباحت خواطر نسيم لطفه باسرار نشره
 الفاضل الكامل المرتدي بجبر الشايل العاكف في حرم الافاده
 والطالع الجند في افق السعاده **ابو الوفاء بن تميم الاسلام**
عمر المرحي الشافعي الجلي قلعتني منه جبر مجيد وشاعر
 مجيد واديب يضع القلادة في الجيد له فضل لم تنظر عين
 الدهر لمنافيه بل كلما اجال طرفه وجد كل المني فيه فاذا واد
 خصيب الزهر والثر وحده يقد منمنه الاطراف والطرر
 سفتها غايم نلاه وبكرها صيب جد واه بلامنه لحوامل
 السحاب ولا انتظا لقوافل الصبا والجنايب صرف نقد
 اوقاته ورأس مال عمره وحياته في تحصيل به الفضل
 والعباده وترك فضل العيش وفضول الناس لما راي في
 تركها **الربيع السعاده** ولما راي كل بكرة وعشيه جلي
 جنين نوايبها في مشية المشيه ولما شئت كرمه وسينه
 وردت ربيعاً زهر عليه جيبه انتدب للملاقاة وابتدر
 وخير انواع الريح ما بكر وكتب الى مادها ولزند فكري قادها **قوله**
 اري الشجاء للعليا قبايا لم ترا فقها ابدى شهايا
 وقبل كست معالمها الدياجي مسرلة ذراها والخصايا
 وكلاصف منظرها قتام حال شرابها الصافي سرايا
 وجرعها كؤوس الجور صفا ولواسق الغراب بها كشايا
 وكان الجمل متسع الفيا في بضل الالجي بها الصوايا
 وضاق العلم ذرعاً حين سد مناخه وضاق بها الرحايا
 تعللها المطامح كاذبات وكم غادت سجايبها صبايا
 الي ان حلها روح العالي وطوق عقد منته الرقايا
 امام العلم بجثا وكتسابا مشيد الفضل ارتا وانلسا يا

فواضلها

فواضلها بغير سباق وعد وفاجاها بنجته احتسا يا
 فاهلها بالذي منه استنارت معالمها وقد عزت جنا يا
 وقد وطيت على هام الثريا ونظمت الخوم لها نقا يا
 فقر بها وقربها ودا دا وقرب عيون اهلها اقترابا
 وقد ظفرت بكنز الجد حتى احال التبر للذهب الترابا
 وفاض بجار كفيه علومها وابتعها بمنطقه عبا يا
 ونصر وجهه روض الفضل لما سقاها من فوايده ربا يا
 قد ازدهت بمورده عفاه الغضا بل حين ماسا انصبابا
 وقد ملو اركابها واراموا دحائره انتهازا وانتها يا
 اذا جال السوال بفكر شخص قبيل النطق لباه جوا يا
 فبادر العلوم قد تك نفسي وقادتك العلي تبغي الثوابا
 اقل قلبي عثارا زل فيه غار في المديح ولا اصا يا
 وكنت تبتذت شعري في قفار نسيت الاثر من حين غابا
 اذا الايام قد رفعت بجانا فخالنا انها ترفي عتابا
 وظنوا انهم كنزوا علوما وايم الله ما ملكو انصا يا
 الممدح من بنظري ليس يدري حبيبا قد اردت اولها يا
 وكان القصد من قصدي تجاز من الممدوح لوفج الخطابا
 ولولا انك السامي مقامنا له الافلاك طاطات الرقابا
 وكان بمدحك العالي افتخاري لما ذهبت بالممدح الكنا يا
 فدم يا زينة الدنيا محمد تقبعت العلي منه احجابا
ثم كتب بعد هذا لقد طغيت افيدة العلم بشري وارتاحت اسرار
 الكاملين سرا وجهره وافجت من المسرة صدر الصدور وطارت
 الفضائل باحتج السرور يمين قدوم من اخضرت رياض
 التحقيق باقدامة وغرقت بحار التدقيق من سجايب اقلامه
 ونلالات غرر المباحث اشراقه واجرت مسابيل الطالبين في ميادين
 التوضيح سباقا اعني به جصينة العلوم وخازن اسرار المنطوق
 والمفهوم الموسس لدعائم الاحكام فرعا واصلا والسابق في مضمار

التحقيقاً منذ كان طفلاً وقد خدته هذه القصيدة التي كتبتها
عجلاً. وكنت اضرت ان لا افوه بخلا لكت ظني بالولي جميل.
ورأيت سترها بذلي السباح والصغ بفضل الجزييل. هذا وان
العبد كتب كتاباً سماه معادن الذهب في الاعيان المشرفة
بهم حلب سيعرض بعضه عليكم. وروي بانودج منذ له يلم.
وجل القصد ان تكتبولي نسبك واسيا خلم ومقروا نك وبعض
شي من المنظوم والمنثور. لنظر زحللة بطراز الماثور والسلام
والشدة في من شعره قوله

بور الخدر ليجات محيط. لتوكي حبه لا يستطيع.
فقلت النفس خضرا يا عذوي. كما قد قيل والزمن الريح.
وهذا مثل عاي يقولون النفس خضرا تشتهي كل شي وقول
تشتهي الجملة مغفرة لخضرا. وكان اصله ما ورد في الحديث
ارواح الشهداء في اجواف طيور خضر

اخوه محمد بن عمر المصفي

فاضل نجيب حبيب. وشاعر بليغ اريب. صغي وبرد شبابه
قتيب. وعصنه في رياض المعالي رطيب. ٤
اذ غصن ذاك الشباب معتد. لم تطمع للمعادنات في ميله
ومخايل الجانية عليه لايحه. وطير البلاغ في قفص سطور خمله
صادحه. بكل ما هو اس من التها في. وامات لظافر بالاماني
وحلل فضله زاه بادابه طرازها. وعدات الدهر فيه قد حات
الجازها. وقد يحود البعيل الشيخ. وكما لاح تحت الرغوة من
لبن صر. فلم تفضل فيه الظنون. لما قضت ما في ذمتها من
الديون. وفكت ما عند هام من مقلقات الرهون. فانشدتني
من مقطعاته واحدي لي من حباته. قوله

لم ازل في صحيفة الفكر امل. في دجى الاغتراب سطر مثالك
ناسجا هذب جفن عيني شباك. لعمري ان اصيد طير خيالك وقوله
يا ليلة طالمت علي عاشق. بات من الوجد علي جمر.

7c كليلة الميلا د في طولها. تسع منها العين بالقطر.
كانها ثلج جبين اغر لها. انحر قد ستمت بالبحر. وقوله
ارفتوا بالفواد ليس بجلد. وارحموا ذلتي وطول عويلي.
انا شجاع حسنكم وعيوني. يا غناه الجبال كالشكول وقوله
قال لي الحب لم اضعته على الا نف عيوننا وفي عيونك مقنع
قلت مذ خطا كاتب الحسن نونا. فوق ثغر كاجبين وابلع
فجملت العيون اربع على ان. اري بارشا حواجب اربع
وقوله ما قصرت تلك الليالي التي. في جنحها بت سيمير الملاح.
لكني اشواقى لداك الرشتا. قد عالجتني فوق وشك البراق
شقت جينا كالدجى حالما. عن صدره فاجاب عن الصاع وقوله
قد رماني بالهون ساق زماي. فكان في دردي كاس ملام.
فارتقتي الندما بنظم. في الزوايا وموطي الاقدام. وقوله
عاب قوم شرب المدام ولم يدر. بان التعيب عين العيوب
حير قلب الاقلام بالزواج خير. في اعتقادي من كسر كاس القلوب
وقوله ان ذاك الرشاء الخشف الي. مات عنه والد فهو كظيم.
زاده موت ابيه قيمة. كان درافعا اليوم يتيم وقوله
قد زهدنا عشقا الدنا رخذ. سبيلك حسنا بين البارك
وتركت النوال والمال علي. ان اري فيه مالك الدنار وقوله
كان عمدي بالروم فيها يضرع. العلم والاث ضاع فيها العلوم
تثبيت فود سيد الرسل هو. ولقد شبيت فوادي الروم وقوله
كافي وامالي اذا ما تقفصرت. وبق امالي سراب وخليج
عروس جيد الرقص جينا الى را. وجينا اما وبي بالبين تلعب وقوله
ايها الريم هل تريم بنظره. على صور الفواد من بعد سكره.
يا بي غصن بات تشني. وغدا يخرج الدلال لخطره.
الف القدر زانها نقطة الخال. فاضح واحد الحسن عشره.
عارض اخضر وبيض ثانيا. سودت وجهه عيشي بعد خصره.
انت زهر وعصرتي كما مر. فلماذا او قلت بيتك جمره.

• زهرعت متلني بخديك وردا • فالجني قطاق ذريعي زهره •
 • يا اي عذرة الملاحه الي • بين موتي هو ان من حي عذرا •
 • كعبه الحسن كل وقت اليها • في ركاب النبي ابح بعمره •
دوالد هذين الفاضلين لخير الامام علامه زمانه شيخ الاسلام

عمر بن عبد الوهاب العربي الجلي

• شيخ وحده • وفريد فضله ومجده • بحر لا تدره الدلاء وتنزف
 بعض موارده الملاء لم يزل صدرا لافاده والافتاح جلب • تري في ربيع فضل
 سوايم الطلب • وقا ليفه تنقلها الركبان • وتقف دونهما سوانق
 الحسن والاستحسان • حتي رقي شرف السبعين • وصعد اليها
 بدرجات السنين • را فلا في حل الغنا • حتي جوع عليه اذيال الغنا • الدهر
 وهو اخر من صنف جلب وافاد واجاده • ومن اجل مصنفاته شرح
 الشفا في محلات • ولنا عليه اعتراضات • بينهاها في شرحنا • وله
 نظره ونظر كقوله في شرح الكافية • وله عليها حاشية جليله
 • لله در امام طالما سطعت • انوار فضاله من علم السامي
 • الفاظه اسكرت اسماعنا طوبا • لانها الخمر تسقي من صفا الجاني

ولشيخه محمد بن الحنبلي فيه

• لكافيه الاعراب شرح منق • دلول المعاني وانتسا الى الجاني
 • معانيه تجلي حين تتلي كاتها • هي الخمر تبد وشمسها من صفا الجاني
 • ولصاحبنا الشيخ عبد الله بن تشرقي
 • لله شرح به شرح الصدور لنا • كانه الدر او ازهار الحمام
 • قد اسكر السمع اذ تتلي عجايبه • والسكر لا غر ومغز الى الحمام

صلاح الدين بن الكوراني الجلي

فاضل شاعر ناظر ناظر • مكثر مسهب • مطر معجب • رايته جلب يعاني
 حرقة الوراقه • ويكتب للقضاء الوثائق التي تشدت وثاقه • وقد
 قتيده الكبر • وعاقده الدهر ابو العبر • فجل بين الرغائب والغرايب
 وقتل بيد فكره في الذروة والغارب • وهو في مهده الخول راقده فمرت
 به النوايب وهو علي طريقها قاعده • وكان امتد حتي يقصايد منها قوله

• شهاب المعالي قد اضأت بك السبا • وقد اطلعت من غرابكاه الشمبا
 • ومن قبل اخبار الشاء تواترت • وقد ملات اسماعنا لولوا رطبنا
 • وكان التمني ان يطابق سمعنا • وقد نواظرنا فاستغرقت قلبنا حبا
 • وقد اعربت الفاظه مع تاخر • من السبق فانت العرب والعربا
 • فمن منطق عذب وفضل موجه • الي المدح الجباب والمحاسن السلبا
 • بني عز الجاث له قد تأسست • فلم يستطع باغي الجواب لها نقبا
 • اذ اكان منه الغم في البحث سابقا • وذلك منه لا يفارقه دابا
 • فاهلنا نحن لحي به مشرق العلا • وقد كان كالعنقاء جاورت الغرابا
 • ومن جلب كان الفطام من اللب • وقد ياست منه ضروع المنحلبا
 • الي ان اتاح الله بعض بقيه • من الحزم حتي زاحوا المنهل العذبا
 • فتبالم قد راغ عن وده وقد • تبدي ثبوت القول اذ اظهرت جربا
 • ومنه قد اتي هذا الزمان بعثه • ليبيبا علمنا انه قد حوي لبنا
 • قد اغدودت يمناه من برق الشرا • وقد سمجت غر المعاني له سحبا
 • واسقت ايادي فضله سحبا النداء • وقد غرست من جبه في الحشربا
 • له قلم ان ينفث السر نافعا • فما حزه ان لا يعاديه غضبا
 • فيا من له في مصر والشام همة • وباع طويل يبصر الروم والعربا
 • علي جلب لما قد تم تبسمت • ثخور مبانيهما وتاهت بكم عجا
 • وابناوها القوم الذين مرادهم • وداد ولا يبعثون مالا ولا كسبا
 • علي ذا مضى عهد الاخلاء والذي • بروم خلاف الود يستوجب السبا
 • واشكوا اليك الدهر عبدك رانه • تسايلا سلما ليجا وبنا حوبا
 • وكم فعلت عن سبقها كل صاخر • تسابقها العجا وتلقها بالحدبا
 • واتي عجا فعل الرمان لو اجد • بكاء علي الخنساء في صخرها اربا
 • وقد زعموا ان الدخان بجفف • فداويت دمي في ثناو له شربا
 • وفي كل معني فيه قدر رقرة • ايملكه من كانت سارقة غضبا
 • وعبدك ذياكر الصلاح مقصور • بعد حله لكن لا نقول به كذبا
 • ولولم يكن قيد الكتابة عاقني • وثقله توقيع الوثائق والكسبا
 • لحاولت من عجاج بحر فطره • كما يشرب العصفور من ما يغيا

فكيف وقد أصبحت عبدا مكاتباً • ولا اعتق لي حتى أرى الله والنزلاً
فلازلت في أعلام مقام أذاحلت • حداة جواز في السرى تطرب الركباً
والنشيد في له

لمرك لم اشرب دخانا لاجل ان • تسر به نفس تداني خروجهما
ولكن زنا يور الهوم لسعني • فدخلت حتى يستبين خروجها
ولما اشد في هذا الشدة قطعاً لي في معناه فولي
• ما شربت الدخان اذ سرت عنكم • لتلته به عن الاحزان
• احرقني الا شواق فالقلب منها • صار بالوجد مخزن البثوران
فخشيت الانقاس تقض حالي • فلهذا سترتها بالدخان

السيد احمد بن النقيب الحلبي

سيد عجت طينته بآء الوجي والبنوه • وغرست بذعته في ساحل
الفضل والفتوه • له مناقب هن الوشي حسنا وبهج • اذا انشئت
كانت ممسكة النشر • وغرايب رغايب في الكرم واضحة الحجر • يطل
بها مستعبد الشكر والشعر • اجتليت بجلب مجاه • فاكروني لجوده
ونذاه • ومدحتهم شكرا لما اولاه • وكذا الهاشي لا يدح الابها سمي
اللام • فاستعار ديواني واشتغل بطلعه ودولته وانتخابه • وفي
اشاء ذلك دعوة فلم يجب ثم لا قبيته فاعتذر بعد عتابه • يا رب
بالديوان منعه عن الملاقاه • وانشد في هذه الايات • ع
وحقك لم اترك زيارة سيدي • للوقوف النفس عنه ولا ليت
ولكن بدويان له فمت خاردا • وقد كان فكري قبل ذلك كالميت
فادهشني حسن به ظلت حايরা • فادخل في بيت واخرج من بيت
القسم الثاني في محاسن العصور من اهل المغرب وما والاها
مولاي احمد ابو العباس المنصور بالله بن الخليفة ابي عبد
الله المهدي بن ابي عبد الله القايم بامر الله للحسيني • ملك الان
الطوق بفضايله وفواضله جيد الزمان • انام الانام بقطعة حراسه
في حرم • فقالوا في ظل طليل تحت رياض السعد والكرم • وعطايا
تقايم الفقر واسمه عودة الكرم • وبشر مجاه لكل نذاه وجود مسلم • وله

شرف

شرف تحسده الشمس في الشرف • وجود جود اذا وكف اقلع السحاب
عن بجاراة وكف • معدن مجد وحسب • وجوهه بسياده ونسب •
جمع بين تزاره ومعه • باع مده به النبوة • والخلافة قبل مده • ع
• نسب مختب العلا بجلاه • قلده نجوما الجوزاء •

بدر الخذافق المغرب هاله • وبجرافاض على كل وارد نواله • له
كتايب اراء الاباب سلبها • وبردهم ليس الا الارواح طبعها • لا
تزال مخاطبة • من كل امر عواقبه • بلام بين عبيد وليده • وجيب
• ووليد اخبرني الاديب الفشتالي بقسطنطينه انه لما دعت والده
شعوب • وفدت عليه بوارح الخطوب • جلس اخوه الاكبر في
مسند الخلافة وسريرها • وظل منتزها في روضتها وغديرها • انظر
انه للملك غير طالب • وانفق راس مال عمره في فتح كنوز العلم والمطالعة
فلما مات اخوه قام ولده في محله • واستولى عليه الغرور وخيله ورجله
فارخي عليه الشباب • سنارة تجمت عن الصواب اشار عليه بعض
خدامه • يقتل من بقي من اعمامه ليصفي من قذا الاكدار ورده • ولم يدرك
ان من شرب وحده غصص وحده • قد شباك مكايده • وهي من
اعظم مصايده • كالحمار بظلفة علي مدينة حتفه • ع

واحي تخب من الشر حيلة • وقد طالما اودت تحتها الجبل •
فلما علم مولاي احمد وجف مع ابن اخيه بجيش من الروم وجيش
من عنده • قايلا ان ينصركم الله فلا غالب لكم من بعده • فمقت علي
بن اخيه الهزيمة وعلقت علي جيد نديره من الخذلان • فاصبح
لعنان عزيزه ثانيا • وذهب للملك الفرنسي فامده بما رجع به
للحرب ثانيا • فلما التقت الكشيبة السوداء بالكشيبة الخضراء • ففعلت
سحابة النقع بعد ما امطرت ديمه الدماء الحمراء • فلم اسير غل في ندمه
وقتل طلع بدمه • في شفق دمه • فالتقت القتي • وما رخص الاسراء
فوج البحر واعرق نفسه في ما به العزم • وقال لقصيره عمره بيدي لا
يبد عمره فقلصت السعادة عن ظلمها • وعقد الخسر لعقده لم يذكر
عاقدها حلها • ومله الملوان • وضحك علي امله الخذلان • فتبرجت

بذلك

لاحمد عروس تلك الممالك مصينة بالرفا والبنين . وامست نفورها
لنور بحياه ضوا حكة متحللة بالفتح المبين . فما لم بتلك الثغور
فلج الاجلاء بمساويك الرياح . ولا تفيض عرق كثر الافصده بمساويك
بمياض الصفا . مع دخول بيوت الفضل من ابوابها وتحلية دون
ملوك الزمان لجلى ادايتها حتى انه كالبحر دروسها . ويجي بمنطقه
الرايق دروسها . **وله** شعر وانشاء بصا طراز الجدموتى . فهو
رب السيف والطيلسان . والفلم المسدد والبنات . لازال به المغرب
كامل الاهله والشمس تسبح له التحم بالسعد محله . **فمن** عقده
المنظوم . ورحيق ادايه المختوم . **قوله**

حرام على طرف يراه منام . وحل لجسم قد شفاه سقام .
وكيف بقلب في هواه مقلد . واي لم يكن الضلع مقام .
فيا شاذنا برعي الخشيت في الخش . اما محل انت فيه ذمام .

ومثل هذا في الحسن قول الارجاني في معناه

يرمي فوادي وهو في سودايه . انراه لا يجشي على حوبا يه . **ورفع**
ومن البليت وهو يرمي نفسه . ان يطعم المشتاق في افايه .

وهنا نكته ادبيه وهي ان الارجاني اخذ هذا المعنى من قول الخناسي

قومي هم قتلوا اميم اخي . فاذا رميت يصيبني سهمي .

الا ان هذا لا يعد سرقة وانما هو توليد وانتقال من معنى لاخر تضاهيه
وهو من سحر البلاغه واستخراج مجناه كنور المعاني وقلم من يهتدي اليه
لدقته وكانت بعض خطايا عليه غضبي . مجردة من حوامجرها
عصبا . فاهدي له حربي ورده من بستانه . وحياه بشير الريح
بنشرها قبل اوانه . فارسلها لها مع ابيات يسترضيها . ويستعطف
عصن قامتها بنسيم العتاب . ويستعفيها . **فقال**

واني بها البساتن صموكر ورده . يقضي بها لما مطلعت عهودا .
اهدي البهار مجازا واتي بها . في وقته كما تكون خدودا .
فبعثتها مرتادة بنسيمها . تثني من الروض الصغير قدودا .
وهو في ذلك كمن اهدي للبحر الدرر بل للروض الزهر . **والا قول المثلجي . وله ايضا**

وله ايضا

لا وطف علم السيف فقه . وقوام كقنا الخط ميد .
ووميض لام لما ابلست . من ثانيا مثل دررا ونود .
ما هلال الافق الاحاسد . اعلاها وبهاها والقند .
ولذا صار ضيلا ناعلا . كيف لا يفي نحو الامن خند .

واللقطب المكي على منواله

لا وفع كدحي الليل غشق . وجبين ضوئه صور الفلق .
ومعيا كلف البدر به . وخذ ود من حوالها شفق .
ما اري الغزلان الا شقت . منك جيلا والتقاها وحرق .
ثم خافت فتولت شررا . كيف لا يثر خوفا من برق .

ومما السجته على منواله

لا وعضن راق للطرق . وعليه حل اللطف ورق .
وشموس لم تعجب غنا ظري . والشعور الليل والحد الشفق .
وعيون حرمت نومي وما . حلت لي غير دمي والارق .
ما امرار الراح الا تجل . من رضاب سكرت منه الخلق .
والذي قد حسبه حيا . فوق خلد الكاسر قطرات العرق . **بنيت**

هذا الفهم عنده اهل البديع من الحسنات كقول بن المحقر

لا ورمات النصور . فوق اعصان القدود .
وعناقيد من الصلغ . وورد من خدود .
ورسول جاء بالميعاد . من غير وعيد .
ونغم من وصال . في قفا طول الصدود .

ما رأت عيني كعيد . زارني في يوم عيد . **وقد**

اشار اليه الكشاف ولم يفهم كثير من الادباء لانه من المعاني الوضعية
فلا وجه لجعلها محسنة وقد بينه الامام المازني بالامزيد عليه
في شرح قوله

بقيت وفوي والحرفت عتلا . ولقيت اضيا في بوجه عبوس .
ان لم اشن علي بن حرب غارة . لم تحل يوما من نهاب نقوس .

فأشار إلي أنه جعل ما يذم به من الصفات سوادا ثم بها ام لا غاية
تنفره عنه بمنزلة المصابب العظيمة عنده ثم يجعل مقسماته تأكيديا
لعظيم قطاعتها فضية كناية على كناية مرتبة على الجواز وهو كقولك
فإن كنت ما بلغت عني فلا مني • صديق ومثلت من يدي الانامل
وهذا هو القسم الممدود من الحسنات وكذلك اذا قسم على الشيء بنفسه
او بغيره كقول أبي تمام ع وثناياك انما اغريفي • وقد ذكره
الرجاج وفيه مباحث اخر ليس هذا محلها واخبرني الاديب
الفشاني أنه اشتد يوما قول الابيوري

ولو اني جعلت امير جيش • لما حاربت الا بالسؤال
لان الناس ينهزمون منه • وان ثبتوا الاطراف العوالي
فقال لو كان الشر لي لقلت

ولو اني جعلت امير جيش • لما حاربت الا بالنوال
وفي معناه قولي في بعض الرسائل اعز حصون العباد ظهور
المطعمه الجياد وخير من دب عندك العدا من ملكك قلبه بالنداء وخو قولي
بنيت حصونا تصون العلا • اذا ما بنا الكرام انخدم
حصون من العدل من حولها • خنادق فيها مياه الكرم
ولا ين الربوي من قصيده له

وحارب من نجا به ريب دهره • اذ البر والمعروف جند مجند
ولما بلغه شرح توصيه بن هشام الذي صنعه الاستاذ الخال في
مجلدات ارسل اليه عطيه جزيه ورجا منه ارسال نسخة منه
وصورة ما كتبه اليه من عبد الله الجاهل في سبيله الامام المنصور
بالله امير المؤمنين الشريف الحسين امده الله بعزير نصره وامرجه
وظفر بنصره عساكره الي الفاضل الذي اذا خا من العلوم نحو
رفع علمه توحيها وحاز قاليا وهو المقدم ما خضر من الخلاصة تفتحها
وشرح ما خفي آياته وتصريحها الفقيه المثلث النبيذ النبيل المقترن
المتفاني لا زال يجر من دست العلم منصه يعمل في ميلاه وخلاه
ومنصه سلام الله عليكم ورحمته وبركاته **ما بعد** حمد الله الذي

الم بصميم تشيقت اود اللسان • وفتق منه بالبيان رتقا
ومرف حكمة الاعراب على السنة الاعراب فامتدشاوها
في مجال الابانة طلقا • واجري جيا ومقاييسه المطرده فلم يتخلف
لاحق عن متقدم سبقه الصلاة والسلام على سيدنا ومولانا
محمد الذي ارسله سبيل السعادة وسفيرا • ووصف به قوام الشوك
فاصبح مصيضا كسيوا واعاخذ جمعه عن السلامة تكسيوا والرحي
عن آل واسرة الغر الزهر الذين ينم شذا ذكركم عبيوا ويروق
طراز مجدهم جبيوا • وعن اصحابه الاعلام الذين فضوا خلق
الضلالة المبرودة ولقيت من عاصف باسم ميلا مبيوا وصله
الدعاء لعل هذا المقام الاحمدي المنصوري الحسيني بنصر عزيز
يقطف من الفتح زهرات الكايم • وسعد جديده لا تزال عزماته
ما حنيه ما انقدح برق من مسكة العجايم فكبتناه لكم من حفره
مراكش حاطها الله وصنايع الله تعالى لهذا الجناح النبوي
الكريم المولوي مطردة اطراد كعوب الذابل واملا دعنا ينتم
المطيفه المحدثه بهذه الاياله العليه والكفر الختام الوابل هذا وان
قد اتصل بنا ما تفرقنا به حسن منابكم وانسابكم لعل هذا المقام
وانكم من ارتشف مجاجة تشييعه المسكبه الختام واستوفي
اياض عنايته اليا زغة المشارق وشام حامها الوالف غير
خلب البارق الموشى انيق السياره • ويتسق في ضرب من حل
منها علوي داره • والي هذا فتعرفوا ان امثالكم من جملة المعارف
المتقين ظلمها الوارف • متم لهم في هذا الجناح قسط البنايه
بين وثرو شفع • وندا اعلامهم في هذا الباب • لم يزل نلارفع
وجني الكرامه داني الاهتصاره وحظهم من الانسهاب الذي لا
يجل به اقتضاب واقتصاره • وفيتمهم المتخير الى هذا المقام
لم تول بالعناية محضه تعرف من كتوبه المقدار • مزينه وشقوه
واما الغرض الذي يحتم والقصد الذي به المحتم من خدمه خزاننا
عليه بتصنيفكم المنع الاصول الحرر الغرور والفصول شرح

شرح توضيح العلامة بن هشام الذي ابرز من مكنونه حتى استتار
واكتام. وترك ذكر خاله غير خاله. ونسخ من حيث الطريف والبالد
فلكم التصريح في الحقيقة وانفرد بمستنتر الاضمار وسابق للبله
انما يعرف اخر المضمار فقد وقع في محلتنا الكريم عمل القبول وهب
له من ايثارنا كل صبا وقبول وتوفرت داعية رغبتنا في اتمامه
واطلاع جني زهراته من كمامه لينتسق ان شاء الله تعالى في
سلك خزانتنا العلية اسمه ويثبت في فخار سماء اللزعة رسته
والله تعالى يسد دكم في عرض التوفيق مراميه ويجعل قسطكم
من التسديد زاكيا وفاميا. **فصل** المكتوب له هذا المنشور العالي
استاذي وخالي علامته العصر في سائر القنوت وسر الدهر
الذي كان في خميره عن النقص مصون. سيومه عصره.
وشافعي زمانه. تحفه عطارده. وهدية الفلك لكل ماجدة صاحب
الحسب والنسب الزاهد العابد. الذي لم يعض له طرفه عين
في غير طلب الفوائد. تخرج علي والذي ثم لازم العلامة احمد بن
قاسم والشمس الرمي ثم بعدها انتصبت اليه الرياسة العلمية
وصدر الافادة والتصنيف والتأليف وبه تخرجت. وبجله وبركه
دعا به انتفعت. قد سر السر ورحمه. وجاد سحر الرحمة ضريحه.
ابو بكر بن اسماعيل بن شهاب الدين القطب الرباني الشنوائي
الوفائي وجده الاعلى بن عم السيد علي الشريف الوفاي التونسي
مشتا ومولاه بحر العربية الذي استمدت منه جدا والفضائل
وروض الكمال الذي قامت له الاعضاء على سوقها في الخليل.
لوراه المبرور برده الخليل. او احمد القال افندي بالعين هذا
الخليل. فكم قوط وشنف. والف وصف. لم ادر ما له الحياه احلى من بحار
راحاته. ام ماجري في ظلمات نفسه المختل من عين دوائر.
اما ترى القلم بغير روح مسر فشي. وطرز حل القراطيس ووشي
في طرسه جلاول تشعبت انوارها. ونبت من السطور على
حافتها رياضها وانوارها. فان الزهور فيها شمع. ولا يقل انوار

وهو يعرف من تشرفت الصفات بذاته. ولذا سميت بالتواضع.
وتجبرت العبارات في بديع صفاته اذ رات ما لم تره عيوب
المطامع. وهو استاذي وخالي. ومن التأم في رفق الطلب
تشعث حالي. وهو كما سمعته تليذ لابي وتخرج باني قاسم
وهو الرحلة العلامة الذي هو لعقد الفضل في جبهه الدهر
ناظر. وله تصانيف كثيرة كشرح التوضيح الذي قرطبه اذ اب
الدهر. وتخرج به راس الكمال وهامة الفخر. ونظر في جبهه
الفضل قلايده السطور. فافتضحت حلاوة القطر. وانتشرت
طلاوة الشذ وروع. ان اثارنا تدل علينا. فانظروا بعدنا الى الآثار
وكتب اليه بعد رحلتي. واسر الزمالي في طول غربتي. منها مكتوب
صورته وجد الصبا للعاشرين. فتشفي باهداء السلام عليلا
قل للاجته انتم مذ غبتم. لم الق وجها للسلو جميلا
مخلت ايام الوصال قصيره. ولست ليلا للموم طويلا
حرس الله تلك الذات التي هي بدر لا يخبث نزاره. ولا زالت مشرفة
في سماء المعالي انواره. ولا منجا كمال الجود اوراقه وثماره وسقاها
من رسي النجاء كل صبيب ممدق. بل من ولي سجاياه ما يزهو
به خصب كل ربيع وبورق. وحيا الله ذلك الحياه وروي موطن
مواليد التي يغادر ثراها الثريا. لا زالت الفضلا لا تنصرف عن
عن ناديه فانه منتهى جموعها. ولا برحت الفضائل من سحر بنانه
مخضاب ربيع ربوعها. فما قلت في قصيدة تمسكت باذيال افضاله
وتمسكت بغير نبات اقباله.

ع
فرايد تره في ترايب مدح. وعندك لولا الجيد ما حسنت العقدة
سقى الله هاتيك الرياسه راحه. لها نسمات من عواطفه لحد. **توب**
وان بقاعا قد سقاها بنانه. لينبت في ارجائها الفخر والجد
وانا اسال الله ان يطفي من البعد نلر صلاه بمشاهدة ذلك الوجه
الذي يقطر منه ماء بشره ونلاه. وحكم في عاتق الفراق سيف
التداني والتلاق. فان العبد مادام في اسر البعد فكله محبوب

محبوس في سجن الغلام والوجد متعلق به اشراك النوى والنوايب
فهو جازم بان لا وقع حجاب همه الناصب كيف لا وانا القلب ملو
بولايك وثوب الحياة المحترمة وسلاسه منسوج بيد نجايك فانك نور
حده قه الزمان ونور حدي يقره الجنان **فكتب الى رحمه الله تعالى**
سلام مثله على الارض فخره . تبليغها مني اليك يد الصبا
وتنشرها في الارض شرفا ومغزا . وتنتشرها في الارض شرفا ومغزا
وسقي ديار الروم والمغوعابس . رذاذها كحل فيها وطيبها
ودر عليه الغم لولو حلسه . ففقرها مات البنات وذهبا
لين كان عن مصر توارى شربا بها . فقد لاح في دار الخلافة كوكبا
وما كان تاخيري جوابك عن قلا . ولكن ضعتي للفرجة شديدا
وشرقي دمي الاسى واهلضه . على ان قلبي من فراقك غربا
نات بك يا نفس الفصاحة بلبه . وخلقتني بعد الفراق مغنما
فليت الذي شق القلوب بها . وليت الذي ساق القطيع بها
سلام كنش الروض جو عليه النسيم ذيله بعد ما باتت كوس القطر
تدار عليه بخاره وليله فاشرفت شمس بخاره على الابي والبطاغ
واقبلت ترشف ريق الغوازي من شفاه الشقيق وتنايا الافاح
ونشر كافور الطل مسكي الشدا على محامر الجلائر ونصبت على كدي
النداء سرادقات من يمنات الاشجار يهدي لمن القت اليه
عليه العلوم تعاليدها . وملك من التحقيقات الفكرية طارحها
وتليد هاه افع من وثني وجوه الطروس بخطوط المعارف .
واسبل على عرابس الالفاظ فواضل المطارف لازالت عوارف
المعارف عليه منقلة وذبول مجده في بخار الحام مبتلة **وبعد**
فقد ورد المشرف الكرم فالتينا عليه عصا التسليم واجتئينا من
قطوفه الدائنه باكوره الشجيع وقصيدنا من حضرة هزانه
حجام الترجيع وايناه قد استغل على عتب ارق من دمع الكلييب
والطف من معانته للحييب للحييب غير اني عذري مقبول لا يرد
وطول الاسي رقيق لا يود . فانه المرض لا يفي منذ سنوات ملازمة

الجزم للافلاك ونصب لصيد السمكة فخاخ الشباك لا يفارق
الامفارقة للجن للعين . كانه غوم مله علي دين .
كان السقم محتاج لجسمي . فلا ينفك عنه طول شبير .
ان اردت القيام من منجى فلا بد لي من معين وان مشيت فلا
استغني عن عصا وقرين ورفضت يدى القلم وطالما جلسته
وجفي يميني بعد ما ارضعته من جداول النون وغذته وارقت
اليه تغرقة اسفا وندها وصار وجدان الطروس بعده عده ما
واصبحت كافي من اصحاب الكهف والرقم لا اعرف كم لبثت من
السفينة وان كان عندى المقعد المقيم والسلام وما مشاه
في كتابه فالج رماه باوصابه في دهر اقله بصاييه وعظما نانيا
نواييه فكساه لباس الباس والضره وخلع ثوب الحياة فقال
فتوبا لبست وثوبا اجرة **فقلت** لما لي نبي وفاته مضينا توفي رحمه الله
رحم الله واحده الدهر من قل . كان من حيلة الفضائل حالي
ذاكر من قلت سلوة اذنعو . ليس حي على المنون بحال .
والصرع الاخير شاهد لترجم خالد ولما جاء نبي الخال اخبرت
بعون الوالد ايضا فقلت في مرثيته
كان الليالي غالطني ولم يكن . اقدرا ان اغتر بالمو والحمل .
فقلت اذا اعطيتك الامر عاجلا . من الزر هل ترضي فقلت لها حل .
فجأت بفقد ي للذين اجهم . وقالت لهذا كنت اغني فلا تسمل .
لا في لا اخشي مصابا بعيدا . فله ريب للحادثا وما فعل .
وهذا معني مشهور في كلام فصحاء العرب ولكن تصرفت فيه مع
لسميت النوع تصرفا يعرف حسنه من ذاق خلاوة الادب وفي
هذا المعنى يقول الصولي

كنت السواد لمقلته . بتلي عليك وناظر .
من شاء بعدك فليمت . فليكن كنت احاذر **وهو**
رثاء في ابن له واخطا صاحب المواهب اللدنيه اذ زعم انه رثاء
في النبي صلى الله عليه وسلم وغراه لغير قايله وفي قول الاخر

فكل ما كنت اختشيت قد اصبحت به . فليس من بعدكم من فايت خرج

وقال الآخر

اعتضت بالياس منه صبورا . واعتدل الحزن والسرور .
فلست ارجو ولست اخشى . ما احدثت بعده الدهور .
فليحمد الدهر في مصابي . فما عسى جمده يصير .

وقال الشيخ

فما انا من رزء وان جل جازع . ولان سرور بعد موتك خارج

وقال غيره

لعمرى وان كنا فقد ناك سبيلنا . لحق لنا طول الخزن والخلع .
لقد جرت فعا فقد نالك انشا . انما على كل الزايا من الخزع .
قيل لام الحميم وهي امراه مع بلاعتها لما علم باللغة والازهرى كثيرا .
ينقل عنها في تهذيبه لما ماتت . بنها ما اسرع ما سلوت عن الحميم .
فقلت اما والله لقد رزاة كالبدري في بهايه . والسيف في مضايه .
والرع في روايه . ولقد ضربت كبدي . وتصدع قلبي لفقره . وما اعتضت
عنه الا امني الرزايا من بعده . وقد اوضح هذا المعنى القابل
ومن سره ان لا يري ما يسوءه . فلا يتخذ شيئا يخاف له فقلا .
وهو باب واسع لو اردنا نظاير سجعنا ذيل المغالي على اثر اللال .
فلننصر فلنقتصر على مقدار الحاجة منه

محمد الفشتالي وزير مولاي احمد

اديب فاس . ورجل فاضل بها الاكياس . تقدم فيها متقلا اقلادة
انشاد بها فايقا برسايله على سائر ادبا بها . وكان في عمره من اجل
وزرا بها را فلا في حل الجوز . تسم له الدولة الاحمدية بشور السور
وعاد الى قسطنطينية رسولان ملك العرب والعود احمد معينا
للسفارة . وهل احد اولى بالرسالة من محمد . لانه من الفتي اليه مقاليد
النهي البشر . وسلمت اليه يد التقدير منافع الراي والحذر . وكان
بها كثيرا ما يجلو على كاس النسبه . ويسلم في بيل مثره ونقسه . وكنت
في مضمار المحاوره يتجاري . حي مضي لنا معه اوقات اقصر من

ابصام الجباريه واقصر من عمر تلاقي الاحباب . بل سالفه الذباب .
لانه من احكم عركي لجد . وجذب عنان الشعر واحكم الحل والعقد .
فكنت اذا جاذبته اهداب الاداب واجليت في نادية قلاع الخطاب .
كانه جاث في بين الغرزدق وجيرز لانه بصير بمجرات الطلام خبير .
ولما ورد الروم . كتبت اليه مصيبا بالقدوم .

قدوم لم هذي الثغور بواسم . وليس له غير الزهور مباسم .
سرات اقبال وعز قوادم . عليها الطير اليمى زفت قوادم .
على فتره واقت للروم رسلا . فضات بنور العلم منها للعالم .
فهل اهدت الايام اعيادها لنا . ففي كل وقت مذكمت بواسم .
هذا هناء عرابيه على الابواب . مجلوه . واياته الحكيم بلسان الزمان
متلوه سرت به الليالي والايام . حتى كانه في فم الدنيا ابتسام . ولعمرى
لقد ابان هذا الرسول المرسل كماله . ولا غرو ان خضب محمد في
زمتنا بالرسالة . قدوم ذهب الافق في البكور والاصال . وهبت
على رياض مجده نسائم الافعال . وقد جرت في هذه التهنيه
من الادب على مستند . واد ان لي فرائض مذهبه وسننه . فمن
مولانا يجتني ثمرات الابواب . وتطرز حلل المعارف والاداب . فهذا
زمان طلعت فيه شمس الفضل من مغربها . فان فتح مولانا
كنوز فكره فالعبد احق بمطليعه والسلام **فاجاب بقوله**
جديل حناك قد رمي بعظيمة . كثالته الاثني وهن عظام .
وذكرني الطعن الذي قدسيته . فتي مبشر بل منذر لا يقاوم .
كاني بالفضل الذي هو اهل . يغطي عراقا وهو بالنقص عالم .
طلعت ابقام انساكسناه التي لوراها الفتح لما انفتح له للاحسن باب .
ولو طالعها البديع ما ارتدني من مبيسه . يجلباب اتسم بتلك الفقر
والقوافي . وهن القوام في جناح الاحسان والخوافي . لقد سقيتني
من الانس بعد الصبح كاسا دهاقا . وملاات فكري وهو المظلم بقتاي .
السكن اضاءه واشراقا . واني لثاكر لعناب الليالي اذ جعنتنا
من هذه الديار بامثالكم لازمت تقيمون رسوم المعالي . وتجسمون

في الملام بين المقدم والتالي بمنه وطوله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وله ماء مشر تشربه افواه الاسماع ورياح منشور تترد حام قوافيه
 عطرير الاسماع **فما** ارييني وبينه من كوس الخاطبة وجمال
 من جياذ القول في مضمار المخابرة وانا مسجون بالروم وليس عير
 القضا والقدر سجات في ديار تزي فيها الرزق غريب الوجه واليد
 واللسان **قولي** ملغزاني حيات الاحقاف الملتفة تحت اعصان
 المعاطف على كثيب الارذاف

• ايار وضاله ظل • وشمس معارف تخلو
 • ويامن قوله فصل • وعنصر ذاته فضل
 • ابني ما مقبده • بردف مالها وصل
 • بلا قلب محبة • ومنها العقد والحل
 • علي باب المسرة او • على كنز الهوى قفل
 • وتحسن عقد هالكن • اذا جليتها تخلص **فاجاب**
 • وفكر طله وبل • لنذب فضله اصل
 • ونظرة رفع الشهب • لادني قدره نخل
 • لهذي فتكه بكر • غدا في نديها نصل
 • وحزني قصيب السبق • فلم يبعد لكم خضل
 • وفرغم من سنا جزل • بما ليس له مثل
 • فما زلتم ولا زالت • بكم ساعاتنا تخلص

وكنت لم ملغزا ايضا

• ايها المفرد الذي صار جمعا • في العالي ورق لفظا وطبعا
 • اي شي والدي السموات يلغي • وهو في الارض بالحراة يسعي
 • ذو ثلاث واربع ان عددنا • وقراه اذا تحققت سبعا
 • فاجيني من يجرهم من نظام • كي اجلب لسانا وسعيا **فاجاب**
 • يا بديعا هاز الحاسن طبعا • وكر بما له الحامد تسعي
 • لي لغز اهديته في برود • من معان كائنها وشي صنعا
 • حاكه فكر ماهر قد تناهي • في ضروب البيان اضلا وفرعا

• خامس من بروج دايره الشمس • وفي الغاب بالضرع يدعي
 • لميادين فكره يتباري • سبق عندها السوانق صرعي
 • شقر ذال البراع مع دهم نقس • شهب طرس برضيه خنا ووضعا
 • يسعد الكف ساعده القويان • والطعام منه ضاعفت ذرعا
 • والقوا في تمل بل الغواني • للفتي حين تشيع الشيخ صنعا
 • ان عهدي بالرمي عهد قديم • انت اقوي على قسيك نزعاً
هذا هذا يشير الي قول الي حيه الميركي

• رصيت وستر الله يلني رينها • عشية اجمار الكناس ريم
 • الارب يوم لورمتني رمينها • ولكن عهدي بالنصال قد تم
 • واستدني قصيده هني فيها بفتح مما اخترت منها قوله
 • بشري ترف من الزمان المقبل • بمنصة الحدل الذي لم برحل
 • يا نجل فاطمة وكل مغاخر • فهو الفاخر ذككم بالجنود
 • لولا الظياده المشرقيه والقنا • ضلت كتابهم بليل البيل
 • بعساكر ممدت بعثير تقهرها • عين الغزاله في الرعل الاول
 • خطبت سيفك في منابرهاجم • خطباتهم تقنع الخطل **ومنها**
 • هاكم امير المؤمنين قواينا • فباحث بحلم طيبها بالند **ومنها**
 • يدع اهل البيت هزت معطفا • هزا بدح جبرهم والاخطل
 • وقوله في جواب اللغز السابق حين تشيع الشيخ صنعا من مزج الحد
 • بالهزل وعليه فانظر قولي في التنف التي سميتها بالشهب السياره
 • قيل ان كان في الشباب مرور • فنياق الوجهه خير وقار
 • قلت ردوا الشباب لي واصغروا • واجعلوني سخرية للصغار

والشي بالشي يذكروا واجاد بن التعاويدي في قوله
 • علوا السن قد • كسر بالشيب نشاها
 • كيف سموه علوا • وهو اخذ في الخطا

وقوله بعساكر ممدت الخ كقول الارجاني
 • والشمس فرط سنه ارمدينها • فكلها اليك الجيا د بالشد
 • ومنه قولي في التنف ايضا

• دليل زار في السعد والفا • عار غم المنافق والمياجي •
 • رأي ليل العيون الشهاب • قصصها بمسود الدياجي •
 والنشد في من قصيده لم قالها وقد دعاه داعي الخناج • واستغرت له
 شمس الظفر من خلف ستارة الفلاح • وانشدته المسرة • قول شع المعرة •
 ابق في نعمة بقاء الدهور • نافذ الامر في جميع الامور •
 وقد قدم من غزاة صديق بها مثل الكفراي صديق • بعد ما خط على
 صحف البسيطه سطور جيش مترد بالنفع • غص بعثها الرهاد •
 وسر بها الفضا فتضيق من دم الاعلا بالجساد • والريبع قد تقط تلك
 الصحف ووشاها • وخط في جوانبها النبات وحشاها •
 • وكسي الارض خدمة لك يا مولاي دون الملوك خضر الحرير •
 • وغدت كل ربوة تشتت الرقص شوب من النبات قصير •
 • فهي تحتال في زبرجدة تحضر تقدي بلولو منشور •
 فقدم وله عن ذنوب الدهر صفيح والقلاع تعرب عن رفع عزمه
 بعد ما بناها على الفتح في يوم عده عيده السور • فهو ملاذ العيون
 ملاذ الصدور • فقام بين السماطين وهو اذن رليس كتابه •
 وناظم عقد الجوهري في سلك خطابه • محينا ومنشلا • وفي رياض
 نادية مرده بقوله منها
 • تسما بلحفون في سطوة الملك • وقد ايدت لحسن الفتور •
 • وظباها التي تحني في حوزة • الصوت بارقات الثور •
 • وجند يلكي ابا لهب تذكى • يد الحسن ناره في الضمير •
 • وبروض تدب شوقا اليه • عقرب الصديق في ليل الشهور •
 • لحويا المنام حتى تناست • نحونا للخيال طرق السير •
 • يا ظباء سجن ملتحات • ملحات اجباها للنفور •
 • امن الدهر وعكنا في • ارجى وقعة بوقت لسيير •
 • نسمة في باب الامالة بدي • علق العين في القصب الضمير •
 • ما عهد ناريم الغلا وغصونا • بشرق الحسن في برود البد •
 • رافضيات عهد تاهل لومل • من رجاء يطفي بقلبي الحوروري •

ذاب شوقا وانفق العرس حيا • في رضالم وماله من شعور •
 • مات خدي مجري السواقي شها • باديات في لونها المستنير •
 • فاستحالت حرا تكل طورا • من اخاديد جربها في حفير •
 • باعتكاف يحكي حيا واجتهاد • مدمنات على السرى واللوكر منها •
 • يا نسبا انت المقدم في المدح • فلسنا نرى لكم من تطير •
 • كم نظم للحق عقد اعتزاز • ونثرتم بالحل نظم الجور منها •
 • وبضرب الهندكم قد طرحت • من مروب العلا ليجع الكسور •
 • وادركم عليهم لنا يا • اوسالم تزل بكف المدبر •
 • دام في العز ملككم ويمنى • عزكم للفتوح سيف الظهور •
 • ما جرت افراس الدراي بمضايير • مياديينها بطول الدهور •
 قوله يا نسبي الخ كقول بعضهم مضمنا من قصيده بنويه
 له النسب العالي فيما دح الوري • اذا كان مدحا فالنسب المقدم
 ولله درين خفاجه في قوله
 • مليك تبسم ثغر المنى • بمناه وامتد خطو الاجل •
 • فلم ادر والحسن صنوله • ابلا بالمدح ام بالقرول •
 وكتب الي وقد اصابته حي فافتصد يد كراشيتا فرة • ويشكو ما منه
 من ملاقاتي وعاقرة • انا في غريتي وعلتي • ونا رجيل لم تبل علاقانه
 علي • لا اظن نسيات الاخوات • ذاعتذر لتقصير الزمان •
 فان زما في خاف لحناء لم يكن • ليجمع بين الساكنين باوطان •
 وكنت اليه • كفاك الله ما تحشي وغطي • عليك بطل نعمة الطليل •
 اعز الله انصار اللرم الفياض والحسب • وحفظ لحياته محالم الفضل •
 العامر بالادب • يتقايك نحو سامن هجوم الخطوب • محفوظا بسور •
 منيع من احاطة القلوب • واصوات جرس الدعا به مرفوعه •
 وسلدته لحياب الصانع ممنوعه • فله من عطر الثناء لشر النشر •
 فلا يلحني • بل نسيم البحر • والدهر وان كان ذا غير • من تفكر فيه •
 اعتبر • فليفسد عليه بالامه • وهو يتسلط على ايادي انعامه •
 فان كان هم به ونعمه سابقه عليه • فقد ورد اتق شر من احسنت اليه •

اتهدى له الامام سقما وانما . مساعيه في اعناقهم فلا يد
 فاذا اعتل فاذا اعتل الكرم واليمان وان مرض فانما مرضت الاماني
 والامال والقلوب والارواح وان دعونا له فانما دعونا لانفسنا
 بالصلاح ورب مريض لا يعاد ولا يجرم الا هو مريض الفؤاد فلا قول
 ياليت علتني غير ان له . اجور العليل وان غير ماجور
 وقد بلغت فسله بالاسليق . وان بكى دما عرق العرق
 وبات اعتلاك يكي دما . ونضحك في جسدك العافية
 وعرق الصخرة في كل منبت شجرة عين بكية . تنكي بدموع العرق
 علي فراق العافية وليس بكاء وانما من استغرب في الضحك قد
 تد مع عيناه كما ان الحزين قد يضحك دهشة عداها . فاضحك الله
 تغر حسته كما ضحك تيا مشير صحت . وهنا الله الوجود . بسلامة الكرم
 والوجود والطمع كوكب سعدة في افق الافاق والاقبال فانه لكل زمان
 مقبل غره وحلاك والسلام **فصل** دعا ناد اعى الصبا فحرك مناما حركته
 من عذبات البان انقاس الصبا الي روض ايق وواد تزوره
 السرا من كل فج عميق . بنعت عيون ازاهره ألف نسيم السحر
 وينبت علي قد ود قضيه بعد اخضرار عارض بانه نايك الزهر
 والريح تجذب اطراف الغصون كما . انفي الشقيق الي تلييه وستان
 في مجلس سكوت فيه ابارق الصبا . فرجعت اصواتها ترجيع غمام
 وفا قام خلوات وخلص اخوات كل منهم قره . في عيون المسره . فيه
 طراز حل الليلي . وروضة تبت انوار المعالي تتحاسد عليها
 القلوب والعيون . وتختتم به صفى الطرف وختامه مسك وفي
 ذلك فليتنافس المتنافسون . قام له يبع ساق كانه الف على قدم
 سين اعطى قاهر للابريق . او غصن عكشت به الصبا فنادى بعقد
 من اللين ذيل حواشي لطفه الرقيق . لولا كيف كتيب ردفه العالم
 عليه هيف عطفه .

لولا سهام جنونه انتظمت . عقلا علي وجنانه القبل .
 فتأدي علي الصبح . هلموا الي ريجانه الروح . شقيقه نفس الانسان

صابون درت الاحزان . در ياق ملسوع النجوم . مخيطه لهور تكل بها
 من منازل النجوم . بازله دستبان من ذهب . يصطاد به سواح
 الفرح والطرب . وحيث لا يسمع صراخ لغير الاوتار . ولا رقبه اعتر
 عيون الازهار . فلم يزل يحلم فيهم الكاسات . ولا يسمعون من عذب
 الفاظه غير خذ وهات . في يوم كسابت ذوايبه بعد ما طر بالعشيبه
 خارب . فلما دنا المسير . وغاب بدر الكاس المنير . قام بعضهم غلا
 سكرات . وذهب حافيا رجلا . فلتسي نعله . واودع عند الحمار عقلة
 فكانا فرها بالماطرح اجمال حزنه ورمائها . والقي صبيغة فكره واثراد
 حتى نعله القاها . فلبنت اليد اعز به فيها . واخفف عنه مصاييب
 الدهر وارنيها . بقولي علي لسانه مد عبا . ومفاكهاله مطايا .
 لقد خاتناه وكنابه نعلو . يود هلال الافق لو انه نعل .
 وقد كان لي نعل فشتت نعلها . وما الدهر اهل ان يدوم له نعل .
 وكانت تقى بالنفس رجلا فاصحت . تقار قهامن بعد ما دنت النعل .
 وقد كنت ذا يسر فاصحت حافيا . وكم جزوت من بعدهم الكعب والرجل
 فلم يصحتني في سرور وشده . ولم تتخلف عن مرادي ولم نعلو
 ونقلت الاقدام للراح سحرة . فعدت ولا عطل لدي ولا نعل .
 كذلك عادات الشراب وفعله . فما اختاره مضني به ولا نعل .
 والنشدت خلي حين ضلعت ولم . لينفعني في ذلك الحادث النعل .
 وان اخلاء الزمان غناهم . قليل اذا الانسان رلت به النعل .
 فانشدت في بيتنا يثبت محي . لكيما فوادي عن محبتها يسلمو .
 تزود من الدنيا متاعا لغيرها . فقد شرت جلا وانصرم الخيل .
 فلم يبق عليها حين امسيتها . وقد جادها بالدع قطر له هطل .
 واضحت علي وجه الثرى دون . ولكن بكف السحب امسيها غسل .
فلما سمعها الفشتالي استنظر فها وكتب له

رايت اديبا واضعا كف حابر . علي ذوق اذ للمصوم به شغل .
 فقلت له هل بان الف لوت به . ثوي قد ف ام لا يبرحي له وصل .
 فقال علم ان جاري يدي . ولا حلي في كل نايبه نعلو

خرجت مع البازي لحات ملامه • رجاء سرور والطريق بها وحل
 غابت وبني من حادث الدهر سعة • نجى حين لا ثراء ولا عقل
 نأت عن اديم الاخصيب وقاية • وما لي شعورا زحطها البول
 كذا فيلجل الخطيب في وثا تنه • بكل كرم لا يفارقه فضل
 وفي كل قلب للخطوب مائتم • يحق للارباب القويض شغل
 فقلت له ان الصياقة تعني • بتعجيب نسل ان قدركم يخلو
 تعود وجودكم واتي له • فالقدت اليد عند ذاعلمها الرجل

وكتب له الاديب زين الدين الاشعافي

تعزاني ان كنت ممن له عقل • ولا تبند احزان اذا ذهبت نخل
 ولا تعتب الدهر الخوف فدايه • لعقد اجتماع الشمل دون اللحل
 لما الله دهر لا يزال مولعا • بتكدي برضو العيش ممن له فضل
 يعرف حتى شمل رجل ونحله • اشتد فراق لا يري بعدها شمل
 فاشيت فاصنع ما للبيب يراع • ولا تارك صفوا اذا زلت النحل
 بحقك قم نسج الي الراح سحوة • نجد دافرا حاكلا صلا تجلو
 الي دار لذات وروض مسرة • برحب فناها من غصون اللؤلؤ
 ولان قلاقس وقد سرقت نخله

قل ليخ الدين يامن بهتلك • من يحياه ما ذكي قليب
 ما الذي اوجب عودي راجلا • بعد ما واجيتكم ذا فرس
 خلعوا نعلي لما علموا • اتبي من رعبكم في قدس
 ثم يقال في المثل للنساوين في الخير فرسار هات وهذا كما افاده
 بعضهم باعتبار ابتلاء البري لنساوين لحيات الارسل واما في المنتهي
 فيغلب سبق احدها فكيف يجلان متساوين وقد ضربت المثل
 للنساوين في الدنايه بتوري الحوات وفردني نخل فانه لا ينتفع به
 باحدها دون الاخر فقلت

وثقيلين هما ما افترقا • منهما الدهر ابو العذر استخات
 فكان اللوم قد صاعهما • فردني نخل وثورى الحوات
 وقد ضربت العرب المثل في هذا برجل النعامه قال الشاعر

واي واياها لرجلي نعامه • على كل حال من غني وفقير
 قال القالي في اماليه اي انا في اتفاقنا لاختلف لانه ما من بهيمة تنكر
 احدي رجليها الا وتنتفع بالآخرى غير النعامه انتهى **فصل**
 لما قدم رغب في صحبتي • وخطب راغبامودي وود انقطاعي عن
 سواه فلما رايت كفايته وصدق مدعاه كتبت له

سلا بانه الوادي لدي المنزل الرحب • متى فقدت غولنا قب من صبي
 فعل في حياه نفعه عنبرية • قد استودعتهما الزم من نفس الركب
 واهل بين اطلال الرسوم ونوحيها • حمام انا في الرباط طورت لبي
 وهل من عهد قد تقضت بقيه • يوفي بها حق ويغضي بها الخبي
 سقا الله عمله للاجته صيبا • من الطرف تغيبه عن الوابل السكب
 وهيف غصون جادهاها طر الغي • فابنت اوراقا من الخرو والعصب
 وكل خليل رقوق الود صافيا • فكل ملام في محبته يصبي
 اصدق فيما الظن من حنتي به • على كل شيء قد عرفت سوى قلبي
 وما ذاك من سوء الفعال جبلة • فلم جاء سوء الظن من شدة الحبي
 اذا غاب بدر التم ظلمت مراقبا • لمطلع من مشرق العين والغرب
 ولكن شمس الحسن من وجنتي • لقد برزت للناظرين بلا حجب
 كذاك بشمس العرب اشرق ثقتنا • بفضل له قد شاع في الحج والعرب
 وقد كنت قد تبنت عن كل خلطه • تنكد عيشي وهو من اعظم الذنب
 فلما صغامت الوداد ومثرب • يروق لظام زبد عن مورد عذب
 نقصت على حكم المروة توبيتي • وقد طلعت شمس العالي من الغرب

وبعد الشعر فصل مولاي قد ملأ فضله الجبال والوهاد • فسد على
 حساده طرق الحجد وحاز السيادة من ساعة الميلاد • فاذك مهدي
 اليها من المهدية وهو يعلم ان عقايل الوداد في خدور الجول مكينه •
 وانها لا تتجلى لغير محرم ولا تبدي زينه • فان الزمان مشتق من
 الزمانه والاحوان لتقلب قلوبهم من الحيانه فقد يثبت البري على
 من الثرى وتقطع الازار ما لها من العرى • وما كل جو حوله مشتري
 وما كل صاحب يعرف قدر العسكري • فلذا انفردت حتى عن ظلي

وقاطعت حتى ولدي واهلي لكن مالك من حسن الاخلاق جذب
مودتي لك بالطواق والسلام **قولي** وما لك صاحب الى اشارة الى ما ذكره
ياقوت في مجمع من ان صاحب بن عباد تقي لقاء الي احمد العسكري
فكانه في الحضور له فتصل بكبر السيف فلما ليس منه جذب السلطان
لذلك الصوب وسار معه فحين ابي عسكو تكرم كتب له
ولما ايتهم ان تزوروا وقلتم . ضمعنا وما نقوي على الوحدان
ايتناكم من بعد ارض تزوركم . على نزل بكر لنا وعوان
سنايلكم هل من قوي لنزيلكم . بللاء جفوت لا بلا جفات
فاجابه نظر ونظر منه

اروم خوضنا في ثني عريتي . تعود اعضاءي من الرجفات
فضمت بيت بن الشريد كائنا . تعود تشيعي به وعنا في
اهم بامر الحزم لا استطيعه . وقد حيل بين العير والفران
فلما قراه استحسنه وقال لو خطر بيالي هذا المثل لما ارسلت ذلك
الشريد لكني ذهلت عنه ثم ان العسكري قصده بحم غفير من تلامذته
في ساعة لا يصل اليه احد في مثلها فحجب الحجاب فرفع صوته يقول .
ما لي اري القبة الفخاء مقفلة . دوني وقد طالما استقيت متفها
كانها جنة الغرود وس معرضة . وليس لي على زائر فادخلها
فناداه صاحب ادخل يا ابا احمد فلما السالف فناداه الخدم وحلوه
حتى جلس عنده فاقبل عليه ورفعه الي ارفع مجلس ثم تحدث معه
وساله عن مسألة فقال له الخبير ما دفت فقال ما زلت تغرب في
كل شيء حتى في المثل السائر فقال تقالت عن السقوط للحضر فادر عليه
وعلى من معه بصلوات كانوا ياخذونها الي ان توفي رحمه الله فانظر ما في
هذه القصة من لطائف الاداب وما للصاحب مع جلالة قدره من
مكارم الاخلاق الذي طهر صيته في الافاق وخلفه في صحائف الدهر
وهكذا فلنكن الصدور **ولما** اراد العود الي المغرب قال عندي امانة
من مولاي احمد لا اري غيرك لها اهلا ومجلا فطال العهد والم اريها
مجلا فقلت له ان محلا وان مر محلا فلما ارف الرحيل كتبت له رقيقة

مر طول

فبما اطال الله عز ورا عيذك وجعل اماننا الكونية مورقة من محاييب
جودك ولعمري لقد طال المطال فمرقوب لا يبلغ عرفوة واذا العتب
على اللجاج والعتب بغير جرم عقوبة ولم يكن اهل اصعقه من
الذباب ما ارتبط بجمال العنكبوت على هذا الباب فلله انت
ما احلك واصبرك على كثرة السؤال والجواب ولم ارضك في
الجوده اذ بدلت الي الوف الوف الوعود ولم تلني على مقابلتها بالحق
وها انا نايب شاكر لهذا الحرمان اذ لم يكن لثلك على منه واحمد الله
على كل حال مبتعا للسنه . وقد كان يحبني قول بن الحكيم
لبس الثياب وتشديد القصور . تلك الثياب راينا انفسا خوية
لا ضربت رجل الف مقرعة . فلم واصلب امالي على خشبة
فلما بعد تلك العهود . وطول حيا لي الوعود . قلت

طالت مواعيد يا سيد جب . والعمر قد يصور عن دي المطال
فقلت امالي لها درية . قد علمتها المشي فوق الجبال
ولو تري مثلا ربا . جوت على فرجتها بالنوال
واللايق بالعارف بالزمان . ان لا يعتب على احد من الاخوات
فان الدهر خرف وهوم . ولو سال شقيق يتقبفه درهما قال
اودي درهم فرحم الله الكرام . وعلى الجود الرحمة والسلام . **وهذه**
رقعة قصدت بها الجود . ورياضة الطبع الحرون . وقولي اودي
درم مثل قول الاعشي . ولم يود من كنت اسحله كما قيل في الحرب اودي
قال السلي في شرح ديوان الاعشي درم هودب بن مره بن دهل
كان النعمان يتطلبه فحمله سرية فلما ظفروا به مات في ايدهم قبل
وصوله للنعمان فلما سال عنه قالوا اودي درم فذهبت مثلا لاني
وقصدت به الدراهم لان الدراهم فارسي مغرب واحله درم وقد
تلفظ به على اصله ومثله قول الرجل للليل يكون خاملا لا يوايسيه
احد فاذا مات عظموه وتساغفوا عليه

تأسفوا

بكي الخلق ذا الفضل لما . وقالوا الايته لوسلم .
ولو كان يساهم درهما . لقال له الناس اودي درم .

فصل ذكر لي يوما انه مشتاق للقاء مستوحش لظلمة التناهي .
فقلت ما جوابي لك غير قول ابي العينا للتوكل وقد قال قد اشتقت
اليك يا ابا العينا فقال له يا سيدي انما يشتد الشوق على العبد
لانه لا يصل لمولاه . واما السيد متى ما اراد عبده دعاه وما اذنب
بالمقال ان لم يقع عليه شواهد الاقبال وقد شرح حالنا عن
التناهي والتداني . قول ناصح الدين الارجاني .
واذا رايت العبد يهرب لم . يطلب فولي العبد منه هارب .
فاهتر عطفاه وما لرقته وعطفاه . ثم قال لي من اي محني اخذ هذا
قلت لا ادري فقال من قول المتنبي

اذا ترحلت عن قوم وقد قلدها . ان لا تفارقهم فالراجلون هم .
فابدي وابدع . واعلم انه من الادب بديوي ومسمع . ومنه اخذ العايل
ليس ارتحالك تزداد الغنى سفرا . بل المقام على بوس هو السفر .
والمتنبي اخذ من قول الطائي

وما الفقير بالبيد الفضائل التي . نبت بي ومنها ساكنوها في القفر .
ولما راي وزراء الروم . وما هم عليه من دارس الرسوم . من تلبس بالانص
يرجي . ويتخوكل دابة منهم حتى العرجا قال هو ابي اعني الخزي بقوله
من الة الدست ما عند الوزير . تحريك الحجة في حال ايام .
فهو الوزير ولا ازريشده . مثل العروض له بحر بلاماء . **فد يلبس بدعه**
له وقلت . عبي تدور عليهم دابرات ردا . تقطعون تقطيع احتشائي
فقد شابه الرئيس المروسي . وقام على فرع الابلانك فرع الروس .
وما هذه الدول . اذ لم يعرفها الان خلل . الاكسقف السماء . وقبة
خضراء فايه بلاعده . ولا اطناب ولا وتة . في كيبوت الاشعار .
لا تظلي في حضرة ولا اسفار . كما قلت

جيوش ما لها في الملك تقع . حلت صور تصور في كتاب
رايت قتالهم من غير . كمثل الضرب في كتب الحساب
وعلى بحر العروض يعجني قول الارجاني
راع الفواد نوي للخليط ولم يكن . قبل النوي من حادث بروع

داري فواري في الزمان كانه . بيت العروض يراد للتقطيع .

والخطير

وعروض بلاد نب يقطع رايا . كبيت عروض والحوادث اطوار
وقلت في معناه

دواير فلاك تدور بحورها . باصغار نجم قابلتها بتصريح .
كما خطر رسم في العروض دواير . جميع الذي فيه محد لتقطيع **وقلت**
واي في تصنيف ما قد جمعت . لاجل الذي يولي الوزير من الغر
كبايع بيت كان فيه مقره . يقول كفاي بيت شعور مسكني

محمد بن ابراهيم الفاسي تزيل مصر

شمس فصاحت طلعت اخر الزمان من المغرب لوراه بن سعيد
نسي بفاحته مفاكهة الرقص والطرب ما كنت اظن ان المغرب
تجيب له بشي . ان الزمان بمثل الخيل . ارتحل لمصر واختلط بناسها
وميز فضولها من اجناسها . **ولما** قدم كبت له خالطها لوداده .

جاليا كوروس الموانسة على فواده .

ايا شمس اهل الغرب شرفت . وقلة تعاقد انقلسا من الان
فصار ربيعا باعتدال قدومكم . ولا بدع فيما قلت في شرف الشمس
وكانت حلي معه حاليه . وموارد النسي به من الكد رصا فيه اراضعه
تدي الاداب والتخذ من تدخل مودة بيت القلب من غير اذت
ولا حجاب الي ان ارتحل الي المحلة . وجعل كرم قاضيهما مقوامله
ومحله . وفارق اخلاءه وصحبه لما كابدته من صحبة الامرين الفقير
والغربة فانصرفت عليه اغصان المسرة والهناء واقام في رايح
المكارم تحت ظل المنا الى ان حالت الحال . واذنت شمس حياته
بالزوال في اذ بنفسية وغاب في مغرب رسمه بعد ما وقف على
اطلال اللحم . باكيا على رسوم الكرم . وكان مع ما بالراح . **لا لابس**
للخلاءه او برد الجذ عند مزاج . انشده في يومه

حكيت ابليس خنا . وصورة من عوره .
يا سايلي عن العجي . عندي نصف خبره .

فقلت له قد سبقك لهذا الباخري في قوله

فلا تحسبوا ابليس على الخنا . فاني منه بالفضاح ابصر .
وكيف يرى ابليس مقشرا مارك . وقد فخت عيني لي وهو اعور .
وهو من قول الآخر

وكننت فتى من جنده ابليس فارتقى . لي الحال حتى صار ابليس من جندي .
ولمات من قتل لاحييت بعده . طرايق فسوق ليس تحسبها بعد .
وكان اذا اغار على معني اغار ولايبالي بانه يرى مخرا اذ الجلي الغبار .
بتعالله هب القايل

فان الدرهم المضروب باسي . احب الي من دينار غيري .
كقوله

يا ثاركا شر بالقصوتنا التي . تجلو صد قلب الكليب العالي .
في ترك مثلك شربها الى راحة . توفيرها وطهارة الفجيات .
وهو من قول بن الرومي

يا لاي في الراح غير مقصر . مازال ظنك سيئا في الراح .
فاقل ما في ترك مثلك شربها . توفيرها وطهارة الاقداح .
ولم يزل باللهو مسرورا . وبغزلان النقا مشغولا مشغونا ملاسيما .
اذا انفع عن ورد الخدود كجاي العذار . وشاهد صنع الله الذي .
يولج الليل في النهار .

وقالوا انت كتبت العذار بعزله . فقلت لهم لا تجعلوا فيها ولي .
ويقال ان هذا الامر اذهب خبره وخبره . ووجي بيد الفنا عينه .
واثره حتى عصفت ارواح المنيه بروضه الخصيب . وهصرت .
يد الربا يافع غصنه الرطيب . فاختصر واختصر . بامر الملك المتقد .
لازال جده روض من رياض الجنات . ولا يروح بحرك لجداول الرحمة .
والروضات . فن الصبر الذي اذ كنت مجامر فكره . وقد فته سواك .

الحاورة من لجور شعره . ما انشده لي قوله مخمنا

قل للقضيب وراح الريح تطفه . اثناء برد من الازهار منتسج .
انتهجت قامة من احواء طلعت . اعلاك شمس وقفت المسك بالترج .

لك البشارة فاخلع ما عليك فقد . ذكرت ثم علي ما فيك من عوج .

ولابت الي بحمله

قل للملأل وغم الافق لسترها . حكمت طلعت من احواء بالبح .
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد . ذكرت ثم علي ما فيك من عوج .

وانشدني له مخمنا

الاسلوي الهوي طم للصوان . ورج الانس ماهول المخاني .
ومن احواء واصلي جها را . وصرت من الرقيب على امان .
وقد حل العذار بتوجنقه . بنزلة الريح من الزمان .

وانشدني قصيدة منها

اتسيل دمي ثم تسال ماجري . عجا لمر كماريت وما ربي .
هذا وما تنفس هواك اذ ابها . فخت على خدي بجينما امر ومنها .
من كان يقبضه جلال الحب عن . بسط الجمال فلم يزل متجورا .
فانا جالي الغرام وهكذا . ورد الجمالي لن تراه مكذرا .

ومنها في حسن الختام

فاليكها والحسن بعض صفاتها . بكوتها كيكها الملاحه منتظرا .
قد زفها فكري اليك ومهرها . نقد القول وحققها ان تمهوا .
حاشاك تحلها وتعرف قلها . من قد يري بين الثريا والثري .
ختم البيان بها فكسار فكر سليم . طبع صار من عجب بها متجورا .
وله في الهما مخمنا

وقد قلت للطورى ما بدا لنا . كجلود من خطه السيل من علي .
يليل بوجه ليل الحمر اسود طابل . الايا بها الليل الطويل الا الجلي .

وانشدني لنفسه

ولما دار بالخذ بن نبت . حكي عصر الصبا قبل المشيب .
تيفنت الوصال وليس وعد . هناك ولاخلو من رقيب .
ولكن دارت الغم استقت . فدلنا علي مطر قريب .

وانشدته قولي فيه

على خده مذلح نبت . جرت ادمجي في الخد ذات صبيب .

واردة

اذا استدارت دائرة البدر حوله . فان وقوع القطر غير عجيب .
وانشد في من لقطه قوله

يا سالب الغصن حسن القدر لليل . وملبس الشمس ثوب الحسن والجل .
ما شان خدك نبت بل صفا فورا . وفي سناه ظلال الحذب والمقل .
فانبت على حبه يا قلب تحطى به . فصل سمعت بطل غير منتقل .
ومعني البيت الثاني مما سبق اليه كقول الراجزي

اعد نظرا فاني للخد نبت . حماء الله من ريب المنوت .
ولكن رق ماء الوجه حي . اراك خيال اهداب الجفون .
وقلت في معناه

صقيل خدوده مرواة قلبي . وماء الحسن رق به ورا قا .
حيط به العيون اذا بتدي . وهل طرف يطبق له فواقا .
فخالوا صورة الاهداب فيه . عذرا قد كسي بدرا حقا .
وظلنا بجنتي منه مجبا . كان عليه من حدة نطاقا .
وكان يصوي بصير غلاما وقد دب العذار على خده . وجعل حارس
الحسن بنفسيه سياح ورده . هام به هيام سعد بن انليس بورده .
ووجهه روحا له لابس حلة المودة . فكان لايسر الا اذا اصبح من عذاره
بالاسن . ثم لما اذكره الغرق من الوجد والباس . عمل فيها مرد وجه
لم يدركها مذكر . فكان ذلك سببا لصد المهلك . فوحي لاقتضا
للحيلة الكبري . فكتبت له اذ اك قصيده لاجد له الذكري . منها

من لم يدم ذكر الجيب الناس . ومعاها فيها فليس بناس .
بي من كسي جسي السقام وعينه . بدم دم مع ياله من كاسي .
في نقطة من خاله يرجو الوفا . دمع زيادته بغير قياس .
لما خشيت على الكري من ملكي . اودعته في طرفه النعاس .
يقسو على فواده يا ليت . يعديه ليت قوامه الياس .
تالله ما جى لمارض خده . كالورد بل جى له كالاس . ومنها
يا جوهر اللحد حمار فحردا . ما انت الا الروح للاكياس .
لو لم تحدث عن شيايلك الصبا . لم تكتسب ذا الطيب في الانفاس .

ياراحلا عني ومجري ادمعي . ما في وقوفك ساعة من ناسي .
عقد على جيد الزمان منظر . روض له ظل على الجلاس .
لم استطع ومنى لهيب صباي . من يورع النيران في التماس .
فاستجلاها بكرة نيت ليل . صبا سائلة عقول الناس .
لازال يا انسان عين العمر . ذكرى بسالف عهدك استناس .
مولاي اما الشوق فقد اشعل ضراما . وكاد عذابه ان يكون غراما .
حتى قال في الجفن بلسان الدمع . يا نار كوني بردا وسلاما فاني
التي الي كتاب كرم . فاح منه شميم عواريج . وما بعد العشيق من
شميم . فتفتحت بما هو احلى من الوصل بعد الهجر . ومن الامن بعد
الخوف . ومن البرء بعد السقم . ولم ادرك اطياف منام . وزاير احلام
ام قرب نوي بعد البعاده . ام حبيب زار بلا ميعاد من اديب .
اشرق بدر بحد ساطعا . والبسني برد المسرة اخضر ايانعا .
اهم يسطح جري لا لتقاط . اذا حاضرت بالدر النسيف .
فخداني ان احث سطي الهوى الى نحو كعبة الفضل والكرم . فحركت
بحر الطبع حتى عبق عنبوا وندا . وهزرت قضب اليراع على غدير
الطرس . فانتثر اقاها ووردا . وقد كنت ممن زجر عن هذه
الصناعة طبعه . فانها كخافيل كاليا سمين لا يساوي جمعه .
ولسان التقصير . كما قيل قصير . لاسيما والجود عبد انت سيد
والفضل عقد انت مقلد . والبلاغة سوار ليس لغيرك عليه يد .
وردا المعارف مستعار منك . وان كان لا يستزد والفصاحة ماء
لايجري في غير ناديك . وينبوعه لا يتدفق الا من ايا ديك .
ولو صورت نفسك لم تروها . على ما فيك من كرم الطباع .
وزمان الانس غابت عني اقار . وطريق الجحيم اظلم دوني .
ليله ونهاره . وانطوي عني دجاء ونجاء . فسامرت لشره ونجاية .
ونقضت بعصا التسيار بخوده . وقهايمه . وعود الهوى . فقد بلس
وذوي . وعهدي قلبي بالنضال . وابن لي السبق وقد اقلني
قيد الكلال . ولا ينكر من القراع بخودها . ولا من نيران الذكاهودها .

وقد غاض الكرام وفاخف اللئيم والحر لا يستعبد بغير الوداد .
ولسان المرء من خدم الفؤاد ولولا انقسام ثغور المناه وامتناد حط
الامل لنا مل كل قلب عاني بقيات السوف والاماني . فقد صرفت
عن كل شيء وجه مبلي لما تقر عني كل شيء حتى صبح ليلي واستوحشت
من كل شيء حتى ظلي . ومللت حتى الملل فقلت من لي ومن لي .
ان دهرنا بخلت شمل بسعة . لزمان يح بالاحسان .
وفي المثل اعطى العبد كراعا فطلب ذراعا فقصي ان تنو بسطور
هو سلام يترقي بها الي السور ولا زلت ترفل في ثوب بقاء مسلم . بالصحة
وتقيل في ربيع مسرة حماء عن الاكدار محرم . الى الظلال عذب
المشارب تشطر محامده بين دفتي المشارق والمغرب ما
صديق لي صديق . وصرف بدراهم الجحيم دينار الشمس الا ينق
والسلام **فاجاب بقوله**

اسقيط طلي في حديقة اس . ام ذا حباب در فوق الكاس
ام در ثغور الاخوانه باسم . ام دمع طرف النرجس النعاس
ام جنة جن النسيم لجسدها . اغصانها من ذا كفي وسواس
ام هذه زهر الجحوم ترينت . منها السماء هداية للناس
ام رقعة رفعت لواء بنا بها . فاني البدع لها ذليل الراس
ام ذا هو السحر الحلال احلا ام ال . عذب الزلال وكل عضو حايه
نطق بكل فضيلة ظلت لها . الاحلاق بين محقق او خاس
الشعر فاخر الخ الشمر بها . والجو قال الفضل للقرطاس
منذ يطاول لها لمطلع نورها . افق الشهاب وظلمة الانقاس
وافت فما وفيت بعض حقوقها . الا يبذل النفس والاتقاس
طار الفؤاد لها فقال وقارها . ما في وقوفك سباعه من ياس
جات تحدث عن محاسنك الي . شددت لي حسن الشاير اس
اما الفضاخرة مع انك قسمها . بالرغم من عمر جسود قاصي
لدر عقيلة ابرز تقسا . عقلت بينهنما عقول الناس
من كل بيت كاد يشبه لفظ معناه . كل دق عن احساس

شرحت لي الود القديم وذكرت . قلبا فديتك لم يكن بالناسي .
ما اخطات رشدا وان تكا بطات . خيرا للقاما كان بعد الياسي
فلجب ان ارضي بارتضى وها . جي وحقق راسخ باساس
كن كيف شئت فسمي حفظ العهد واتي طود الوفاء الراسي
يامن زهي حوالقريض بلفظه . وعني به الانشام الافلاسي
ومن استنارت منه مصرا فقهها . لما كساها الفضل خير الناس
ومن انجى ذنب الزمان لاجله . وغدت به الايام كالاعواس
دمت القدم في الحادة والاجاده . والافاده والند والباس
واليكها وهي الملاحاة نفسها . والحسن بالانواع والاجناس
فاذا اصاح لها الحسود حسبه . ما بين كاس او طبا كناس
عذرا تبسط عذري تقصيري . دار التناول فهو نعم الاس
اني لمثل ان يحس بمثل ما . تاتي وابن الشمس من نواس
لكنها زده السلام سلطت فيه . الطول قد زياره استيناس
فعليك من اوفي السلام ابره . مما يكابد بعده ويقاسي
حل الحلة جسمه والقلب في . مصر لذيك واهله في فاس
بعد تقيل ثريا ذلك الثوي الذي عبق في المشام غنوا ولحلية
جيد الزمان در راه لازال منبع البيات . ومنجج العيان ولا برج
جوهر حصايه يفضل العيان . على قلايد العقيان . هذا وقد
وصل الي وصل الله اسباب العلاه والسك رائق للحلا كتابك
للخاطر في رقعة من محاسن لفظك الراق للجلاب المزرك
بروق ريق الشباب وبهجة من بلايح خطك المستوقف
لنناظره الخجل بحسنة الوثني الفاخر . والروض الناضر فاجتاني
ثم البريانها . وجلا علي وجه الوداد ايضا ناصعا . وراي انقياد
القواني في زمام البينات سامعا لها . وفتح الخطاب بابا .
طالما كنت له هيا با . ورفع جابا . ترك القلب وجابا ما زلت
اغار لها املا . فلا اطيق لها علاه والاحظها املا . اذوب دونه ملاء
وفي نصب من يجسد الشمس نورها . ويزعم ان ياتي لها بصر

لاجرم ان اقتضاني خالص وده و صحیح عهدہ لم یلتفت منی الی معذرتہ
 ولم یلائی لی ما فی الوسع من المقدرة . وقد یعود علی علمک بحر القنجر
 ثملا . وحسام الذہن معضلا . فیکلفها حکم هذا الزمان تحت حصر
 وفارج بصره فان سمحت بالاعضاء وسامحت بالاعتضا . سلمت لک
 الیاء البیضا . وظهرت لشکرک بالقضا . واما العذر الذی توخیت
 ولا عدمت شره . وحجبت بقوة اللام سره . فانت غنی عن
 تلافات ایضاحه . ومد اوضحه . فالذی یتیت فی التفوت
 من الود للصوت للروس . لا یحشی علیہ من تسلط الطوس والروس
 ولا قول ان ودي لک کالتیو اذ لم یصفو مالم یشبه لیب الجمر .
 ولا کالراح حیث یفتقر فی الرقة الی مرالمسا والصبح . بل اقول لک
 لک ابیت اللعن کالغزاة العذب . یشفی غلیل القلب . ویطوی لیب
 الصب . یجل بالارض المیتة فیحییها . ویجیر بالروضه الدالہ فیتجها
 بالازهار ویجلیها . وانت اعزک الله لا تتریب علیک اذ کل فعل علی
 شاکلته . ویجری فی اموره علی مقتضی مرتبته فان حنوا السید وانت
 ذاک یستلکثر قلیله . واخلال من العبد . وهو انا یستحق کما علمت
 جلیله . ولحق اغلب . ومعرفه المرء نفسه اصوب . وان تفضل
 بالاستفسار عن احوال العبد فالحال فی حیزو المال یعلم الله .
 ویلجمه فسمع للصیبه ان سلده . الدهر فلی مثل وقع . والتالم بثل
 هذه الحاله قد ارفع . ولم ار مثل الصبر اما مذاقة . فخلو واما وجهه
 فجیل . وكذلك کل من دعا الصبر لما شاء اجاب . واداه من شره .
 الافق الخباب . واقام ربین مبرات والطاف . بما احب جني القطا . واعطاه
 ولله در القایل
 یعیث المرء ما استغنی بخیر . ویبقى العو ما بقی الحما .
 وهو الدهر ابوالخیر لا یرد عن مراده . ولا یصاد ربی اصداره وایراده .
 منوم علینا و یوم لنا . و یوم لئنا . ویرلنر .
 علی ان طول الغیبه لیس لئنی علم الله اثره علی لقیام ولا استبدلته
 طوعا لکنه ارتکاب لاخف من الضرین . واختیار للاهون من الشرین .

عسی غلطایثنی الزمان عنانه . بدور امور والامور تدور .
 فتدرك امال وتقضي ما رب . وتحدث من بعد الامور امور .
 فلذا لک قنعت من البحر بالوشل . وسرحت فی ریاض المني بین عسی
 ولعل . فاه فقد قیل اذا دار الفلک فعلیک اوفلک . والله فی خلقه
 امور لا تدرك العقول حکمة . وهو الذی ینزل العیت وینشر
 رحمة . وما اجتلیته فی کتابک الخطیر . وروض خطابک المطیر .
 استند عاشی من نظم العبد ونثره . والتوی به لک من حامل
 ذکره . فلا عدمت منک مولى علی الاحسان متابرا . وحکما لکسر السیر
 الخاطر جابرا . مع کشتت الحال لبعده مزارک . وناي داری عن
 دارک . داقم انی صمت علی التناقل عن الجواب . وهو الاولی بالصواب
 اذ لیس بلیب من یعیس الشبر بالباع . ولجبات بالشجاع . کیف
 ولا وکل من تکلف فوق طافئة افتضح لساعته . لکن عدم التمثال
 محذو . والمجا الی ما لا یطاق معذره . فتکلفت ما یرض علیک
 من السمات سوی القصیده المشار الیها بذکر بعضها فانها متقدمه
 علی ورود مشرتکم فتکلم فتکلم من سد الخلل . وتجاوز عن الزلل والله
 یمینک ومن کل سوء یقینک والسلام **قوله** حل الحله الخ کقول رب الخازن
 یوما یجزوی و یوما بالعقیق . و یوما بالعذیب . و یوما بلخلیصاء .

ولابی تمام

بالشام اهلی وبغداد الهوی . بالرقیتین وبالفسطاط اخواتی .

ولابی فراس الجمل فی

- یا اهل لصب بک قد زدت . علی بلایا اسره اسرا .
- قد علم الدینا ولذا نجا . لکنه ما علم الصبرا .
- فهو اسیر الجسم فی بلدة . وهو اسیر القلب فی اخری .

ولابی عبد رب صاحب العقد

الجسم فی بلدة والروح فی بلدة . یا وحشة الروح بلایا غرة الجسم .
 ان تنک عینا یامن قد کلفت . من رحمة فخصا سهاک فی کبدک
 ولابی الفارض

كيف يلتذ بالحياة معنى • بين احشائه كوري الزناد •
في قري مصر جسمه والاصحاب • شامبا والقلب في بعدا د •
وقلت انا

شئت النوم والاجبة عني • مع تاليف ادمي وولوعي •
انا في بلدة واهلي باخرجي • وحيبي بخير تلك الربوع •
وقوله في المتور كقول محمد بن سعيان كتبت وما عندي اصفي •
الراح • واضوء من سقوط الزند عند الاقتلاع • وقول محمد بن القائم •
الوزير في جوابه كتبت عن ود لا اقول كصفوا الراح • فان فيها جنحا •
ولا كسقط الزند فربما كانت شحاها • ولكن اصفي من ماء الخام •
واضوء من قر التمام • فراجعه بقوله كتبت عن ود كماء الورد نعمة •
وعمله كصفايه صفي • ولا اقول اصفي من ماء الخام • فقد يكون معه •
الشرق • ولا اقول اضوء من قر التمام • فقد يدركه النقص • ويحقق •
وليس ما وقع فيه الاعتراض • بصفوا الراح • ولا بضوء الزند عند •
الاقتلاع • فان العالم هذا سبيلها • وحياد الكلام يجرها كما يشاء بعلها •
وعلى ذكر الغصه قلت

ان الصفي الذي قد كنت اعهد • عند الملمات دخرا للوداد مذق •
وقد يغضب بخير الزاد الحذر • وقد يكون مع الماء الزلال شرق •
وقلت ايضا

ان كنت توجيني باللوم في زلي • وظلت تبرئ مني الداء بالداء •
فقد يصوغ بضرب الظفر عصه من • قد استخاضت قلم ينجده بالماء •
فصل كنت في عنقوان الشباب اهوي الهزل والخلاعة مع هذا •
الاديب لكثرة ما عنده من الاهوا فكتبت له يوما وقد رايت مع •
بعض الاحداث • ما بال مولاي مغري بتقدم الذكور على الاناث •
ومرتكبا لا نام تطلق منها الحر الجنان بالثلاث • وذلك لان الرجل •
خير من المرأة باتفاق فلذا خلف عن الخلاف وشق جيب الشقاق كما قلت •
اديب مال عن حب الموازي • وبالغلاف اصبح ذا الكرامات •
اقلت براي ارباب المعاني • وغلبت الذكور على الاناث •

لعل
يسوع

وماسواه على خلاف القياس وان لم يخل مثله عن لبس والتباس •
وايران تحت لحاف خطر • ومن خالف المعاني الاديب الاصمغاني •
حيث قال

هايتك جيبتي ازدهتن طيبا • اوسحت بهان هاني تكديبا •
لوامعت النخاه فيها تنظرا • لم تلوع الي المذكر التخليبا •
والتخليب باب واسع الموارد • كثير المصايد والا وابد • فليتنظر •
الصواب ولا يرسل البازي في الضباب والسلام •
الوزير عبد العزيز الشعالبي الاديب

ساحر تجلب الاسماع نقشاة الحقون وقاض الاثام من فضل غر •
وجحوك ان ذكر رقة طبعه قما الشمال والشول او شمره قما ابيات •
الادارات رسوم وطولك اذا طرز بلامه برود الجدة نخاله عن •
جاوز سكات تهامة وبجدة قدت من ادم الجدة خلاله • تقض الرباض •
وسحر السحر اقواله • ديه مجده امطرت سحابة • وسماه فضل شرف كوالها •
مناقبه • شمائل الاجيب الزمان مطرا • حكاها واخذ الشمول موردا •
اطلع في رباض المغرب ورده وسوسنة • واصبح للفقه مالكا فضا •
في صحايف الدهر مدونه • لمثله بطون الامكان عقيمة • فلوراه الشعالبي •
توج به تهمه اليتمه • اذا جلا كواعب كالمائة فضت الكواكب نورا •
واذا انشاعه نثر سواه حياء منقورا • ولما قدم قسطنطينية الروم •
اجتمع به الافاضل • وعظمه من بهامن الصدور والامثال فلبت •
اليه مادحا ولعذب اديه ما يحيا • بقولي من قصيده

وافنت وطرف الخ محو الحرق • وعارض الظلماء في خد الشفق •
سكوانه الالحاظ من خر الصبا • تعثوني ذيلي ظلام وفرق •
واستجلت في خطوها ثكادات • تسبق طيف أمل لها طرف •
ما يستتفع اغصان النقا • لها من الحلي ثمار وورق •
فابصر تبي للسقام لابس • ملابس من زشي افكار ارق •
فابتسمت فكانت من بارقا • فجم الدجى بحرقه ضوء الفلق •
ما احترق من البان الافرقا • لانه لحيق القدسرف • ومنها

ماء الجبال في رياض خدها . راق لنا ظري وورده ورق
 ماذقة وماء صفوي كدر . بجرحا فكيف لي منه شر ق
 ورد بافواه المني مستعذب . كور دجر قد تقا هذا الملق
 عبد العزيز من يعز مجله . احيا زمانا فيه للفضل روق
 روض سحاب الفضل جاد نوره . حتى زها مقتظا ومنتشق
 للفضل مالك وفي محاربه . من اشبه بقصب السبق اخق ^{ومنها}
 خدها عروسا لبست ثوبها . سعت اليك بين حب وحق
 لوصد طرقت اسماعه . اهدي لها الشاء في طبق
 قد وصف السر لسان طرسها . بعارض خط على خد الورق
 حتى غلا العيون يلقى نفسه . في النار من غيظ لدم وحق
 ومذخر صاحبنا الاديب الطالوي بقصيدة النخل ينها منها
 لعبد العزيز الاوحد في الثعالي . بلاج فاقت مبدعات الثعالي
 فاجدها في الدهر تلي يثمة . ولا قبلها وشتت اقلام كاتب
 سواد سطور في بياض مهابق . وشام على خد لحسنه كاعب
 والالي وسط الشفاء لعل من . حتى النخل مزج بامه المذايب
 والارياض قد كستها يد الصبا . طرايف وشي من نسج السحاب
 كان عليها عبقري مطارف . ومن حلل الدياج وشي عصايب
 فكيف تري عين تيمه دهرها . وام سجاياه ولود الغرايب
 فله مولي قد مشهه بامه وشي . مما بنة الصادين صابو صاحب
 وحكم في نظر القريض خواطرا . ابت غير نظر البورات الثواب
 فما بشكري القوم يوما وان شلا . بنظر القوا في عنده غير ناعب
 فلم بنت فكر قد جلاها بنانه . علينا وما غير الاديب بخاطب
 كان صبادا رين فضت عشيه . على عظمها اليا من مسكه الخفايب
 وموت بوادي الشجر بجتارة اللوح . لوني الرمل فيه البان مرخي الذوايب
 لجاذب من جند شيم عواره . فير نولها الجودان من لحظ
 ووافي في الزوراء ليلافساجلت . على الكرخ دارا بالدموع السواكب
 وللغرب الاقبي ثنت من غلها . قوم حبي البيضاء عزت لطالب

بلب
 سيمه

غاصبا
 ورا

لجيش

وللغرب الاقبي ثنت من غلها . قوم حبي البيضاء عزت لطالب
 لجيش تري بيت الاماني محتل . تطوف به الاملاك من كل جانب
 بحر العوالي السمرية والقنا . ومجري الجياد المخرجات السلايب
 عليهما اسود انس يوم سلما . وفي الحرب تلي داميات الخالب
 بهيلا الله للخلافة في حي . ملك قصي العزم داني الواهب
 حي الملك المنصور مولاي احمد . امام الهدي راي العدي باللقاب
 اسود على متن السراحيب غابها . من الاسل الخطي دامي الثعالب
 تلوي بايدي الدار عين كانهما . صلال نقا مدعورة في مسارب
 تري السر نصبا والقيصر حبابه . فتكرع في حوض من الدم راعب
 موبد دين الله مشجر القنا . ومعفر كالحيا بما فيه المضارب
 بسبل الرغي ان يتنضي يوم معرك . وفيه النيا مازقت في القنايب ^{ومنها}
 فيا بن الاولي هذي مناقب خرم . وهل بعد هذا الفخر شاو لطالب
 لعندي على ناي الديار وبعدها . فلا يد نظر كالبحوم الثواب
 ولكن قوا في الشعر كيف احيها . وفيكم اي التزل يا ال طالب
 واني لاهوي ان اكون مع الصبا . رسولا الي البيضاء تقضي مازي
 لاي ملك داني النوال وكفه . لواحيه اندي من غيوت سواك
 على كل خط من اسرة وجهه . دليل على ان الرجا غير كاذب
 لسد ثماوي العفاة بعثتها . قوا في غسي عني تقوم فواجب
 عليها من الملح الاماني حوهر . ترقق ماء في متون القواضب
 وانشد في الغاضل عبد العزيز بقسطنطينيه قصيده منها
 زجاجة الجرايدت حرة الشفق . ولجة الصبح اخفت نرجس الافق
 فبات في زهر الاقلام زهر طلا . وليس غيود خان الندم غسق
 والليل قد فله الاصباح حين بلا . كاسود لانساطو قامن الورق
 وماحي الصبح نقش الليل واستترت . سوسانة الفجر يوما ورده الشفق
 لكن دم الليل لما سال عنده مر . انت لتقطع كافورة الفلق
 في روضه اودعها السحر شلا . فم وفد الصبا عن نشره العبق
 فيها لكت كوس الراح معترك . وليس غير احرار الورد من علق

حيث الاستنزاف من بتفصيله • وحضر اوراقه فيهن كالدرى
وللشقيق احمراري جوانبه • كانهن جراحات على نسق
والريح فوق متون الماء طالعته • بيضا على زرد مفكوكه الخلق
والروض مثل الي حفص ويحفة • كخلفه وشدا رياه كالخلق
نجل السري الي العباس من ظم • ايات سودده في وجهه الطلق
وعلى منوالها قول للجلي

فيروزجة الصبح ام يا قوة الشفق • بدت فيجبت الورق في الورق
وبنت الشقيق من قول القاضي عياض رحمه الله تعالى
انظر الي الزرع وخاماته • يحكي وقد ماست امام الرياح
كثيرة خضراء مهزومة • مشايق النعاج فيها جراح
ولا برف الرقاق

نثر الورد في الغدير وقد • درجه بالحبوب نشر الرياح
مثل درع الكلي مزقها الطعن • فسالت به دماء الجراح
محمد زكروك المغربي رحمه الله تعالى

عابله زاهد فهو مشكاة نور تعلق قلبه في المساجد فاحاديثه
ما يصح مصابيح الانوار وذاته مشكاة علوم الاسرار واثاره مشرفة
بالكمال وحياه مرتع لسوارح الطلب والامان يفتق ارواح العلا
من حلاه في كل نادر وتغوج في مجامر الذكاء الوقاد وتلش بالنجاح
وتتادي حي على الفلاح مع صيت هو المسك الفتيق والروض
المثر الاينق وخلق بكل ذكر جميل خليف فلا يدركه مبار خلع جري
هيمات هيمات فانت ذ النرا وكنت وادم الشيبه طرب
العنان وورقها خضر مايس الاقنان وورقة مطوقة بروايع
الامتنان ارود مساقط النداء حي علق به جبل الرجا وانا في
ابان الطلب الجري بضاعة الادب فنزلت بساحته وحطت
رجلي على ماء سماحته كما قال الكندي

وحطت رجلي في بني ثعل • ان الكرم للكرم محل
فوردت منهل افادته الصافي وقرات علم العروض والقوافي

خير

وهو شفاء الخليل لا سيما في علم الخليل فقد تخرج به طلابه •
وضربت به اوتاده وامتدت اسبابه حتى قامت به الادلة وسلمت
بلا فاصل من كل علمه وجرت في لجاره مياه الفضائل حتى كاد ان
يلذب القايل • مثل العروض لبحر بلا ماء فلم وني رذا الاداب
ووشع • وكل عصر يوشع • يرد شمس الفضل بعد الاقول وتشرق
شمس العصر على القصر والطور يقرى وفرد الطلب بيانا •
ويقر عيون الامل حسنا واحسانا وله في المعالي ارومة وفي
مغارس الفضل جرثومة غديك يلبان الفضل وكيدا • وعد قضي
ليبد اذ قليس بغصاحته بليده راق في جيد دهره قلادة الاوصاف
وتحلت بعذب مدايح افواه الرواه من ساير الاطراف •
حيث تهادته الدول تهادي لذيد الكري للمقل • فهو اندي على
الاكباد من قطر النداء والذي في افواه الاجفان من كل الكري •
فالكون اما ناطق فمحظرة • حرمانه اونا طق فمسيح •
ثم ان الدهر اقتطف ثرة فواده • وقطع قلدة كبده بيد حفص
اولاده • فخابر الي طيبه واقال بهافي ظلال النعم الي ان دعاه
لجواره المولى الكريم • وكنت كبتت اليه اسلمة واصبرة في بيته واعزبه •
• كن المعزي لا المعزي به • ان كان لابد من الواحد •

لعل الله يرضي ما خلف ما اخذ من بليك ومالك ويجعل الباقي منهم
كما قيل في ولائك وانت لا تعلم اجر الصبر على كمالك • فمكنت
من غصن غصون • وطلع من جنة سنابل جبا تهادر مكنون •
وفي الله الخلف من كل ضايح وما المال والاهلون الا ودايع •
والسلام وكان املي على من اشعاره • وبديع فوايده واثاره •
ما حسدني عليه الدهر • فزقت ايدي سبارهم عليه الضياع والنيا
فنهض وسباء • وسيم الرزايا بالتفايس مولح • ثمه وفائده
مهم في تفسير هذا المثل قال من خالويه في كتابه ليس احد
سبي فواه الخلة جريحه الا اوس الانصارى في حد بيته • وهو ان
اوس بن حارث لم يكن له ولد الا مالك ولاخيه خمسة اولاد فلما حضر

الشر

ورثه من الغيب
سما ردت لم يوشع

دعهم

الموت قال له كنانا مرك بالتزوج في مثابك فلم تفعل فقال لم تهلك
هالك ترك مالك وان كان الخزرج ذاعده فليس كمالك ولله فلعلم
الذبح استخرج الخلة من الجريح والنار من الوثمة ان يجعل باللك
نسلا ورجلا لاقتلا يامالك للنبذ ولا الدنيه والعتاب قبل العقاب
والخلل لا التبلى واعلم ان القبر خير من القصر وشارب المشقة
واقم طامع المغتف ونهاب البصر خير من كثير من النظر ومن
كوم الكرم الدفء عن الحر ومن قل ذل ومن ابرفل وخير
الغنا القناعة وشر الفقر الضراعة والذهب نومان فيوم لك
ويوم عليك وطلاها سيحسر وانما تنزع من ترك وبعزك من
لا تري ولو كان الموت يشترى لسل اهل الدنيا الشرف الابليج
والليم المحلل والموت المقيت خير من ان يقال هيت
وكيف السلامة لمن ليست له اقامة وشر من المصيبة سوء الخلق
وكل مجوع الي تلف جاك الميك فقالوا كان من نسل مالك بعدد
الخزرج او خوم تفسيره الخزرج الثرة تنمي بها النواه لانها منها
والوثمة حجر الفلاح وامر عني كثر والحيث الضعيف الحيات
والابليج السيد الوضاح والمعلم المختلط النسب انتهى خاتمة
اعلم اني كنت في رحلتي متجرا في بضائع الفوائد مغرما بصيد الشواذ
وقيد الاوابد واستعلام خبر من لم اره من الفضلاء والادباء فانت
من لقيته من المغرب عن قرب عمه بها من الاعيان وحنايا
الافان التي ادخوها وهم اقل من القليل والذهب حسود يخيل
محن تعطرت بطيب اخباره وتفكمت بياكورة اناره بالمغرب
حسام الدين بن ابي القاسم الزرعي المغربي

اديب حسام طبعه موهبة ومشرفيه بحلي الاداب والعلم مشرف
قلده اعلات النجوم الزاهية ومسك مداده يرخض شذا الغالية
فاخرت الارض السما بطالع شمسه وعلم الخ قطر به ان يومه خير
من امسه فصور وض تقبل الارض فيه ثور الزهور وقطرز
برود الاداب باله من المنظوم والمنثور اخبرني صاحبنا محمد بن

ابراهيم الفاسي لزال في روح وريحان ولا يرح جلدته روضة من
رياض الجنات انه انشده لنفسه مضمنا مخاطب محمد بن يعقوب الاندلسي
ولي صاحب قد هذبت لي يد الصفا مودته في غيبة وعبات
ولكن هراي مع هواه تحالفا تحالف روبا السجين للفتيات
ولكن هراي مع هواه تحالفا تحالف روبا السجين للفتيات
ينصرك بني لجد ولين حصرهم واهوي بنات العور طوارز ماني
يذكرني حالي واياه قوله رفيقك قسي وانت يا بني
عبد الله العزيز الفشتالي الاديب

اديب عذب اللسان ما غني مشيا السنان له دمت اخلاق
وشايل تجرد راها دنول الصبا والشايل الطف من وجنات ورد
عذارها الاس واسحر من عيون العبد اذا غار لها النعاس
ان خطرين برد البلاغة ووشاه وتغايير علي اخذ الرقم لفظه ومعناه
فيطرب السمع لا الفاظه ويرقص القلب لمعناه

بجته هي خدن القضاء ولطف طبع الذن ذنب محاه الرضا فريد
هتة الي هضاب المحنة ناظره وحيد تقف دون اشتغاره الامثال
السايرة عشت بالبيدات راحة فكره الساحة فايقتت من مهد
الافاظ عيون المعاني الفاتره وكان قبل ما جر عليه الدهر دنول
قام لا قبالة وقر به في الدولة العلوية الاحمدية على امثاله مما
ارتشفه في السمع والاذات وروي بنير العذب طامي الازهار قوله
حين ازمنت عنده خوف البعاد وعدتي من الفراق العوادي
قال محبي وقد اطلت التقاني اي شتي تركت قلت فوادي
عبد السلام بن سوسى المغربي

اديب فاس ومسك غزلان ذلك الكناس وريحانة اهدى
نخلة خبره الي الصبا الطيب الانفاس فله طيب الاخبار وما
اهداه الي من المسار من كل حديث هولعين الخرقه وفي وجه
دم الليالي غره الفاظه تضحك على ثغور الانوار الضاحك
لجاء الامطار انشد في له بعض الادبا

وبعد / لاح من تحت السلام • يقول لكل قلب قد سلا هم •
 لبن خشتت ملابسه عليه • فقد خشتت على الورد الكايم •
 السلام جمع سلهامه وهي بلغة اهل المغرب برنس ابيض خشتت
 والنشد في عبد العزيز الشعالى شعر له في القم
 دع ذا وقل للناس ما طارق • يطرقهم حصرا ولا يتقي •
 شيخ راي ادم في عصره • وهو الى الان بخد تقي •
 وهو بوسط الجرح قومه • لا ينثني عن نوح الضيق •
 هذا وينثني الارض في ليلة • لعجب به من موقوف مطلق •
 فتارة ينزل تحت الثوب • وتارة وسط السماير تقي •
 وتارة يبصر في مغرب • وتارة يوجد في مشرق •
 وتارة تبصر سايجا • يجري بشاطي البحر كالزورق •
 ذنابه من صارم مرصفا • بارزة من جفنه المطبق •
 يده نوال عرس له حسنها • يختطف الابصار بالرونق •
 حتي اذا جامعها يرتدي • بجله سوداء كالخرف •
 وهو علي عادتها دائما • يجمع الانثى ولا ينثني •
 ثم يحوب القمر من اجلها • مشتملا في مطرف ازرق •
 حتي اذا قابلها ثانيا • تشك بالرح في الفرق •
 وبعد ذاك تلبس خلعة • يا حسنها في لونها الموق •
 فحين من ذهب جامد • وجلده صبيح من الربيق •
 ثم يري في حين اتمامه • مثل مجن الحرب المتقي •
 وهو اذا ابصرته هكذا • احسن من صاحبة الفرق •
 وقد نسب هذا لغيره وهو الاصح فانه في بارغ النوري وطرار الالفار

السيد عبد الخالق من مدينة فاس

اديب تجتني منه الابواب يانع ثوائها وسالم تخرج بدور حاله
 عن هالاتها فرع من شجرة البنوه المسقيط بآء الرحي والفتوه
 من جوهر منه النبي محمد • فعليه من نور الاله بصاره •
 فيعلم رسما فاصله ثابت وفرعه في السماء فطراره مذهب يعلم

الحمد لانه من ذواته تولد بين قهامة وجلده عقده علي صدره
 المناقب العلية وقاج محفود براس العصاة العلوية شمامه
 في يد الادب ورجانة من رياحين العرب لم تزل سياره السائل
 تلفظ اخباره • وركبان الاخبار تنزود وتتناز اخباره • فاما
 النشد له الاديب محمد الفاسي قوله

اذا ما رمت نفع الناس طرا • تجر المقتلين ذوي الاياب •
 فلا تسمع سوي من كان حيا • والا لاخراج علي خراب •
 السيد يحيى القرطبي رحمه الله تعالى

هو فيما بلخي روض مخضب ربيع • من واد بالفضل مريح • من
 فروع الدوحة العلية العلوية • وخرات تلك الشجرة النبوية •
 الباسقة بما سقاها من النداء • والمورقة بالثمره بالعلم والهداية •
 فخر لوان الشمس تكبي فخاره • لا غشيتها الظلمات الدوام •
 اسر بالاندلس في رفعة اسرت افراح القلوب وشقت قلوب
 المؤمنين قبل الجيوب فاصبح في حال تعد المنايا امانيا • ويرى
 لضعف الدين الموت طيبا شائيا • اذ عثرت خيول الفتى
 والنعم بذوي الروة والنعيم • فارسل قصيدة نعي بها الاسلام •
 ونادى بها الروم وعلمها بالاعلام • فلم يجد بها صغيا تغول لقد
 اسمعت لونا ديت حياء • وذلك في عهد السلطان سليمان
 الذي دخل في خبر كات • وهي هذه

للشيء اذا ما تم نقصان • فلا يغرب بطيب العيش انسان •
 هي الامور كما شاهدتها دول • من سره زمن ساءت ازمات •
 وتعلم الكون لا يتقي محاسنه • ولا اقله وم على حال لهاشات •
 يزف الاله من كل سابعة • اذ انبت مشرقيات وخرصان •
 وتنتفض كل سيف للفناء ولو • كان ابن ذي نون والخمد غمدان •
 ابن الملوك ذوي التيجان منج • وابن منهم الكليل والنجبان •
 وابن ما شاده شلاد من ارم • وابن ما ساسه في القربى ساسان •
 وابن ما حازه قارون من ذهب • وابن عاد وشداد وخطان •

اتي على الكل امر ولا مرد له • حتى قضوا وكانت الالما كانوا
 وصار ما كان من ملك ومنك • كما حكى عن خيال الطيف وكنان
 دار الزمان على دارا وقائله • وام كسري فما اواه ايوان
 كانا الصعب لم يسهل السبب • يوما ولم يملك الدنيا سليمان
 فجاء الدهر انواع متنوعة • وللزمان مسرات واحزان
 وللمصائب سلوان يهونها • وما ملأ حل بالاسلام سلوان
 وهي الجزيرة خطب لاعراذله • هوى له احد وانهد تهلان
 اصباح العين في الاسلام • حتى خلا منه اقطار وبلدان
 فسل بليست ما شان مرسية • رايته قرطبه ام ابن حيان
 وابن حمص وما تحويه من نزه • ونهرها العذب فياض وملان
 كذا طليطلة دار الجهاد وكم • من فاضل قد سما فيها الرشان
 وابن غرناطة دار الجهاد وكم • اسد بها وهم في الحرب عقبان
 وابن حمراوها العليا وزخرفها • كانها من جنات الخلد عدنان
 قواعد كن اركان البلاد فما • عبي البقا اذ الم يبق اركان
 والماء يجري بساحا القصور بها • قد حضا جداول زهر ورخان
 ونهرها العذب يجل في تسلسله • سيوف هند لها في الجرح لحات
 وابن جانيها المشهور كم تليت • في كل وقت به اي وقران
 وعالم كان فيه للجهرول هدي • مدرس وله في العلم تبيان
 وعابد خاشع لله مبتذل • والد مع منه على الخدين طوفان
 وابن مالفه مرسى المراكب كم • ارست بساحاتها فللك وغربان
 وكم بداخلها من شاعر فطن • وذو فنون له حذق وتبيان
 وكم بنار جهام من منزله فرح • وجنته حولها نهر وبستان
 وابن جارتها الزهراء وقبتها • وابن يا قوم ابطال وفرسان
 وابن بسطه دار الزعفران نهر • راي شبيها في الحسن النساء
 وكم شجاع زعيم في الوغا بطل • بدا له في العدا فتنك وامعان
 كم جند لت يده من كافو فعدت • بتكيه من ارضه اهل وولدان
 وادب باش عدت بالكفر عامرة • ورد توجيده ها شر وطغيان

كذا المرم دار الصالحين فلم • قطب بها علم غوث له شان
 بتكي الخنيفة اليضا من اسف • كما يكي لفرق الالف هيمان
 حتى الحاربي بتكي وهي جامدة • حتى المنابر بتكي وهي عيدان
 على ديار من الاسلام خالصة • قد اقترت ولها بالكرم عمران
 حيث المساجد قد امت كنائس • بعث الانواقيس وصلبان
 يا غافل اوله في الدهر موعظة • ان كنت في سنة فالدهر يقطان
 وما شيا مرجا لخصيه موطنه • ابعده حصن تفر العين او طان
 تلك المصيبة انست ما تقدمها • وما لها ح طوبى الدهر نسيان
 يار ايبن عناف الخيل ضامرة • كانها في مجال السبق عقبان
 وحاملين سيوف الهند مرهفة • كانها في ظلام الليل نيران
 ورائعين وراء النهر من دعة • لهم باوطانهم عز وسلطان
 اعندكم بنار من امر اندلس • فقد سري الحديث القوم ركبان
 كم يستعيت صناديد الرجال وهم • اسري وقتل فلا يهتز النساء
 ماذا التقاطع في الاسلام بينكم • وانتم يا عباد الله اخوان
 الانقوس ابيات لها هم • اما على الخير انصار واعوان
 يا من لنصرة قوم سمو افراقا • سطا عليهم بها كفر وطغيان
 بالامس كانوا ملوكا في منازلهم • واليوم هم في قيود الكفر عيدان
 فلوقراهم حيارى لا دليل لهم • عليهم من ثياب الذل الوان
 ولورايت بكاهم عند بيعهم • لها لك الامر واستموتك احزان
 يارب طفل وام حيل ينيحها • كما تفرق ارواح وابدان
 وغادة مارا بها الشمس بارزه • كانا هي يا قوت ومرجان
 يمتودها العلي عند السبي صائفة • والعين باكى والقلب حران
 لمثل هذا يدوب القلب من كمد • ان كان في القلب اسلام وامان
 هل للجها بها من طالب فلقد • تخرقت جنة الماوي لها شان
 واشرق الحور والولدان من عز • فازت لعمري بهذا الخير ثمان
 ثم الصلاة على المختار من مضر • ما هب ريح صبا واهتر اعصان
فصل هنا تشكب العبرات لتطفي نيران الحسرات فحمده الاندلس

دار الاسلام ملكها الكفار وبدلوا نورها بالظلام وجواسمها صارت
كنائس واسودها للاب الكفرة فرايس وجامع قرطبة الكبير مملو
بالكتب مسدود الباب ماوي للخرات ومرقد للاب واستطول
الروم ينفق عليه الاموال فتخرج روسهم بعد الحرب والرجال
وياخذون الجزية من المسلمين فاذا عادوا عدوا انفسهم غزاة
غائمين ولولا اهل المغرب والجزاير لم يكن للدين معين والافام
وقد سلب الله عليهم بني الاصغر فصار عيشهم اسود بالموت الاحمر
وسلط على قسطنطينية دوايم الطاعون الجارف فقلوبهم راجفة
وعيونهم دوارف وقري مرق تلك الديار لا يجهد في ليل ولا
نهار لما بها من ظلمة الوزراء واناطفوا بعلماء سوء وقصاة
عمر جعلهم ساير الوري

لنمر ك قد عم الحريق بيلدة • بها علماء الروم في الجهل والعجم
ومن مالک وافي رسول حريقهم • دعاهم الي نار الحريق حصينة
فقال اقلوها وافنضوا امره • فان هدمت يدي بها ما تخدما
فاقتام المفتي بان ضمانه عليهم • وان الحرم للبطور مخفيا
فطاليم خزانها بوقودها • وما صرفوه في زمان تقدمها
ومن كثرة الدين للخط بالهم • اباح ريشا قد كان ربي حرما
وهذه اذارات ثلاث حربت عادة الله بعد هابا للخراب واميتا
من بها باشد العذاب كما قال الله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية
امرنا متروفيها ففسقوا فيها • فحق عليها القول قد مرناها
تدميرا وهذا المعنى في الحريق ظننت اني لم اسبق الله ثم رايته
في شعر ابي الحسن الخ حيث قال
اقول وقد عاينت دارف كسوره • وللنار فيها مارج يقتصرم
كذا كل مال اصله من نهاوش • فجاء قليل في نها بر يعزم
وما هو الا كافر طال حبسه • فجاء لما استبطانة جضم
ومثله قول الاخر فيمن انكسرت يده
قالوا فلانا على ما فيه من غير • قد اصبحت يده مذمومة الاثر

تاخر القطع عنها وهي سارقة • فجاها الكسر يستقي عن الجز
وقوله يستقي الخ فيه لطف يعرف من لم شمة في الادب
ذكر ملك المشرفة ومن بجهاها صانها الله تعالى وحماها
وزادها تكريما وشرفا تعظيما لما امتطيت مطايا الحج ووجهت
وجه عزى الي قبلة ورعيت بالاحداق حدايق تلك المسارح
وقد سالت باعناق المني الاباح • في وفد ركب عزيم غارب
المرة وامتنعي • وهدم الخب اليه اودنة يضل فيها القطا •
فقطعوامها من يخاف ان يسري بها طيف الخيال فلم لاحت
جداول موارد النوق جسورها • وسرت بها سغاين بر والبراب
بحورها • فلما بنا اشجار يحركها صبا الاسجار • يستقيها من
السري غايمة • ويزهو على نور الخدود كما يه • يليل يعاطي فيه
الركب من خم النعاس • وراحا لم تذوق لنشاتها مر اشف
كاس • والشمال تحذوهم بمسكي الانعاس • والسماحد يعتر
نوحس بين ريحان والسن حتى التقط كف الصباح زهور
زهرة • وقطعت بنفسيه الظلماء راخرة فخره • وورد سر حانه غدير
الصباح • ونادي القرمي على منابر الدوح جي على الفلاح • ولم
ازل ادا ب في التسيار • الي ان تقضت عن منك المشقة
عبارة الاسفار • فترلت بخوار بيت الله الحرام • وتطيت بسك
تراب الخطم والمقام • وقلت

بكرة لي غناء ليس يعنى • حوار الله والبيت المحظور •
فيها كيا سعادة قد • ظفرت بها من بحر المكرم •
فلما اخضت من تلك المنا سكة بتلك البقاع • طفت بها بالمررة
طواف الدواع • وخرجت من احب البلاد • والله لا يده عولاد
الامن استخلصه من العباد •
وما دى البيت اني بعد فرقة • ما سرت من حرم الا الي حرم
ما صدا طيبة الطيبة الطيبة • واردا موارد اما الي المستهد •
وقد قيل في زرق العيون شامة • وعندي ان اليعن في عينها الرقا

ذكر ملك

الأم

وأملال

فكلما سرك في الصبا نشربها
وددت لو عارني العقاب
خفاف جناحها

الى ان لعت انوار الهدى من سائر العلل وقباب الحجب .
 لمصط الرحي حقار حبل الجنب . وعند هذا البرحي ينسحب الطلب
 فقلت اعننى الاراك مسلما وكنت الم اخفاف الراجل اذا وصل
 الى اعذب المناهل ولم اقل على قلق الوضين . اشرفي بدم الوتين .
 فاذا الطي بنا بلعن محمد . فظهورهن على الرجال حرام
 قربنا من حرم وطى الثرى . فلها علينا حرمة ودمام
 فخلت في ارفع مقام . تقاخر فينا الارجل الاقدام . ويشهد زكي المسك
 بفضل غباره . وتقر الجواهر بانقادون حصاه فضلا عن ابحاره .
 وفاخرت الشهب الحصا والخنادر . فلذا صرح ربي الجار بحسبها
 الصغار . ولم يصح بلجوهر الدر . وما ذاك الا الشرف حصه بها
 خالق القوي والقدر . فتوهت عيون املى في روضه ذات انوار
 وعلمت وهي من رياض الحنة انى لا ادخل بعدها النار . وانا الات
 منتظر لالطاف ربي . وذلك في كل الامور حسبي . ان يعيد لي
 لجواره . واجتلي نور حبيبه ومختاره . به اليه متوسلا . وفي نيل
 رجائي متوكلا متاكلا . وقد تأملت دعوة ابي الانبيا ابراهيم قوله
 واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم اذ لم يقل اجعل الناس تهوى
 اليهم لان المراد ان الشوق يجذبهم اليه ويعلق مشكاة قلوبهم بسلاسل
 انواره حتى يراهم بغير اختيار له متوجهين . وهم على حل محل المشاق
 بوغثاء السفر غير متفرجين .
 كانه هو مغناطيس انفسنا . فحيثما دارت نحوه الصور
 ولذا جعل الطايف البيت على لباره لان القلب من حصة اليسار
 وقد كان قبل الوصول ما يلا الية فلما وصل دام على ما كان عليه كما قلت
 . قل لمن لام على سعي له . قصر اللوم وان شئت لم .
 . من اتي قلبي اليه تساعيا . كيف لا يسعي اليه قدحى .
 ذكر الدولة الحسينية . ومن بها من بقيه العلماء والشعر والاعيان
 هو بيت اسس عمده على الخلافة وقطرة من شعب شجرة مياه اللطافة
 وغرست بين اثلالات الجدا عواده . فاستراحت عنده الامار وتعبت

سر
اعلى

حصاه . قصر معال يرد الطرف لليلاء ونسيم الشمال عيلاء .
 اعلى الممالك ما يبنى على الاسل . فهو سور الخطوب وخليفة اخلاق
 الصبا والجنوب . يقصد بتحف الملاح . فيسترونها بنقد المناج .
 فعندهم محط الركبان من الاطراف . ورج الحامد متحر الاشراف
 فاذا كان الدهر قائم الافاق مسود النواحي . فوجوههم تجرمي . ووضاح
 وغررهم صباحي . فلم راضوا الزمن بعد الحزان . فاصبح سحر القياد
 رخوا العنان . تتحلى بذكرهم الافواه . ويفوح لشر الطيب خالطه الافواه
 وغرهم في جباه الليالي والايام . يعجز عن وصفها افواه الدوي
 والسنة الاقلام . في سماء معال ماء بحر تها مورود . يلبث في
 حافاة شقائق الشقيق متوردة الحدود . فالتحلت بالسحر مقلد دياحيها
 وقلدت لجواهر الجحيم لبات ليا ليها . الي ان ادبت امانة الملك الي
 ابي نجي بن بركات . فصطلت منه على رياض الحرمين سحاب
 البركات . ولم شعر بليغ نفاثة زكية . وفصاحة علومه علوية .
 كقوله في المغام اليوسفي بحمر والاداهم اجمال . والقيود كما قيل
 خلا خيل الرجال . وقد لمع برق الجارة فكاد يطير شوقا لحي حجة النور
 ما يلح البرق من تلقا ديارهم . الاولي مدح بالسبح هطال
 تالله لولا قيود في قواي . من الجمل وفي الاعناق اغلال
 لكان لي في بلاد الله منتجع . وفي الملوك لبات وامل
 لي حرمة البيت والجار القدم . اتاكم وكهول الى اطفال
 اتيتكم وجلابيب الصبي قسب . فكيف ارحل عنكم وفي اسمال
 وفي البيت الاخير معنى لطيف وهو كفولي
 تالله ما فارقت لي وطنا به . بردت جررت من الشبيبة زهي
 الا لاني استحي من رده . خلقا رقعته بعذر راضي .
 ومن فحول الشمر المقلدين جيدهم مجتم بطوف ولايه
 شهاب الدين احمد الفيومي
 ادب لسوق كلامه من جواهر كلامه . كالليل در منظومها سلك وجر
 مياه البلاغة في رياض تطامه . فذايت كذوب البتر اخلصه السبك

والاجاره

إذا امتد خطوه إلى الجحد وكرم الخيم فهو أسرع من ربيع يله الذئب وأوسع
من خطو الظلج جمعت له الخطوط من تلالها وودها وهاهنا وقيدت له
القلوب بأزمنة ودادها فانشده يوما قصيدة بأية امتدحه بها
فلما وصل إلى قوله

يمتد من تحت السلاح كأنه • ريجانه لعبت بهارج الصبا •
حتى على ركبتيه ووثب • وتطير من احداقة شر الغضب وكاد ان
يلكم بالسنة السيوف • ويخلع عليه خلعة حمراء فصلتها يد الخوف •
فلما قال بعده

في كل مبتلى شجرة من جبر • اسديد إلى الغريسة مخليا •
قال عفوت عما فات • اوليك بيدل الله سيئاتكم حسنات •
ودبوان شجرة مشهور • ودر براعت في ناري الادب منشور • ولما
ارحل إلى القاهرة • قال متشوقا لام القري معاهده وماثره •
• يارب لا وصل ولا سلوة • لا زورة من طينهم لا لقا •
• ان لم يكن في وصلهم مطع • فلا تعذبهم بالبقا •
وله فيه مدح عديعة المثال سايره في الافاق سيرا الامثال منها قصيدة
التي عارض بها قصيدة الصبي الجلي التي مطلعها
ادار البتري في كاس الجبين • رشا بالراح مخضوب اليدين •
وأولها

بدت فارتك شمس المطلاعين • فتاة اسمرت بالمطل عيني •
وعلى منزلها قصيدة الشهاب المنصوري احدا الشهب السبعة
بكيتك يا غزال الاجرعين • وقد رجحت عليك الاجرعين •
ومن شعره مضمنا قوله
لقد عدت فلان الدين حين علا • عليه عبد فقال اقل من العذل •
فان علاني من دوني فلا عجب • لي أسوة بالخطا الشرس عن زحل •
وله ايضا

• او اخر الخمر فيهما • على الابرار فضل •
• تمر دورا فدورا • وكلما مر يجلو •

وله فيمن اسمه حسين

ترك جفني واصلا والكرا • راء فجد بالوصل والوصل زين •
ولا تجبني عن سوالي بلا • فالقلب يجني كربلا يا حسين •
وفي قوله زين ايها غير زين لان العامة تقول في حروف الهجا
زين بمعنى زاي والصحيح فيها زاي بالمد والقصر ويقال زاي يزني
كي كما قاله بن جني واما هذه فتعريف قبيح وله ايضا
• حج للبيت اختلاسا • وفسادا لا نام •
• مذاراه الناس قالوا • حج للبيت الحرام •

السيد حسن بن أبي يحيى

ثم خلقه الله حسن • ومث حديث مناقبة مستفيض حسن •
وانما المراد حديث بعد • فكن حديثا حسنا لمن وعي •
فقد خفقت في الخافقين رايات محارمه • وضبت على اعلام كمانها •
بين معالم • وسرت سحاب كومه • ولحان عزيريق • وتفرقت انهار •
جوده في كل فريق • حتى طفت على هضبات العذيب والعقيق •
وله فضل قضاء علوي حل بين الرقق والباس • وليس عن ادراك حده •
فيه اياس • بين حماسه وسماحه • وصياحه وفصاحه •

اذا زات قوما بالمناقب واصف • ذكرنا له فضلا يزين المناقب •
وجلاله هيبت لا تزيد حاجبا • ويقيم ثم لو تجسمت كانت بوجه الدهر •
عينا وحاجبا فلم اورد الجميع سيفه المجرى عن العلايق • واصله نائرا •
على غدير لامة من الدماء شقائق من فتيه اذا تصافحوا بالصفاح •
تفله ضاحكة بالجميع تغور الجراح •
• حليم اذا ما الحلم فلك حوامه • وقور ولو كانت الوقوف على حجر •
مع محصا محاضرات لوسع بها الراغب سعي لها راغباء وبارا افطار •
لا كما ينفوها الامن كما بتناع الحياة خاطبا •

• ماعذره من ضربت به اعراقه • حتى بلغت إلى النبي محمدا •
• ان لا يعد إلى الكارم باعه • وينال غايات العلم ومسود •
• متخلفا حتى تكون ذبوله • ابد الزمان عايانا للفرقد •

وما يحسن شوق كل حسن •
• فقله سائر ما تروى عن حسن •
• وكل ما يندب به كل لسان •

بلغني ان بعض بني عمه ورد نديه جارا الذي يلبس القبة والمجبة الهاشمية
فتصد ر عليه فتخص في ذلك النادي فتحدث اساريه وسيف
حدثه عن غمود التصبر بادي فلما فطن لذلك قال انه ليقودني زمام
العجب ويهز عطف ارجلي ساعد الطرب بقصيدته المتبني الى اولها
• فواد ما تسيله المدام • وشوق مثلي اذهب الليام
فتسلي بذكره وتعلل وتلبس وجه مسرة بعد العتوب وتظل اذفهم
تلويح لقوله فيها ولو كانت الكان لم علو لطار الجش والخط القمام
وفي معناه قولي من فصل لو كانت الشرف بالكان ما الخطت النار
وعلا الدخان • وقولي من قصيدة

لم ادر يوم الحرب هل نار الثري • ام خيمة نصبت عليه وقد سري
ام ناله شرف بسى نخاله • فعلا روس علاه حين تكبرا
ام راح مشتكي الى خلافة • روس للبياد عليه حي ينصرا
ومحاي حسن ايراده هناد قول احمد المقري

قل للرئيس ابي محمد الرضي • قول امرء ابلاه حسن بلاء
من حول بركتك البهيم سادة • العلماء والفضلاء والروساء
لو انصفوك وهم قيام اشبهت • اشخاصهم امثالها في الماء
ومنه اخذ الارجاني قوله

هذا الزمان على ما فيه من كلال • يحكي انقلاب لباله باهلية
عذير ما ترائي في اسافله • جبال قوم تشوا في نواحيه
فالرجل تنظر مرفوعا اسافله • والراس ينظر منلو سا عاليا
وقوله على ما فيه من كلال من حشو اللوزج اما نري قول الى العلا المعري
والخل كالماء يبدى لي ضميره • مع الصفاء ويخفيها مع الكدر
واحسن من هذا كله قولي

خلي لي ذى الدنيا الدنية لم تزل • تعادي فتى حرا شريف المناقب
اسافله تملو عليها كما • يراه ليبي عارف بالعواقب
اذا صور والناس محكوسه يد • فلا تعجبين والاهز خور الجايب
عود الى سيره بن سيد الناصب التي تسري الصبا بعير لطفه طيبه

الانكاس كنت قبل ان تعري انكاسك افراس الصبا وتتفرق مثل
الايام ايدي سببا لما ارتحلت مع والدي لذلك المجد لتحتلي وجه
المليحة في الخمار الاسود وابنة قد ابيض عنبر ملنة وثقب الشيب
مغفر هامة وقد علاه ام السنين وترقي شرف السبعين
وان امرنا قد سار سبعين • الى منزل من ورده لقريب
مشرا لخاصتها واقفا على حياضها بغيره ما كانت الينرات افلت
لورقت بعين ذكايها وبكرهه اذا جللت لا بعد غير المجد من
الغايضا قد قلت يد عزايه اظفار الخطوب وكادت لا تنطو الحرم
بغير اذن الصبا والجنوب يسوق لاعدايه جنود الخوف ويرى
وجودهم ذنبا لا يعتد ر عنه غير السنة السيوف فكل حدث صدر
منهم وحدث • لا يرفع الا التيم بتراب الحدث

ولي صوامر تكذيب قولهم • فغن السنة افواها القمه
اذا ترجح في رايه في ناد واجتي قامت بين يديه الهيم والخلت الحبا
يضطرب لهيبته اذا هبت رباح النضر سمر الرماح وكسالت بسواج
البرد واعناق المطايا الوهاد والبطاح وكانت من سنة سلفه
ومن خلفه من جتر خلفه ان يقدم للامامه من قدمته الايام وفي
المثل الكبر منك يوم اعرف منك بعام وكان يليه سناذ والراي الصائب
اغر السعد والوجه والمنافق اخوه السيد الاجل ثقبة من لوجه
لدر الكواكب سنان همة لثقبه ومشكاة بصيرة مشرقة بنور اليقين
وكلامه ينثر على العضا حة نثار الجوهر الثمين وكل من لسله لحدث
نفسه بالامامه وان يتلو في صفوفها ايات محمده امامه فمنهم من
جعل لذلك وسيلة الدخول في حواشيه ومصاهيرته ولسان حاله
ينادي فيما يدي ويعيد وما لنا في بنائك من حق وانك لتعلم ما
نزله فلما برع حسين وترعرع ولبس لامة النجامة وتدرع وهو لحو
نوال امواج الهيم وروض سيادة الفخر والكرم لم يزل يرسل هدايا وخف
ويتصرع له بمودة بانواع الخلوص تحف فقال له والده مرة في انشاء
اللام • ايدن لحسين في ان يلي الوفاة في هذا العام فقال له اني

تصنيف السباع. وهذه ضباع النخنا جباع. فلما علم ما في هذه الكناية
ما صرح من النكاية. صرح الياس لجوابه. ووجه على قلبه. اجل تبارخ
الجوي به. فرجع بخفي حنين. وشاهد منه كرمنا احسين. حتى ذاق
سيف الحسرة طعم الشهادة. ولبس عليه الدهر من دياجيه حذاه
فسبق قبره ريق الغوازي الباسمة البروق. وان كان فيه بحر كرم يعد
في اقواه الاماني وبروق. ثم خفض اخوه مسعود على قدمه طالعا
بدره المسعود بين نجوم ابتاعه وخدمه. وهو اذاك في المعرفة علم.
وفي طرق الحد ثبت القلب ثابت القدم. يتبسم لغزته وجه النهار ويناجيه
السعد بما في صمايره من الاسرار. وله شعر ما خطا في مجموع الدهر مثله
ولا سمحت ورق الفصاحه بلحنه في دواية هاشمي قبله. ومسعود لو
مس عودا بسعده اوراق لما جال في بشرجياه من ماء النداء وترقرق
مع شجاعة يرتعد لها الاسد والاسل. ويعد الطعن في الصياء كالقفل.
كما قلت فيه

قوم عز وقيم رابت جسومهم. مقلاتهن اشارة المتكلم.
من كل مقله طعنة بخلاء مذا. نظرت فراق الروح تنكي بالدم.
رمدت فلجها مراد سمره. من اتمد النقع النار المظلم.
وكا غامر ضمت لحوف قواضب. صلت فتسجد وهي ذات تيمم.
فلم يزل يحطب من الملك كواعب اباره. حتى ادركه الغرق في حياض
عمامة المنزع من بحر افكاره فارسي بساحل شعوب. والشدة الحال
بلسان الخطوب. عياء به ماتت الحبيون من قبله فبلغ في سفينه
امله وفاته. وسبقه الاجل كما سبق السيف العذل وفاته. عزابت
جنازته وللدموع حوله طوفان. وقد ارسى سفينه نابونه
على جودي الفنا والاحزان. فلما بدل الامينه بالمينه وسقاء الدهر
كاس المنون رويه قلم مقامه ابوطالب مترشحا لامرها مترقنا
بعد موت تقية لاجتلاء بدرها. وكان قبل الارز موارد مناها اماله
الا وقد غص بقدر قبايه وعذاله.

لم تزد ماء حسنة العين الا. شرقت قبل رجا بريقب.

فأراد والده ان يقلده بصارمها. ويجعل هياكل اجيادها مقام تايها
فارسل الامير بهرام. ليستسقي له ماء الهمام. وهو منتظر لها انتظار
ليلة القدر. راجيا ان يجل منتقا محل القلب والصدر. فنثر على ذلك
الرسول. جواهر الاحسان والقبول. واهدي له مع كتاب
العهد خلعا احسان ازهي مما توشحت به معاطف الكشبات
والبسمة عطايا الريح قد ذر الاغصان. كما قيل
قرت عيون الجند والغفر. بخلص الشمس على البدر.
زر عليه الملك فضفاضا. وانما زر على الحجر.
ما هو انعام وكلمه. ما خلع الغيث على الزهر.
فافيضت عليه خلعه حله. واصبحت قلايد الجود في جيبه السبا
منظمة. مما تقر به عيون الزهراء. ويرفع الله به لال البيت ذكرا
وامره بالدهر عابت. واغصان المنابر باسمه مورقة اثايت
وامطر عليها عمار الكرم وسما ووليا. وتلى منشوره المعرب
على انه اصبح لابييه وليا. فنبوء حثد والخلافة والجلالة وورثها
عن ابيه حيا لا عن كلاله. فاقربعه لسان السيف والقلم
وفودي هذا الذي تعرف البطايا. وطانة والحل والحرم. قام فطاق
بالبيت شكرا لذلك الانعام الجسيم. فكان يحسكه عرفان راحته
لما استلم الركن والخطم. وصورة منشوره وهو مما الشاة بامر
ربيب الكتاب **الحمد لله** الذي بشر علي الخافقين اعلام عدله
وزين حلل الوجود بجوده وفضله. ونشكره شكرا تطوف به وفود
الاخلاص حول كعبته. وتقصر الفصاحه بعد الخلق في افق
البلاعة عن ان تكون مزلفة من شكر فحمة. وتسجد له الاقلام في
كعبته الطرس المكسوس بسواد مداده. وتسعى للمصفا في مواقف اصداره
وايراده. وصلاة الصلاة المسكية للشمع العنبرية الشمع تتوالي نوالي
القطر المكرر على تلك الاقطار. والمشوي الذي تراه اشد البصائر
حيات ياتر به الهادي الرسول حيا. ينطق الرعد باده من فم السحب
ضمت اعظم من يدعي باعظم. يسجي اليه اخو فضل ولم يحب

محمد المرسل بكتاب تمسك باهداب سحر البلاغة والأيجاز واستوثق
دون بلغاء العرب بعري الأيجاز. فري قلوب المعارضين بجرانة
وكل بصائر الطبعين بميل الهداية فافقروا بينات آياته. وعلى
الر وصحة وجنده وحزبه. أولياء عهده. وللخلفاء من بعده
ما جردت صوامم البورق من اغتاد الخيام. وسري نسيم الجند
فابتسمت له تغور الكايم. هذا وقد أظهر الله عز سلطانه كنز سره
الملكوت. بقوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكوات الأرض
يرثها عبادي الصالحون. فعلمهم سر الامر. في قوله اطيعوا الله
واطيعوا الرسول وأولي الامر فانه ليس بعد النبوة والرسالة
الامراتب الصلاح. ولهذا كانت الرعايا بلا سلطان كالاجسام بلا
ارواح. وما الشريعة الارضية زاهية الثمار منفحة الازهار.
تجري من تحتها الانهار والسلطان متعمد له بالحراسه يجيها
من كل جانب بشوكة السياسة. وإذا كان ظل الله في ارضه.
وشمس المنهج بانواره سنف مستنة وقوضه. فغلي من طلعت عليه
الشمس ان ينج لظلمه. ويقل في روضه احسانه وفضله. فانه
الشمس الذي يضي بدور الملوك بانواره والبحر الذي تمتد
جداول الامرا من انواره والسماء الذي تقنطق الخوازم لخدمته
ويخاف الاسد ان يمد اليها يد سطوته. والجنة التي تحت ظلال
السيوف. المتقرب اليها بحاسن الاعمال. والمستحارم من
الصروف. والحرم الذي يامن فيه الخاييف. وكعبة اللطاييف.
البادية لكل طاييف. والريح الذي اعتدلت ايامه بالعدالة.
فصدحت حيايم الثنا على اعضائها المباداة الياله.
وتصغرا عواد المنابر باسمه. فهل ذكرت ايامها وهي اغصان
وما ينبغي ان يرسم في صحايف الافكار. ويجعل طرازها على كعبة
الحاسن والاثار. ان اهم ما يجمع به من جعل للخازية خدمته
طيبه الطيبه ومكة المشرفة بها سائر الاقطار الخازية. بمعدن
جوهر النبوه. ومهبط آيات الوحي المثلوه. ومشرق شمس

الانوار المحمدية. ومظهر الاثار العلوم العلية. ومشوي من شرف
الهدى بفتح الانسان. والاعوذ الذي صاغه مثالا للحنات
كما ورد في السنة ما بين قنري منبري روضه من رفاض الجنة.
وكذلك اول بيت وضع للناس. واسس على التقوي منه الاساس
كانا هو متخاليس انفسنا. فحيثما دارت نحوه الصور
وكان اولي ما يقلده الانسان. عقود جواهر الاحسان. ويحتقد
في تقليده. وقايد تاييده. ويتوجه بتاج التكرم. ويعرج لجليل
التجمل والتعظيم. ويجزل الصلة لجنابه الموصول. ويضمر له في
القلوب القبول بدور فلك السعاده. وحده ورسمند السيد
السادة الاجلا الاشرف. فخر ال عبد مناف. وكيف لا يزداد
بعد قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا الموده في القربى وقابل المحلة فان
ما دهم كن قال للاسد ما اشد شجاعتك وللمحيط ما اوسع حثلك
لا سيما طود المجد الشاع المنيف المرفوع عليه علم العز والنسب الشريف
تاج هامة بني الحسن والحسين الجناب العالي. مغرس ثمرات المعالي
والعالي. العريق الحسيد. الاصيل النسيب. دخر الانام. فخر الاليالي.
والايام. زهرة الشجرة العلية فرع الدوحة النبويه.
اذا وجهه او رايه او فعاله. تبليج في ليل تجلت غياهبه
صارم الخلافة المجد في رقاب اعدائه. ورحمة المطر درر سحائبها على
أوليايه. الحسن الذات والصفات. ابوالحسن حسن ابن علي
بن مركات. ايده الله ينصر لا يبلى جديده. ولا ينثر بيده الحوادث
عقوده. امين. وقد ورد من جانب رسولك تلقاه من سدة تناسيم
القبول اذ جاب الفيافي من حزنها وسماها. وادي الامانات الى
اهلها. وكان كالميل سلك بين الحقون فاجاد وشع العيون بانث
الصلوات السداة. ومعه منشور ارق من نسيم السحر. محرب عن العين
بالانز. فاحضر ان مرسله اراد الفراع. وما على الرسول الا البلاغ. وتضمن
منشوره المذكور انه اراد الاستراحة من نصب المناصب. والفقاع
عما بها من المراتب. رغبة عن رخف الحياة الى خدمه سيده ومولاة

وان تجل الخبيث الجليل الحبيب الاصيل الناسي في بحر الشرف الباهر
المستخرج من اكرم العناصر ليدت غابه بيض الصفاح وسم العساله
الرماح عليه اماره الاماره ونخائل الجبابه والصداره **ع**
بلغ السيادة في زمان شبابيه • ان الشباب مطية للسود
وسال ان يقلده صارم اماره تلك الديار وما يتجرها من البلدان والاقطار
على ما جرت عليه عادة السلف الذي سلف وقانون من خلف من
الخلف فاجبنا الى مرامه ومراده وامدناه باسعا فواسعا •
لانه انما نزع صارم من يده الاخرى وجعل خاتما بعد بين اليدين
في يسار اليسرى فسارت الاماره من حرم الى حرم ولم تخرج من
حيوات نجد وذي سلم فعليه كتبنا بعد ما خلعتنا عليه حلالات نق
واشبعها وركت على نسج وحده حواشيها وتطرننا اليه بنظرنا الذي
هو السير ان يحسن في العمل والتدبير وينظر الى الرعايا بعين
الرعايه ويصونهم عن اهل الضلالة والخوايه ويؤمن تلك الناسك
ويحرس تلك المسالك ويختار من قومه من يجرس اطرافها من
الاعداء ويحيطها من كل قاصر في فعله تعدي ويبتل ما فيها من
الكوس والظالم ويقيم الحدود على مستحقها من كل باغ وظالم •
ليجند في حمايت تلك البلاد الحسنات ويحرم ما فيها من اثار السيئات
ويتصرف في بندر جده على العهد القديم ومن جاور ذلك المقام
فليسعفه بالنعيم القيم ومن بره فيه بالحاد بظلم نذره من عذاب اليم
ويحرس الوافدين الى ذلك البلد الامين لاقامة شعائر الدين ويحيي
بجايته من وردا وصدرا ويجرس موارد الصافين من الكدر •
ويلاحظ ما للجليل من صالح الدعوات في قوله واجعل هذا البلد امنا
وارزق اهله من الثرات ثم ليعلم من كل بصره بان قد منشورنا الكرم
وشنت مسامحه بلاي لفظه النظم من في دارة تلك الديار او
وانتظم في سكان القرى والامصار ومن السادات الكرام والقضاة
والحكام وولاة الامور والاعيان والوافدين الى تلك الديار والسات
ان اماره تلك المعاهد وما فيها من العساكر وما احاطت من الاصاغر

والاكابر

والاكابر وط وسائر الوظائف والمناصب والجماعات والراتب مفوضه
الى السيد السند ابي طالب ناظرا بعين الانصاف متجنبيا سبيل
الاعتساف مصرقا جميع المستحقين بحسن التصريف صار فامن لا
ليستحق برأيه الشريف وقد اقناه مقام انفسنا في ذلك المقام وفوضنا
اليه التقض والابرار والعلامة السلطانية حجة لما فيه مرقوم بحققة
لما فيه من منطوق ومغصوم فليستحق من وقف على هذا الخطاب
ومن عنده علم من الكتاب من اهل مكة وما في جوارها وطيبها الطيبه
وسائر اقطارها وبقية الثوره الباسمه له ولتأيماسم السرور من
حاضرها وباديها انا اعطينا القوس باربعها **ع**

• فلم تكل تصلح الا لـ • ولم يك يصلح الا لها •
سد الله سهام رايه في اغراض الصواب وفتح له بفتاح السمر كل
مخلق من الابواب ما سقطت من كف الثريا الخوام وزفت على منابر
الاغصان خطباء الجماع والسلام واذا انتهيتم الى هذا المقام فاصغ
لما نقصه عليك من عجائب الايام فان المصدور لا بد له من نغمة
ومن جمده المسير يطلب على الطريق مكث فاعلم اننا ابنا في كل ملك
لم مبتلا تظفر فايدته وعائده في خبره وخبره وانتها يقف السعد
بعد وروده عند صدر صدره ثم يرجع ماجري الى قراره فيبندره الاقبال
بادباره ويعود قد ميوه في تدبيره ويقدر صانع القدر راديه على مقدار
تقديره والى الله ترجع الامور وعلى الاراده يجري الفلك وبلد وز
وقد بظلم قبل احزه فيه قوه فيظلم فرعون طغيانه وعنوه وللشمس
زوال اذا ارتفعت وللثرة تسقوط اذا زهت وايضت وقد يزيد
قبل الانطفاء نور المصباح ويحصل للمريض افاقة بسمع بعدها الصباح
وتسمى هذه الاطبا النعشه الاخيره فلم من نعشه تغرب من السقم نعشه
وهذا في غير الخلاف النبويه فانها بالحج الذي لا يحوت محبة وقد كان
انتها صعود الشرف بالحجاز بالسيد حسن وفي المغرب بولاي احمد
وفي الروم بالسلطان مراد ونحو الان لاندري ما يزيد ولا ما يبراد •
فقد ذهب سليمان والخلعت الشياطين ووقف الرجا على شفا جرف

هاريين قوم مجانين فالجواد دون الحمار المصري وابوجهل وغط الحسن البصري
قتل بعده للدهر ياتي بمثلهم . وقل لليالي اخلي ما بدا لكي
وقلت

قد جن شيخي وفي الامثال قديم . ان الشباب حنون برده كبره
يارب فاعقد بقولك له دبرا . حتي يعود عليه بعد ذا ضرره

قطب الدين الملكي النعماني اصلا ومختلا
قطب مركز دائرة تلك الافطار والصدور المستودع لما فيها من الاسرار
وهو فاضل جري في بسايتين فضله جداول الاداب ونسك الشريعة
باعظم الاسباب . فوقف دون مداه ضده وحسوده . وقيد
الكلال لا تفك قيوده .

فذلك كنت جاري جوادا بعمق . قوايد مشكولة بحرات .
فسماء بجده مطلعة للواكب شمره . وزهرة عمره سقيت بماء سروره وبشره
تقطع عند كرمه الامال وتجر الاماني . ويقصر سلك الالفاظ عن نظم
ما فيه من دهر المعاني . وتقبل افواه الاقلام لي مداده . ويهم سويها
كل لبيب في سواده . وتنفخ عيون الانوار لتشاهد ساطع انواره .
وتترنم حيايم الحرم باسجاده واشعاره . ويحب نسج نجد لشغفه برقة
عليه . ويبري على تراه يتها بمضاهاته له ذبلا بليلاه لتغذيه بلبات
فضاحة نجد وذي سلم . واقتناصه اوابد المعارف بها فاجب لن حل
له الصيد في الحرم . وقد شحذ مرهف طبعه بيد الكمال وسن اسلة
لسانه فاجلي به فرند سحر الحلال حتي تغيات فتوى تلك الاقطار ظلال
براعته . وسالت مسابيل المسابيل في جيا دبراعته . فكان قطب تلك
الدائرة . وعليه مدار تلك الفضل وفيه الامثال سايره . فمقول امرها علم
ومنصرف وجوه الاقبال اليه حتي اصبح عاطل حاله حاليا . ومرتفع خطه
عن وهاء الخول عاليا . فلا يرد مكنة احد من اهل العلم والصلاح . الا فياه
ظلال الكرم والسماح . وهز عطف امله بنشوة الارتياح الي انت
تعدني الاجل . من القطب دائرة الامل فدارت عليه رجي المنون
وطحنت دقيق افكاره السنون . فدعاه الله لجوار الجنات . وتلقى

جدة روح رحمة وريجات . وطافت بمشواه وفود الخفران . وقد ناه
الفضل والكرم . وناحت لفراة حيايم الحرم .
حيايم ابليت في الخين لباسها . فلم يبق منها غير طوق يحيطها
فما تعاداة الركيان من شواره . وعلق في كعبة الفصاح من تنفسه
وقصايده . قوله

اقبل كالغصن حين يهتز . في ظل دون لطفا الخنز .
مهمصف القد ذو محيا . فعارض الخد قد تطرر .
دار نجد به وار صدغ . والصاد من لحظه تلوز .
الجز والجر في لاه . وخده ظاهر وملخز .
فيشكوله الخضر جور ردف . ازجحه حله واججز .
طلبت منه شفاء سقي . فقال لخطي لذاك اعوز .
قد غفر الله ذنب دهر . لمثل هذا الملع ابرز .
جز فوادي بسيف لحظ . اواه لودام ذلك الجز .
افديه من اعيد ملج . بالحسن في عصره يتميز .
كان نديجي فخذ راني . اسيره في الهوي تعزز .
حرم من وصله مبيا حيا . لما حل القلا وحو ز .
يا قطب لا تسئل عن هواه . وابنت وكن في الغرام مركز .
وقلت في عروضة .

من علم الغصن حين يهتز . ميل قد ود ثميل في الخنز .
غيد رماح القدود منها . ليست بخير الفواد تركز .
وانه يكن هزها دلالا . ليس لخير الطحان ذا الهز .
كم وعدت بالوصال مضني . وعوده بالمطال تنجز .
وما حسود اذا توارك . تراه من غيظه تميز .
في الف القوام لين . بعطفه الصدغ منه تميز .
خطابه يطرب الاماني . ولو بهزو على طنز .
وشمة كالمديح نظري . ومسحب القول فيه موزع .
كم لحظه منلي بطرف . فيها رضاه علي ملخز .

لا تحيا يد يد حسن • فيه جميع الجمال يكنز •
 ولي به مطلب مصون • بقفل صدع لم مرز •
 لو لم يكن حبه بقلبي • ما كان بين الضلع يبرز •
 قضيب اسى على كتيب • ازجده ردفه واعجز •
 جل الاله البديع صنعا • ومن لهذا الجيب ابرز •
 فاغم زمان السرور واطر • ففرصة العمر فيه تنحز •
 وانظر لبساط الربيع يدعو • لصفو عيش عليه قد عز •
 هذه لاجتماع شمل • منبت برره مطرز •
 تنحرف الزقاق خرا • طبق فيه مفاصل الخرز •
 والورق في روضه تنادي • من ذل في الحب قد عز •
 لذاك قد دل في الوري من • بخير رب له تعزز •
 كطالب الصوف من ليم • وهو لجرب اللاب قد جز •
 وكان من عزيز قد ما • واليوم من بز فهو قد عز •
 وهذه حلة ترقى • عن نسج برد برق او قز •
 لها على القطب ديارت • اضحي لها في الحضيض مركز •
ومن مشهورات شعره قوله
 الدن لي والحاس والقرقف • وللغيب الكتب والمصحف •
 ان كان ما يحبه قسمتي • فليقتسمها مثلا يعرف •
 كم يزري الحاس ويهزوها • يخشى على هذا الفتى يقصف •
 يسب اشراب الطلا عاملا • ليس في الحمام من يصف •
 فاقزع لي الحاس على غيظه • وعاطينها ايها الاهيف •
 وقل هو القطب بحر الهوى • قد عام والدره يلف •
 احبة قلبي انتموا قد ورثوا • مع منهل اللذات وهو خير •
 والله ما استغنيتم عنكم بفرم • والى الكرم ما حيت فقر •
 احسن من غفلة الرقيب • ولحظة الوعد من حبيب •
 وقبلة كانت اخلاسا • في وجنتي شاذن ربيب •
 كتب ادب الي محب • طالت به مدة الخبيب •

تترك من سطرت اليه • اهم من عاشق طروب وله •
 بلا عرف في وجهه خده مسالته • اذا ما تبدي قال لي وهو يرح •
 الا ان ماء الورد خدي انا • وكل انا بالذي فيه ينفع •
وقد اوردها المثل الميداني في امثاله ولم يزد فيه على قوله كل انا •
 يرشح بافيه وروي ينفع بافيه اي يتجلب انفي • وقد سبقه لهذا مجير •
 الدين بن تميم كما وقفت عليه في ديوانه وهو •
 سقى الله روينا منبت لظاير • به رشاء كالغصن يلهو ويرح •
 وقد نضحت خده من ماء ورد • وكل انا بالذي فيه ينفع •
 وعن الشيخ نصر الله بن مجلي انه في المنام راي امير المؤمنين علي •
 بن ابي طالب رضي الله عنه فقال له يا امير المؤمنين تقفوت ملكة •
 وتقولون من دخل دار ابي سفيان فهو امن وقد تم علي ولدك •
 الحسين ما تم رضي الله عنه فقال له اما سمعت ابيات ابن الصفي •
 يعني الحبيب يدعى فقلت لا فقال اسمعها منه فلما انقضت ذهبت •
 الى داره وذكرت له ما رايت في منامي فبكي وحلف انه نظمها في •
 هذه الليلة ولم يقف عليها سواه وهي هذه والنشده هاه •
 ملكنا فكان العفو منا سجي • فلما ملكتم سال بالدم ابطح •
 وحللم قتل الاسارى وطالما • غدونا ليل الاسرى نوح ونضع •
 وحسبكم هذا التفاوت بيننا • وكل انا بالذي فيه ينفع •
وقد سبقتم الي هذا ابي الفتح كشاح فقال •
 ومستحق مدحي له ان تاحرت • لنا عقده الاخلاص والعرج •
 ويالي الذي في القلب الابتائنا • وكل بالذي فيه ينفع •
وقلت في الهما •
 فتني كان من قبل الشباب • وقد لاط كهلا وهو نلس سينط •
 يبيع براس المال في العمر ما اشكر • وكل انا بالذي فيه ينفع •
وهذا المثل له ارمن نثر موزون ومن ضربه وهو يحتل معنيين •
 احدها وهو الظاهر المتبادر ان كل احد يلوح على ظاهره ما في باطنه •
 وان اخفاه كما قبل من امر سريره البسه الله رداه والثاني ان كل احد •

يخازي من جنس عمله وهو الذي قصده للخص بديع وقد فلت
في بعض الفصول كل علاوة نزول الاعلاوة للحسد وكل زارع لما
زرع حصده ويبيض بن دابة الخباث وان جثي عليه طاووس عدت
لا يفرخ الا الزراب وان كان عشرة في سدة المنتهي وقد غذيتهما
من ثمار الجنة ومنتها وفي صحح الجز الناس بحزبون باعمالهم ان خيرا
مخير وان شرا فشر وقد قبل

من قال خيرا اهله ومن يقل شرا فشره

قال فطري الخارجي ممثلا قيل للمعرب انت محبوب في الشتاء فلم
تخرج لمشارك الشمس بالعدوات كما يخرج الناس فقال ما احسن
عندهم ايادي في الصيف حتى انس بهم في الشتاء ولله درابي الفاتم
الدبوسي في قوله

اقول بنعم يا بن آدم لا تنم • علي الجهر ما دامت فانك عادم •
• وان الذي لم يصنع العرف في غي • اذا ما علاه الفقر لا تشك فادم •
• فقدم صنيعة عند سرور واعظم • فانت عليه عند عسر كقادم •

جمال الدين بن صدق الدين بن عصام الدين العلامة الشافعي

فاضل تشايكم بين قهامه وجدد ديري في حجر العالي والجدد ففاق
طبعه رقة وطيبا نسيم الورود • دخلت عليه الايام جمالها • وفاض الله
عليه فضلها واقتضاه • والله جميل يحب الجمال • والدمر قد يسمفه
وان كان عدو اهل الكمال • فحاز كراما ومجدا • وقاح عنبر او نلا • ٤
عطارة ولا من وحكم ولا هوي • وحلم ولا عجز وعز ولا كبر •
وهو في الفضل عصامي عريق • وله عذيق مشرب لنشايين العذيب
والعقيق • وانا وان لم اره فقد صحبت اخاه عليا • ورايته وقد
رفع الله مكانا عليه • ففرت بحبيته • وقد طافت وفود الامال
حول كعبته • ٤

جمال ذي الارض كان في الحياقة • بعد الحيات جمال الكتب والسر
قمت شعره قوله

فجنان قصوة ذا اليلع وعينه • الكحل حارت فيهما الابواب

الترجس

فسوارها كسوادها ديبا منها • كيباضها ودخانها الاهلاب •
قال ابو منصور الجواليقي في كتاب العرب الفخار مغرب وصوابه
فجنان وفيه نظر وتشبيه الدخان بالاهلاب تشبيه بديع ومثله
في الحسن قول الصنوبري

• بحمة طاف بها الغلمان • ابدع في صنعتها الزمان •
• فؤارة وماها دخان • في بركة حصارها ينران •
• لانها فيما حكي العيان • اذا ابتدت خرت الرحان •
• وسرت للجوب والارنان •

وقلت فيها ارجوزة ايضا

• لله ما احسنها من عمره • انقاسها طيبه معطره •
• لانها وريحها طياب • نرجسة من فوقها ضياء •

وعلى ذكر الاهلاب انظر حسن قولي في ملح لبس ذرو السمور
وطبي من السمور لبس فروة • وما من كما هزت صبا سمرة سورا •
والاعيون الناس من دهش به • تخلف اهدابا فخصها فروا •
وتشبخنا العنايات من قصيده

فصوه الاصداغ فيها نعم • فيها مزبل من الصداغ مزع •
صين في الصين مسكها في ها • لعس في بياض ثغر بلوح •
ليل وصل في صبح لقيها حبيب • طاب متاع غنوقها والصبوح •

وللاستاذ محمد اليكوي او لمحمد مامي الرومي الشامي

انا المشوقة السرا • واجل في الفناجين •

وعود الهند لي طيب • وذكر في شعاع في الصين •

وكتب جمال القطيب المكي بهنية بشعر رمضان

يا بشع اهل العلم في ام التري • رمضان هل بهجة لم توصف •
فتنه وحذر ان ذاك أصبحت • هي اشرف في اشرف في اشرف •

فاجاب واجاد واجاز

يا واحد الفضلا انت جالنا • فتص بالشهر الشريف الاشرف •

شعر بشعر لاربا فيه وان • زاد العيار فوزن هذا الاشرف •

وللاستاذ الدينا راجه القافية
ولسبنة الملك الاشرف

ولابن قاسم وقد مدح من اجابه واجازه
ولما مدحت المبرز بن احمد . اجازو كما فاني على المدح بالمدح
فموضني شعر البشر وزادني . عطا فخر اراس مالي وذا ربحي
الغلت ملوك الارض حتى رايتني . فكنيت كمن شق الظلام الى الصبح
وهذا من قول ابن سنان الخفاجي
طوبت اليك الباخلية كما فاني . سريت الي شمس الضحى في الغيا
ومما يشبه هذا قول اليبغا
زمن الورد اشرف الارضات . وازان الربيع خيرا وان
ادرك النرجس الجنى وفزنا . منها بالحدود والاحفان
اشرف الزهر زارني اشرف الدهر . فصل فيه اشرف الخلات
ومدح المجتري ظاهر بن اسماعيل الهاسمي فبعث له بدنا بنو كيت معها
لو يكون الجبال الذي انت . لدينا له اهل بحر واهل
لجنيت الدر واللبين واليا فومت حبوا وكان ذاك قتل
فردھا وكتب اليه
يا بني انت انت للبراهل . والساعي بعد وسعيك قبل
والنوال القليل بكثرات . شاء مزجيك والكثير يقل
غيراني رددت برک اذكات . ربانك والربا لا يجل
واذا ما جريت شعرا بشعر . يبلغ الحق والادب ما يفر فضل
ومثله قول ابي القاسم الداودي
ربما قصر الصديق المقل . عن حقوق بهن لا يستقل
ولعين قل نايل فصفا . في وداد وبنه لا تنقل
ارخ ستر اعلى حقاره بري . هتك بر الصديق ليس تجل
ولنور دهناربا الشعر وما قيل فيه فان الحديث بشيخ وقد قال الصنوبري
لست استحسن الربا في سوى الورد . فابري مثلا بمثل واضعفت
ولما هنا الشعر ابن ظاهر بولاية خزانة النشء تمام بن ابي تمام
. هناك رب العرش هناك . مانع جزيل الملك اعطاكا
. قوت بما اعطيت يا ذا الجي . والباس والانعام عناكا .

اشرفت الارض بمالكته . واورق العود يحد والكا .
استضعف الحاضر دون شعره وقال ما ابعد ما بينه وبين ابيه فاجابه
بقوله حياك رب العرش حياكا . ان الذي املت اعطاكا
مدحت خدنا متعها ماله . ولوراي مدح الواساكا
فهاك ان شئت بهامد حنة . مثل الذي اعطيت اعطاكا
فقال اعز الله الامير الشعر بالشعر ربا فاجعل بينهما صيخان الدرام
حتى جل فضحك وقال ان لم يكن معه شعرا بيه فمعه ظرفة واجزل جابرته
قال السراج الوراق
دعوضني على شعري بشعر . وجازاني الحال على الحال
ولست الومر فيما اتاه . لعادته قلوبا بالبدال
وكتب دجيل لابي دلف وقد انقطع عنه
هزتك لم اهجر كفات بختة . وهل يربني نيل الزيادة بالكفر
ولكنني لما اتيتك زائرا . فافرطت في برى عجزت عن الشكر
فان زدتني برا تزايدت جفو . فلانلتني طول الحياة الى الحشر
فوجه له الف دينار مع رفعة فيها
الارب ضيف زير قد بسطته . واثرة قبل الصيافة بالشعر
اتاني بترجيب فاحل بينه . وبين القري والشعر من نابل نذر
رايت له فضلا على بقصد . الي اثيراني موضع الحمد والشكر
فزودته ما لا يقبل بقا وه . وزودني حملا يدوم على الدهر
فرد دجيل الالف وقال الشعر بالشعر ربا ومثل قول دجيل لابي الملا المعري
لواختصرتم من الاحسان زركم . فالعكة يجهر للافراط في الخصر
وكنيت كبت لبعض الناس شعرا فاجاب عنه بشعر فكتبت له
قد يتك قد بعثت الشعر درا . نقيسا عقده متن الرقاب
فجيت بمثل من غير وزن . نصر بعفر في الوجه ولا يجاني
عملت بسنة المختار لما . مننت به سريرا في حواني
وقلت بلا رقاقيت حقا . بمدح منك صرت به نراي
اخوه علي العصامي

كعبة المالك ومن به حال المال حالي لا عيب فيه الا انه لفظه عطل
 اليافوت والدر ولا عيب في نلاه الا انه يستعبد الحر فهو غرة
 الجان وصورة الكمال اذا نطق فالروح زاره الحياه واذا تطل فاما النهر
 حياه برق السماء ولحمي ان جده اسعد الله بجمع شمل الفضل جده
 نفس عصام سودت عصا ما . وعلمته الكر والافلا ما . وهذا
 للحنيد عقد المناقب به نصيب لم يقتض بابا به . ولم يتبع بقضاه اصله
 وغايه لما اعظم بعرة الفضل الوثقي . وسعد الي ربوة الجحد وترقي وقال
 انا عصامي لا عظمي . وان كنت لذار ما نثري حالي . فالف وصنف
 ونوع الاسماع والخف . وافاد الطلاب . وحل باسنان فلم عقد
 المشكلات الصواب . واقام في جواربيت الله وحماه . معتزلا عن
 الناس ولا بدع ان يعتزل جارا الله . وكان ممن وري به زنادي
 وروي من ورده فوادي . وسمرت بالاستغاده منه ناري . وفك من
 ربه الجمل بفضل اساري . ولم نزل يرسل وفود اخباره . ويهدي نيم
 لجند الي ثبات اثاره . الي ان صم الخبر . وعي فايد الاثر . وبين
 مكاتبات منها ما كتبت اليه مع سلك . مولاي اطال الله بقاءك .
 ورفعك علي هام السالك . وانجي اليك . ناثر الاالي المذره بين يديك
 التي زرت اخاك البحر ويد الرجا مدت لما بصحت عيون السباك .
 فاهدي الي من المسمه . ما كدت معه اصطاد حوت السمارك لسباك
 البحر . وارسل لزيارتي امواجه . فالتسا في الدهر وخطبه فلا ادري عرض
 عني ام واجه . واهدي الي جيتانا كانا خناجر . قطعت من الجوع
 العلام والخصا . فصيروني امانا . واذكري . وما كنت ساليا
 لجر عطايا وهو الكبر . والنبي بالسي يذكرك . فارسلت وان كنت ممن اهدى
 للجنان الزهر . وارسل الشخ للشمس والغمر .

ناسيا

• ارسلت اسماكا الي . من مجده حل الفلك .
 • ارابت قبلي محذيا . اهدي الي البحر السمك .

وذكر مرة في درسه قول الريس بن سينا في بعض كتبه حديث ان
 الحكمة لتتزل من السماء فلا تدخل قلبا فيه هم الغد فقلت انه لم يسند

الذمار ما يترك محظوظه وحمايه ق

وهو بلام النبوه اشبه . وقد نظمته فقلت

من ترك الدنيا بسبل اهلها . ويقتطف زهرتها باليد .
 لا تسكن التقوي حكمه . منزل قلب فيه هم الخلد .
 ولل امام الشافعي رضي الله عنه قريب منه

كم ضاحك والمنايا فوق هامته . لو كان يعلم غيبات من كده
 من كان لم يوت علما في بقاء غده . ماذا تفكره في رزق بعد غده

احمد المديني المعروف باليتيم مصفرا

در في حقائق الدهر يتيم . ودوحة ادب من هاهنا والنسيم . بعد طبع
 سلسل . وبرد فضاحة على الشمر مهمل . اذا نبع حله على منوالها
 فهو من الطراز الاول . فهو ثوام لنسيم السحر . وشقيق الماء والزهر .
 وريب الحسن سقاء ماء الصبا . وخذت الحيا بل قدم عليها رسول
 الصبا . مع خلاعة ومجون . وحديث صباة كلها شجون . في فتيه
 ينظم الطرب . نظما برقص له الحبيب . فمن دره اليتيم . وعقده النظم .
 لله محلم قصوه تجلي لنا . في ابيض الصبي طاب ثراها
 فكأنها هي مقله مكحول . ودخانها من فوقها اهلا بها
 ونحوه ما قلته

زرت روض المحي الارض سحرا . اذ دعاني اليه سمح الطيور .
 وكان الشقيق تحت ضباب . بحر فوقه بخار الجور . وقدم رقيه

سراج الدين بن عمر الاشعل المديني

سراج وهاج اشرفت منه انوار الفضا ح . والجلت الحار افكاره في
 حل الملاحة . حديقه تسم . وحقة شح . تقطر منه مياه اللطف الجارح
 وتجري برقه الحازة . ونظف العراف . وجزاله البادية . لم يزل مقبلا بحوار
 الرسول عليه اشرف تحية . حتى اطفئ سراج صرصر المنيه . فمن شعره قوله
 ارسلت رسلي لقصوه سحرا . فما انوار عذ من الكسل .
 فقيل صفها فقلت مقبلسا . جاءت علي فتز من الرسل . ولربها
 • بالحال قالوا صف لنا . فلعل ما بك ان نزاح .
 • فاجبت ما يخفاكم . حال السراج مع الرياح .

وقد سبقه لئلا في كثير من الشعر كالسراج الوراق عن محاسنه قوله
 بني اقتدي بالكتاب العزيز • فزوت سرورا وزاد استجابها •
 فأقال لي أف في عمره • لكوفي ابا وكوفي سراجا • **ولها ايضا**
 التي قد جاوزت سبعين حجة • فشكر النجاك التي ليس تكفر •
 وتغرت في الاسلام فازدنت • ونورا كذا بيد والسراج المحر •
 وعجم نور الشيب راسي فسرني • وما ساني ان السراج محر •
 والسراج الوراق ايضا

• كم قطع الجود من لسان • قل من نظم الخورا •
 • فما أنا شاعر سراج • اقطع لساني اذكر نورا • وللشراء
 المتأخرين كثيرا شعرا تتعلق باسماهم وقد فحوت لخواهم لما قلت
 قالوا انك سقطت من رتبة • انوك الرومان بمثل اذا غلطا •
 قلت الشيطان اللييام علوا • ولذا الشهاب من العلي سقطا •

عبد الرحمن وعلى ابنا كثير المكيان

ايبان هما في جمالهما غرة • وجوادان سماء كرمهما للعافين •
 امتطيا ظهر الجدة وتزال بطن تها من دهر جده • بجزء اذا غرهما النوايب •
 كانت عن حد الرفعات نوايب التجاء في الدولة الحسنة الى طراز
 الدولة واديا لها حيث لا عاصم من طوفان الخطوب الا ذلك الجبل •
 فاصبحت يد الجواد لاسباب الغنى رابطة • ونظمت عقود الكرم في
 جيد املاها بلا واسطة • في تلك الاكف تجارت غرق فيها الامال وترشح
 من عرق الخلل لها جبين السحاب الهطال • من كل من مسحت راحة
 احسانه قد افقر عن عين زمانه فنادى لسان العيان • وقد
 وضع الصبح لمن له عيان • فما البشدة لعبد الرحمن • قوله
 كبار زماننا اصحوا صغارا • وقد غضب الزمان على الكبار •
 كان زماننا من قوم لوط • له ولح بتقديم الصغار •
 وفي معناه للمعار

ايري مغري باللواط الذي • لا يقع لاسيما على مثله •
 او وقف حالي لا تسلم ما جرب • وصرت خلف الناس من اجله •

وقلت

وزمان فيه الصغير يقدم • انراه لذلك الذنب يندم •
 لعنت الله قوم لوط فم قد • علموه التقديم حتى تقدم •
 وقلت ايضا وهو احسن مما تقدم •
 اقول لهذا الدهر عتبا علام لا • تقدم من قد قدمته الورى حقا •
 فم بتقديم المقدم توبة • فكان الذي قد رام تقديمه غلطا •
 وما البشدة لعلي بن ابي كثير قوله

• محبت الانام قالفيتهم • وكل ميل الى شهوة •
 • وكل يريد رضى نفسه • ويحب النار الى مرته •
 • فلله در فني عارف • يداري الزمان على فطنته •
 • يجازي الصديق باحسان • ويبغى العدو الى قدرته •
 • ويبيس للدهر اثاره • ويرقص للقر في دولته • **قوله**
 يحبب النار الى برمته البرمة قد من الحارة بلغة اهل مكة والحجاز
 وهذا كقول في مثل اخر كل يحبب في حبله ويجو النار الى قرصه اي
 رغبته وما احسن قول الاخر

• ويوم قر زاد ارياحه • لمحش الابدان من قرصها •
 • يوم تود الشمس من برده • لو جرت النار الى قرصها •
 وفي معنى قوله ويرقص للقر في دولته قول الاخواني
 • قل لمن لام لا تلمني • كل امرء عالم لبثانه •
 • ولا ذنب فيما فعلت ابي • رقصت للقر في زمانه •
 • من كرم النفس ان تراها • تحلل الذل في اوانه •

ولا بن بسام

• لا بد يا نفس من سجود • في زمن القرد للقرود • **وتقدم**
 الصغار ذرا تقدم عما ابتلي به الثعالب • وقد اشكاه بقوله في قصيدته
 لك الدنيا ومن فيها بلا د • تلاحظها بعينيك احتفارا •
 • فكلو تكثر ذا الزمان علي يديه • فحش حتى تعلم الصغار •
 • وصار صغارهم فيه كبارا • قدم حتى تروهم صغارا •

ويحبب النار

خدمت لك الملوك اروض نفسي . لامن تحت خدمتك العثارا .
 ولو كانت لنا الدنيا جعلنا . لك الدنيا ومن فيها نثارا .
محمد بن ابي الخير بن جبر الهيثمي المكي موطننا ومنشأنا
 يبلغ عذب اليبان . نجيب سبط التبان . طول النجاد وسيف
 اللسان . رايته وانا بالحجاز . وليس بينه وبين المال حجاز . وانشد
 له شعرا من جز الامور . وقد يقع ما يجلو طيف السرور . الا انه اكثره في
 الاهاجي . ومنه ما هو في العيان . والاحاجي . فما انشدني قوله
 يا ذا الذي من خاله حبة . سوداء في الخد الشدي الصفا
 دعي اقبلها تزيل الضنا . فالجثة السوداء فيها الشفا
 وقوله في ملح اسمه علي

لعلي محاسن . ماله اقطام شبه .

وبشامات خده . كرم الله وجهه . والاعابكم
 الله وجهه مختص بالامام علي رضي الله عنه في لسان الناس لانه اسلم
 صبيا ولم يسجد لغير الله . وقد روي الشيعة فذاثرا وهو ان الله رضي
 الله عنها كانت اذا جات لصنم احسنت بتحول وجهه عنه في تطهرا ولم يرقه
العلامة شهاب الدين احمد بن جبر الهيثمي تزيل ملكه
 علامة الدهر حضورها الحجاز . فاذا انشئت حل الفضل فهو طراز الطراز
 فلم حجت وفوا فضلا للعبته . وتوجهت وجوه الطلب الى قبلته . ان
 حدث عن العقدة والحديث . لم تنقطع الاذان بمثل اجارة في القديرة
 والحديث . فهو العليا والسند . ومن تفك سهام افكاره الزرد . فاليفه
 غرنيوات . اضات في وجوه . وهم المشكلات . فلم اغني بتحف جواهره
 محتاجا . وارضع الارشاد منها جاء . ولود الليل عن مثله عقيم . ودرية
 نقشات طبعه السليم شفا . كل سيلم نثرت على الدنيا خلع الفرج . وتزينت
 بيدع صفاته المدح . اقلام فتاواه متابع ما ارجع من المسائل المتكلة
 والعلم باب مقفل مفتاح المسلة . وهو من اجل مشايخ والدي الذي
 ورثت من علمه طريفي وتالدي

علاء الدين بن عبد الباقي

صاحب الطراز المنقوش . في محاسن الحيوش . رايته فرايت
 منه عذب بيان بديع . في صورة اديب خليج . ورايت كتابه
 هذا وهو في وجه اديبه مشامه . وعينا في عجايزه نظرت الدهر
 وشامه . ولربيع اديب وريق . وسلاف خلاجة تفلها قبل وريق
 وانشدني من شعره طرفا لم يتعطر كتابي بنشره . وكتابي بن
 الجزر في معناه . فاح من مسك مداده عرف طيبه . وشمله
 مصور من جلق الحسان . مركب من ملح الخيلان . كانه في باخر
 الزمان . النسان عين الحسن . والاحسان .

القاضي حسين المالك المكي

سماء سحاب الكرم . وصايد قنص المعالي في حمي الحرم . اذا انشئت
 صحف نلاه طوي ذكر حاتم طي . اورفت رايات علاه فليس غير
 السوردي في . او ذكر الكرام ففهم خدم . او ابنت رياض مجره
 دارت انهار جوده حولها خدم . ذو حمة نظمت راحتها عقد
 الكرام . وبددت ما تجع من خطوب الايام . بطبع الذم من محادثة
 الحبيب . واعذب من مفاكهة الصديق الارب . وعزه اشعر
 من مثل . وعن الملوك فلا تسلم شريف النسب سري الحساب .
 اذا اخصبت بماء النداء عذبانة الحضرة . اجديت ساحة من
 البيض والصفرة . ان قال يا عنبر جاء الشدا . او قال يا باقوت
 جاء الذهب . يشرف نور النبوه من بارق اسرته . وقطع من
 هالة اسرته . ثم لم تزل السمود . في خدمته قايمة . وعبود النوايب
 عن معاليه . راقيا من مطالع المال . او جها بجا يفيض سناء
 من بدور الهم او جها . الي توي قضا . طيبه الطيب . وامست حيام .
 سعدده على هام الفلك مطبنة . فبذا محاق بدرة . وختمت بيد القضا
 صحف عمر . ويقال انه هبت عليه شعوب بعواصف السموم . وجرع
 ساقى اجله كاس السموم . وكان في شرح شبيبته واقبال
 رايه قليبته . في خمول يرى الدهر الصبر كيف يلكوت . ويعز الخطوب عليه
 تهوت . هم الفتي في الارض اغصان الغن . ابدا وليست كل حين تورق .

سما لهما

الهدية

شيخنا ابن جابر الله الملك المنفي الخطيب مفتي الحرمين

خطيب مصقع لفظه بالانصاحه موشى موشع اذا المخدر من
تلقته ماء بلا غتة وسال يطحا ام القرى سلسال براعة شهد
بفضل الناس من فاجرو من بره وكاد ان يخرقته اعدا كل منبر
فتحت اعداد المنا بر باسمه . فصل ذكرت ايامها وهي اعصان
فطر الحافل طيبه فلا تدري اضم طه خطيبا ام منح طيبه رايت وقد
طعن في السن وليس له غير العصا قنا وقد رقي شرف السبعين
وهم سلم القنا وهو ينشر في ناديه جبر الريح الاثيث وترفع له
الفتاوي في عصره وانسا نيل الحديث وردت منهل افادت
رايقا واخذت من اجازته ما صرت به على الاقرا ت فايضا وهو
في مذهب النجاة لشيخنا القديس شقيق وام القرى لم تلد بمثله من
نجيب عريق على الكيز واني المغربي نزيل مكة المشرفة شرفها الله
صوفي اقام بمكة لا بسا برد التقي حتى احرم ربحه من لباس البقا
وله شعر على طريقة اهل الحقيقة كقول

راق الشراب وراقنت الالاسا . وتشابها فاضات المشكاة
اشرب هينا ان فحت حديثنا . انت الكلم وذاتك الميقات
وهو كقول صاحب بن عباد

رق الزجاج وراقت الخمر . وتشابها فتشاكل الامر
فكنا اخر ولا قدح . وكنا قدح ولا اخر

معين الدين بن البكا نزيل مكة شرفها الله

نديم رمت الاخلاق متوشح يبرود لطف حواسه رفاق . فهو لا ابا
صدره وناديه مثله واسح الصدر نبئت روحته في رياض المسب
فاجتني منها زهرة الحياة وفواكه الادب مولد من طيب الانقاس ما
تسكرو منه الحياة والاس . مما هو اجيل من ثمرات الاماني غيب مرارة
الياس . وهو بمن ساجلة وانا لادب مناج . ونادمت والعر مورق
بالمسرة مفر بالنجاح .

ليالي اعطيت البطال مقودي . نمر الليالي والشهور ولا ادري

وكان بعد ما وقع له بالروم هاجر ليني حسن فاقال في ظاهرك
موتلقا لم ايتلاف المقله بالوسن . فايضت زهرة بعد الذبول
وسقاه صيب كرم . وهبت له نسيمات القبول فلما توفى السيل
مسعوده تبدل بالخس السعوره فجدد ديباجته وارحل عمل بقول
اذا بنايك منزل فتول . ولا ما في القرن عطفه وجذع قصير انفة
وكانت ايامه غصه نضرة تكاد في عصره تقطر منها مياه المسرة وكان
يجمع العوارف والنفاد لم ير الدهر الدهر نظيره . ولم يطن على
سمعه كاحاديثه النضيرة . فهو ذكاء الفلك وما هو بشرب ملك
فما رشح من قطراته وجري في المسامع من عذب كلماته قوله
يا شقيق الروح والجسم ويا . دوحه بالود فضلا اثمرت
حياة الود الا صنته . لمحج روحه قد سمرت
كنت لا اخشي حسودا ولا . عين واشرا ان بنسوء نظرت
وارجى الود وهي بيا . ما كان العين الا ا ثرت
ومن شعره تذيل لبيت القاهني الفاضل

تراءت ومراة السماء صقيلة . فاشرف فيها وجهها صورة البدن
ولاح عليها حليها وعقودها . فاشرف فيها صورة الابحيم الزهر
وكر مضنا

حاذر زويلة ان تمربا بها . وطعامها كن اليسا من خيرة
غوسط القليل يقول بها انظروا . من لم يمت بالسيف مات بغيره
وهو قفيعين لابن بنات السعدي من قصيده له منها
ومن لم يمت بالسيف مات بغيره . تعددت الاسباب والادوا

ومن شعره قوله في تقسيم الايام

الدهر اربعة ايامه انصرفت . صحو وغيم وريح ثم امطار .
فالصحو ظرف لاصلاح المارب اذ . يقضي من الصيد يوم الغيم وطار
ويوم ربح لنوم لالحراك به . ويوم هطل السيل الناس اسرار .
واليوم قد نثرت در سحابيه . على بساط دبا يكسوه ازهار .
فبادر الناس يا بذر الزمان فني . ضياء وجهك لا في الافق اقرار .

عبد الرحمن الحنباري نزيل المدينة المشرفة على مشرقها افضل
 الصلاة والسلام فاضل اذ اجتمعت فهو منتهى الجموع . وكامل كماله
 كثر الخيرة غير مقطوع ولا ممنوع . للوقت ما راي الوقت سيفلا يقطع
 الا الانجاء وان المرء قبل فوت الفرصة على ايامه بالخير لم يحضر له
 وقت في غير العباد . ولا ساعة في غير الاستفادة والافادة . بوجه
 ايل وضاح . بلوح من غرة نور السداد والصلام . كان الله جمع له
 المناقب فاختر منها وانتقى . وراي ان الرحماء احسنها التقي .
 واثار اقلامه يجسد هال الحور والهي . ويعرق بخلا من خدود الروض بالاداء
 ابدي صبيحك تقصير الزمان في . خد الرشح طلوع الورود من جمل
 وكان في زمن الطلب ومثاقفه اخوان الادب . صديق روي
 وشقيقته . ورياحان مسرى وشقيقته . وعود الزمان خصل خضر
 وريق . ووجه بشره بسام طليق . ولما راي ان الله اوصى بالجار
 رحل لطيبه الطيب وسكن جوار النبي المختار . فدخل روضه من
 رياض الجنة في حياته . واذا النعم الله على عبده . حيا بنعمة لا يسلبها
 عنه بعد مماته . فكتبته الله متشوقا للقاءه . وملتصا صالح دعائه .
 يا نسيان من خوطيبه ساري . مهد يا عطر رندها والعرار .
 مزرا يا نشره بعنبر شري . في حشا جونة الفتي العطار .
 خذ فوادي فذاك بحر شوق . وغرام بضم الوجد واري .
 موقلا فيه عنبر من مدني . لحبيب المحسن المختار .
 لمقام بمقتضاه بليغ . لا يوفي بلا غنة الاسرار .
 وفصح فصاحة اللفظ فيه . زاد حسنا بكثره التكرار .
 ولين في ذراه من كل جار . جاز حفضا لعيشه بالجوار .
 فم خزي رجي راوي وان لم . يسعف الدهر بالمنا انصار .
 سيما صوي الشقيق لروي . وهو عبد الرحمن حامى الزمار .
 قد غلى بروضه حاز فيها . مثر السعد مزهر الانوار .
 باء دنيادنت باخرى شامت . فخذ في مبيد بالخير .
 ففساه ين لي بد عاء . مستجاب في ليله والنهار .

يجوز الشهاب اعظم رسول . واما من مطلع الانوار .
 ما ارتدي الليل من برود الريح . حلة طرزت من الاسحار .

فاجاب رحمه الله

بعد اهدي اسنى السلام السار . من ربا طيبه اجل الديار .
 فايقا طيبه شدا كل مسك . فائقا نوره دجى الاسحار .
 لحبيب في الله خل وفي . طيب الاصل الشايف السار .
 احمد الفضل والشهاب المرحي . كاشف المشكلات كنز النجار .
 دام في نعمة وعز ولف . من اله الورى الكريم البار .
 محيا سنة الاولي سبقوه . باتباع الاولي وحسن الوقار .
 وصلاة مع السلام دواما . للنبي المجد المختار .
 ولال وصحبه ما افضلت . ظلم الظلم باجتلا الانوار .
 فاني احمد الله تعالى وايل على نبيه صلى الله عليه وسلم واعرض
 كثرة الاشواق وتزايد الوداد . الذي لم يخبره تعاقب المدد
 والبعاد . ودوام الدعا المرجو القبول لا سيما تجاه اشرف بني واكرم
 رسول . ووصول مكتوبكم الكريم حصول السرور بلوامع مضمونة .
 وبلايح مكتوبة . وقد بلغنا حسن سيرتكم في المناصب ومزيد
 العفة فجزاكم الله خيرا واعانكم وسددكم ولا تقطعوا اخباركم .
 السارة جمع الله لنا ولكم بين خيري الدنيا والاخرة . بجاه مطفي الامين

نحة من نحات اليمن

ومن بلغنا خبره في هذا الزمن . من بقي منفا من الفضلاء والشعرا
 وكان قريب العهد فتم عبد الرحمن بن شمس الدين بن
 مطهر اليمني فرع من ذواتهاشم . ونبعة من شيع تلك الحارم من ال
 مطهر وهم ملوك مكرموت . لا ليس محف مجدع الا المطهر و
 من حدثت البشرية . ودرس الهيولى الدينية . من كل من قصي للعليا
 وطرها . وتلي آيات المجد وسورها . تثبى من انقاس النبوة . وجر
 على وجه البسيطة اذيال الفتوة . لم تح محاسن من صف الليالي والامام
 ولا تثر بثلها اغصان البراع والاقلام .

مناريس طالت في ربال الجذ فالتقت . على انبياء الله والخلفاء .
اذاجل الناس اللواء علامته . كفاهم مشار النفع كل لواء .
حتى اغات عليهم جيوش بن عثمان فذوهم ذلك المزم . واستقت
الايام ماء جياهم قلم تنق الا الكدر . فالتج الى جبل كوكبان واستقل
من حجر حوادث الحدائق . وهو جبل تضي فيه قناديل الجحيم وتلتف
على هامته عصابب الغيوم . يزاحم الافلاك بالماكب ويكاد ان
تلتقط سكانه لالي الكواكب .

ع . عال كان الجن مذمردت . جعلته مرقاة الي السر .
وهو الان تاج على راس الزمن . وخال تتريز به وجبات اليمن .
كأنا شمع كبريا جاوره من به نزل وصار كبريا ناس في بجاد منزل .
وقرر على ظهر الفلاة كانه . طوال الليالي مطرق في العوير
يلوت عليه الخيم سود عالج . لها من وميض البرق حم ذواب
لحيه اثار ايام بعد مما بها . ويرد روح المكارم بعد وفاتها في المقطة
من بعض السياره من اشعاره . واهدته لي بجاد اليمن من تحف
اثارة قوله من قصيدة مدح بها اخاه عز الدين

خطرت فقال الغصن صلي على النبي . وبدت فقالت للشمس تحجب
وسمطها دارت على ليا تها . وزهت فقلنا للشمس تعجب
لاحت لنا كالبدرة ثم ترفعت . فرايت بدرا حل قلب العقر
وبجد ها خال اراه عمه . حسنا وناسبه بلوت اجنبي
فلطفا عز انكسار جفونها . ولعظها يته المدلل المجه **منها**
مني على برزوة احى بها . في انس قربك اوعديني والكذب
رتي بعزك يا سعاد لذتي . مني ومنيني امانني اشعب
ما احسن الاطباع يرجى نيلها . والصبر بين مصدق وكذا **وصفا**
يا ليت شعري هل افوز بمطلي . من لثم ذياك الحديد الذهب
من لي بشمس الجبال ممنوع . مارونه لحده من مذ هبت
مثلوت كلامه في فوعوده . لقينني بالخايض المتزقت
يا قلب مالك ما انقلبت عن **لهم** . والقلب قد قالوا كثير التقلب

خل النسيب فقد اطلقت وعد عن . ذكر العباد واشتغل بالانساب
كفر خارف كاهو بالثنا . وانشر ملائت الحديث الا طيب
بصفات عز الدين والدينا ومن . ما قلت فيه من الثالم تكلذب
حدث وقل ما مشيت من اوصاف . الحسين وحي في كل فن محبت
اسد تحاف الاسد ثعلب ربح . وعجت من خوف الاسود للثعلب
قوله صلي النبي المراد به التجب والناس يستعملونه في هذا المعنى كقول
شيخ الشيوخ بجاه الانصاري **ع** . فمن راي ذلك الوشاح الصائم
صلي على محمد . وقال عرقله

اقبل بيمتري في علالة . من ليس يشفي لعاشق غله .
فقال كل امرئ تامله . الف صلاة على رسول الله .

وقلت في قصيده وقد تابعتهم
ظلي على الصب حين سم . اصلي على المصطفى ونسلم .
مدنفة والدمح بحر . بترب اقدامه تبهر .

ومثله قولهم الله اكبر كما قال بن النيب
الله اكبر كل الحسن في العرب . كم تحت كثر ذي التركي من عجب
وهو اقتدي بعلي بن الجهم في قصيده مدح بها بعض الخلفاء
الله اكبر والنبي محمد . والحق ابلغ والخليقة جعفر .
وقد عامه مشراه عمره حتى قال فيه مروان يهجو

اراد علي ان يقول قصيده . بمدح امير المؤمنين فاذا
فقلت له لا تجلن باقامة . فليست على طم فقال انا . **وقال ايضا**
لما وصلت الي الامام عشية . وكذبتة ومدحتة باذان .
والامام النوري رحمه الله تعالى صرح في الاذكار بان الصلاة على النبي
في مثله ممنوعة شرعا والوارث في مثله سمحات **الشرع** وقال الجلي من ائمة
الشافعية انه جائز بلا كراهة ويدينوا وجهه في فقهم **لطيفة**
من غريب التلمع ما وقع في مجلس ابي بكر ابن زهران ان بعض ادبا
الاندلس كان عنده فدخل فاضل من اهل خرسان عليه فكرمه
بن زهير واجله فقال الاندلسي ما تقول في علماء الاندلس وادباهم

وشراهم فقال كبرت فلم يفهم جوابه واستبرده فلم يفهم من زهرانا
ثم قال اقرا شمر المتنبى فقال نعم وحفظته فقال اما سمعت قوله
كبرت حول ديارهم لما بدت . تلك الشمس وليس فيها الشرق
فيل نفسك فلتكبر . ونهيك الهم وانكره فجل واعتذر **اقول**
هكذا فلتكن محاورة الادبا واراد ابو الطيب بتكبيره النجب وقوله
في القصيدة اسد الخ فيه ايهام بديع فان الثعلب طرف الرمح
الداخل في السنات والحيوات المعروف ومثله قول من الساعيات
ولو ملك الملك الاهلة عنده . ويا فخرها الا ذلالا لجرده .
اذا مد جيشا للحلا وتلاعبت . ثعالب اطراف الرياح باسده .
وقوله ارعد بني واكذي يعط من ماء اللطافة كقول مهيار
يا ما طلي بالدين ما ساني . اليك ترداد المواعيد في
ان كنت تجزى لا نلتقي . قدم علي المثل وقول الكذب
واللرعي

• ويجيني مطر غريم الهوى . لطول تردادي الي الما طل .
ومثله كثير قد يما وحده بنا كقول الطراي
• ويجيني المواعيد كاذبات . لتردادي اليه على الما طل .
ولا بن الفارض رحمه الله تعالى
علي بني بوصل وامطلي بنجازه . فمضد ياذاح الهوى حسن الما طل

السيد حسنت بن مطهر اليمني رحمه الله

هو ايضا من اشرف العمرين وقد اشتهر في له بعض اصحابنا شعرا
يفوح منه عرف فهامه وجدة ويترجم عما فيه من الوجهة كقول من قصيدة له
من ان يخلق وجدك المتجدد . ويوزل عنك حينك المتورد .
وقد استغزى بالرحيل موزع . قال الرحيل غدا عندك يلعنة
يا نازلين على العذيب ومحمد . يا بني كيف العذيب ومحمد
احترامه ويشامه وارا كسر . خضر على ما تمجدون واحمد وسما
الخ يقصد كل عام مرة . ذلك العوالم كل حين تقصد
وهذا المعنى كثير مسوف اليه كقول بعض العمرين

كعبه اسست على الفضل لكف . قد كل حين البصاح الوجود .
وامله قول سعيد بن سلام وقد له بعض ندماء في لبسات ما
احسن هذا البسات فقال انت احسن منه لانه يوتي الكل كل عام
وانت يوتي اهلك كل حين . ومن قرب عهده باليمن

عبد الهادي السوداني

صاحب الديوان المشهور فاضل جمع في اغصان الالفاظ ثمار العاني
وعارف بالله جنه في كل حين داني . نيش الطريقة العابر من
قنطرة الحقيقة جمع من بضائع الادب مارق صنعا وحسنة
لرقة لشجر برود صنعا . ونش من مظهر الاشعار في السلوك
ما كان قلمه على منوال طرسه ملكي . وشعره مطبوع . وعلى ألف القول
مرفوع . تلهيه الاسماع . وتطرب على السماء . والنزه على لسان العرفان
الذي هو للحمة الالهية ترجمان . نقوله

كيف حاروا فيك واجبا . يا مني سمعي ويا بصرك .
انت لا تخفي على احد . غير اغشي الفكر والنظر .
حيرة عمت واتي في . رام عرفانا ولم يجر .
وقوله من قصيده

عاذني في الحب او خطره . لست من ليلي ولا سمره .
انا في واد اظنك ما . قلت في الايام من بشرة .
لا تطل فيه الملام الي . ان تذوق الخلو من غره .
يا حلول الشعب من اضم . انشقق النسر من زهره .
وهذه على منوال قصيده لابي نواس التي مطلعها

ايها المنتاب عن عفره . لست من ليلي ولا سمره .
كنت الشنات فيه لنا . كحوت النار في حجره .
لازود الطير عن شجر . قد بلوت المر من غره .

وهي طويلة ومن قرب عهده ايضا **سعيد بن ابراهيم بن**
عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن عمر بن علي
العلوي الزبيدي الشافعي من ذرية اليمني شارح الكشاف

اغرياني مني ثمار الاماني سحاب فضله او طغ الاهداب
اخصبت به رياض المعاني والاداب محدث ثم يحل افكاره اسرار
الغيوب ورييح مريح اذا انبت الريح البقل انبت ريجان القلوب
ولد بزبد وببيت شرفه فيها مشيد

ولدت به ام السيادة واحدا متفنا معني العديد الاكفر
ولله في عادات لا تعرف المثل ومقدمات مرتبة لتتبع الفضل
حتى ظهرت له اليد البيضاء في القنوت العقلية والنقلية لا سيما ما
ابذره في شرح الجامع الصغير من دقائق العربية فلم يشغها
مراضا قلوبها ولا يعرف الادواء الا طبيبا كما قال تلميذ الصدر
فيه من قصيدة وان تكن للنحو اصلا فلا غرو فاسمع اصل
العرب مع شرف الحسب وعلو شجرة النسب فهو مثلكم مفضل
منع محول والخار كما ان الحديث عنه شجون والاخبار الصادق
على محاسنه عيون وقد رايت من آثاره الباع عوايس وحور مقصور
في خيام الافلاك والنسب لا ترتضي الثريا عقلا والزهرة قرطاً ولا
تلبس الحرة رداء ولا مرطاً كشرح الجامع الصغير وتعريف اليبات
في شرح لفظه الجلات للزركشي في المنطق والاوصليين والجدل
وهو كما قال فيه نسبه الفاضل عفيف الدين

ياسايي جلا عن اسماعيل عن مقدار رتبته ورفعة شأنه
انصت تجد تعريفة وبيان كما فيك عن تعريفة وبيان
اولا فعدرك فيه عذر واضح والشئ قد يخفى لبعدها
ولشراء عصره فيه ملأ كثيره كقول عامر بن هارون الموزعي
راوك فضلتهم ادبا وسمتا فزالوا منك عد وانا وبهت
واموا النقص منك فاكد بهم طونهم وعاد الذم نعتا
حماهم فم سعدك ان يجلوا محلك او لجوموا حيث حمتا
تصرف يا بن ابراهيم فيما حوت من المعارف حيث بشيتا
وكيف يسومك الحساد خسفا وانت اجلهم حظا وجنتا
وابرع من تلقنت المعالي اليه ومن بري قلما واقتي

فنون

وقد ناديت لما سرت رجب باناداه ذو النون بن متى
بان يكفيك عادية الليالي ونصيحك السلامة حيث كنتا
وقد اوتيت سولي فيك اذ لم تزل فوقا ومن عادا كختا
فد ونكها عروسان صديق تحت بصيرة الاباء متا
وخذها غضة من منطولا بالثغ لا يبين ولا ارتا
ربطت بها المعالي الشمس قسرا وقومت القوافي فيك ختتا
يود البدر لو ترخي به انت يكون لها اخا والشمس اختا
وقد جاوز قد را عالياه وجاهه ونشر من الفضل ما ابداه
به عزه وجاهه مع زهد ليس طرفه لرحف الدنيا براني ولا بدع
فالكمة يمانية والايمان ياني روح الله روحه وزاد من نعم الجنات فتوح

القسم الثالث

في مصر واحوالها وسبب العود لرسمها واطلاها لما كانت مصر
القاهرة ورموعها بالفضلا والادبا عامره وهي عشي الذي منه
درجت ووكر الذي به ريشته ومن بيضة بلذته خرجت
بلادها بنطت على تاي واذا ارض من جلد ثرا بها
رايت اهنى العيش ما كانت في الوطن والنعيم المقيم انما يكون في
الاهل والسكن الا انها ابدت العتوق حين غفت القيمة وانا قني
الاذي وجرعتي الدم وانا في المشمة واخرجتني من مضيق
المضيق وشدت في المهد قيدي الوثيق وما كشتفت عن وجه
القناع حتى فطمتني قبل الرضاع

لما تودت الدنيا به من مرفها يكون بكاء الطفل ساعة يولد
والا فابيكه منها وانها لا اوسع مما كانت فيه وارعد
اذا ابصر الدنيا استهل كانه يا سوف يلقي من اذله يهدد
فتغرت من ظلم واسات الظن بسهمي فكري وغفلي وعادتي نفسي
فما ظنك باهلي واعدي عدوك ففسد التي بين جنبيك فابالك
بغيرك ان كان لك او عليك

قلبي لما ضرتني داعي بكرا استقامي واوجاعي

كيف احتزاني من عدوك اذا . كان عدوي بين اضلاعي .
فقلت اهل باهل ودار بدار . والعمر فرصه فالبدار البدار فالدهر عقيب
والبحر نصيب . وكلما تقواه حسن . وليس لما فزت العين به ثمن .
ومن كان من نواب الناس كلهم اقارب . وما خاب حر رفيقه الجا
والعزم بخايبه . وما احسن التثبت ان ساعدت الاقدار . وما اعمل
الصبر لو صبرت الا عمار . وما قال الله تعالى افلا ينظرون الى
الابل كيف خلقت . والى السماء كيف رفعت . والى الجبال كيف نصبت
والى الارض كيف سطحت . الا ارشادك للرجيل . وان كان كل
دار يستغنى ظليل .

ولم بنت الاوطان يوما باهالها . فاورثني عز الحياة التغرب
هذا رسول الله فارقت مكة . علي جفوة لم تر ضحاها فيه بترب
ففي كل قوم اوس وخزرج . ومن عمود الى عمود فرج . وكلم الله
انفس نارا ذهب ليأتي منها بقلبي . فكلم الله جل جلاله حتى
اقتبس من نور النبوة ما اقتبس . ولما ارجلت حمدت السرك
وبنعت عيون حظي من سنة الكري . تركت بها من ساءتنا الى
العلماء والادباء والروساء عصابة واي عصابة . اهل السماحة والرجاء
والاصالة والاصابة كرام اذا خلقت الانوا خلقوا سجابة . واذا
استعبد الكرم الاحرار ملكوا رقام . ففارقت ومن فارقت غير
غير مذمم . وتبعت ومن يمت غير ميم . وهذا الدهر مولع بالبين
فكانه خاف الحق فلا يجمع بين سالكين .

وعما اعان على الزمان . عفاف بلي وعلو الخ
فان من العرب الاكرمين . وفي اول الدهر ضلع الكرم
فمن كان بها في ذلك الزمان . فم دخل في جنير كان

محمد بن يسيف المصنف

فاصل اريب . وصديق لي صادق الودجيب . علم اقلامه نقفات
السحر وعمه بخالية مداد ارجصت عنبر الشجر . فماسك تبنت
عند نقرة رياض له لوكا حين العقول تبنت . فلم حل عري النوم

عن مقلته فاقتنص او ابد العالي بيا زهته . واجتني ثمرات المعارف
من جنات امله . وعصن مشايبه معتدل معتدل لم تطع الحاديات
في ميله . ما من الطرف عنده الدهر ثاو . كنت الطرف عنده بن سبيل
وكانت لنا معر او يقات . هي مخايف العمر حسنات . وخيال الشباب
داينه القطاف زاهية الزهرات . في عنقوان عرك . واقتبال طليم
عرك . وما الحياة مغدق . وعصن الشبيبة مورك . متفيا في
هاجرة التحصيل . انباء الصبا نازلا حيث لا عليل . الا عيون الغيد
ونسيم الصبا . ولا باكي غير طرف النرجس بدح النداء مولا ساهر الا عيون
النجوم التي هي للسارين هدي . والدهر طلق طيب الاخلاق . وسوق
الغضائل لا ينطق فيه النفاق . لا هكذا الزمان الذي كسد فيه
وباره . حتى قيل تنفق الحمار . وبارت الاشعار . فما جاد به طبعه
المريح . وزهني فله في كل زمان ربيع . قوله من قصيدته في رثاء الوالد
ما بال ايدي الناييات تحون . وتديم صفو المجد وهو رصيت .
يادها لا تجني عليك ولا رجي . كل المصاييب بعد ذاك تحوت
تعد الورى النبوي فتدع وقصها . واذا وعلت بانشر يمين ومنها
لو كان يلجدي النوح ميتا قبله . تقصا لناحت اعصرو وقرون
يا وعظا بسكونه حركتنا . ولانت بالوعظ المفيد فحين ومنها
وغلا ضجيج الرسم الا انبه . في قلب كل موحد مد فرت
حفتك رحمة ذي الجلال وعفوه . وسقي ثرى جدت حواك هتون
وسرت مما سن ما صنعت جواملا . حسن الشاء لجشها التامين
وما الشئد منه قوله من اخرى

تا يهت بالدلال يثنيها . عن حابر في الهوى تشنيها .
قرح فيض الدموع مقلته . فاشتبك الماء في ما قيصا .
ومن تحت في سواد محجة . لواع الشوق كيف تخفيها .
يبعد ها الصند والهوى محن . عن ناخري والخرام يد ينها .
هل يارق ماراي ام ابشمت . فانتظر الدر في ترا قيصا .
عن فتكها قد ها يجذرها . ولحظها بالصمدود يخر بها .

عن نكحها ان اسفرت فالهلال طلعتا . او خطرت فالغصون تجلها .
او تطرت فالظباء في نجل . او نكحت فالعير في فيها .
او سخطت جها وقل لها . كل صدق عساه برضها .
لو سمحت بالكرك فارقني . وهنامن الليل خوف واشها .
او بعثت طبعها لمرضاها . ماذا الصب من تجنيها .
شقة بين لحي نانشرت . فلا يكاد الزمان يطويها .
جر عني الدهر جدها غصها . اكتمها تارة وا بد يها .
يا بايعا نفسه بلا تحت . ارحضتها فالهوان بشرها .
ما بال هذا الزمان يتخفي . بعصيات الى يهد يها .
ملايح للمشيبي ضنا حكة . بعارض والشباب يكيها ومنها .
خذ روضه فيك طاب مغربها . منها ثمار المدح تجنيها .
في لهوات الرواة ابتها . ذكر علاك الذي يرويها .
ومن اهاجبه

ومسبلت على لبس الوقار لي . تشكو ظلامتها صدر واكاف .
يشك ناظرهم فيه اذا ركبوا . حتى كان وجوه الخيل ارداف . وله .
ومن يبع الايام راسا شيا به . براحتة بلواها يشب قل مسحا .
ومن يبع سمها للنصيحة من غدا . يجدها في اسره نجيها . وله .
ساومتني الهوم والحزن ممن . كان يرتجى على البعاد جوار .
كنت ابكي بعد الديار اشتياقا . فدها في بكاء فرب اليا ر .
اي قلب يقوي على فقد الفين . رهين الثري وناي الدار وله .
ما حال من رمت النوي بعد الجوي . في عارضيه وقلبه بهوم .
فقوده في ارض مصر وجسمه . شابت مفارقة بارض الروم وله .
صحت الليالي فافينتها . وعذبت فكري بطول السهر .
ونحنت الحار وما حقنتها . واخرت منه نفيس الدر .
وفصلتها ثم نظمتها . وعلفتها في رقاب البقر وله .
ما لعصر الشباب رقت بروده . ولوت جيدها عن الوصل وله .
وليادة وما طال عهد . من سقيط النداء في المودة .

وسواد العذار عاد مرضا . فاني ناصح اليباض يعود .
ما لجب بجنو عليه ولكن . بزمام الحمام يقوده .
وله ايضا

ومن تخطيه نيران الاثافي . فسوف يصيبه الم الدخان .
وابلغ من مذاق اللوث ياس . خباء المرء من روض الاماني وله .
قصيب للربا وافي . فخذ الوردي في نجل .
وعين النور شاخصه . وشخص الظل لم يل .
وله في راس على ربح

هامة في الحياة طاولت الشهب وما فاتها من هبوب الرياح .
انفت بعد موتها التوب فاخترت لها مسكنا وروى الرماح .
وهذا القول الجاني في غريب .
ولما لم يسعه البر قبوا . غدا البحر المحيط له ضرجا .
ومن بدايه الاستاذ البكري البديعه انه الشمس منه بعض الادبا .
شفاعة لبعض الوزراء فاخذ القلم ليكتب ما اراد فسقط القلم
من يده فقال بد يها

ولما ضاق عنه الطرس وصفا . جعلت له بسيط الارض طرسا .
وله واصل هذا كله قول بن الابناري في مرثيه الوزير بن بغيه
لما صلب وهي مشهوره

ولما ضاق بطن الارض عن ان . يضم علاك من بعد المات .
انابوا الجوقيلك واستنابوا . عن الاكفان ثوب السافنات .
وما الشد منه بعضهم للمو في

• حلف المني ان يوده . بلغ المني ونال قصده .
• علفت عليه العاذلات . يلينه وتردن واده .
• والله يعلم انفت . بعد لحن يزون وجله .
• سلب الفواد وليس . شرما الملاحه ان يوده .
وهذا الشعر ليس له وانما هو لشاعر مكى عمرى . نسجت عليه العنا .
وهبت على رسم الصبا والجناب .

عبد الوهاب المحلي الحنفى

شباب غص الشباب . كان لي من اجله الاشد قاء الاحباب لما قدم
لمصر في طلب العلم مرتد ياردا الاغتراب . وكان في عنقوان شبيهة
الامل بالمحله اذ ارجا من الدهر املا راء اهله ومحله . وقد نسجت بيد
الحاسن شملة شمائله . وبصت عيون الازهار لربيع خابله . وقد
عزدت في رياض الحامد بلايله . وسيف طبعه المشحون قد علت
في عائق الجد حابله . ونصا حته تقفل ما لا يفعل المسكرات . سكر
الشباب وسكر الشراب . ويغلب ما لا يؤثره السحران . سحر النقثان
وسحر الكلمات العذاب .

هو شرط النبي اذ قال حقا . اطلبوا الخير من حسان الوجوه
وباشير صبح بجانبه باسمه الثابا تقول ان في الرجال بقايا وظل
مجده يسبح . وروى فضله مدح . وجوده سجاية وطفا سقت
ظلمات القفار . وايقظ رشاشها حلاق النوار . بطلعة اذ الاح
سناها فالعيون من بعض سراها . تقديه اذا تقاطر منه ماء الظ
والنداء . وتقول له انا بعد واما فله . وقد جرى بيني وبينه في مضمار
الصحة بدهم الليالي والايام . طراد خيل اللهو في حلبة الحبه فحاز
قصب السبق من الاقلام . حيث النسيم عليل . والوقت سحر واصيل
قد قطفت يد الاجل انواره . واطفات رياح المنه انواره . فيمنها
بد يهتة ترشف الاسماع على ظاه زلاياه فاجاه الموت فخلنا مرونه
كان اربالا . فما املاه . وطرز برده وشاه . واسكر السمع بكاس انشاه
قوله من قصيده اهلاها الي وهي

اشرب بلا يفترام شنب الزهر . زخري ام سقيط الطلام الخ الزهر
ام القصب في خضر البرود ووافر . لها قطعت ايد الغمام بالمطر
فارحين من تلك الكمام محضل . ومسكن كفيد في ملاسها الخض
ودج وشي الروض منها ملاحقا . مطرزة منها الكمام بالزهر
وولي خزيج الليل مذسل صارما . عليه ضياء الصبح من مخد العج
وبات يعاطيني الغزال مشنفا . من الطاس را حاقا قد اذيت التبر

رخيم من الاثر اك هندی لحظه . يصول بقصر وهو في غياه الكسر
اذا رمت ضما منه ينصب عاملا . غلاما ضيا فينل ويجزم بالهي
ويبعث خلعا منه شمل منشرا . ملج اتي في الحسن بالبعث والنشر
ويجسد ريان السنوف وشام . ومن قلق قد بات يشكو ظالمه
يراضني ثدي اللمى مدا منه . براح لنا منه معطرة النشر
نحنا بها كاسر اذا ما تشعشت . ولاحت رايت الشمس في راحة اليد
كان تثار الدرفوق كوسها . رسايل ذي فضل تنظف من شعر

وكان ذهب في يوم نام فيه للحدثان . وغفل عن صفوه رقيب
الزمان . الي روضة طرزها الربيع وشاهها . وصحيفة تقطرها القطر
لما راي الربيع حشاها . والطير بيدي في قرارة اوراقه ولوعه
وقد او قد لها الزنبق في حافات تما شموعه . وهي شاكرة للتدعيم
محدثه بلسان النعم عما لها من النعم . ومطرف الجو مسد
محبر . والماء فضي القيعر . وطلسان الروض اخضر وقد
غنت بلايلها . ومنفتحت طربا جلا وكها . وتضربت خدود ازهارها
الجنية . وتلفعت ارداف روايحها بعلاء تها السندسية . وتعدت
انهارها بعوارض الريان . يكاد السحر يعيدها اذا خير في ومنها
البيان . **فكتب** الي يدعوني الي التمتع بعبيد شيمها . وان
نعود علي فراش الربا عليل نسيمها ففقال

مولاي ان الروض من وشي السحر . يجتال في زهر الخلا على الكثر
محبرا مسك الاذيال . معطر الادان بالامثال
منوفا اذانه بالدر . مدحجا الكمام بالزهر
قد صاغت ازهاره الخيام . فضا حكتها بالربي الكمام
وفرك الريح علي متى النضر . جيو به وفك ازار الزهر
واظهرت حلا الربا الامطار . وطارحت اشجانها الاطيار
وقلم يعلو منبر الاشجار . خطيبها محرك الاوتار
منمق الديباج قد تتوجا . مطوقا مرقطها مدملجا
مطرزا الكمام بالمسجد . مرصعا من معدن الزر جلا

يدعوك شوقا معربا بشجوه • فكن اما مي مسرعا بخو •
 وانف الطهوم والغوم والترح • واستجب الانس خليلي والترح •
 فهاك اوقات السرور قد دنت • مبشرات بالمهوي واعلنت •
 ودع مقال كل واش يعذل • فالعذر حق ليس في ذا يقبل •
 ودم تكاتب برقيق الفكر • عبدا على حكم النوي في اسر •
 قد قيدت غربة الاوطان • عن الذي وخرد الغزلات •
 لازلت مولانا الشهاب الثاب • لعبده وقته يكاتب •
 ما دجت بوشيعها الاقلام • بحبر الاوراق والسلام •
ولما فارقت لوطنه كنت الي تشكي امر انزل به فاجبته بقولي
 مولاي تشكي من الدهر وهو اتوا الخير وفي المثل من سابق الدهر
 عثره فانتظر عقب الزمان عليك • وكل الي الله امر من اساء
 اليك فان الدهر دول • وله جنود منها العسل • وكم اغنت
 الوحوش عند صدمات الحيوش • وما سميت الحال بالحال •
 الا سرعة الخول والانتقال • فايامه يوم بيوم وحرب بهمال •
 علبس مساء بوجه افقه • الا وجدده صباح يعجزك عليه فم مشرقه •
 فاو قد صباح فلوك ان اظلم الدجى • واصبر فان الصبر يفوح •
 منه ارج الرجا وان جفت قرينش فلله انصار • وان بدت بك دار •
 فلله دياره • واذا كانت انتظار الفرج عباده • فاقوات الضيق •
 سعاد • وقرب الاشرار • اعظم مصائب الاحرار • والله در العايل •
 مرضت من الحقي فلم ادرك الي • تمنيت ان اشقي بروية عاقل •
 فان لم تجد الشفاء فلا تخال • الاختام كما قلت •
 اري من ضي المختار بعد واه مهلك • من لي بذي لب به ليشني باسي •
 يا ست فلم انظر حيكما فلا مشفا • سوي حيتي بالبعد عن سائر الناس •
 جزى الله عنى الياس جز جزاء • فاني لم اظفر با عقل من ياني •
 وقد قلت في الفصول القصار في التزك غني بلامن • والحجيه دواه يعز من •
 والسلام • **عبد المنعم الطريفي الحلبي**
 اريب اجتمع بي والنشداني ما تفر له الفضاحة اعطافها • من

كلمات اذا انتسبت عدد دنت اسلافها من كل عقد تبسم الحقود الحالك •
 انتظامه • ونحي النفس بلاء الحياه الذي في ملاد اقلامه • والند مجتلب •
 من النظلمات • ولطف بشيم ليس للرياض اخلاق كماله • ولا للبد رولو •
 تكلف ان يحكي كماله • وقد درس ايات الفضل وتلاها • واقتنص •
 سوارد الاداب وما تلاها • والشباب لف بشمله بشمله ومراد • •
 وسعده اطوع من ظله • حيي اقتنصه في ليل شبابه صياد المنه •
 وضرب سورايينه وبين الامينه • من نقشات اسحاره ونهمات •
 اسحاره • قوله من قصيده النشدانيها •
 امولي به روض الفضايل مزهر • ويانغ اغصان الماثر مثير •
 لك الله من مولي به يغز العلا • وتشرق شمس الفضل منه وتظهر •
 بشاطي نحر الطرس منك جواهر • ولا عجب من ذا ففكر الجور •
 وهتات سحج الفلكم انت • به اي معني من مبانيه يستر •
 رفعت اليك الحال يا خير سيد • وان كان رفع الحال لا يتصور •
 نظمت قتلناه الداري تنظمت • نثرت قتلنا النجم في الاقوينتر •
 لين لاح يوما وجهه متطللا • لهل كل الناس من ذا وكبروا •
 اذا ما س قال الغصن ما انا قد • ويكسف بد رالم اذهو يسفر •
 ويرري لعري بالغزاله في الضحي • اذا ما رنا شذرا فلا لاح جوذر •
 بفتح كل الحسن طرا بوجهه • الم تر نقط الحال ختما يجبر •
 وان لص لخطي رام بسرقة نظره • ففي جنيات الخدبتد وتظهر •
 علفت به لاعت مراد وانما • محاسنه نادت فليبتنا عشر •
 سحرت بلخط بابلي ولم اكن • اظن من الالحاظ اني اسحر •
 تعدت مواضي مقلتيه بجحتي • بعامل قد كسره ليس يجبر •
 تنارع فيه عامل البين والظلا • فامسي وفي كل الضهير مورث •
 اذا قلت صلي راح بالبحر جازنا • وينصب ما ضي القدر والجفت •
 الين له عطفي فيؤاد قسوة • اذل له جهدي يعز ويكبر •
 بذلت له روجي ابتغاء وصاله • فلم ير ضما اذ راح مني يسخر •
 فعلت من وقت كل كرمه • سبيلا الي ما ابتغيه ميسر •

فلا برحت هام العلي لك موطننا • باعلا سماء الحمد لازلت تحفظ
مديك الدهر ما حنت المسوق لاهله • وزجر رعد الشوق والجفن مطر
وقول رصت اليك الحال فيه اغراب مسوق اليه كقول الخالي
رفعت حالي ورفع الحال تمتنع • اليكم وهو للتمييز محفل
واحسن منه قولي

• اشكو الحال والرزاق ادرجي • بها وهو الغنى عن السؤال
• واني مخطئ ان عدت يوما • لنحو مشكاة ورفعته حالي
وقوله قد لاح جوذر كقول بن مطروح

واقول يا اخت الغزال ملاحه • فتقول لا عاش الغزال ولا بقي
وهما نكته بياينه لم يتفطنوا اليها وهوان التشبيها بالبلخ لانهواع
ادناها ان يدعي اتحاد ما بينهما فيحل احدهما على الاخر كزيد بدر
ونحوه واعلاها التجريد وبقي منه نوع ابلغ من كل ما ذكره وهوان
ينفي التشبيه فيقال ما هو بحر فانه عذب زلال يقذب الدر في كل
حين • والبحر اما اجاج او عذب ليس فيه دريختين ونحوه مما هو كثر
في كلامهم • والنفي بحسب الاصل يدل على انه من شأنه ان ينسب اليه
في الجملة ولذا لا يقال للحايط ليس بحالم في كلام البلغاء الا نكته فلذا
كان تشبيها ابلغ مما علاه فاحفظه وقوله نثرت فقلت الخ في الاق
يفتقر • واحسن منه في مدح كلام منشور

وفصل من النثر البديع قرأته • فقلت حباب تحت الخ مسكر
او الطرس روض رزه متفتح • بلي هو عقد الزهر في الصبح ينثر

محمد بن الحناط المحلى

شاب اريب تشابا المحلة لم يحل احد في حيا طه السحر محله وكان كعبه
ظرفا يهاه وقبلة فدا ما بها من سابقة في طرق الرقة بعدت عليه
المشقة فحت مشوره قوله

لنا صاحب مازال يتع بره • بمن وذاك البري المن لا يسوي
سلوانه لا بعضا ولا عن ملاله • ولكن لاجل المن تستعمل السلوك
ومثله قول التمساني

هوالم هو المن الذي ماله سلوك • وجبكم عندي هو الغاية القصوى
ومن محاسن الارديسلي
• من ال اسراييل علقته • اوتعني بالصد في التيه
• قد انزل السلوك على قلبه • وانزل المن على فيه
وفي مثله ما قلت انا

• بالمن لا يوزن احسان • صرنا على احسانه اقوي
• اما تري الرزاق جل اسمه • قد قوت المن مع السلوك

وقوله ليسوي بمعنى لساوي قابضهم انه من غلط العوام وليس كما
قالوا في تهذيب الازهرى بعد ما ذكر ال لساوي ما نصه لم يعرف
الفر ما يسوي وقال الليث هي نادره ولا يقال منه سوي ويسوي
وهي لغة اهل الحجاز واما لا يسوي بالضم فليس بزني صحيح انتهى
وفي الارتشاف لابي حيان عند البخاري فيما لا يتصرف من
الافعال ليسوي وقال بن الحاج يعني لساوي انتهى اقول قد علم
ما نقلناه ان يسوي يزني بزني يعني لساوي لغة صحيحة فصحة
جازه وما ضعفها الا ابتلا لها وهي من الافعال التي لا تتصرف
اي لم يسمع منها الا فعل واحد وذلك يكون بالاقطار على الماضي
كغسي وبارك وقد يكون على المضارع كليسوي وينبغي في قول
فان ترك لفظ من مادة غير فاما انه يكون كماضي يدع ويذكر على
المستورد وهذا مما ينبغي حفظه

القاضي تقي الدين التيمي

بحر بيته فق منه ارمه الجاري • وتضوع من ارداد فضله نشره الدار
تسنت الايام من اسلة لسانه فولادها • والطمع المعالي على خوات
الدهر من كيدة افلاذها ولما ال اليه كتاب وقف جده تيم انتظر
في جيده من التمار عقد عظيم ثم اختلست منه يله الدهر فاذا قت
حظل الفقر والفقر حي اضرم في فواده غليلا بعد ما ورد من ماء
الحياه على ظنا سلسيلا • وكان في اوائل امره • واقتبال طلائع عمر
حرفته الرهاد • وحانونة السجادة • ثم ساقه القدر والقضا • فرضي

والطمع

بما قدر الله وقضى بعه ما كان يقول

• من غنى القضا فلا تقطينه • واجعل الموت سابقا للقضاء •
وقالوا من تولى القضا ولم يفتقر فهو لص والآن قد افتقرت للصوم
لما سرت الامر من الخوام الفصوص والسارق اذا سرق من سارق
فقد عامله براس ماله وقال الرب والفائدة والسلامة من خسرات
وباله وما يسلب قاطع الطريق العريات بل تهدية للسبيل او عطية
الامان فكل قاض منقوص ابدى غصبه واظهر مع كل عامل نصبة
ورفعه وجره لم يزل ينوي وحاله لم تطب وان عمت البلوى ودود الخ
يموت اذا رمي في العسل وطيب الورد فيه هلاك الجمل وله
تصانيف سمعتها منه منها طبقات الخفية وهو في مجلدات
جمع فيها من شقائق النخات كل غرة جنية وله نظره ونثر كقول
وقد لبس من القضا خلع المذلة وحاك له الاطباع من نصب المناصب
اجابنا نوب الزمان كثيره • وامر منها رفقة السفهاء •
فمحي يفيق الدهر من سكراته • واري اليهود بذلة القضا •
ما ابصرت في الدهر يوما مثنا • عشق وحرمانه به ابدانا
في عنا الدون لا نرضى به • والعال لا يرضى بنا • **العال** يعني
العالى كقولهم لم ينل الا انعاميه مبتدله وقيل لابن المقفع لم لا تقول
الشعر فقال ما لي لا نرضاه وما نرضاه لا لي • وله ايضا •
اذا الكثر العبد الذنوب ولم يكن • له مشافح من حسنه بوجب العذر
وابصرت مولاه مع الذنوب مهلا • عليه فحق ان يبينها امرا •
وله في عبد الرحم الصام
في مصر قسامان كل يدعي • في العلم توسعة له ويجادل •
فسيلت ايهما اجل فضيلة • فاعلم جميع عبد الرحم الفاضل •
اذا اساء اليك خادم سيد • فاقره فارحل ولا تتوقف •
واعلم بانك قد ثقلت وانه • اعطاك اذنا للرجل خفف •
لنا صدق له في الغايات هوى • وابره لا يزال الدهر طراقا •
كانا هوحا بالهجو رضى • لا يرسل الساق الامس ساقا •

عين امره

وقد سبقه الى هذان بنات المصري

لا يشغلنك شي في زمانك عن • وصل الملاح وحاذر لهما عاقا •
وكن كما قيل في الحرياء من فطن • لا يرسل الساق الامس الساقا •
وهو تضييت من قول بعض شعراء الجاهلية
والساق فيه غصن الشجر ومن الانسان معروف وبه قامت التورية
وضربه بعض العرب مثلا للالة الخصام الذي كلما انقضت له حجة اقام
له اخرى والربادويه تسمى ام جبين تتلون الوانامع الشمس وليكن ابا
قره ويقال حرياء تنضب كما يقال ذيب غضا وهو يشترى غدا منه السهم
جمع تنضيه وفي المثل اخزم من حريا لان مع تقبله مع الشمس لا يرسل
يده من غصن حتى يمسك اخر وهو الذي عناه الشاعر وضربه ابن
الرومي مثلا فتمى ونضرب مثلا للكثير القلب ايضا وكان يبنى وينسج
اكيدته ومراسلات بالروم فما كتبت له
ياروض مجد باء المكرات سقى • وجامعا مثل فضل غير مفترق •
لا اتقى زمنا أصبحت اوحدة • فانت حصن لرب الحادثا اتقى •
وكتبت اليه مرة استدعيه
ولما نزلنا متولا طلة الندى • ايتقا رستانا من النور حاليا •
اجد لنا طيب الزمان وحسنه • مني فتمينا فكننت الاماينا •
يا غاية الاماني وسلوة الحزين العاني • قد دعا في الربيع ليلسات النسم •
وماحت الطير علما الي النعم المقيم • وعيون الازهار شاخصه للطريق •
وقدود الاغصان واقفه لا انتظار الرفيق الرفيق • فيا لده عليك الا •
جعلت بك يومنا عيدا • وجددت لنا بك سرورا جديلا والسلام ولم
يزل كذلك حتى طلع ثنيات الوداع وهبط منها الوادي الفناء وبلغ
ساحل الحياه فركب سفينته نغشه واستراح من الصنا •

يوسف المخراب

عن زميره بيانا وبنانا • ويوسف عصره حسنا واحسانا • نشا بجم شعا •
مصنعة الادب • وثبت باونا وشعره كل سبب • ويشارك في تجاره الفضل •
بنصيب • ويرمي لاغراضها كل سم مصيب • بطبع الطف من نسمة الشمال •

التي اتى له حيلة تنضيه
لا يرسل الساق الامس
ساقا

سرت سحر بليلة الاذيال . متتابعة الاتقاس . قنعت طرف نور في مهد
الرياض نفاست . وقد خمشت الصباخذ الشقيق . وخالست بحار الدنيا
من كل فج عميق . مرتدي برد السحر . معانقة للقدر والتجرجي التي هندي
الجنري النار نفسه من حسد عليه . وتقتت سويلا المسك حيث لم
يصل اليه . وكان سابقا في ميدان التصابي بين العذيب وبارق .
بحر عوالينا وبحري جياذ السوايق . فروينا كل حديث حسق صحيح يستند
ذاوي الزمن حيث الدهر غص المشاب . والامال المورقة مسحة
الرحاب . ولم يورد من الادب صبي ودوان سماه الذهب اليوسفي
تجما الشد في منه قوله من قصيده .

• هذي كنوز فتحت ام مبسم . فالبرق لاح ام الغواني تبسم .
• هذي مثايل قد نزلن حواشي . وحواري ينجي النزيل ويسلم .
وله في العاظمي

• ان اليهودي غدا عاملا . في الناس بالجور وبالباطل .
• يعمل في الناس كما يشتهي . قلعة الله علي العامل وله
• اوصيك ان شخصا غدا . يصحك ان مر بكا .
• لا تقتدر بصحكه . فان هذا كما لبكا . وله

اشرب ولا تعتب علي عاذل . فثله في الناس لم يعتب
وان تكت يا سيد طالبا . درايا قوتا تامن المطلب
فالناس والصبيان فيها الفتن . فخذ حديث الكفر عن مغرقة
وله من اخري

جعلوا الشعور علي الخصور بنوا . والراح ريقا والشقيق خدودا .
جعلوا الصباح مباسا ثم الظلام . ظفيرا ثم الرماح قدودا .
والورد خلا والغصون معاطفا . والشمس فرقا والغزال جيلا .
وراث غصون البان ان قدودهم . فاقت فاضحت ركها وسجودا .
وهذا القول بن قلاص من قصيده له

عقدوا الشمر معاقد اليتمان . وتقلدوا بصوارم الاجفان
دو شحوا زردا فقلت ارا قم . خلعت ملابسا علي الكباش

وهلا شوال بقول مصدقا . يلهي غصبت النون من رمضان
ذكر في ملح اسم رمضان
رمضان قد جيتته رمضا نا . وهو بدر يفوق كل الجسات .
قلت صلي فقال وهو محب . لا يجوز الوصال في رمضان
وهذا كقول الآخر

بليت به فقيها ذا جدال . يجادل بالدليل وبالدلالات .
طلبت وصاله والوصل حلو . فقال نهي النبي عن الوصال
واعلم ان هذا كله ليس بشعر ترثضيه الادبا وهو كل شعر الترفيه
من البديع قالوا اول من اتلف الشعر العربي بهذا الخط مسلم بن
الوليد ثم تبعه ابو تمام واحسن هذه الصنعة التجنيس والتورية
وهما في الشعر كالزعفران قليله مغرر وكثيره قاتل ولذا لم يخذ في اهل
الكفر مصر من يعرف الشعر ولا ينظمه ومنهم من غلط في ذلك فالكثر
من اللغات الغريبه وتوهم انه بذلك يميوز بليضا علي ان باب
التورية قلبه بن بناة والغيواطي ثم رميا المفتاح في تلك الناحيه
وهذا لا يعرفه الامن له سليفه عربيه وكبوسف المغربي يلدح اسناده
الاصيلي فانه تخرج عليه

مدحت الجواذ اخي بحالي . علوم البرزي الفخر الجليل .
وان ان مدحت الجروبوما . فذجي فيه للبر الاصيلي
فكنيت له محمدا ومقرظا . هذا من اطلع . من افق الغرب بدر بلاعة
مشرقا . وشكرا له اذ ابدع . جال دينه بما اودع . فيه من الكمالات اليه
زينت مغربا ومشرقا . وصلاة وسلاما لمن اضاء الوجود برسالة
متالقا حبيب الله عز وجل الذي امتعه بدوام وصلته ببقايه فلم
يقبل مني اللقا . وارشد امة الي حسن الادب بقوله تعالى فلا تتركوا
انفسكم هو اعلم بن اتقي . وبعد فان الشيخ الاديب الكامل الاربب
الكاتب الشاعر الناظر الناثر . ذا النظام المهرج . والتناء الذهبي
ابو الحاسن جمال الدين يوسف الازهرى المغربي . ادام الله عز
وجل محاسنه ومحاسن كماله واملد جمال ورونقه ورونق جماله

ممن جمع الله بين الحسن والاحسان . وبراعة البيان . وبراعة
البنات . فقد ارنى بنضارة كلامه على زهر الجميلة . ورقته دقايق بده
على درج المعالي الجليدة الجميلة . حتى صار مع صغر سنه شيخ الاداب .
وظهر فضله كالشمس في وقت الظهيرة في عصر الشباب . وكان كثيرا ما يجالط
بحسن المجالسة . ويعاملني بلطف الموائمة . وينعم باجتماع جواهر محاضرة .
واجتماع زواهر محاوراة . فتفضل باهداء بيتين مطربين . ولا طرب
المثالث والثاني . مغنين عن اجل الغواني . جلاقيها عرايس صفاء
في مرآتي . وانتشرك مصباح ذاته . في مشكاتي . فاستغنى او سعة الله
من فضله الزيد . بمجاهرة وتأييسا . والقسي مني حرسه الله بسر التوحيد
لحميسا . فاصلا بذلك في الله مقاصده . وكثر فوايده . تنوير ذكري
فاجبت لذلك مطيعا لامره . حافظا ولا اقول مصغيا لطيب ما انطوى
فيها من عاطر نشره . معتر فابان نظمه ثوب لم اكن من بزه . ووشي
فكري مقصور على رقيم خز . فابقاه الله عز وجل لا على اعلام العلوم
وتخلية جيد الاداب بجواهر المنثور والمنظوم . والبيتان العامرات
بل الروضات المزهرات . واللوكيات الزاهرات . قد تقله ما والحميس
المذكور هو قول

رايت الشيء يدهج باشتراك . لاخر في صفات الفضل زكي .
الم تربني بعزم وانهاك . مدحت البحر اذا غي يحاك .
علوم البردي الفضل الجليل .

اصلي جفا في العلم نوما . وبر قد غلا في الحمد سوما .
وبح لي جار الفضل عوما . واني ان مدحت البحر يوما .
فمدحني فيه للبر الاصيل . اهل مصر تقول لما بلغ
النهاية راح للبر الاصيل وهو مشهور ومعناه ظاهر ولا خمس قصيدة
البرده بعض المتشاعرين من اهل الروم قلت له مولاي فتح الله عين
بصيرته . اتي في تحميس البرده بما يله على جهود قريحته . فحس بل خشت
ودلس . بغرض معانيه بل دلس . والبرده برد لا يحتاج اليه جديده الى
التوقيع . بمثل كلمات هذا الاحق الرقيق . وبالجملة فالاصل درجعت

بل نفيس جوهر لجل عن التقيين . لما فيه من عظيم التوحيد . والتبنيه
بدهج النبي الجيد . فصور وضع في شباب الربيع . لا يحتاج ملته عشت مريح .
واما الفرع فشوك في رياضها اودس . لا يحتاج للتشبيع .
اذا خمس الناس القريض لحسنه . فحق لشعر قاله ان يسبحا .

الحج الاصيل

اديب ماهر وشاعر ساهر . عبقث بالديار المصرية . انقاسه الندبة النديرة
بطبع يعبر عيون الحور سحره . وينفخ رقة الصبا اذا بنهت جفون
الاخوار سحره . لنشاهد مياط وقد ابتسم لجياه نشره . ودرت عليه سحاب
نعمها فلندرها . ثم هاجر لمصر وعود شيام خضره . وروى محاسنها
بحر نضرة . فتخرج بالنور العسيلي حتى في دوة شهد آداب . وتزينت حقا
افكاره بغرايد خطابه . وكانت يتغنى بالمرات . ويرقي بصوت الحسن
الاذان . وله انقاس في الغنائميت المحوم . ولحي الطرب . وترشف
منها الاذان ما تسكر منه امة العنب . فاذا اترنم في نادي ساهه اعيان
فكانه لشيخ الصبا والقوم اعضات . فانقاسه اطرب من عوده . وذكره
الجميل اطيب من عود . فان العود مشتق من العواد باتقان .
فهذا لطيب اثار . وهذا لطيب اذات .

تقرها
الصبا

ولم يزل بعد العسيلي يد ير سلافة اللطافة . ولم يبرح بدوان في محل خلافة
لا يرخي خلافة . يعطف غوات المنا . ويقبل تحت ظلال المنى . حتى
ملا الغناله في الغنا . مع ماله في فنون العلم والادب والمبار . فله
منه جانب لا يضيحه وللصومنة والخلاعة جانب . مع انه خفيف الروح
خفيف المشقة على سائر الناس . فحبه لذلك تجري مع الانقاس .
واذا احب البري ما عبده . اتقي عليه محبة للناس .
ولم يزل كذلك حتى قصد الى يطلب من شريف ملكه امله تنويلا . ولم
يدر ما اضرت له اللبالي وما تنوي له . فلما اتى العصابة واستقرت
النوي . قضى مناسك حجه واخلى سبيل ما نوي . ودعا الكرم الى داره
فحل متمتع بالرحمة في جواره . واقفا في عرفات احسانه . محرم في ازار
الكاف . وكان بيني وبينه ود جميل . الا انه لصيق وقته كشمس الشتا

عند الاميل فمما نطق به لسان قلمه . واودعه من نور معانيه في الحام كلمة قوله
• من منصف من ظالم لم • بيت الظالم بيته •
• اخفيه خشية باسه • واود لو سميت

وهذا القول السراج الوراق

رزقت بنتا ليتها لم تكت • في ليلة كالدهر قضيتها •
يقيل ما سميتها قلت لو • مكنت منها كنت سميتها •
وقد قيل عليه ان التوريب لم تعقد له لانه انما يقال من السم سميتها وقيل
متله يسمى ايام التوريب والصحيح انه من باب نقضي الباري بمعنى
تقصضة وفي كلام بعضهم ما يقتضي ابراده اطراده وله
الا ان لي يا ال صديق احمد • لشمس هدي منك به الكرب ينجلي
فلي منه استاد ولي منه مرشد • ولي منه قطب ذوا اتصال ولي وكي
وهو في القرآن كقوله تعالى رسل الله اعلم حيث يحل رسالته
ومثله قول بن مالك

• نعم نعم محضهم • صدق الولا نظولا •
• وما رعو اعدا ولا • موده ولا ولا • وله
• لي صاحب مريض • متعلق في ذاته •
• يا رب صبرني عسي • افوي علي مرضاته • وله
• لا بد يا مولاي ان • تشمولي موالب •
• اني رايتك كاشفا • وانا دراك راكب • وله
• دني عروضي اذا • ابصر البدر احتجب •
• الحافظ لصبه • فاصلة بلا سبب • وله
• يا ذا العروضي الذي • اخي بسيط الحسن كامل •
• وعن بن قطاع روي • هلا ريت عن ابن واصل • وله
• يا حسن جنات لهجنة • من وردها بالثم جناتي •
• الخفي يوم ما بارا قني • من رطب حلو وحناتي • وله
• اتيت جنينة استاذنا • وقد جمعت كل معني كل •
• بهاي ورد واس به • تفرق جمع علاه وفل

في شعره
في شعره
في شعره

والفل نوع من الباسيين بلغة اهل اليمن ذكي الراجح ولم يذكره اهل اللغة
فهو لغة مولده وسماه بن البيطار في معزاة بالنيارق وكنت لحالم بشعر
لحالي في الاسكندر رغبة • ومن بعده قد حال لي في المعركي حالي
فان يك اخي فخرهالي موطنه • فيا جذا في ذلك الشكر لي خالي
وكتب لشيخنا محمد الصالي يستاذنه بالدخول اليه لما قدم مصر
على الباب من كاد من شوقه • يموت وذلك يحيي الاصيلي
اني يتخفي باوصافكم • فخل تاذنوت له بالدخول
فاجابه رحمه الله تعالى

لمولاي لي رقيق الطباع • ولطف السماع وحسن القبول
امولاي هل من خارج ضربكم • لاحتاج للاذن عند الدخول
والدخول مصد معروف وبسبب المولدون بمعنى اخر وهو حسن الصبر
الجاري على قافون المويقي وحنده خروجه والضرب الترات التي يوزن
بها النغمات ويسمونها اصولا ومنه علم حسن الايجام هنا كما في قول اب
الجزائر الحسين الخزار

امولاي ما من طباع الخرج • ولكن تعلية في خولي •
اتيت لبابك ارجو الغنا • فاخرجني الضرب عند الدخول •
وللاصيلي

• قيل لي ان فلانا • قد تغلا وتكبر •
• ولعن ساء راس • قلت لا بل راس منشر • وله
• تشغني قاح شعر • حسن الحمد سبط •
• شجني بلي عليه • وهو في الارض خبط •

وهو كقول مهيأ
بيدة مسقط القرطعت تقرا • خطوط ذوا بيتها في الثواب
ولا بن سنا الملك

واشكو الي ليل الغدا يرغدها • واملي عليه وهو في الارض يكتب • وله
مذبان من أهوي همت • عيني بلاء منصر •
فقلت للقلب اذا • لم تلف صبرا فاستمر • وله

• رب قاض قبل الرشوة • لما انت تملك •
 • قال للظالم اني • ساجدك واهلك • وله ايضا
 رسالة من لطفها اشبهت • ربح الصبارت بزمهر الربا •
 ولم يزل ما بين اهل الهوى • رسايل العشاق ربح الصبا •
 وقريب منه قولي

يا يوسف الحسن الذي لم يزل • عذابه للصب مستعذبا •
 سري نسيم منك في طيه • نشر للرب القلب قد اذهبا •
 لو لم اكن يعقوب حز نالما • ازال احزائي لنسيم الصبا •
 وكم من قصيده بري بها العلامة الخوري خاتمة المفسرين
 • ان عصاني شكري لقد شعور • قد موي ترثيك بالمشور •
 • با امانا ما سكنت جنا نا • فاض دمي عيلد فيض الجور •
 • وبكي الارهر المعمر • محوا • كان في الله رب دمع غزير •
 • فصا يحية باحشاي النار • عليه من لوعة التذكير •
 • ومحاربه لفرقة ذي الصدا • قد اصبحت مقوسات الظهور •
 وهذا معني حسن سبعة اليه بلدينان بناته في قوله من قصيده مطلعها
 علي مثل ذا فلتبك اعيننا العبرا • وتطلق في ميلا بها الشهب والبرا •
 فقد نابني الدنيا فلما تلفتت • وجوه امانينا فقد نابني الاحرا •
 سبيل كل من ذوي المال في غد • اذا نصب المنزات من يشك الفقر •
 كان المحارب القيام بصدري • لفرقت ذاك الصدر قد قوسه ظمير •
 وله لا يهدى بن الفتي لصاحبه • الة قطع كالسيف والنصل •
 • الا ومع ذاك ابرة لتكن • مع الة القطع الة الوصل •

شمس الدين محمد الخوري الحنفي البصير

خاتمة المفسرين والقراء والمحدثين • علم فضله مشهور • علي عاتق الخافقين
 منشورة ذريبات عذب طليق • وروحه فضل هو للنجات شقيق •
 تفر منه ينبوع الحكمة • معينا فناري لسان حاله لو كشف الغطاء •
 ما ازددت يقينا قلة في كل الفطرية ساعة • وفي قلب كل راعية عليه •
 حلل الفضل سوانح • ويجيد الدهر فلا يده من كلة النوانح • وكان في ابان

امره • واقبال طلاب عمره • سعدته في كين الخول • يراقب فرصته
 هو يطلع منها القبول • ان غرس غراس الخي • جني من غراس الغنا
 ومع العفافة نزوة لوانها • نوما لما شمرت بها الاحلاف •
 ولراخ شقيق • ومنوعيت • مقرب بل سربال الثروة • شارب من كل
 ورد صفوه • فاتفق انه ناره الحمام • وحياه طارقه بالسلام • فغرب روحه
 لقراه • ولم يكن له وارث سواه • فبدل فقره بالعتاء • ونور له رياض
 الامال والمنا •

بذا قضيت الايام ما بين اهله • مصاييب قوم عند قوم قوايل •
 وقد حضرت نادية وهو علي التفسير • وقرى المسامح بالمواظف والتذكير •
 ثم بكسر الوفود ديباجه الحقيقة • ويحي واديه بنور كرامة الانيقه • ويجري
 امطار عبرته حتى تعشب الودى • ويرعى بربعه الخصب كل حاض •
 وبادي فتود الاغصان لوانها كاهلها مسامح • والاذهان لما يعلية عليها •
 لوانها دفاقر وجامح • وبالحله فحوفه لك الدهر • ومنطقة مقدمه •
 يتبعه السحر • عن تنقش بذكره سحايب النقة • وتنبع منه ينابيع
 الحكمة لازالت هتانه على جدت حواه • هو اطل الرحمة • والديه واترته
 واقارنه واصحابه • محمد الحنفي المعروف بالذبيب

وما هو ذبيب بل اسد • له راي في مذهب النجات اسد • وحبر
 تكلمت به عيون الفتوى • وجري نوري المسامح منه يابرويه ارتفع
 عن حضيض التقليد الى ذري الفضائل • وسابق في العلوم فجاز
 قصب الفواضل • فخره لا يكد به الدلاء • ومورده العذب لا ينزع الركا •
 وجله سري في ليل الجدة فباكره صباحه • وخطر حله في ناري الكرام •
 فترك من ابيه مغدوي • ولا مرا حاه • ومن يشابه ابيه فما ظلم •
 ما فني ودرسه • ونزل في ساحة الفضل وعرس • وكنت قلت فيه
 في زمن الشباب • وقد اجتنبت من غره المستطاب •

• للذبيب لفضل الحكمة • لاح علي غره غط •
 • حكى اياه في العلي • فصل راي الذبيب قط •

وهو كقول بن لولو

سرح
كتاب

حلبة

• وذوقوا ما أهيف • بين الندامى قد نشط •
 • قام يقط شمع • فكل رايت الطي قط • وللشمع
 • ديد تم قد سجي • بكاس راح وانلسط •
 • حيا وقط كاست • فكل رايت البد رقط • وقلت انا
 • وكاتب كانه • غصن النقا اذا نشط •
 • يقط اقلاما له • فكل رايت الغصن قط •

فأيد القد والقط متقاربان معني وهما نوعان من القطع وفيه
 لطيفة اتفاقا قبالان القد قطع الشيء من نصفه او قطعة نصفين والقط
 قطع الطرف كما في الشمع والعلم فكانه لكونه قليلا من القطع نقص منه
 العين ثم ان هذه النوع من التشبيه غريب بديع تعرض له المبرد
 في الحامل ونقله الامام الرزوقي في شرح ديوان ابي تمام واهل
 المعاني لم يتعرضوا له وسماه الرزوقي بالايما وهو غريب في بابه ومنه
 قول المناذري يصف نضرا ٤

• قروع حصاه حالبه العذاري • فتلمس جانب العقد الخليم •
 وقد بسطنا الكلام عليه في كتابنا طراز الجالس وفيه موايد لا توجد في
 غيره والشيء بالشيء يذكر فلقد ذكرهنا بعض من ادركناه من العلماء
 الاعلام الذين هم مسك الختام • والله در من قال

ياد هر بچ رتب العالي بعد هم • بيع السماح رنجت ام لم ترج •
 قدم واخر من تشاء وتشتي • مات الذي قد كنت منه تسبي •
فنعم شيخ الاسلام علي بن عازم المقدسي

امام اقتدت به علماء الامصار • وتنزهت من فضايله في حلائق
 ذات بحة وانوار اثمرت اعضاء فصايله الاقلام في رياض فضايله
 وسالت في بजार المكارم بजार فواضله ٤

فالناس كلهم لسان واحد • يتلو التشاء عليه والديان •
 فالعلم مدينة وعلى بابها رجت الخجتها امانال الفضلا والباها •
 لو مست راحة السحاب امطر كراما وبجلاء او الجحيم السياره جرين •
 في التزييع سعداء ولوراه النجات له لقال هذا شقيق او الصاحب

٤
 بن عباد لقال له انت في طريق العالي رفيع •
 صفاته لم تزده معرفة • وانما اللة ذكرناها •

وله في كل فن كعب علي • وفكر ينقد جواهره جلي • مع بناهت خلقت
 بها الاشعار • وصيت طاريا جنة الثنا في الاقطار • وقطع كل سهل
 وجبل • كانه بكرم عني ساري مثل • كما قال في قصيدة له

لله درك يامن نظمته در • قلادة لخور العيد تدخر •
 اور ورض فضل نصير لا نظيره • في دوحه مثر ما مثله مثر •
 مسك الفصاحه من فواه منشق • واللؤلؤ الرطب من معناه متشوق •
 وكنت في زمن الصباه • وانا مسنون الاسله حاد الشباه دخلت
 ناديه والكون متعطر بنشره • والدهر مبتسم للقياه بشعر سروره •
 وفوات عليه طرقا من العلوم وحديث الرسول فامله في بدعاه •
 لا اشك في انه علي الف القبول محمول • عني كان ينوه باسني •
 ويفتح جريدته برسي • وانا اجتني بالورة التحصيل فكنت له
 عنده ورود البشائر بوفاء النيل • يبتين هما

قسما ليس نيل كلك كالنيل • اذا رايت المكارم تلتش •
 انت عند الوفاء طلق الحيا • واري النيل في الوفاء يتكدر •
 فنثر عليها نثار الاستحسان • وقال هكذا ينبغي ان ينظر عقود
 الجان • وله شعر كان ينظمه لرياضه الخاطر • ولا يرتقي ان يلصق
 باسمه سمة الشا فلما لم يعث بلشيد اركانه • ولا يميز باقوة
 من مرجانه • لا اشتغال بالتأليف والقوي • وتهذيب نفسه
 القد سببه اللابسه حلل التقوي • وله شرح نظم اللؤلؤ المسمى بالرمز
 ورسائل كثيره منها الشمه • في احكام الجمعه التي يقول فيها شيخ
 الاسلام علي بن ابراهيم الحناني

لقد انست عيناك لمحة شمعة • تو قد من مشكاة علم واتقان •
 جلا نورها الباري بصر كماله • غياهب شك كان في ليل نقصان •
 وكنت انا عليها لما طالعتها • سرف الانوار منها والتقط •
 شمعة تقطع رأس الشمع اذ • سرف الانوار منها والتقط •

• صوها من غير قط ساطع • ما رأيت شيئا لها ذا الدهر قط •
وأعلم أن ابن بسام قال في الذخيرة اشعار العلماء على قديم الدهر
وحد بشيئته التكليف وتشرع الذي روي لهم تصنيف حاشي
ملايفه كما خلف الأحمر وقطرب وليس كما قال وعندك أنه
كادعوة النجيلة وحلة الجباب على ما يعرف من لادني عرفان

محمد الدمي المياحي الحنفي

تلميذ شيخنا المقدسي الحنفي بمصر بعدة • فاضل متقدم في نتائج الفضل
وغیره التالي ومشيد بتيارات المارم بطبعه العالي بوقار نزل عند
الراسيات الشواع • وحكم محمد لا يرد على آياته البينة ناسخ
ان خط فاختار الربيع والعدالة او تكلم فامطرنا الاطيار والاقطار
وردي على بالروم اذ جاب العيا في والبوادي وعزومة مطايا الحجة لعنان
ثان وحزمه لها حادي • وانا بها عدم الانليس حتى اليسا فير
وحيي العلي • وشوقي الى الكرام كما قال ابو تمام •

• واجد بالخليل من برحاء الشوق جذبات غيره بالحبيب •

فانعم برقيق الماكبة وجاد على بالمولانسة والمصاحبة فقزت منه
باو في نصيب • وكل غريب للغريب نصيب • فما كتبت الاستحلاذ
انواره • واقتطاف جنان انواره •

• اياروض محمد منبت زهره الحمد • ومن ذكره اذكي من العنبر الورد •
ومعدن فضل منبت جواهر • نقابيس عزوت ان تقابل بالنقد •
اري تغرد مياحي بكلم كان باسم • ومذسرت اسمي عابسا وهو ذو •
ولم شرف في الروم من شمسة • بمقدمه قد بدل النخس بالسعد •
اجبك حبا لو تقسم في الوري • غدا في امان من عدو ومن •
وفي القلب جرم من بعد ذلك فخر • يغوح تناي فيه كالعود والند •
ومن كان في القلب المتهم حاضرا • يجاور فيه خالص الحب والود •
فسيان من القرب عندك والنوي • على ان قرب الارخير من البعد •
فلازلت ذا فضل لخلد ذكره • ويظهر في جيد المارم كالعقد •

فاجاب واجاد

افايق اهل العمر في كل ما تبدي • وواحد هذا الدهر في الحل والعقد •
ومن نثر سبحانا وقسا فصاح • ومن نظم المشهور بالجواهر الفرد •
نظمت قرينا في حلاوة لفظه • وفي الذوق ازي بالبناني والورد •
وضمته معني بدعا فحن يرم • لا ادراك شا ومنه فخطي في القصد •
ملكيت اساليب الكلام باسمها • فانت بارشاد الى طرقها الخلد •
لقد كنت في مصر خلاصا لها • وفي الروم قلة اضحت واسطة •
وحق شهاب اصد الشمس يرم • حريانا بان يرق الى غاية البعد •
فمعهذة مني اليك وما ترم • من العجز والتقصير قابل بالسند •
فلازلت في اوج العلامة متقلدا • وشا نيك المقتوت في العكس والطرد •
ولا برحت ابياتك العري الذرا • واييات من عاداك في الدر والورد •
ودمت فريدا للغرايد راقيا • منا هل فضل منها لطيب الورد •
فقلت لما ورد الجواب •

• رعي الله اخوانا لنا من ذوي الورد • لقد جمعوا في روضته الجدد والسعد •
اناس كماء النيل صاف ودادهم • بهم املي الظلمات بروي من الورد •
لقد شرب الدهر الخوض صفاء • وابقى وحولا كدرت مورده الحمد •
غسلنا بماء النيل ما دنا من الوفا • وقد صبغوا من مثلهم ارزق للحقد •
ومعهدي به وذا اذا ما تكلمت • مشاربه فيها وفاء لداكي المد •
وقالوا لنا حله يذهب الجفا • جفا فتم الحمد بالعكس والطرد •

شيخ الاسلام سراج الدين الحانوتي

الحنفي المعني السراج الوهاج • والبحر المتلاطم بالامواج • من حالته
الشمس نورا فكانت سراجا • وفاخرت البلاد فزارت ابتهاجا •
روض نصيره ماله في ساير العلوم نظير • وهو في فقباي حنيف •
الجامع الكبير • وقور جلي لا يعرف الطلش والخفة • وله ثروة عظيم •
وعفة حسن اللباس • منقطع عن ساير الناس قايلا الطارق •
الوسواس •

• ونفسك اكرم من امور كثيرة • فالك نفس غيرها تستعيرها •
ولم ارفي عمره من رضا هيبه • الا الشمس وهيئات لها نيل محاربة •

وان لم يكن لثانيه ولا سعي في السماء ملاينا فله ما عرفه بالزمان
واقدره على الانس بالوحده وتركه الاحزان . كما قلت
لا تلمني على انفرادي وحبي . وحدي واعتزال اطباع وهي
علمتي الايام مذكنت حلا . خلوة الاربعين في بطن ابي
لا زالت سحب الرحمة تحدها الصبا والجنوب حتي تشق علي
جلدة غر السحاب للجيوب .

السيد عبد الرحيم العباسي

انا وان لم اراه . فلنقرب عهد . سمعت خبره . حبيب طرازكم الجذ
واعارله رقة شمله سمات بخلة الجيتة ام الفضل كياس عيله . والي
ان يكون علي الفضائل مامونا وشيدا . وله رايات فضل عليه . تحت
الاقلام بسواد انقاسها العباسية . وكنايب ثناء تحطرت الكتيب
بتفحات انقاسها القدسية طغ شكرا بشمولها في الكاس . واليسم
فرحها كل زمن عباس .
اذا اردت مدح قوم لم تن . في مدحهم فامدح بني العباس
فنسبه ناهيك من نسب . وعرف معارفه اذا رآه الروح نادى
عليه اصبح الورد عجب .

ابن عم النبي واللابس الفخر من نوره ومن بهانه .

ولما رخل للروم وبها بقية من الاعيان . اجله علما وها لما راده من
نوادير الزمان . وكان المولي عبد الباقي عيبة لطفة . وظرفا برش من
رشحات ظرفة . فانه من قد من برد الشمال شماله . وارتضخت
اخلاق المزق مع طفل النور خلاه . يقطر منه ماء البراعة . وتقر عاتره
اعضان اليراعة . وله تاليف واثار سطورها اذا رايها سمحت الانام
وكبرت عجبا به السنة الخوام والعوام . اذا قدم معناها على الاسماع
برزوا استقبال طلائع الاخفام . وسجدوا البصار لراويه . ونخض الرقاب
لزهو وحسن بهائم . ولم ارم انام غير محاهد التخصيص في مترح
شواهد التخصيص . وسمعت لمرحاي على البخاري . ورايت لمرشدا والنا
وملاح في الولي الحق سعدى قمار وينا . من ستره قوله

ارحمني الدهر ابي رخش . وكنت ذا قوة وبطش .
قد كنت امشي ولست ابي . فصرت ابي ولشت امشي وله
مالي اري احبابنا في الناس . صاروا كمثل حبابنا في الكاس .
بيننا يرد قد عند اول نظرة . كاللؤلؤ المتناسق الاجناس .
فاذا اعدت الطرف فيهم لم تجد . شيئا وصار جواهر كالناس . وله
من يبيع بالفضل معاشا يمت . جوعا ولو كان بديع الزمان
يتبعي الحجام تروم الغني . يا قلم الختم الضمات . وله
اللؤلؤ نظم هذا الشرام حبيب . وقرقف طعم ذاك الرق ام ضرب
وما اراه بلحن الخد ورد ربا . ام وحنه بدم العشاق تحتضب
وفي لحاظك سيف يستطال به . على القلوب ام السنون القضب . وله
لست عن وهد يقي سايلا . غير قلبي فصولي وده .
فكما اعلم ما عندي له . فلا اعلم مالي عنده . وله
لو كان ذا الكاشع في بلدتي . لم يستطع يومضني ومضا .
وكنت في العزساء له . وكان لي من ذل ارضا . وله
يعقد النقع فوفها سجا كالليل فيه السيوف اصبحت لجوما .
ففي ماريت سواد شياطين بخاة الحروب عادت رجوما . وله
رايت ليم قوم في ممر . ويان يديه اشخاص ليام .
فسلم من جهالة ابتلا . فقلت لمرمي كسد السلام . وله
حال المقل ناظر . عما خفي من عيبه .
فان رايت عاريا . فلا تسئل عن ثوبه . وله
وهذا لقول الحريري .

كل البقل حين يوتي به . ولا تسأل عن البقله .

وامثال كثيره كما بيناها في غير هذا الباب . وله

اذا ما كنت في قوم غريبا . فعا ملهم بفعل مستطاب .
ولا تحزن اذا فاهوا بفحش . غريب الدارين في الكلاب .
وهذا اشاره الي ما جرت به العاده من بيع الكلاب على من لم تعرفه
وكذلك يبيع على الفقراء في انس الحكم للزند وبني الكلب يبيع على الفقير

دون الغنى لانه من جنسه ولانه يرجو منه المواساة ولذا قال الشاعر
 حيي اللآب اذا رأت ذا بزه . دلت لديه وحركت اذنا بها .
 واذا رأت يوما فقرا عاريا . هزت عليه وكشرت اينا بها . وله
 اري الله هرب يكرم جماله . واعظم قدرا به الجاهل .
 وانظر حظي به فاقصا . احسيني اني فاضل .
 فلما سمع رضي الدين الغزي اجابه بقوله
 اعبد الرحمن سليل العلا . وبافاضلا دون الفاضل .
 اتعنت دهر اغدا موقنا . بانك في اهله الفاضل .
 وقرأت في ديوان الزمخشري
 فلا ترض يا صدر الكفاه بان تزي . اعالي قوم الحقوا بالاسافل .
 والافوق للزمان فانه . غلامك يحلني كبعض الاراذل .
 ولله بأسى البغدادى
 انى رايت الدهر في صرفه . يخ حقا العاقل للجاهلا .
 فما اراني نايلا ثروة . اظنه لحسيني عافلا .
 ولان تيم
 الدهر عندي لاحالة احوال . فاسال به من كاطبا عاقلا .
 يرون فيلحا فاضلا فيرده . حول بعينه فيلحظ جاهلا .
 وللباخري
 كيف لا يمسك عني برقه . بعد ما امسك عني وبلة .
 سباني الدهر لاني عاقل . ليت اني مثل غيري ابله .
 واجاد القايل
 ومالي لدي دهر ذنوب اعداها . سوي فحمة الاعدا لي بالفضيل .
 واي منه بقت توبة فاضل . مقربا لي اليوم اجهل جاهل .
 وفي معناه قول الخفيف
 ان كان ذنبي اني شاعر . فاصغ قلبي فقد بقت عن الشر .
 وقال ابو تمام
 ينال الفتي من دهره وجاهل . ويكدي الفتي من دهره وهو عالم .

ولو كانت الارزاق تأتي على الحيا . اذا هلك من جهل البهائم .
 وما الطف قول الوزير بن زيد . وقد سجن
 لم يطربو بشبابي كبره واري . برق المشيب اعتلا في عارض الشر .
 قبل الثلاثين اذ عهد الصباه . وللشبيبة عصف غير منمصر .
 لا يهنا الشامت الريح خاطره . اني معني الاماني ضايح الخطر .
 هل الرياح تنج الارض عاصفة . ام الكسوف لغير الشمس والقمير .
 ان مال في السجن ايداع فلا يجي . قد يورع الجعف حله الصامم الذكر .
 وله
 ما تأملت البدر ان تأملت . والشمس كما يكسفان دون النجوم .
 وهو الدهر ليس يفك بخو . بالمصاب العظم نحو العظم .
 سراج الدين عمر الفارسي
 فاضل قللا جيد دهره من فضايله جليها . ونظر عقد محاسنه
 في صدره نديها . جي من ثرات العلوم الرياضيه فواله اذا اقتما
 الافهام . واجتني من رياضها انوارا لم تبرز من الاحكام . واجتلي
 ابحارها وغونها وهي حور بمقصورات في الخيام . فلك من ذلك
 خايله ورياضه . وراض في مضارها جواهر فكره احسن رياضته
 وكثيرا ما كنت استنشق غرف خبره . واجتلي من الشقه الفا رسكوريه
 رقيق خبره . ففكر من ذلك ما تشي الاجاب ترعطفه . وحقق
 ان عمر علم عدل في المعرفة . وان قد لا يثني . وقد نال من الفضل
 ما تشي . ورايت له من الآثار . ما لم يسبح به القلك الدوار . فلم دار
 عليه . فخاري له مثالا لديه . وكنا به ناسيه الليل ونظم الارشاد
 مما قطعت دونه الغفوت ونوايح الاوصاف . وله شعر منه
 شكل اشيقا في ماله من حد . ونقطة الصبر محاسنها وجدتي
 وامتد خيط الدوح من محاري . بلا تاه فوق سطح الخد .
 وهيبة الجسم اضحلت مذناي . والخصرت حياتها بالبعد .
 وضاق صدري حرجا لا استل . رت حركاتي حول قطب الصدا .
 واصبحت كراة حظي مركزا . ومسكناتي وسط جرم الجهد .

ومن قسي الحجر كم من اسهم . خوي وما شقت جيب وجرى
والزمن القطاع قد الف ما . بين محاري وبين السهم
واعلم ان استعمال الالفاظ اصطلاح عليه ارباب العلوم كما هنا قالوا
ان مما يخل بالفصاحة لانه كالغريب بالنسب او ضعيف التاليف
ولعله الاكثر منها لقول الخاط على لسان طيب
شرب الوصل دسج الحجر . فاستطلق بطن الوصال بالاسهال
ورماني جي بقرع بيت . جالينوس منه في كسف بال
وابن هذا بيتي وبينه موده وصداقه وهو

تقي الدين بن عمر الفارسكوري

فاضل عريق . زاديب في جوار ابيه حاسده عزيق . وله خلق
خليق بالالطاف . وقد فضل تقطع دونه النعوت والوصاف
. وفي غادرت ضمير العاطلين . مصحح الالسن الاقلام .
وهو بالروم صديقي . وفي الغربة القارظيد ريفتي . فكم داريني وبينه
زجيق منادمه من الكدر صفاء فكل النسيم لطافة لما سري .
وحديث كحدث الماء الزلال مع الصفاء فجري النسيم عليه يسبح ماري
ولامل فيه عدلات يريجي وفادها . وله على الدهر ديوت وله على
الدهر ديوت بينه لحو اراها . وما الشد في لوالده
اذا كانت الافلاك وهي محطرة . علينا فسيما والسهام المصاب
ورامها الباري فان مغرنا . وسع رماه الله لا شك صايب
فكان انشاده لي لما تذكرنا امور الدهر وتصدر الجمله قول الشريف الرضي
اما حرك للافتار فابض . اما تغير سلطان ولا ملك
قد هات الدهر حتى لا قرع له . واطرق الخطب حتى ما به حرك
كل يغوت الرزايا ان يقتل به . اما لا يدي المنايا فيم درك
اقصر الدهر عز اعن لما فهم . واين ابن دميل الدهر والرك
اخلت السبعة العليا طرايقها . ام اخطات بجهنم ام سمر الفلك
وقلت انا في ذلك
مدافع بالبحوم وبالصواعق . بروج ارسلت منها شواهد

مصبيات تحز على الاعادي . تزجر بالعود وبالوارق .
ودارت ديارات قد احاطت . من الافلاك ما عنهن عابت .
ومن كل الجوانب راميات . قسي قرطست هدف الخلايق .
قسي في الركوع لها سهام . اصابعها تشير الي البوايق .
ستدرك هذه الاوتار منها . قلوبا قد غدت في قبر خافق .
فلا تياس سيفت عن قريب . حصون ذا الرجا لك طارق .
وسم الله لا يحطي بليل . وان امسي من الظلمات غاسق .

والشد في له من قصيدة مطلعها

يا من يحياه يستقي به المطر . وعد له كاد ينسى عنده عمر ومنها
ان كنت تبغي بنار الحجر جريتي . اني على الحالتين العنبر العطر
واجر الماء ان كانت معلقة . به حياتي اذا ما شابه كدر .
وسوف ينيك عن صبري جفالي . نيرانه هل انا يا قوت ام حجر ومنها
اراك دهر في مامنه توامد . حتي نراك ومن انصارك القدر
والشد في له من احرك
ما الدر في حقها يا قوت ان تبا . وما نسيم الصبا والندان نسما ومنها
ما شوق سرح عذار روض وجنته . حاشا يشقايقها ان لا يكون حي ومنها
فلو سواك غزاني كنت امنعه . عن ساحتي لو يكون الشيب والهرما
وما الشد فيه قوله مضمتا
تقول سلي بعد ما بقت تبت عن . هواي وعن ذي الخالك الست بيت
تواصل واوقات جند معذر . وتجنو بلا ذنب ذوات الذوايب
اليك فاني لست ممن اذا اتقي . عضاض الافاعي نام فوق العقارب

محمد بن احمد الخناني

ريحانة الندمان . وفالكم الخلقاء والاخوان . وهدية الظرفا وذيرة
الرمات . مهر في سائر الفنون . فاني بما تلذ به الاسماع وتقر العيون
لا سيما في الطب والحكمة فانه كان فيهما ذاهمة . ولما غلب عليه الهوى
سقط لجه من افق السعادة وهوي . فلم يتنبه خطه بخير فمقره
القناني . ورغدغة الثالث والثاني . الا ان له شعرا ليطا قله

الخطية ويبلد لبيده وذهن يلع اياس . منه الذكا في اياس . وبديهم
بلد يعه . كان لها على كين الغيب طليعه . وقد كان كثير ما يسامر في
فيلشد في من اشعاره . وينثر في ناري الادب فرايد تشاره .
فمن ذلك قوله من قصيده .

نعم انتك فلا خضاب الوعد . متنصل بتدي اعتذار المحندي
جامك تدرع السعور كانها . غصن من الياقوت فوق زهره
فلم ليال كست بلور الدجى شرفا . تمت الشمس فيه رتبة القمر
ابدي لنا ضوئها لحفا بطاينها . ربح الصبا واقترب شانه الزهر
اجل الله اعطاف الحبيب . وايبح فامة الغصن الرطيب
وانبت وهدا غضا طريا . وسيجبر برجات الغلوب
ولا زالت مثايله لتشاوي . مريخة كغصن في كتيب
وعطفا نسيم الشوق حتى . نيل الى معانقة الكبيب
وروي ارضها سما مطيرا . بعيت من سما جف صبيب
وقوله

عمر الفتى قالوا زمان الرضى . بالصفو والاحباب واليسر .
صدق ما قالوه كي يقبلوا . لينظروا شيخا بلا عمر .

وهذا القول الامير اسامه بن منقذ
قالوا همة الاربعون عن الصبا . واخو المشيب يجيئة يهتك
كم حار في ليل الشباب فله . صبح المشيب على الطريق الاقصر
واذا عدت سني لم تقصتها . زمن الحزم فتلك ساعة مولدك

وللايمراي فراس الحداني
ما العر ما طال به الدهور . العر ما تم به السرور .
ايام عزري ونقاد امري . هي التي احببها من عري .
لو شيت مما قد قلل جلا . أعدت ايام السرور عدا .
وفي هذا اقول

يقولون اوقات السرور قصيره . وادقات عمر الع قد رزقت طولا
فمن كان بالهم المبرج لا يتأ . يظن بان العر صار طولا

وللايمرا اسامه بن منقذ

لا تحسدن على البقاء محرا . فالموت اليسر ما بول اليه .
واذا دعوت بطول عمر الامر . فاعلم بانك قد دعوت عليه .

ومن بيوت العلم بالقاهرة العلاقة فمنهم شيخنا **ابراهيم**
العلقى واخوه انشس الملة والدين اما الشمس صاحب اللوك
المينور في شرح الجامع الصغير . فشيخ الحديث في القديم والحديث
لم تزل تحب افادته في رياض الفضل ذارف . حتى صار وهو العلم
المعروف المعارف . فصره ضبة مجد . في التقى جوهرة فوره . وقد
خلق خدمة الجلال السيوطي كمالا . ورقا الى اسماء المعالي فازداد
جلالا . واما ابراهيم فللفضل خليل . وطبعه لطفا يحكيه النسيم لولائه
عليه لازمت عليه العزاة في ابات الطلب . واجتبت ثرائه ملك
كتب . فتخرجت في عرايس معانيه . وجلت لي على منصة الكرم معاليه
ولم يرك انه روح فضل حلت في جنان علا . وسماه مناقب تربيت
بلواكب هداية وحلاه . لا زالت تحي على جدته عيون الخيام . كلما
حيته حسان للورضاحلة المباسم . وتعلمد حننه لما حضرت عنده وهو في
انادرة الزمان بقيت فاضم . باصغاء الى العبد الضعيف .
زمانك كلها امسى ربيعا . خصيب الفضل ذو ظل وريف
فما بال القتاوي في انتشار . يياك نثر اوراق الخريف
وله كتاب تهذيب الروض للنووي سمعته منه بقراءة الفاضل الشيخ منصور
الطباري

احمد العلقى تزل الخانقاه السرياقوسية
شمس تجلي به الابصار والبصائر . وان كان وجه الشمس يغشي ناظر
الناظر . وزرور فضله تضير . وما له في سعة الحفظ نظير . ومع ذلك
لم يعرف استاده . ولم يلح سيف ذهبه الى ان يستخذ فولاده . وله
طبع بالصلاح زاه زاهد . ونقد فكر لم يصرف نظاره نقد ناقد .
وشعر ملام الطل في كاس الزهر . وحلل الريح المنسوج باكمل المطر
عبد على الافاق بيتض حيوطه . فينبغ منها للترى حلة خضراء
وكان في اقبال عمره . لمعرفة بكرده . فان الشهوات اجرة يستخدم بها

التقوس وفي عمارة عالم الطبيعة لتد هل عما يلزمها من التصرف بطورها
من اللال كما قال ابن التلميح الطيب . اعتزل الناس . وارتقى
من سفر الجباه بغنية الياس . فلما جعل الخافقه السرياقوسيه ملف
سكنه . ومواقع اماله ومرايح وطوره . ثم انتقل الى مصر ودرس
بها واقاده . وترغمت ورق فصاحت به وحما اليال المباد ثم اختار
جوار بيت الله المعظم . وظفر من كيمياء السعادة بالبحر المكرم .
وقد طفت بلعبة فضله في ذلك المقام . ووردت صفاء رده بالضا
والمقام . ع . وملاات السمع منه كلما . يحسد القلب عليه الاذنا .
وعقيب ذلك الاجتماع . طافت به المنية طوف الوداع . فانتقل الجوار
الرحمن . واستوطن قصور الجنات . فخرنا فراقه عضضا على
وما جرد من لباسه حتى ترذا حل الحفرة السندسية لا يزال
يسقي ربه . وروي مضمون .

سحاب حكى ثلج اصبحت بواحه . فاجت له نحو الرياض علي قبر
وما الشد في قوله من قصيد .

بابصارنا وجهك المذهب . يناد سنابرة يذهب
واشواقنا فيك لا تلقى . وشمس جالك لا تقرب
وجك في الماء مستودع . واشرب به كل من يشرب
وفي كل قلب واعني به . مشير لك المنزل الارحب
وذا لك جنة اهل النهي . ونفسك عنصرها طيب
فمن غير نطقك لا الشفق . ومن غير ذاك لا نظرب
ولم لك من رتبة في العلا . تعالى العلا اذ لها ينسب
فلمن اخري مدح بها السيد ابا طالب بن السيد حسن شريف مكة
النسيم الصبا على الرند هب . شمل بنه الفواد وبن
هو غصن الغرام فاهترجني . مال شوقا اليه شرقا وغربا
وروي عن غريب جند حديثا . فدعا قلب من يحب قلبا
وركننا سفينة الصبر لما . حال وجه دون السفينة غضبا
وقتلنا غلام عاقتنا عن . سيرنا نحوهم فاورث قريبا

واقفنا جدار وجد قد . بعد ما انقضب او اراد فاربا .

شمس الدين البصير

مريركات الله اراد ان لا ينظر الا الي جنانه . فاعده صارم طرفه
في قراب اجفانه .

والله ما في الزمان شيء . تاسي علي فقله العيون .
ذكي لودعي . فطن المحي . عجت طينته بآء المعارف . وتأخت طبيعة
مع العوارف . وكان في غرة العمر فيني . وفي روض التحصيل شقيق
الي ان اخترت في شبابه يد الاجل . فقطعت شمس عمره منطقة
الامل . وغابت في عين حميه من قبره . حتى بكى الافق بالشفق
وماء على اثره . فكان الدهر الحسود لما راه جمع الكمال جمعا لما علس
وتولي ان جاءه الاخي . وكان يسكن الخافقه والفضل فيه امان
وطرف الكمال اليه براني . الي ان دنت شمس بالذوال . وغرت بعد
ما طلعت من مشرق الاقبال . فف شمس معاينه المشرقة من
منازل مبانيه . قوله

بين حروب العيون والهج . جري دما عند ما من الودع .
لاحلت والله اواقطع عن . ريم من الترك كليس عجم .
محل الناظرين ذو حور . مصرج الوجنتين ذي بلم
اسيت من تحني عليه ومن . دمعي بين اللجاج والهج .
لا انتهي عن تهنكي ابدا . ليس علي المستهام من حرج .

قلت ولا على الاعي حرج . والنشد في له ايضا .
قلت لما اراد مسكا وخرا . ذو دلال واعين سحاره .
لك والله نكهة في رضاب . تلك عطارة وذكي خاره .

وهذا القول من بناء المصرك . بالكثر الحسن المختاله .
لا تحف عيلة والخنس فقرا . تلك غزالة وذكي قتاله .
يك عين وقامة في البرايا . تلك غزالة وذكي قتاله .

وما الشد في قوله ايضا . احلي وامح من ضرب النوا .
احب به قاريا مسي له نعم .

يا حسنه من بلج راق مبسره . لكنه قاري بروي عن السوسي
وهو كقول الفيوي

ضحى نسيم ديار الخل هب علي . موتى العراق بحال النخ في الصور .
بروي احاديث نشر من ديار لم . ما احسن النشر اذ يروي عن

عبد الله الدنو شريك

جامع التقدير والتحسين . الرائي الى ربه الجدل الخبير . تاليف عقابل
اصح الدهر من خطاياها . زاد به تنشوق الاسماع الي فواله ادا بها
طالما جلاها علي . واهدي باكونها الي . الا انه كان يعد الشعر
سهلا . ويمزج بالجد منه هولا . فهو في ساء الفضل لحسد النجوم
سناء . واني لها ان تشابه علو مجده . وعلياه .

وهي تحفي عند الصباغ وهذا . ظاهر في صباغ المساء .
وكان يني وبينه موده . وصداقه . وعلاقه محبة حقيقة للختام
لحلافة . كثيرا ما يحا ملني بالمطاييه . ويخفي بالمكاتبه . وهو
جوهر قيس في خزان القبول . وسر مكتوم مستتر في ضماير
الحول . ويعدض علي تاليف لم يفده . وينشد في من
اشعاره ما عند القرأج بعينه . كقوله

اري في مصرا قولها لياما . وهم ما بين ذي جمل ونذل .
شجاعتم بالسنة حذار . وعليشهم لحين وهو قلى .

وفي معناه قول الاخر
اقول وقد شنوا الى الحرب غارة . دعوني دعوي اكل الخبز بالجبن

وما كتبه الى بعض المهاجرين بعصر

نوالك يا شهاب الدين زايد . وجر نذاك يا مولاي زايد .
تركت العبد لم تنظر اليه . وقد عودته اسني العوايد .
متي ياتيه منك جواب كتب . وتايته الصلاة مع الفوايد .
وتكل جفته مل التلافي . ويخذ سيف هجره غر عامد .
فلا ارج الشاء عتلك عقلا . نصيد النظر في جيد الحامله .

وله في موصي قاضي مصر

وكان

لقد كان في مصر الامينة حاكم . يسمى فرعون وكان لنا موصي
وفي عصرنا هذا لقلة قسنا . لنا الف فرعون وليس لنا موصي
وما اتفق لي نظيره قول

يا من اذل النفس من حرصه . جرحك بالمرهم لا يوسج .
لا تلم الناس فانك الذي . اعطيت فرعون عصا موصي .
ورب ثورا بعض الشهود تشبهوا المقلب له

ان دكيوك الثور في مصر اذ . جريست بالظلم والجور .
فاصبر ولا تخزن لما قد جري . فالناس والديك اعل ثور .
قلت وعلي ذكر فرعون فقد ورد في مناجات موسى انه قال يارب
لم امطت فرعون وقد كفر بك فقال انه كان سهل الحجاب
فاحييت ان اكا فيه علي ذلك فقلت انا

في مصر حيار علينا اعتدي . حكم فينا بخلاف الصواب .
ان كان فرعون فما باله . لم يحكم اذ كان سهل الحجاب .
وله شعر كثير لم يعلق بسجي منه الا اليسير . وقد عرفت ان خير
اللام ماري بلفظه . الاسماع الي خطه .
يستنبط الروح اللطيف . ارجا ويوكل بالضمير وشرب .

عبد الواحد الرشيد

شيخ عده بعضهم حسنة بهاذن اب الدهر غفر . واصبح به الزمان عما
قدم من اسائه يعتذر . وعند ي ان عذره افصح من ذنبه . ووثقه
لا اراها مقبولة عند ربه . فمن لولوه الرطب . وريح قلم العذب قوله
قلت للنائب الذي . قد ارانا معايبه .
لست عندك بنايب . انما انت نايبه .

وهو كقول الاخر

وقاض لنا حكم باطل . واحكام زوجة ماضيه .
فياليت لم يكن قاضيا . وياليتها كانت القاضيه .

وانشدني له بعضهم

لا تحسبن ان جوى افك مكره . شعري يحو لي قط ما سحره .

لكن اجرب طبعي فيك فهو كما • جربت في الكلب سيفاً عند ما نجا • وهو كقول الآخر

• هجرتك لا انك اهل هجو • ولكن في الحرب فيك سبي • وليس يضر شفوة لهذي • اذا ما جريت في جلد كلب • وكان مع انه نزيه الصلاح • تصد عنه كلمات تنجف قباح •

كما انشدني له بعضهم في رشيد وكثرة امطارها
كل قطر عند من يدرك محاذ • قطعة من فلک من غير شك •
فلان مع مقال الناس ذا • فرشيد تحت سنداس القلک •
وسنداس لقطه عاميه معناها بيت الخلا وهذا مع سخا فته •
وما فيه من راحة الكفر الكريم لما سمعته قلت لله دثره ما اعرفه •
لوم يصدق فيما جري • لم يخرج مثل هذا الخراء واين هذا من •
قول بن لولو الذي في كثرة الامطار

ان اقام العيش شهوا هكذا • جاء بالطوفان والبحر المحيط •
ما هم من قوم نوح يا سمس • اقلعي عنهم فهم من قوم لوط •
رمضان الهوي

شيخ مهوي • اقم واحق من الشيخ الهوي • طال عمره على الايام •
وتقل حي اقلقها • ولبس حل الجديدين حي اخلقها •
• وسخ الثوب والحامه والبورون والوجه والقفا والطام •

ذو اخلاق مجده • والفاظ محلولة مبدده • اتقل مت القصور •
واكثر ذنوباً من الدهر • واشام من طويس • واتقل على الراجي •
من الاريس • يصتني كثير بغيرب الكلام • والتصرف في انواع •
الاتراح • حتى عارض القامات الحورية • فاصحت الاسماع •
لحانة الوحشية • ولم يزل مبتلي بالفقر لما له من بداه اللسان •
رفع الكلمات • ولقد اصاب الدهر في مقتد ولبله اصابات •
فهو على ما به من مكر وكيد • كما قال صاحب في ابي زيد •

• انظر الي وجه ابي زيد • او حش من حبس ومن قيد •
• وحوشه فرخ في ثوبه • وطره يركب للصيده •
وهو بلده في الصعيد • لم يخرج منها خيب ولا سبيد •

ع وما يسود الغواد الالهون

احمد بن عبد السلام

رايت والده وقد احوالت الايام سيجر فضه • وقد ذبلت بعول •
الحرم زهرة حياثة الغضه • متسا بسمه الصلاح • قد لبس حل •
للخلاعة واستراح • واما ولده فكان في ريعان عمره • يتجرف •
بضايح شعره • ثم ارتحل للروم فخلج حلا دفقر كان لا يسه • •
وابتسمت في وجهه املكه تغور حظه العابسه • الا انه كما مكنار •
متشدد في تصنيق ترناره • ولعدم تهذيبه • لا تزال افكاره تهذيب •
ولا باعزت عليه مطالبه • حتى نظر الخزع ثاقبه • ولم يزل كذلك حتى •
اجتشت روحته بعد ما سقاها ماء الشباب • وقطعت يده •
المنون ثوانه العذاب • ومن شعره قوله من قصيده •

في كل حين يطعون على ذرا • فلک العالي طالما مسعود •
لم يرض دون الملك ان ملكوا به • ملكا على من الجده يد جديده •
نجني لم ثرات هذا الملك اذ • غر سوايه لدن القنا املودا •
ونحوث هذه الاغصان • من يدع المعاني الحسنات • وما •
يضاهيه قول البحري في سيف

جلت حمايله القديمه بقلته • من عهد تبع غصه لم تدبل •
الا ان هذه البقله الحقاه • والاحسن منه قول من هاتي الانذير •
• وجنيتم ثم الوقايح بانعا • بالنصر من ورق الحديد الاخضر •
ولقد اخذه منه عباه ورده ديباجه • ومن شعره قوله

• قيل شبه لنا الشقيف وقد كنا نشاوي جميعا بالوجع •
• قلت قضيت من الزبرجد لجلن على الهام اوسامن عقيق •
وهذا من قول غيره في النرجس

• انا مل من فضه • لجلن كاسامن ذهب •

ومن المعاني الغريبه ان البحر والروم في ليالي الزينه يصبون في •
طست ذهباً ويده وره انسان في الاسواق يعلنون به •

الامان ويثرون عدل السلطان في ذلك الزمان فقال الباهر في قصيده له
ان شئت تعرف ان عدله قد فرشت الامن فلاق النور
اذ حمل الطست على من البتر على الراس فلولا امته لا حترسا
والشهور هنا قول المصنوب من قصيده له

• وكان بحر الشقيق اذا تصوب او تصعد
• اعلام ياقوت بشرت على رماح من زبرجد وله
• وجوه شقائق تندو وتنفخ على قضب تليق بهن ضعفا
• اذا طلعت ارتك الشمس تلهي وان غربت ارتك الشمس تطفئ
• تحال اذا هي اعتدت قواما زجاجات ملين الخمر صرفا
• وللقاضى قياض اسكنه الله الرياض
• انظر الى الزرع وخاماته تحكي وقد ماست امام الرباح
• كشبه خضراء مهزومة شقائق النجان في الجراح
• ونحو قول بن الزقاق
• نثر الورد في الغدير وقد درجه بالحبوب نشر الرباح
• مثل درع الكي مزرقة الطعن فسالت به دماء الجراح
• وما قلته هنا

• كاس الشقيق اقلبت خمر نلا لم تقصر
• بحر من ذهب فيه بقايا عنبر
• او مشعل يهدي به للهومن لم لشعر
• وهذا امر استوردناه قضاء الحق الادب ولولا خوف الملل
• ارياك هنا من السر الحلال ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
• لتعلم ما من الله علينا من الوقوف على كنوز مطالب لم يفقه عليها
• غيرنا
• محمد بن بلهر الدين الزيات
• شاعر كان في عنقوان شباية قبل ان تجت عليه زكاة نصابة
• يحترف بالزيت والاسمان مكتسبا بها الفهم والاثان من
• قوم سمعهم في اديهم جفاهم ملوه للوافدين لحرهم من اولاد

جفنه اترع فيها زينة وسمنه حتى نزعته به همة عن مييزات
الشعر الى مييزات الشعر والادهر كالمييزات يضع ويرفع ويعطي
من يريد ويمنح الا انه كان مولعا بالسرقه ولص البيت لا يومن
فاذا الشد شعره قتل احسن الناس ولله در من احسن
• ومن العجايب انه لا يشترى ويخاف فيه في الكساد وليس
• فزقت انا به وان لم تساعد احسابه فكان كما قتل في المثل كل
العسل ولا تسلم فما الشدني قوله في الفاصل العربي
الى الفاصل العربي وجهت بطير لا ظفر منه بالاذخيرة والكفر
وقالوا تذل تل تلح الجد والعلو فقلت لهم قد نلت ذلك بالعز
وهذا العربي محن له بيت شرف وفضل بالقاهره فمهم

صفي الدين بن محمد العربي

ما جد اذ اقلبت ايات اوصافه ركن لها القلم وسجد وتقر به
سنده في الحديث قاصح دار علم بين العلما والسند فحديثة
في الفضل مرفوع واثر سواه ضعيف ومقطوع فلفظه ممل
يستحق ان يكتب بنور البصر في عنوان صحائف الادهان والغر
وسكر طبعه المصري مما حلوا مكره ومعاذ ولم يزل بالقاهره
وتثاوه يتلو لسان الدهر وحفظه فواد وهو احد شيوخ
الذي رويت عنه السنن وتشرفت بلفياه ورويت حديثه
الحسن فما الشدني له في يله الخامس
• على رفقاين ذابت حشا فئا صبا انال الكري من ثقلته وصب
• حديد قلبك يا الخامس بمنحه ليجن جسمك والنوم المصون ذهب
وله في صديقه الصحافي

• يا عاذلي في هواه • تلاف قبل تلافي
• وهات لي الآن واجع • يني ومن الصراف

احمد بن علي العربي

احد اترابي ولذاتي رفيقي في اجتناء لذاتي وهو شاب
رفيق الجلباب يعطر من اصابه ماء اللطف والشباب تادب

دوع . ووعي ما جمع . محتفيا في زوايا الخول . قانعا بشقاشق لاية
الخول . وكان في ابان الطلب خدي . يخني من خايله كما اجني .
حي قطع عليه الطريق الاجل . وناداه عاجلا فقال اجل . فمسا
سمعت من شره قوله

لازال هذا الجمع جمع سلامه . لا تنقص بمروره ولا تغيير .
والجمع من اعدائكم في قلعة . وتقيض تلك القلة الكثير .
والله من شيوخ العربية . وصدور انديتها النديه .

عمر الخزيك

اديب نظر ونثر . وشعر بعد ما شعر . في حالة اضيق من فم
الحبيب . وصدور العاشق اذا حضر الرقيب . كعصف في بيت
زندق . او مر في صدر احق غير صديق . ومن شره قوله
• رب تقتل امام قوم . يوم بالناس ثم تحف .
• خالف في الفعل قول طه . من ام بالناس فليخف .

رجب الشنوازي

ناظم قلايد المدح . وخاطب خرايد الملح . مضى له بصور من وهو يهدي
نثار كلماته . ويطلع في رياضها النضرة غصن نباته . ويبقي العلوم
من ابوابها . ويجرد مرهفات لسانه من قوايمها . ومولدة شنوان
ويج بلاء بالمنوحيه صورت بها الجنات . كان نجم لذاته . ومنبت
اتوابه ولذاته . ثم ارتحل الى الجامع الازهر . فاثوبه غصنة الطيب
وازهره . ولم يزل به معانقا الخول . وروضه بطل ادايه مطلول .
وكتبت كثيرا ما اجنله وجهه وداذه . واوقد نار الفكر بقدح واري
زناده . واستظل بدوحه المريع . واستمد من بحر السريع . واسانه
بما يذكر في عهود الرقيتين . واستنزه من صفار حجب وذاته في
الربيعين . كما قيل

• وكانت بالعراق لنا ليال . سرقناهن من ريب الزمان .
• جعلناهن تاريخ الليالي . وعنوان المسرة والاماني .
• وكانت مغالطة اسما . الذ عندي من فواكه اشعاره . واخلاقه

غصنه . وتقود ادايه نضده . اطوع من الناس للنديم . ومن قدود
القضب لا يادي النسيم . فمن راي رجيا . فقد راي عجبنا لم يلج
الابد اعبد السرور والطرب . وقال من شاهده من راي عياله في
غرة رجب . ع . ياليت ان شعوري كلها رجب . لا زال صحيح
الغفران . جليس ملايكه الرحمن . فمن جاب مدامه الزايق
في انتظامه . قوله

• عذار عذبي قد خط خطا . من الرياح في روض الدلال .
• كتاب بالامان له اتانا . وعنوان المسره والوصال .

وما كتبه الى وانا بالروم . وبالقرب لا بالبعد من جمل ارضا .
اقبل بالاجفان باسادي ارضا . وحنت لكم بعدكم ساير الاخضا .
وان سار الخ في السماء ذكرتم . جعلت على طول الداحلكم فرضا .
وان جعل الناس الحبة سنتا . جفاها الكري عدا فليست ترضى .
والله ان العين من بعد بعدكم . وان لم تغفر منكم بروية وجهكم .
فارواحنا حي جوارحنا مرضي . والتشد في له

• لا تجعل على الحما . وغيرها ما سفنك .
• واعشق مليحا اهيضا . كالرح ان ملس فنك .

ولمن قصيدة
تظل وجه الدهر بالنور والهدا . واشرف روض الزهر بالقطر .
وفتح احداق الحداق ها طل . من الطل اخذ الورد منه نور .
ومن لطف خلق النيل جاء خلقا . ومن عظم غيث الجرار غر وزيل .
وما يستوي الحرات هلاك مالح . اجاج وهذا طاب للناس موردا

القاضي بدر الدين القرافي المالكي

القاضي الفاضل . والحاكم العادل الفاضل . بدر كماله من افق
المعالي مشرق . وغصن دوحه من سحاب الفضل مخدق موزق
داية ولياليه محرة خدود الشفق . وعيون النجم في خدمة سجد
لا تكل بغير الارق . وقد طلع بدور في هالة التدريس ولطمت

به منطقة نادره المجد جليس . واقلام الفتاوى تسعي لخدمته على
 راسها . وتجعل وجه الطرس كهيئة مستورة بسواد انقاسها .
 فتح لها الابصار والبصائر . وتعتكف في حرم افادتها الاسماع
 والضمائر . واثاره في فقه مالك مدونه . وفواضله بموطا خلافة
 معنونه . شرح مختصر خليل . شرحا شغابا الغليل . وله القول
 المانوس . في حل مشكلات القاموس . كادت له الصحاح الجوزة .
 تفوص في البحار جلا من الساق عقود الدرية . ولم يزل في القضا
 على سنت السنن ساكنا . ولحرر رفقها الموثى بالكتابة ما كانا .
 فهو ثالت العرين . وتلدح العرين . اظهر فيه اليد البيضاء .
 ولم يلتفت بجهة المسودة الى الصفراء والبيضا .
 . وما سمعنا قط ان امرؤا . اهدي له شيا ولا قدر شيا .
 والان قد قام من غلط الدهر بوجوده فاحتاج الى الحك . وجعل
 الحكم فاحتاج الصك . ولم يزل طالعا في افق العز حتى غيب
 بذكره . والحق بسرار الضعف فكسف عمره . فبلا زواله . وتم كماله .
 . ان فراق الكمال صعب . حتى على البدر والسماء .
 وله شعر العلماء . ونثر طارح العنقا . تائق فيه وتصلف . ولا
 عجب للبداه ان يتكلف . لقوله
 . منك البلاء بالاحسان حاملا . ملكتي الرق فضلا منك لي ساري .
 . الهتني بعده عتقا لتكرمني . فاقتم بخبره عتقي من النار .
 وفي معناه قول النورين حجر العسقلاني
 . يارب اعزاء الوضوء عتقا . من فضلك الوافي وانت الوافي .
 . والعتق يسري بالغنا يا ذا الغنا . فامنت على الفاني عتق الباني .
 وكغيره في معناه
 ان اللرام اذا شابت عبيده . في رقع عتقهم عتق احرار .
 وانت يا خالق اولي بلا كرما . قد شئت في الرق فاعتقني ^{النار}
 وهو ما روي عن حاتم المحدثين الذي وفيه يقول
 ويخ حذيت طبق الارض عليه . وصار بعلم في الانام كما العلم

هو الذي كالغيث منحل فضله . فلا نجبت فالغيث ياتي به الريح
 واحسن من قول مضمنا وكنته على شرح البخاري
 فاق الوري الذي الجراد التي . في خدمة السنن الغراء كالعلم
 وكلهم من رسول الله ملتقى . عز فامن البحر اورشفا من الريح
احمد بن عواد
 اديب استرعي احلاف الصناعات . وجلب الى مدينه العلم المحور
 مناعه . الا انه جعل الشر له سلاحا وسطا . وجاء شجره في امته
 وسطا . فما اورده له صاحبنا علاء الدين الملكي صاحب نحي
 الطراز المنقوش قوله في بعض الجيوش .
 . حبشية حسنية ايمرتنا . تقتر كالغصن الوطيد المنز
 . فسالتها عن جنسها مع ما يخ . قالت فما تبغيه جنسي ام حري
 وهذا القول الاخر
 بي ~~محر~~ احرى ناعم الخد ذو . شطرين فعلهما كفضل السمري
 لم ادر اذا صاغت صفحة خده . ورد زهي هوام خديده ام حري
 وللنواجي
 رمت التفرل في اجفانه فيلا . عذاره فوق ورد الوجنتين طري
 وقال قلمي لا تحفل بخز لهما . وخص عارضه بالملاح فهو حري
 وهما امر لا بد من التنبيه عليه وهو انهم عدوا من انواع
 البديع الاكتفا وقد ألف فيه النواجي كتابا سماه الشفا في بديع
 الاكتفا وقد طالعته وهو كتاب لطيف كما قال هو فيه
 من كل معنى بديع لويبر على . فم السقم ولو في نومه شفيلا
 وقلم ابصرة عين ذي ادب . الا وراح بذاك البرء مكتفيا
 وما افاده فيه ثاب رشيق حده بقوله وهو ان يدل موجود الكلام
 على محذوفه واعترض عليه بدر الدين بن الصاحب بانه يدخل
 فيه كل محذوف وتقدير وقال انه لم يجد له حدا سالما من
 الاعتراض الا ترى انه دخل فيه نحو واسال القرية وليس منه
 والمشهور من شواهد قوله تعالى سرايل تقبلكم الحر وهو على

انواع منه ما يكون مجلدة ومنه ما يكون بكلمة ومنه ما يكون بكلمتين
 فالكثرة منه ما يكون ببعض كلمة حرفا وخوة وهذا اما ان يخرجها لما فيها
 عن الوزن او لا وكل منهما اما مع التورية او بدونها واعلم ان
 ان في الآية المستشهد بها نكتة لطيفة لم يبينها عليها وهو انه انما
 اقتصر على الكلام لانه اهم هنا لما عرف من غلبة الحرف على ديار العرب
 ثم ان ما بقي الحرف يحصل به برودة في الهواء في الجملد فوقانية الحرف اياها
 لتخفيف التورود وهذا فيه من اللطف ما هو اللطف من النسيم قلله في
 التوزيع فلم يبق فيه من اسرار لا تنهاه وبقي هنا تحت جليل وهو ان
 المتأخرين من اصحاب البدائع لما كثروا من انواع الديد
 وفيهم بعض من لا حبرة له بد قارق المعاني زادوا فيها انواعا لم تجل
 فيها الاكتفاء ببعض الكلمات وتبعهم من بعدهم كالدمايني في
 شرح الخورجيه واشدد عليه قوله بك بناية المطر
 بروحي امر الناس ناي وجفوة واحلاهم تخرأ واحلهم شلا
 بقولوت في الاطلام بوجد شخصه فقلت ومن ذا بعده لجد الاطلا
 وقول بن مكاشف

• لم افسد بدرا زارني ليلة • مستوفرا محتطيا للخطر
 • فلم يقع الا بمقلا رات • قلت له اهلا وسهلا ومر

ولبدر الدمايني
 • الدمح قاض باقتضاحي في هو • رشاء بخار الغصن منه الاشأ
 • وغلا بوجد ي شاهلا ووثقا • اخفي في الله من قاض وشأ
 وقال بن الجني في كتاب التعانف باب الايام وهو الاكتفاء
 عن الكلمة بحرف من اولها كقوله • قد وعدتني ام عمر ووانت
 ايه ان تسع • وليس منه قلنا لها فني • قالت قاف لا اسم لاحرف
 ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم كفي بالسيف شارب بد شاهد
 وقول علقمة • مقدم بسبا الكتاب مختوم اي بسايب
 وقول لبيلد • دروس المنا عتال فابان • اراد المنازل وقد
 ذكر الحديث وذكر انه التقي عن شاهد • كقول بن الرومي

والدم في الفصل شاهد عجب • وهو ثقة وقال غيره انه مكتفي به
 عن شافي وله وجه ثم انهم ذكرنا ايضا من الاكتفاء ما التقي فيه بحرف
 الحرف عن جرحه كقوله • ان غاب عن انسان عيني فحوفي •
 وما حذف منه شرط ومجزوم وصلة موصول وخوة وبرد عليهم
 قاطبة ان لكما الحسنات البديعية انما تعد بعد رعاية الفصاحة
 فما خالفها يعد قبيحا ممنوعا عند اهل العربية وقد صرحوا بان لا
 يجوز حذف بعض الكلمة في ترقيم المنادي على اللغتين بشرطه
 وما علاه وان سمع من العرب تشاذا مناف للفصاحة فعدهم له
 محسنا لا يوجب وكونه مع التورية كما مر لا يسوغه ولو صح كان الحسن
 له التورية لاهذا الاكتفاء فعدهم له منها وهم على وجه نعم لوجري
 على وفق العربية كان حسنا وقد نظمت له مثالا لم اسبق له فقلت
 رمت الندى مالك وفرا لكي • بولي الجبل لرقه في الحال
 فنها في الصبر الجبل وقال لي • للكبش ناد وقل له يامال • ك
 غفيرة اكتفاء وتورية مستوفية لشروط الترقيم وهذا من السحر الحلال
 الذي يعرفه من له ذوق فان قلت ما وقع في الحديث من قوله
 كفي بالسيف تشا ان كان صحيحا فصيحيا نقض ما قلته والا يلزمك
 ان يصدر من النبي صلى الله عليه وسلم كلام غير فصيح وهو افصح
 الفصحى قلت افعاله واقواله لا يقاس عليها غيرها كما كانت
 يتكلم مع كل قوم بلغتهم حتى صدر منه احيانا الفاظ فارسية
 وحشيشية وغيرهما لا بوصف بالفصاحة فعدت من معجزاته
 جاز صد ورمثل هذا عند لسر ظاهر او مخفي واما ما قاله شارح
 البردة السيد الغبريني المقرئ من قوله ان كونه اميا معجزة له
 كما قرره جنة لا يرتاب احد في كلام الله وبرد عليه انه لو لم قيل
 عليه لم خلق افصح الناس ولم يخلق غير فصيح حتى يعلم ان ما
 يتلوه ما يتلوه من الكلام المحج ببلغة ليس كلامه ليس بشي
 لان الامة شائعة في الترفضا العرب وهم في غناء عن الكتاب
 واما عدم الفصاحة فلكنه وعيب منزعه عنه عالي مقامه

وطاهر فطرته وجوه جيلته ومن هذا علم ان الحروف المقطعة في
اوايل السور ليست من حذف بعض الكلمات المخطورة وهذا البحث
مما لا تراه في غير كتابنا هذا ومن صنف في جمع انواع البدع في
عصرنا ولم يهذب به حتى كان يبيح وبينه منافاه ومنافسه لاجل هذا

عبد الرحمن بن محمد الحميدي

شيخ اهل الوراقه بالقاهره الاديب الذي بصيا اللطف انوار
شمايله ورقى على منابر الابواب خطابه بلا بله ادا صدحت
بلا بل معانيه وتخرجت عرايس معاليه عجلين الهوي من
حيث ادري ولا ادري تنظر في حيد الدهر جانه وسلم الى يد
الشرف عنانه خاطري رداء مجد ذي حوائش وبطانه ناثر
فرايد بيان بنات ينثرها اللسان فتودع حقائق الاذنان
وله في الطب يد مسيحه نجي ميت الامراض وتبدل جواهر
الجواهر بالاعراض

• مبارك الطلعة ميمونها • لكن على الخفار والغاسل •
ودوان شعره شايح وذايح • الا اني استودعته النسيان • ع
ولا بد يوم ان ترد الودايح • ولما نظرت بعينه ارسلها الى تطربت
فيها في الاوايل والصبا تنافس على ارجه وقد فاح • مسك
الليل وكافور الصباح • ولا عقيب الا يصدع مليحه • ولا جور الا
في ولايه ساق • وما اعترضت عليه في تشابه الاطراف فانه
اخطاني حده ومثاله فلما كتبت له ووافقي فيه بعض اصحاب
لم يعترف بخطايه وكتب ابيات منها

• كما علمت تشابه الاطراف من • فت البدع يحثه وجداله •
فلبت له متحكما مولاي اسرفت في الامتنان • واسات لناقل
الاحسان • وعاقبت من غير جنابة سايقة • وحرمت من لبي
له فيك امال رايقة • فكانت حالي محك كما قيل انه هبت ريح شديدة
فضاح الناس القيامة القيامة والطامة الطامة العامة فقال
بعض الحبان ماهذه القيامة علي الرقي ابن الدجال والحمد لله

واشرطها

واشرطها وفي ذلك اقول

- اسرفت في الصدح خفا خالقا • لا يرتضي اسراف مخلوق •
- ياها جراتن لم يذق وصله • جرعت الصبر على الرق •

الويليس داود الحكيم

خبره بالفضل بصير • كما لا ينظر من خلف منارة العيب بعين
فكر خبير • لم تر العين بل لم تسمع الاذان • ولم تحدث باعجب
منه مسائلة الركبان • اذا جس نبضا التشخيص مرض غرض
اظهر من اعراض الجواهر كل غرض • فيفتت الاسماع والابصار
ويطرب لجس النبض ما لا يطربه جس الاوتار •

- يكاد من رقة افكاره • يحول بين الدم والحم •
- لو غضبت روح على جسمها • ألف بيت الروح والجسم •

فسيحان من اطي نور بصره وجعل صدره مشكاة نور • فانها لا تخرج
الابصار ولكن تضي القلوب التي في الصدور • وله في كل علم
سم مصيب • ومنطق محلي بليد هيب التهذيب • وكنت
قوات عليه الطب وغيره في سن الصغر • فسمعت منه ما يمازل
لنسيم السحر • ويطرب من لطفه نخات الوتر • ينثر نثار العلوم •
على عرايس المنثور والمنظوم • وكان يقول لوراني بن سينا
لوقف يبابي • او ابن دانيال لا تخل بترايب اعتابي • الا انه
على مذهب الحكماء وشرب الندما • ولذا اكثر كلام الناس في
احتقاده ونقل عنه رشح قطرات من خفي الحاده • ثم لما اكثر
اللفظ فيه ارتحل للبيت العتيق • فطافت به المينة من كل
فج عتيق • فقضى بخير • ولقي ربه •

- كم من عليل قد خطاه الودا • فنجوا ومات طيبه والعود •

ومما سمعته من شعره قوله

- من طول ابعاد ودهر جابر • ومسيح حجابات وقلة •
- ومغيب الف لا اعتياض بغيره • شط الزمان به فليس بمسعف •
- او اه لو حلت لي الصبابة كي • انشا فاذ هل غن غرام متلف •

وهذا القول شيخ المعرة
تمنيت ان الخز حلت لنشوة • فتنه هلني كيف اطمانت في الحال
فاذهل الي بالعراق علي شفا • موري الاماني لا انيس ولا مال
وقول بعض المخاريه

• وددت ان الملام حل • فاصرف لهم بالمدام
• لكنني خافعا عفا با • مجابنا ذلك الملام
• ياليتني قد خلقت من • قبل حموها بالف عام
وله تاليف منها شرح قصيدة بن سينا في الروح والتذكره
اللبوي والصغري في الطب وغير ذلك

محمد بن بدر الدين القومسي الطبيب
سماه فضل اشرف بدرها • ودرت سمايها كمالا فله درها •
فياله من بدر في سما الكمال وحيد • صب بعقال الجسد
للخدر عبيد • قلب كرم لا يرد شامخ • فهو لمركب غفلة المستوفز
وعقلة لسان المادح • وهو في الطب رئيس لم يخرج عن القانون
وقارس في حللته لا تدركه سوابق الظنون • فلورا جعه لللال
لابراه من الخاف والدق • بلا ~~وصف~~ تكلف من وصية البوص
والكف • ع • وعليل كان عايد • قد اتاه الله بالفرج
ارحل الي خوال عثمان • المرحوم السلطان سليمان •
فاعتلف عنده في حرم الاحسان • فاصطاد في حرمه اوابل
الكرم • فواجبا الي حل له الصيد في الحرم • فله لوي سقامه
وقد قبل التفرس اقدامه • وله ماثر لها الدهر مستويده •
والجد له سامع مستفيد • منها ما كتبه لفضل الله الرومي وقد
اهدي له شرح الموجز للنقيسي

سطورا ودعت بطن الطروس • ام السحر الموثري في القوس
ومكتوب بدع الخطوا في • ام الصعفاء تجلي في الكوس
قروناه فانشانا • كانا • طربنا باحتساء الخندليب
مقبلنا • تعظما وشوقا • لمنشيه الزبيبي بن الزبيبي

تفضل

تفضل ثم كاتب عبد رقب • فاعتق رقبه من كل بوس
ولم يقنعه اهلاء الفواني • تحلت بالجواهر كالعروس
قراد هدية اخري فاهلا • وسما بالانفيس من النفيس
ابا الفضل ابن ادريس فكرم • به نسبنا يضي ضياء الشوس
قبول العذر ما مول فاني • اجبتك عن جليلك بالخسيس
وهل انكار فلك لايق ان • تقابل بالجوز الدرر بليس
يقست الدهر مسرورا مهنا • وشانك المعني في عبوس

ابراهيم بن المبلط

اديب ادار على الابواب ربيعة المصفي • ان قصر سواه فابراه
الذي وفي • ملايوتة جوهر وياقوتة • وغيره من الشعر يخوت
من لجمال بيوت • حتى هدم بانيه من الاشعار • ما شيد من
قصوره المعمار • فالتحق بصناعة الشعر بالاشراف • فخاص
في جوره واستخرج منها لالي لها الا ذات اصلاف • وكان
شيخ سوق الوراقه بالقاهرة • وثرات ادله في رياضها فاهيه
الاوراق زاهر • الا انه كان يجيد نسخ مقطعات الابيات
ويقصر اذا نظره المطولات • وقد طاعت ديوانه • فمن معور
ايبانه • ومبا في كلمانه • قوله

• يا عايبا السوار قصوتنا الي • فيها شفاء النفس من امراضها
• افلاتها وهي في فجاجها • تحكي سوار العين وسط بياضها
وله من قصيده

حدثت بانه لحي عن ضياها • عن ثبات مكة عن صفها
ان عصر اللقاء آت ووفي • وزمان النوي انقي وتناهي
وليسم الصبا نوري الامانات • الي اهلها كما قد رواها
كم نسيم سري فسر قلوبا • شغها البعد والنوي شغها
تعرف العاشقين منها نسيات • وهم يعرفونها بشذاهها
ان ايدي العراق جارت علينا • في القضا يا خسيما وكفاها
اه واوحشي لاحشاء قلبي • وقليل قولي علي البعد اها

اي اذا عايبه
انه الشفاء بالنوي
والرؤية فكيف
المداداة

كان للبين ساعة يالهام من • ساعة ان نسيت ما انساها
 حملوا العيس بالهوان حتى • ضل في ركعها الفواد وتاهها
 واستنقلت ظهورها بيدور • طال في ظلمة الدياجي سراها
 وطباء عهدي بها في قصور • فاذا بالظباء وسط قلاها
 ولكم في غصونها من غصون • قد حلاثرها ومر نواها
 ما امر العراف طمعا واهما • ساعة الملتقى وما احلاها
 وقسمي في الشوق ذات جناح • ظاهر حزنها وباء جواها
 فارقت من حبيب مثلي ولكن • ماهواي المصون مثل هواها
 فعيوني على الدوام دوام • وهي لم تنك مرة عيناها
 وكنت الهوى عن الناس طرا • وهي باحت به لمن في حياها
 وهربت الرياض وهي ثوتها • ورقت من غصونها اعلاها
 فاجتمعنا في صورة مت بعيد • وافترقنا من بعد فيما ملاها
 وهذا كقول بن لولو الذهبي من قصيدته
 وتبهمت ذات الجناح بشجرة • في الواديين قبلت اشواق
 ورقاه قد اخذت فنون الخزن • يعقوب والاحان عن السحق
 قامت على ساق تطارح الهوى • من دون صبحي بالحج ورفاقي
 انا ثاري جوي وصباية • وكابة واسي وفيض ما في
 وانا الذي امل الهوى من خاطري • وهي الذي تلي من الادراك
 وتظايره كثيره

بدر الدين بن الازهر

شاعر عصري طلع في هالة الكمال بدرا • وسابق في جلته الآا
 نظما ونثرا فصحت معانيه • وقويت مبانيه ولذت باقواه
 القابيلين • وساعت باسما السامعين • فحلاوتها على
 اللسان • وموقعها في الآذان • مواقع ماء الزن في البلد
 والقفر • او رد له بعض ادباء عصرنا شعرا اخترت منه قوله
 شكي الى من احب د ملا • في ردفه وقال قول جازع
 يطلع في كل مكان ضيق • فقلت ذاني اوسع الموضع

وله ايضا

لقد عثرت ليخ الليل رجلي • على شخص ولم يك في حساني
 فقال مجاوباي انت اعني • فقلت نعم ودوا من الكلاي

وله ايضا

امنت من خوف العدا وشهم • مذ جاني جناح الاماني
 وله
 لا ترجي الشفاء الا من الله • فان الحكيم رب الوجود
 وعجيب في ذا الزمان غريب • مسلم يرجي الشفاء من يهودي
 اشاره الي ما عرف من عنش اليهود المسلمين • وفيما خلا يهودي
 بيسلم الاله بقتله • وما قلته في معناه
 ابر صني الدهر الخون باره • وخلف في وقت المضيق وعود
 فان رمت من يشفي الفواد بطيه • فيومي سبت والطبيب يهودي
 وله في شبابه

يا حسنها شبابه لم ينقطع • موصولها لما غدت تترنم
 بالرمز تفهنا اشارات الهوى • ففحن تراها بالعبود تنكلم

سكوت

لنا مجلس فيه من الصوم مطرب • وادابنا ما بيننا تترنم
 وناي بنا جينا باسرار ربه • ففحن سكوت والهوى تنكلم
 ومثله قول من شيم
 ونا طقة بالروح من امر رجا • تجود عما عندها وتترجم
 سكنتا وقالت للقلوب فاطمة • ففحن سكوت والهوى تنكلم

وله ايضا

مما طل رجلي شكت • تزدري اليه
 وكان لي سر موجز • فطعته عليه

وسر مزود لفظ فارسي عربه وهو النعل المعروف والعامه تقول له
سر موجه علي قاعدة التعريب فانه يتبدل فيه الزاي حيا

محمد القسائي الابيارك

ليبي اذا ذل الحساب فحو اول من يسجد له البنات او الشعر
تلي لسانه واقبوا الوزن بالقسط والخسرا الميزان اهابه طرف
ملي بالطرف وبوارق فكره اسرع من لمح الطرف فما نسيم
الصبا وما عتب صب صبا ومع ذلك فلو كسب سجد لم يزل
ساقطا وعار جده لم يبرح في ظلمات الخول هابطا

والدهر كالميزان يرفع ناقصا ابدا ويخفض كامل المقدار
فاذا انتج الانصاف عادل عدله في الوزن بين حديثه ونضار
قوله ان الشد الشعر اقام اوزانه واهدي دره المنظوم من
فكره اوزانه فن دره المكنون وتبره الموزون قوله

وهيفاء تهوي الراح قالت لصبا يجلس النس وهو جني مطالها
اذا لم قد ربي الكاس ملآن اني ابيتك مجورا فخاف ملاها
وهو كقول البدر الدمايني

يقول لها هلا جليت بنا ظرك مهارة سبتني اذ سمعت كلامها
واعرض عني ثم وجه عتبه لها جيت لم تشبه غولا ولا لها

وقول بن مكالنس
اقول لجي قم وسري يا معذ بكيسة هود حرك السكر اسما
ولا تسع عن ثني اذا ما حكيها فقام كغصن البان لينا وما سوي

وك
رونق البدر في صفا الماء لما جعدته ايدي الصبا كالاسار
شبه جام من لولو يتلا لا فوق صرح نمر من فوارير

لقد حل في مصر بلاء من البرش به غدت الارواح والمال في ارش
وكان بها حرت ونسل فزقوا واهلك ذاك الحرث والنسل بالبرش
والبرش اسم مجنون معروف واصله برشعتا ومعناه بره ساعه

باليونانية فريب وهو نوع من الحراثة عند اهل مصر وبنم التلقيق والتور

لحي بن الخطيب القسائي

غلام هذا الادب الملقم ومن صبي فاسح به طرلا بمجده معلم فتحت
صبا اللطف نور شمائله وسقي ربح كماله بطل اديه ووابله وصحة
الالباب صيقل الالباب كما ان السجاعة صيقل الاحساب وكما
كثيرا ما يحضني بالنس مذاكرته ويتحفني بهذا يا معاكهته فلتب
الي مرة يد تقوني الي بيت له علي الخليل

يحيط علوم مولانا بانا . علي النهر المقلد بالخلج .
فان شيتم قفصلم وجيت . الي سكن بقول الخليجي .

وكتب له بعض ادباء الشام يفاكه
ما قولكم ساني في اهيف خطر . غصبت قبلة مذ صرت في خطر
فزام قتلي بلحظ للنهي سحرا . وبنت من اراعي الخي للسحر
هل جاز قتلهم افتوا لمن حضرا . لباب مولد رئيس البدو والحضر
فاجابه

ياسا بلا عن حبيب بده سفا . عن برق ثغر هذا الركب ان في السفا
فراع يغضب لثما عندما نظرا . في عاقبات مراي ذلك النظر
ونجاة الغاصب استرجاع ماخذ . منه بعذب الله في الورد والصد
وفي القصاص حياة للذي طغرا . بلثمة ومال التصبر للظفر
والله يغفر للجاني الذي شجرا . عن الله يسعي جزع من البشر
وفي ذخرة بن بسام ان رجلا قتل امرأة فتشكته الي النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له ما تقول قال صدقت يا رسول الله فاقضها
مني فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له لا تغد فقال لا
اعود والي هذا نظري بنانة في قوله

لين لثتك يوما . وللسرور اقتناص .

فما كفاقتصر مني . ان الجروح قصاص .

وللقاضي بن عامر الجرجاني

ومتقرب بالورد قبلة خلة . ومالفوادي من هواه خلاص .

فاعرض عني مفضيا قلت للخر . وقبل في ان لروح قصاصت
وللقاطع عبد الوهاب المالكي البغدادى . وقالت تعالوا فاقبلوا اللص بالحد
ونابغة قبلتها فتنبهن . وقال تعالوا فاقبلوا اللص بالحد
فقلت لها اني وحقت غاصب . وما حكمها في غاصب لسوي الرد
شهاب الدين احمد المعروف بقصود

يلعب سحر ذيل بلاعته على سميات . وروى ادب في كل ورقة
خطها بستات . الفاظه ارق من دمع السحاب . واطرب من
كاس بضحك بثر الحباب . سطور شعره قضب عليها من
قوافيه حام . وعصره وان تاخر لمدام الادب مسك ختام . ان
ورني فالكلمات لجبا بها ذات تواري . اوزف افكاره فالكس
لشيمها جوارى . وهو من اعيان مصرنا فضلا وادبا . ومن مال الرقة
كل نسيم وصبا . وربما جعل الشعر لكسبه سبيلا . واتخذ سبيلا
في لجره عجا . وله مكارم اخلاق . تجد دماثر الجود الاخلاق .
كما قال فيه الاصيلي

لله در شهاب الدين مرتقيا . في الجود والنسب السامي السلف
مذرام يلغي وفا او متغنى بسبب . قالت فضايله في ذاود استغنى
ومع كون طبيعه بهذه بالشمال والشول . ادركته حرفة الادب
فاعتلف في ذوايا الخول . ومن شعره قوله

يا صاحبي فارتكبا معنا . او فاعدا لاه وعارضاه .
فاتطيقان رشد غاو . بايلا في وعي رضاه .
سباحشاه والعقل منه . عينا غزال وعارضاه .
يا جمع من صيدو التصابي . في الحسن عارا بالعارضاه .
وله ايضا

لي حبيب من هجره زاد سكري . وسلوي هواه اقم ذنب
جاني داعيا وقال ايت اني . اولم اليوم قلت قلبك للحب
ولا ان مكاتس
قال خيل حبيبي صل في . فيك قد اضحى معني مغرما .

قال هل يولم ان واصلته . قال ان فاز بشرا ولي .
وله ايضا

وحقتك لو اثلقت مالي جميعه . لما رضي الواشون فيك مكارمي .
ولو انني ازلت الف وليمة . لاجلك لم يشكر عذولي ولا لي .
وللصلاح الصفد كبح

يا من اذا اتاه . اهل الحبة اولم .
انا محبك حقا . ان كنت في القوم اولم .

وله من قصيده
تفت فوارك الايام فتيا . وتخت جسمك السلعات ختا .
وتد عوك المنون دعاء صد . الا يا صاح انت اريد انتا
وله في العلم
وكنت لا تخاف علم لصا . خفيف الحمل يوجد حيث كتنا
ستجني من ثمار الجهل مجزا . وتصر في العيون اذا كبرنا
وله ايضا

هم بابنة البن فقد ودها . للطنهارب الحى والدها .
مذ سادت العنبر لو ناشدا . لا تدعني الا بيا عبدها .
وله قوله القبراطي

في خلد من احبته شامة . ما الند في نكته ندها .
والعنبر الوطب غدا قايلا . لا تدعني الا بيا عبدها .
وهو يصمى قول الشاعر
لا تدعني الا بيا عبدها . فانه اشرف اسماء .

محمد البليبي

فاضل شافعي المذهب . وليب طراز فضل بالادب مذ
وشمال لطفه سلسل ماء براعة رائق الشرب . من القوم الذين
في طرق الخيرات ساعون . والذين يمانا نفع وعهد هم راعون
الا انه تجاوز عن رقة النسب . الى كثرة التجسس والوحش الغريب
فلذا لم اثبت من شعره الا القليل النذر . ثم قد قول من قصيدته اولها

اهل ابله ملا في زكي انسان • اهلا بدرا في في شهر ابله
ومنها

وانتاشني باليد البيضاء وسوء • من اسود الخطيب لما ان خطا في
هل كنت غصان بالماء الزلال وهل • يجري سوي الماء في ثغر غصان
ومنها

حجت غيرك عما ظلت تملكه • ارتان من الفضل جبا حبان
وهذا على ما تراه معنى مبذول لقول الشاعر
من غص داوي يشرب الماء غصه • فكيف يصنع من قد غص بالماء
وهو في معنى قوله

قد كنت من محنتي افر اليم • وهم محنتي فابن الغرار
ولا بي نواس

غصبت منك بالايدي الماء • وصح حبك حتى مابه دا •
ولا ير فراس

قد كنت عدي التي اسطوبها • وبدي اذا اشتد الزمان وساء
خربت منك بخير ما املت • والمرء يشرق بالزلال البارد
والاصل فيه من قول زبد بن عدي

لو بخير الماء حلق شوقي • كنت كالغصان بالماء اعتصا
ومن كلام بن المعتز • ربما شرب الماء قبل ربه • ومن
فصوله القصار • واجبا لمن اكل الخبز بالحق وغص بالماء بالظما
وقلت مضنا

قد كنت ارجو لك الجلي اذا طرقت • فصرت عون الجهادي واعدي
من غص داوي يشرب الماء غصه • فكيف يصنع من قد غص بالماء
ومن البدع هنا قول

يا من اطار مطالي في مضايقي • المطر في شدة المطر يرد به
اذ الياء اطالت مطر ذي غص • فمن جياض المنايا المطر يرد به
محمود الاسيوطي التاجر

تاجر رجت بالاداب منه التجاره • وبدت وجوه كماله وعليها من

روفتها تصاره • فشرحت بين يديه بضائع ادبه الزاهر • وقالت للطف
طبعه النقاد علي عبيدك يا تاجر • وكانت بينديين والديك
عمود ومود • وعروة ميتاف احكت يد الايام عقده • وله
شعر محته من صحف الفكر السنون • ولم يعلق به الا قوله في
الجون • والمهزل احيانا جلالة العقل •

لنا صدق له في الصلح معرفة • تقضي الى ان يحنى بغير نصيب
اذا راي امردا كالورود وحنه • تذكر الشام مما قد راي وحلب
والصلح بالصاد المهله وجميع لغة عاميه رديه مهله معناه النظر لشيء

القاضي احمد الحلبي المالكي

فاضل فضائله مدونه • وما نثره بانوار قواضله ملونه لم يزل فيما مضى
مرفوعا بنصيب القضاء مع قطع وقته النفيس في انواع الافادة
والقدر ليس • وكان جمعني واياه نطاف الزمان في هاله نادر
طلعت فيه بدور الاخوات • فوايته يظن النملة حلاله وبري مشهور
المسائل مشلا • ع اذا راي غير شي ظنه رجلا • فقال لي لا تمنع صرف
اشياء مع صرف اسما فقلت له متلاطفا يا ايها الذين لا تسالوا عن
اشياء ثم كتبت له مضنا

اشيا كفعلا في وزن وقد قبلوا • لما لها وهي قبل القلب اشيا •
وقيل افعال لم تصرف بلا سبب • منهم وهذا الوجه الضعيف ايام •
او اشياء وحذف اللام من ثقل • وشيكي اصل شيء وهي آراء •
واصل اسما اسما كباب كسا • فاصرفه حتما ولا يفرزك اسما •
ومنع صرف اذا ما كان في علم • لاجل تانيته والاصل اسما •
فقل لمن يدعي في العلم توسعة • حفظت اشيا وغابت عند اسما •

سري الدين بن الصايغ الحنفي

سري طابق اسمه مشاه • وكاد ان ينطق بلفظه معناه • تدفقت
جداول علمه وتبنت في مشاطتها حداث نثره ونظمه • ترفع عن
صناعة الصياغة • لما وصل الى معدن جواهر البلاغة فاصبحت
ذاتة للمعالي الفاء وليس حبل المال فابن منه السري الرفاء

أبرز في الطب نفيس جواهر لم يدركها النفيس . وجري في الشفا
على قانون الصاعه حتى لقب بالرييس . فاصبح به ونش مناعته
مطرزاه وعد مسحب الطام في احصاء او صافه موجزا . وله
فرايد اخلاق . في سلك الايام ذات الشاق . حكمت الروضة
القنا . اذا وقع قطرها وبليلها عني . في معال لوراها بن جلا .
ستروجه وراسه نجلا . كانا الضم تنفس عن بجيا . والعنبر
الرطب فاح منه رياه . صاع بمضله حيل المارح . فمتها في سواعل
الجد اساور وفي اصابعه خواص .

نعم البدية ليس يسك لفظه . فكانا الفاظه من ماله .
وجرت بينه وبين ابن نجيم مكاتبات مفسولة الالفاظ مدنية
للحائي . من رسالة بن زيدون مخولة الباني . ومما صاغه
من بتره . وصبه في قالب شعره . قوله

• ما الناس الاجاب . والدهرجة ماء .
• فعالم في طفو . وعالم في انطفاء .

ومنه قولي

• انا الدنيا ظلال . في اوقات قليلة .
• اوزداد متوال . فوق كثران مهيلة .

منصور البليبي

تدب الجري في حرفة الادب . واقتطف بيتد فكره فواكه الفضة من
كتب . ثم غليت عليه السوداء . ولعبت به الصفراء والبيضا .
فا انعكست تلك الفتون بالجنون . والجنون كما يقال فنون
فجمل دساكر القهوه رحلة صيغة وشتاية . وهوي الاحبة منه
في سويلايه . فمما الشد به قوله في التاج بن الجيعان . حيث
رماه بمرض الكابر الزمان .

قلت لتاج الدين في خلوة . وقد علاه عبده الاكبر .
التاج يعلو فوقه غيره . فقال نغم يا قوت اوجوه .

عبد النافع الطرابلسي تزيل مصر

فاضل تود العيون قربه . وتزي القلوب وده اعظم قربه . واديب
هو بديع زمانه . وتاج مرصع لجواهر المناقب على روساقرانه .
يستعير الجدل مقامه الرفيع . ولا تنكر الاستعاره من صاحب
البيان البديع . دروس واقفي . ومنصف في فنون شتى . الا
انه اقتدي في شعره بابن حجاج . كقوله في حجامن لقب بالتاج .
• افع خلق الله في خلقة . وخلقة وهو خيسر وضع .
• لقب بالتاج ولكن . تاج الخضا وهو مجاز وسيع .

صاحبنا عبد المنعم الماطي

اديب اسكرنا بلفظه العذب . والاسهام . وادار علينا من ملام .
لفظه في مجالس الانس جام . وكان في شرح الشباب والعيش
غض اغصاة الرطاب .

زمانه به كالورد طيبا ويحبه . فيا ليت ذاك الورد كان نصيب .
ونشر افكاره داري . وفي موارد الشبه كناري . وان مع توفد ذكاه
لناري . وله اخلاق ذات حواش رفاق . الا انه على الشعر
مقصود وليس له من الاعراب نصيب . فطبعه على عامية خطي
وقد لا يصيب . واكثر شعره تنقح وهو هزل . وقلمه ينقح
فيه المطبوع الخزل . كقوله

اذا رام محفوظ برني شرابه . من الدفن قطرا لا نظير لحسنه .
فقولوا له اني وحق حيانته . مرادي اري تحليقة قبل دفنه .
وقوله

وعن كبش الذبيح سالت بيا . خبير بالعلوم اني اليكا .
الحج الكبش بعد البعث ايضا . فاجبرني بان الكبش الحج .
وههنا امر نفيس تحويه السيئات . ونجت عظيم الحج به
عظام الرفات وهو ان الحيوانات هل يجيبها الله ويجشها
ويقتضى لبعضها من بعض . فالكثر اهل الحديث والسنة
والاصول على انه كذلك . لو روده في القرآن في قوله تعالى واذا
الوحوش حشرت وكقول سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم

في خبر القصاص يوم القيامة يؤخذ للجماع من القرآن وخالفه
 الإمام أبو الحسن الأشعري فقال في كتاب الإيجاز ما نصه
 لا يجب على الله أن يعوض البهائم والأطفال والجائنين
 وجميع الخلق الذي خلق فيهم الألم خلافا للقدرة حيث
 قالوا أن الله إذا ألم الحيوان لأعلى سبيل الاستحقاق وجب
 عليه أن يعوضهم ولا يكون ظالما ودليلنا أن العقل لا موجب
 على شيء إذا ثبت أن البهائم وغيرها من الحيوان الذي
 خلق فيهم الألم من غير جرم ولا ذنب لا يستحقون ذلك لم يجب
 أعادتهم ولا حشرهم ولا نشرهم يوم القيامة وقالت القدرة إن لم
 يعوضهم في الدنيا فإنه يجب عليه حشرهم في الآخرة وبعضهم
 المكلفين فأن قالوا قد قال النبي صلى الله عليه وسلم في خبر
 القصاص يوم يؤخذ للجماع من القرآن قلنا المراد به حتى يأخذ من
 القوي للضعيف فكيف يدرك عنهم لأن الدليل قد قام على
 أنهم غير مكلفين ومن لا تكليف عليه لا يعاقب ولا يقتض منه
 انتهى **وفي** سراج الملوك اختلف السلف في هذا فقال بن
 عباس رضي الله عنهما حشرها موتها وهو قاتل بعيد لأن
 الحشر الجمع وليس في موتها جمع بل تقر بقتلها بقتلها ومعظم
 المفسرين على أنها تحشر كلها حتى الذباب يقتض منها ثم يقال
 لها كوني تريا وقال بعضهم لا يقطع بأعادتها للجائنين ومن لم
 تبلغه الدعوة وتوقف بعضهم في ذلك والدليل عليه الآية
 وإذا الوحوش حشرت والحديث الصحيح عن أبي هريرة لتودن
 الحقوق إلى أهلها يوم القيمة حتى يقاد للشاة الجماع من
 الشاة القرنا وألوه الأشعري لأنها غير مكلفة والخبر تمثيل
 لشدة التقضي في الحساب وقال الأسفرايني يقتض منها
 بانتقله في الدنيا ورد بانها ليست مكلفة فهي في المشيئة بفعل
 الله بها ما أراد انتهى أقول قد حصل بهذا التفضيل الوقوف على
 الأقوال الأربعة وأدلتها والحق الذي يشتق به الصدور أن لا

الله

قلد الإيم والحديث بما هو خلاف الظاهر والشبهة الداعية له
 من أنها غير عاقلة ولا مكلفة والحشر والحساب مبني على ذلك فإذا
 سقط الأساس سقط ما بني عليه والجواب أن نسلم أنها
 غير مكلفة لأنها لا تعقل والتزاع فيه مكابرة إلا أنها لما كانت في
 المشيئة بفعل الله بها ما يريد وهو لا يسأل عما يفعل باتفاق
 أهل السنة بل العقلا فنقول أن الله يعيدها وينصف
 بعضها من بعض بما فعلت بارادتها لا بما دارها لحيات وليس
 هذا بتكليف ولا مبني عليه لأن أجزاء التكليف أنما يكون في
 دارك الخلود الجنة والنار وهي تعود تريا قبل دخول أهلها
 فيها وأما فعل الحكم القدير لذلك فليعرف أهل الحشر أنه
 عز وجل لا يترك مثقال ذرة من العدل بتحقيق أهل النعيم
 ما لهم من النعيم المقيم وأهل الجحيم ما عذبهم من العذاب إلا أنهم تنورا
 لهم وأرشادا لأن يعلموا عظمت كبريائه وتساوي جميع مخلوقاته
 عنده بالنسبة لذلك ولك أن تقول قول بن عباس حشرها
 موتها معناه أن حشرها لأجل أن يعيدها ويقول لها كوني تريا
 ولولا بعدنا وويل كلام الأشعري بتصريحه بما ينافيه حملنا أنه تمثيل
 على ما ذكرنا قلنا أنه إنما أنكر الوجوب ولكن الحق أحق أن يتبع
 وهذا مما يكتب بالنور على صحف خدود الحور وإنما ذكرنا هذا
 مع طول وعلم مناسبتة لموضوع الكتاب قصد قاعلي من
 طالع مجواهر الفوائد وما ينبغي إيراد ما قلته في عتاب
 بعض الناس

قل للذي لام ولم ينجش . لخبث لوم حشوطي دني .
 هب أنك الشوريق العلاء . حاله موعى فلم يدع .
 أما تخافن غدا ما لك . يقتض لي من الأقرب .

حسن الشامي

ماجد صبيح من معدن السباح . وابتمت في جبينه غرة الصبا .
 اللطف حشواها به . والفضل لا يلبس غير جلبابه .

• لو مثل اللطف جسا • كان للطف روحا •

إذا نزل بناد ارتفعت المصوم • والأضع من أخلاقه أخلاقه •
بنت الكرم • فما الشدة بينه من أيبانه • ونزه سعي في رياض مقطعاته • قوله
مصر تعوق على البلاد بحسنتها • وبينهما العالي ورقة ناسها •
من كان ينكر فالتحاكم يبينها • في روضته والجمع في مقياسها •
أخذه من قول الصلاح الصفدي •

إن مصر لا طيب الأرض عنده • ليس في حسناتها البديع التبا •
وإذا قستها بأرض سواها • كان يليني ويلينك المقياس •

اسماعيل بن الحسين كاتب السمر الحزبي

تاج مغرق عمره • وعقد ترايب خيره • اشتعلت فحمة الليل بأساره •
وسال نهر الصبح في أخباره • فتمرت طينته بالنلاد • وأفرغت •
في قالب الهدى • وسقى عمره صيب الأفضال حتى أوفرت •
به رياض الآمال • وهو قريب عهد فمت لم يره • فقد سمع في •
بديع الآثار خبره • وقد طالعت ديوانه فلم أرفيه ما يلذ به الذوق •
السليم • ويعترف به الطبع المستقيم كقوله في سطر •

• ضربت وأدخلت نار الحيم • فنلت بصري بغير مقيما •
• وصبرت يدينكم عبرة • لمن شاء منكم أن يستقيما •

ومثله قول مضمنا •

• يقول مواجر غضيا لما ذا • إيور الناس أمست لن تقوما •
• وكنت إذا غمرت قناة قوم • كسرت كعوبها أو تستقيما •

ومن أليوت بمصر ميوت العزيزة فمنهم •

الحج الدين الغزي

بدر سماء الكمال كوكب غرة الأقبال • فاح من أخلاقه روح الجنات •
وفضحت كلماته الدر والرجات • رأيت بمصر ومورد عيشه صافي •
ورد نبعه على معاطف النعمة ضافي • وله شعر ردي • وربما •
ورد فيه ما هو ندي • فمن قوله يداغب صديقا له سمي بالخصوص •
• ياراكب البغلة الشوق • وقايد الحمر والقلوص •

• بساحل المرح لا تفرج • وانزل بساحل الخصوص •
• احب مصر التي تسامت • ففضلها بأجاء بالنصوص •
• لان مقت الآله زلي • قد حل بالروم بالخصوص •

أحمد الغزي ابنه

شهاب طلع في أفق المال غره • وجراذيل همتة على ساحل جدل •
الجر • فنثر وتطر من يشابة فما ظلم • فمن لمعات ذلك الشهاب •
وقطراته العذاب • من قصيده •

• الجوهر الفرد من معنك منتثر • والمندل الطيب من رياك منتشر •
• كل الشهور ربيع عند مقدمه • وكل شهر يسوي أيامه صفر •
• يامن أياديه أبارا فوزيه • ومن زماي لديه كله بكر •

ومن بيوتها الطورية ومنهم عبد القادر •

والطور وكتاب مسطور • لهو صديق لي جزيه الموده حلل الجبور •
وروض مجد ناضر • وجرادب وافر • لكن طبعه أم الصقور •
مقلادة نوره • ولم يورق حتى احتضر • ومضي بامر عزيز مقتدر •
فما الشدة في قوله •

• تنور يغني بيدع صنع • معاني حسنها فحت غزيره •
• له قد رشيق لم جسم • عليه حيت لاح رأيت نوره •

وفي تحرير الخريف يقولون تنور يقولون الرجل من النوره والضوء •
انتور وانتار ولا يقال تنور من النوره بل اذا ابصر النار قال امر القيس •
تنورتها من ادراجات ودارها • ييثرب أني دارها نظر عالي •
انتفي وقد صرح اهل اللغة بخلافه • وكنا يوما في جمع جم • بسف •
جبل المقطر • وبعض المشايخ يدعون بالاستسقا والسحاب قد •
تطى • على وسادة الجو واستلج • فلما دعي ارتفعت حج السبا •
بدعاية • حتى لا حول بينه وبين سمايه • فالشدة في قوله •
• خرجوا ليستسقوا وقد نشأت • غربية غلق بها السف •
• حتى اذا اصطفوا الدعوى • وجري لبعض دعوى •
• كشف السحاب اجابة لهم • فكانا خرجوا ليستسقوا •

فأنشده قول التنوير
خرجنا للمستسقى بين دعايه . وقد كاد هذب الغيم أن يبلغ الآ
فلما بدا يده هو اقتشعت السما . فقام الأار الغمام قد اتفصا
ثم قلت أنا

• وولي قطب لب السما . اسرع الصبح اذ دعا بالماء .
• في صراخ وأدمع وهو يخني . عن رعود منحلة الأواء .
• وكان في الجو للغمام ازدهام . فاشتفى صدره ببرد الدعاء .
• فكان السحاب كأن مريضا . مات تلامعا بالاستسقاء .
وكان رجل من سأله قميص واحد إذا غسله يجلس في بيته حتى
ينشفه كما قيل

• قوم إذا غسلوا الثياب رانهم . لبسوا البيوت وزرروا الأبواب .
فإذا نثره لم تزل السماء مغيرة ما طرة فزاي الناس منصرفين من
الاستسقاء وقد أجيب دعاؤهم لما غسل ثوبه فقال

• غدا الناس يستسقون من رانهم . بكل كريم للدعاء مجاب .
• فوافهم الغيث الذي سمحت به . يد المزق هطال بكل سحاب .
• وفي ظنهم أن قد أجيب دعاؤهم . وما علموا أني غسلت ثيابي .
وما أحسن قول القائل

• قام قوم بسنته الري حتى . غلب الخ بالاجابة ياسا .
• فكان الغمام لما اتاهم . ضاحكا ظن في الورع ياسا .
وما أكتبته له

• أيا صديقا عرفه ندي . وكفه من النداء ندي .
• لم يجل من بعدك لي ندي . وبلده ليس بها خلوي .
علي بن الحزري يشرح الشيوخ بالسيوطي الضمير
فاضل مكفوف . وأديب بالمعروف معروف . وله شعر وسط .
وأثر عن علوم مرتبة من خطاه كقولهم فيمن عاب بالحقا .
• ليس العباداء ولكن . شطوة تشريف على ضرة .
• ما لهم والداء وكل البلاء . إلا ابتلاء المرء في فطره .

فلا

• فالمدسه الذي صانها . مما يحار الطب في أمره .
الشده في كتاب له سماه نيل المني في الكلام على أولاد الزنا وذكر
فيه حديثا وهو لا يدخل الجنة بن زانية وقال فيه أن ولد الزنا في
اصله خبيث وهو في نفسه خبيث وذلك الجنة يدل على سلب
الايان منه وكذا الملوط وذو الابنه المستمر على ذلك أقول قال في
اللالى المصوغه للجلال السيوطي عن أبي هريره قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة ولد الزنا ولا ولده ولا ولده وفي
روايه فرخ الزنا لا يدخل الجنة وفي رويته لا يدخل الجنة ولا شيء
من نسله إلى سبعة أباة قيل هذا لم يصح وفي الحديث له رويته وقال
عبد الوزاق بن اليتي قال حدثني أبو بكر وكانت عندنا مثل
وهب عندكم أنه قرأ في بعض الكتب أن ولد الزنا لا يدخل الجنة
إلى سبعة أباة خفف عن هذه الامه فجعلها إلى خمسة أباة
وسأل بعضهم أبا الخير الطالقاني عن هذا في جمع من الفقهاء
فقال هذا لا يصح لقوله تعالى ولا ترزأوا زورا ولا زورا آخرى وذكر
بعضهم قال في معناه أنه إذا عمل عمل أصليه وأرتكب الفاحشه
لا يدخل الجنة وزيف بانه لا يختص بولد الزنا بل حال ولد الرشك
مثله ثم فتح الله على جوابا شافيا لا ادرك هل سبقت اليه فقلت
أنه لا يدخل الجنة بعمل أصليه بخلاف الرشك فإنه إذا مات طفلا
وإنواه مومنان الحق بصما وبلغ درجتها بصلا حهما كما
قال تعالى وابتغناهم ذرياتهم بايات قول الزنا لا يدخل بعمل
أبويه أما الزاني فنسبه منقطع وأما الزانية فنشوم زناها منع
من وصول بركة علمها اليه انتهى وقد يقال إنه لم يثبت طينته
ونطفته وفساد بذره يقدر الله ويكتب شقاوته في الأزل بخلاف
ولد الرشك ولا بعد في هذا وكونه من الاجبار عن الحيات ومن
كفر يات إلى العلا المعرك قوله
• إذا ما ذكرنا أداما وفعاله . وتزويجه لابنيه بنينه في الحنا .
• علمنا بان الخلق من نسل فاجر . وأن جميع الناس من غصن الزنا .

فاجابه الحسن ابن ابي عقابه اليه بقوله
 لعمرك اما فيك فالقول صادق . وتكذب في الباقي من شطاط
 كذلك اقرار الفتي لازم . وفي غيره لغو كذا جاء شرعا
 وفي الحديث ثلثة وهو اناسي ولد الزنا فرجاءه استعاره له
 وعليها استعمال اهل الحجاز فيقولون في الشتم هو فرج بعني ولد
 الزنا لان الفرخ لا يعلم له اب وانما تعرف الدجاجة التي ياضته
 فغيبه لطف لا يخفى وما قلته

• كم من كريم قد بات في دعة • اتاه سبل الصباح بالنكد
 • ورب فرخ اراشه ذمت • فصار بالعرين بضع البلد

زين العابدين بن محمد الانصاري الخرجي الحنبلي
 فريد زمانه • وعين اعيانه • درة تاجه • عقيلة تناجه • كانت
 في عمره بيت القصيدة • وعنوان الادب واول الجريدة •
 لم تعقد على مثله الخناصر • ولم تخل بتوام له بطون الدفاتر •
 ولم يدر على نظيره نطاق نادي • ولم تخل كتحف اخباره الركبان
 من حاضر وبادي • تفقه على مذهب الامام احمد بن حنبل •
 فكان لطلابه سجل المورد عذب المنهل • وللناس فيما يشقون
 مذهب • وهم في كل عصر اقل من القليل • وهكذا الكرام كما قيل •
 يقولون لي قد قل مذهب احمد • وكل قليل في الانام ضئيل •
 فقلت لهم مهلا غلظت بزعمكم • ألم تعلموا ان الكرام قليل •
 وما خسرنا اقليل وجارنا • عزيز وجار الكثيرين دليل •
 وهو جواد لم يصب ان يصب • فالذهب عنده كاسية ذهب • وكان
 له بالقطب الذي صحبه واجتماع • حتى كانه نديم جديده وجار القفا •
 ولم يزل كذلك حتى اغار عليه الدهر وانتهى • وراه هبه تقيسه
 فرجع بما وهب • فما كتبت للقطب الذي قوله

يقيل ارضا اشرفت شمس علمها • به شرفت اصلا وفرعا ومجدا •
 محب يري بذل الدعاء فريضه • لماوى العلي والشوق قد زادوا في •
 يرخه ذرا لم كل ساعة • على مائة من حروجه توقدا •

يقيم الى مغناكم وفواد • اقام وبعد الجسم قد زاد في المدا •
 فيا ان ليلى هل ابيت بحيكم • وطائر روض الاشتر عيسى مغردا •
 وهل تسبح الا قد اربو ما بوعده • فاطرب في تلك المعالم متشدا •
 اعيني ناما طالما قد سمعنا • فهذا زمان الوصل اصبح مسعدا •
 لكم من حب الف الف تحية • لها المسك يعنوا الخضوع تعبد •

فاجابه

اذ التبت كفي كايا اليكم • محنة دموع لؤلؤ اوقاتها تحرك •
 وان تسطرت سطر امينت انكي • اكون من الاشواق في ذلك السطر •
 عليكم سلام الله مالا ح بارق • وما سارت الركبان في البر والبحر •
 واتي محب مستر على الدعا • لحضر تكم في الضيق والليل اذ يسرك •
 واسالك رد الجواب فما عسى • يفرح بما قد ثلث في صدره •
 فاوراكلم عندي احل من الرضي • واجل من الايسار عند ذي العسر •

نور الدين بن الجزار الشافعي

بدراشرق من افق الحال انواره • وحضت في صحايف
 الحاسن آثاره • جبيت اليه غرات الالباب • فحني زكاتها الفقراء •
 الطلاب • عذب المشرب • واسم المذهب • ضاعف الله جواره •
 ويابي الله الا ان يتم نوره • دعاه النداء قاحاب • ورمي حذف
 المعاني فقرطس واصاب • فلم تكن الاراء في فواضله تختلف •
 فابن الجزار يعرف من اين توكل الكنف • اذا طبق محاسن الاشعار •
 النسي محاسن الشوي والجزار • اذ خرا الامور بخرا • وقتل الدهر
 خيرا • فمن محاسنه قوله هو في الوجه وهو منهل معروف
 بطريق مكة شر فها الله

ولما رايت الوجه سال من الحيا • وقد طاب فيه ليح مقام •
 وعينت ركب ليحل بسفحه • وقد ضربت في جانيه جنام •
 ومدا الي الغيث الهطول النعم • فجاد عليها بالعطاء غمام •
 فقلت على الوجه الملم تحية • من الله ما سح الحيا وسلام •
 ومثله لاني جمل

ايا سادة في الوجه فرت بقرنهم • ولم ادر ان القرب بوزن بالبعد
 سريتم الى الكري فشر دتم الكري • وخلقتوا في الوجه ديمع على خدتي
 ومثله للقطب المكي
 اقول ووادي الوجه شامر الجيا • وقد طاب فيه للحي مقام
 على ذلك الوجه الملمح تحية • مباركة من ربنا وسلام
 وللغياطي
 اثبت الى الحجاز فقلت لما • تبدي وجهه لي وارثيت
 وكلم في الوجه الارض من وجهه • ولكن مثل وجهك ما رايت
 وقال فيه عند قلة ما به
 اقول وقد جينا الى الوجه مرة • عطا شاك خاب فيه رجاوه
 اذا قل ماء الوجه قل حياوه • ولا خير في وجه اذا قل ماوه
 وللغاري في بعض مناهله
 روي من ماء ينط • لو يكن في العمر مرة
 ودع الحورا فاني • اتبع الحورا والره

ولان حجر العسقلاني
 احبنا لا تنسوا العهد من في • غريب اليك الحزن مقلته غيري
 تذكري في درب الحجاز عهدكم • فلم يتوسن في العيون ولا الكري
 وقد جعل الكري مقصورا وغيره جعله بالهاء فكانه منقول من
 الفعل وهو الجاري على الالسن

محمد الفارسي

فاضل جرت في مضمار الادب سوابقه • نال في سماء من خلال
 سمايها بارقة حتى ترغت بآثره ورق الخيام • ومزقت طرباها
 جيوب الخيام • وقطال عمره حتى لف الدهر على هامته ثلاث
 عيام • وصفا ماؤه فتلون بلون انايه • ونقص الزمان عليه
 صبح صبايه ومساياه • وله سيم عامل في العربية والغرايض
 وبد يخته في ارتجالها تسبق لما يجز عنه الف رايض • فاذا
 خاطب بالخطابه يحقر له اعداء المنابر • ويورق بفيض فضايله

روضها الناضر • واذا ارتجز فلا يشق روي غبار العجاج • واذا احض
 بصره ذهبت بجنا الطابف بن حجاج • وربا مال الى حمله مقراض
 الاعراض منها • ساكنا جوف الحيا مسلك من هيا • ونشعره بد يارنا
 يتلوه في الدهر • وتتفكه الاسماع منه بغض الثمر والزهر • فمن
 قوله بقصيده يعني بوفاء النيل
 اناس بهذا البحر قاسوا نوالهم • وبينكم فرق يحققه الخبر
 ففي العام جبر النيل يحصل مره • وفي كل يوم من نالكم لنا جبر
 وقوله مضمنا

لي جوحة محرومة ما طالما • قد كنت اليها بغير تكلف
 لم رمت اقبلها فقلت جمة • قلبي لحدثني بانك متلفي
 وهذه الجوحة لوركب عليها فزوة بن بناة وابني ساره واسبل
 عليها طليسان بن حرب كانت اخر لباس يهدي للوك الافلاس
 كما قال بن ساره

اودت بذات يدي فزوة ارب • كفوا دعوة في الضنا والرقية
 لوان ما انققت في املاحها • يحصى لزا على رمال الرقية
 ان قلت يسم الله عند لباسها • قرات علي اذا السماء انشقت
 وما انشد له ايضا وليس له
 في مصر قاضي من القضاة وله • في اكل موارث التامى وله
 ان رمت عدالة فقم عدله • من عدله دراهما عدله
 وله ايضا

الا يا ايها القاضي تيقظ • لا مرك واحترس من ترجمانك
 الم تنظريلاه كل حين • بلكوه وسوء ترجمانك
 وهو ما خوذ من قول المكيالي
 سل محبا اعياء ضعف هواه • فضناه ينوب عن ترجمانه
 كما راقت سواك تصدت • مقلناه يدمع ترجمانه
 وله ايضا
 كونوا على الحق لكي تسلموا • من مغرم يذهب بالمال

لوسلك الناس سبيل التقى • ما استفتح القاضي ولا الوالي
وله وينسب لغيره

• ترو حكمة مني • دخل القيل والقالا •
• فساد الدين والدنيا • قبول الحاكم المال • وله
• يصلح للحاكم في عصرنا • وذلك في الأحكام ما يجب •
• الصلب اللواي على شعبية • والضرب بالده للحنسب •

وله في العلامة مغرب التوشى
• توفى التوشى فقلت بيتا • بورق كل شئ ويونس •
• اتوخشنا وتونس بطنا رة • ولكن مثلنا اوحشت تونس •

ومن هزلياته قوله

• اذا قام في سوق مناد لحاكم • معاشر جمع الناس نصبت من حضر •
• فغاية ما ياتي به ان يقول ما • مقدم باب اللوق الا ابو عكر •
وله قصيدة مقصورة عارض بها مقصوره بن دريد وهي

انفض اذا خفت طلالا او وجا • بعيسى رالف ت جذب البرا •
وسر بها الوخذ اذا عللتها • او الزميل ما تجريت الوحي •
محمد لها ظلال شعيب المنجا • ورد بها ما عير بالنقا •
ان قصاري الغرم حمد وعني • وقبل جدوا تجد داعب السري •

من طلب العليا يشقى دونها • وعدم الاسباب اجل مجتنى •
من قعد الحين واثر السوي • بجانب الحمد فقد اعيا الاسي •
فلا يهولك بقع يتك • ان لحن يورث الناي في الشبا •
يارب خبت جنته في حالك • بشي دون مرماه الحجا •

يهر يومورا كظلم نافر • اهوج يحو القرا عبل الشوا •
ثم ابغري ينجب في كحزن وما • تفرقت بعد سرايل الدجي •
اطلب نجلا ونجد بشي • مهاجر من الهوى الى الهوي •
له حين سم الدهر به • في دنياه ثم بها تم المنى •
كنت بها لم اخش بينا امنا • ازفل بين الاخشبين فني •
بها وفودي فاح هت فما • اسلو وللشيب براسي محتطا •

لم يشنه الحذل ولا يعطنه • طول المدا ولا تداريه الرقا •
اقصره اللوم ملاما او اطل • صب صبا لا يلتوي عن اللوي •
لوجرع الصاب كوسا ماسلا • فاقطع رجا وقل قد انقد السلا •
لا يطبه دوت سلح مرجع • ولم يرفقه للبقا الا النفا •
اين الجحام للخب البوق من • انكصور الواهي العزالي بالحيه •

وهي طويلة عذمة الطول والبرع تدل على البعير ومن
الوافدين عليها من القضاة الاعلام والروام مشايخ الاسلام العلامة
شهاب الدين احمد بن محمد القريب المالكي المغربي قيل

مصر الروم الله متوا فاضل لخر المناقب مشرق • وبد له لعلوه منه

سار من المغرب للمشرق • ورقيق السداد • ويثب بجدة منتظر
الاسباب ثابت الاوتاد • وهو كما قالوا فيه دمت من غير خفر
ولين جانب من غير خور • ذوراي يرد اللين في الضرع والدار
في الزند • وله اثار يثني عليها ثناء النسيم على الوردة • وادك
امتزج باللفظ امتزاج الماء بالخر • فيحصل حكم رفع به التنازع
بين زيد وعمر • وهو لفقه مالك • اكرم سيد مالك • وقد
بواه الله في الحديث تكريم بين العليا والسند • وجده في
ارث الحمد من غير كلاله عن الروم اب وجهد •

منعت الدهور وما اتين بثل • ولقد اتي فخرن عن نظاير
اما الشعر فهو اصعب ناديه • وسلمات يديه وخسان فصاحته
فامس قصب الاقلام الاسجدت شكوا • اذ راته قبلت الامال
وافتمت ان من البيان لسرا • لكنه السحر للحلال •

سحر من اللفظ لودارت ملامته • على الزمان تمشي مشية الثل •
وهو من قوم تعاويذهم الصوارم • واثاره في جيد كل جيد تام •
اتفق عمر في كسب الخراج • لما علم ان امثال المال غادر راج •
ولما راي ما غص من الحسد والنفاق • وتجارة الاداب ليس
لها سوقها ثقاف • لم مرض بالكساد • ومسابقة الخير الجواد
ارحل للشام ذات العجاء • فقال له اريد السداد •

هوم

من سابق الحواد بالجار • جنت يده ثمر الخبار •
 وقد كنت استعطر جفنه واستنشقته • وامل ان ربيع التلاقي
 يخضر وراقه • ويرد على منه ما ليس النكالي • وينسيها صواب
 الافات والزبايا • فما يستنزل العصم للوهاد • وتصغي له ارباب
 الايام حتى تصاد وعصر الليم لثيم • وزمان اللوم كزيم •
 والورد في زمن الربيع طلوعه • والعقد ليس يزين غير الجيدة
 فضت على بالاثربعد العين • ولم يرض ان يجمع بين سالنتين
 فسبقت المنايا الالاماني • وجاء بنعيم من كنت ارجوه بشير التهامي
 • فنكيت للظل الذي • لم ينس طاحته انطوي •
 • وعلى انا شبيب • في وقت ما مثلا انكفي •
 وقد نزهت طرفي في رياض اثاره • ومات اردات المسامح
 بجني اخباره • فرايت له نظما ونثرا • ومحاسن بلاء الافواه
 والاسماع درا • ومن تاليفه ازهار الرياض • في اجار عيان
 وفتح المتعال • في وصف النعال • وعجز ذلك وما جاز في
 طريفة محمد بن يوسف التاوي المغربي كتب له يستدعي
 منه الاجازة
 امويظ جفن العلم من بعد ما اغني • وباسط كف البذل من بعلم بالفا
 ومحبي رسوم الاكرمين الجبل ما عفت • وبمحي معين الفضل من بعد جفا
 اجزي في بما قد نلت ورويت • ففضلك يا ذا الفضل قد جهر الوصفا
 وبرغب منكم ان تجيزوه مطلقا • برويكم كما يفوز به زلفي •
فاجابه بقوله رحمه الله تعالى
 ايا فاضلا اعيت محاسن الوصفا • وانسان عين الود والنهل الا
 ومشكاة انوار القراءات والادا • وساجب اذيال الكمال على الاكفا
 وحابر الفضائل اذ غدت • مفخرة في اذن من مر بها شفا
 بعثت بطرس بل بروض بلاعة • تعطرت الارجاء من نشره عفا
 واملت اعلا الاله مقامكم • والبسم من عزه المطرف الاطفا
 من القاصر الباع الضعيف اجاز • الم تعلموا ان الصواب هو اللغا

٢
 اشتات

ولست

ولست باهل ان اجاز فكيف ان • اجيز على ان الخلق قد تحفي •
 فاضوه فكري اظلمتها حوادث • فافوت تند وواوتة تطفئ •
 ولولا رجاى منكم صالح الدعا • لما سطرت يماى في مثاذا خفا •
 فارجو من الرحمن جل جلاله • ومن فضله ان يقبل العدل والعفا •
 وها انا ذا استهدت اني اخرتكم • على سنن المالف والمقصد الاوفي •
 جميع تاليفي ونظري وانا وفي • ونثري وان حاز الوالكة والضفا •
 وكل الذي ارويته عن لقيش • من السادة الغ الاولى احسنوا •
 كسيدنا شيخ الائمة محبتا • سعيد فلم نلنا معازة قطفا •
 عن اشباح من القاس وغيرهم • كمثل بن هارون فاعظم كهفا •
 وهذا عن الشيخ بن غاري وصفه • شتمه فلم يحج لتعريفه كشفا •
 رعي الله عهده كان فيه امانا • ووالى على متواه رحمة عطفا •
 ولا تغفلوني من دعاكم اذا • مددتم ياب الله سبحانه الكفا •
 وعند ضريح الاولياء وذكروهم • عسي كرتوا من بحر غفرانهم عفا •
 وان جعل الناس الحقوق بعينها • فتلك من راعي الحقوق ومن وفي •
 وكاتبه المقرئ احمد مريخ • من الله جل العون والبر والطف •
 بجاه شفيع الخلق ما ملنا الذي • نامل يوم الدين من حوضه شفا •
 عليه من الرحمن اركي تحية • تنال بها حسني الختام مع الزلفي •
وله في ميل نعل النبي صلى الله عليه وسلم
 لك من مثال نعل كريمة • بجيو الوري فافت سني وسنا •
 بحق لذي داء يلزم وضعه • على حر وجردا نبال تشفا •
 وذاك قليل في ما اثر من علي • على كل اوج اذا جاب ظلا •
 ومن ذا الذي يحبه فضائل احمد • وقد جود القرائ فيه تشفا •
 عليه من الرحمن اركي تحية • توسس للمدح الشريف بناء •
وله فيه
 يا مثل نعال خير في العرب • ليسين اجل واطي للترتب •
 كم رمت مدحج بقصد القر • والقدر اجل والمالي تنبي •
وله فيه

الوصفا

أكرم بمثال نحل عز العرب • من ارشد نالي اجل القرب
قبله وكن جمة محتنيا • واجعله وسيلة لدفع الكرب

وله فيه

هذا مثال عرفه متارح • في الخافقين ونوره متيل
حاكي نعال اجل من وطى الثرى • وبدت كواكب مدحة تترجم
فاجله خير وسيلة ترجى بها • دفع المكاره حين ضاق الخرج
صلى الاله على مشرفه الذي • استحال منطقة الهداية تنج
ولما وقفت على كتابه فتح المتعال قلت مضمنا لبيتى العري
حكي الخراب مثالا فقيه • لنا سجلات تقبيل توالى
اقول لنحل خير الخلق طرا • وقد حاز المهابة والجلالا
وعزبه التراب فكل مسك • لرياء لقد هي الخوالا
ليجندك في المارم والمالي • كمال علم الغر الكمالا
وانك لو تطلعت الثريا • بشسعة ما قطعت له قبالا
وكتب له صاحبنا عبد العزيز الفشتالي

يا نسمة عطست بهارج الصبا • فتعفى • تعبيرة حلل الربا
هي الى ساحات احمد وانثى • شوقى الى لقاءه شر حاطب
وضعى له بالمخنا من اضلع • قلبا على جمر الغضا متقلبا
بان الاحبة عندى قد توى • منهم واخر قد ناي وتضيل
فصالح تشعديا زمان بقرنهم • فاقول اهلا باللقاء ومرحبا
اقول استعارة العطاس للنسمة غير مستحسنه والمعروف
في كلام نصيب العرب عطس الطبع والفجر وفي شرح الفصح
للمزوني يقال عطس اذا فاجاته صبحه من غير ارادة ومصد
العطس والعطاس اسم لما لا دوا ويقال ارغم الله معطسه
اي انقه وعطس الصبح الفجر على التشبيه والابى اسحاق
ابراهيم الغزي المشهور في قصيدة تسمى المشمورة التي اولها
اسطحن الدور الزهر اليواقيتا • واحمل لي تلاقينا موافيتا
كم من بكور الى احراز منصبه • جعلته لعطاس الفجر تشييتا

مقبلة له

ومن

ومن لطيف البلد الدمامي • ولحن بالانس في التلاقي
قلت له والدجى مولي • فلا تشمت بالفر اق
قد عطس الصبح يا حبيبي • **وكتب** ابو عبد الله محمد بن احمد الحلبي على كتابه ازهار
الرياض • في اخبار عياض

اهذه ازهارها والرياض • ام هذه غدرانها والحياض
سالت بقاء البئر خلتها • على سواد زان منها اللياض
وازيق الصبح بها من جوى • تخالها صبرا على الطرس قاض
كم بات معتل الصبا عندها • بروي احاديث الشفا عياض
قياما ما جامعا للطي • ومن غدا لجر اعي الناس قاض
ابكار فكري بين ابوايكم • تنزه الاحداق بين الرياض
قد بايحت بالحق سلطانكم • توفية بالعهد دون انتقاض
وله في الكتاب المذكور

اتي برياض في غياض ردها • مظالم كانت قبل معصلة الباء
وقاضت بنيل العلم من اصابع • ومن عجب فيض الاصابع بالباء
خليل هذي محركات لاجد • فلا تنكروا ان ردعينا الى الراي
وهذا من معي الي القاسم الماقي في عياض وازي عليه
ما لم يسبق لمثله

ظلموا عياضا وهو حلم عنهم • والظلم بين العالمين قد يم
جعلوا مكان الراي عينا في اسم • كي يكثر وعلم معلوم
لولا ما فاحت اباطع مبتدئة • والروض بين فنايها مكتوم
ومن البيوت بمصر بيت الجيحات واولاده واثارهم تلك
عليهم ومن ادر كناه منهم وهو اخرهم

القاضي احمد بن الجيحات

شقيق النسمة • ربيب النعيم زينة الادب • شامة الطرب
طراز كم الملام • خليفة هطال الخيام • جواد طليق
عصف في ساحة الجند عريق • ملكي الصفات • ملكي

السمات . بسام العشيات . راحته سحابة نذاها يروي الاقطار .
ورقها اللامع في اياديه النضار . اذا قدمت وفود الحاجات
كان رحيب النادي . واذا ضاق صدر الدهر فنديه واسع
الصدر للحاضر والبادي . غضن الادب . مورق للحسب
لم يزل يحيى زهرة الحياة من حديق الايام . ويجسو صفوها
من مناهل اللذة والناس ميام . حتى كدم الموت ورده
وبد الدهر الحسود بنوايبه عقده . وكان كيتوما يذاكري
الاداب والمعارف . وياخذني على رغب الزمن اللطائف
في اويقات كانت لعين الفضل مفره . وعلى مكتوب البحر
عنوان المسره .
اذا ما مضى يوم ولم اصطنع يلا . ولم اقتبس علما فاذا كنت عمري
والدهر يجم بالاحسان . ويلف برد الشغل على اعطاف الحسان
وهو لا يحسب من عمره غير اوقات صفوه . ولا يسطر في
صحف اعماله غير لذته وكهوه . كما قلت له مخاطبا والشدته
مذاعبا .
لا تبكي هندا ولا تحست باسماء . واصرف زمانك في لهو واهواء
يوما يترش ويوما بالخشيش وبالا . فيون يوما ويوما كاس صعبا
وسالني يوما اين اصف الشعرة . واذا ذكر من السمات على
لسانها المحر . فقلت له لم يتذكر الارجاني في توس الوصف
لها مترعا . ولا لامل اليان لها ينهما مطعما . ثم يدالي عدم
امثال امره . لما كان له من حقوق الطاف وبر . فقلت
لعسال الشوع سنات نار . اذا ما لاح ينضم الظلام
اقول له وقد وافي يلش . كالك في قم الدنيا البسام
لما لاحت الشعرة وهي صاحب مستقيم . ولطفت حتى
ضرها مرور النسيم . سائر اينما طلبة كان معك . وصاحب
يضر نفسه ليتفكك . يقف طول ليله في خدمة الاصحاب
ويوئن على الخلوة بالحريم والاحباب

لمارات ان الظلام يكيد ها . ويكاد يوذن شمله بشتات
اكلت من الغيط البرق نفسها . وتلفظت كتلفظ الحيات
قامت على الكرسي تجلو نفسها في الظلمات . ذات غره تشق
قناها جيبوب الياجي عن صدوره الخلوات . لا يرتقي ثالث
سواها . اذا اختلى الحب بجيبه في دحاها .
فليق قضيت لنا نصيحة ثالث . يارب فلتك شعرة في المجلس
احببت ان الذذ السبع . بوصف محاسن الشمع . فاقول
في غضن فضة مثر بالنضار . او هندية تحرق نفسها بالنار
بانقاس النسيم يد نوماتها . ويقطع راسها تزداد حياتها
تدب النار في جسمها كحادب للحر الاجل . وتبكي فلا تدرى
لحرقه النار ام لغراق العسل . ويقول لسانها للحوادث لما
اذنت بينه . وفرقت يد الدهر بينه وبينه .
بالنار فرقت للحوادث بيننا . وبها نذرت اعود اقبل روي
تساقط على مصمص من الدمع . سلاسل فضة او شوارع طلح
كأنها قلب عاشق فاحل . ملتصب الاحشاد ودمع سائل
وموتها من قلبها وهو عجيب . فان القلوب في احسانها
وهذه لها تذيب . اذا جن الظلام زادت اشتواقها وظهر
اشتعالها واحترقها . وكيف تحاكيه وهي تنبع بالنهار
وتغذب بالليل . وذلك في كل حين حريق تلج كالنار
وعريق بد مع كالسيل .
هيمات ما انت مثلي انت في دمي . طول النهار ويومي كله حرق
لا يرجع عن معشوقه ولو بقطع راسه . ويلشذ اذا وقع
صدره امله براحة ياسره .
علقت به كالنار في الشمع لا . تنفك يد عنه ولو حذر راسها
واني ليستوي من عذابه في عذباته . بمن ناره في احشائه بعد
ما احاطت بساير رحمة . غضن افواره يحيى على من يجنيها
تعيها الليالي وهي تبيت تحيها . طرة صبح تحت اذيال

الدرج غرة في وجه ادهم الليل اذا دجا سحاره اذا اخذ
منها المقص وردها عنوا واذا بدت في محل مظلم
جعلته مقرا.

ويقطع من راسها الجلتار. فيرجع اهلها اسودا.
ظهرت من قبسها نار على علم. وتضدبت بجمعها دراما
ثقب فيكيف انظره فتاة اسفل بالشيب راسها وحيت
من حراره القلب انقاسها.

اوضرة خلقت للشمس حاسدة. فلما ججت قامت تحاكبها
ام يتولد منها سناء اللطف. فايك ان تقول لها اف
في على ما تريد من طرب واقتراح. في وقت عبادة اوقفت
راح تارة في مجلس شراب وطورا في وسط محراب.

قله منها جانب لا تضيعه. وللصوم منها والخلاء جانب
تلك في حالة التواني. قابله من عظم ما قد سهرني اكلاني وقد
تدفع العينات من شدة الضحك. ومن غريب امورها
حرارة دمها في وقت سرورها. الف عليها هزة من

النضار. هزة قطع لا تزال تستقيم عما خفي من الاسرار.
شجره تسقى اسافلها من اعاليها. اطلعت وردة لاشوك
لها لحن على يد جانيها. قامة هيفاء لوحت. صبح الدجى
لحن. وكولا خوف ناره الخفت الورق عليها وصدرت
فالوجهة الوردة الاني تتاولها. وقامة الغصن الاني تليها.

ظلت على مشاهجة الخدود تجتري. فقطع لسانها وهذا جرد
المفتري. اذا اشارت بالظلام بلسان افعى شرذيله وهرب
واذا اذفت النار حاسرة راسها اعادتها بتاج من ذهب.
واذا ارضت الليالي استارها السواد مذامست بنورها
مطرزه. ولورام التبيي وصعها بيا فورياته لم يحزه. مددت
راي المانوية المشهور. في القول بان الخير مخلوق من النور
واظنها ما تلعب قلبها. حسدا اسالت دمعها مدرا.

وقدت لغرط العيفا تعطي لمن. واني ليقطع راسها دينارا.
سرفت ما في وجبات العيد من الاشراق. وما في قلب الصب
الكيب من الاحتراق. فلزمها جلم الهوى جناية السراق
فانتدب المقص والنشط. وقام لقطع راسها فقط. فواجبا
والسارق يقطع من اليد والبنات. لم قطعوا منها الراس
واللسان. فكان ذلك الحلم. راس غراب اسيم. او فراش
رفرف على اللظا. وطاير ايلتد بقطف شقيق السنا.
كانه نعامه. تقتطف منها لها.

وما قصها عند ظهور هيبها. الا لظنا انها ذوايب اشتعلت
بعشيبها. فزاد ذلك القطع في الانوار. كما ينوا بالتقليم الغصون
ذات الانوار. فجلها بملسم مسرور. ومن لم يجعل الله له نورا
فالله من نور. كما قلت.

وتربى الشمع اذا زاد السنا. ضاحكا مبتسما من بشر.
كالقني قد سهر اوقاته. وهي نقص زايد من عمر.
تغني الندام عن الفلق اضواءها. وان مرضت ففرب
المعتق شفاؤها. فطرتها مع اللهب. قطعه سبع ملبسه

بذهيب. او بتقنع تحت ورد. او كافور على جني نل.
او اصبع يشير الى الصباح. او لسان اخرت يتحرك ولا
يقدر على الصياح. مشعبدة تلعب بالريح فتصيره الملة
ثم تسيله على يدها فتبدي منه سلسلة. وتارة بخوفه
فتصيره مدهنه. وطورا تنتثره فتراه اوراق سوسنة
واوتة تنشره مندبلا. وترفعه فوق راسها الكيلا. وطورا
تسده سنانا ثم تحركه فتراه لسانا. وتارة تطويه ثعبانا.

ثم تدقه ابرة ذهب. او تحمله حتر عقر. فاذا طلع الصبا
وانظي منها الصباح. ففي صب اظفر ما في سويدية واقفا
ما تقطر من دموع بكايه. وليس معذب بنار عذباته
معذب ناره في احشائه.

يقول لسان الشع للنار عندما . يكم بد موع عقد هائل ينثر .
تفرق فما هذي موع الذي تري . ولكنها تفسر ندوب فتقطر .
في اول عمرها تري قرقها شاب . ثم اذا اطغيت يرجع اليها
سواد الشباب . واذا اسبل الليل اذيا له . تراها واقفة كأنها
تريد صيد الغزال . لكنها اذا دنت تقرب . فكانها خائفة من
الصبح اذا خرج خائفا يترب . واذا اوقدت بجانب الغدران
تخالها باسها باسها كما سما حيا ما على عمد من المرحات وكانا
للليل ومنهاها التيب . صرح زجاج على عمد من الذهب .
والشع فوق البحر تحسب انه . من تحت قد اطلع المرحات
والما ادرع والشع اسنه . ولها اذا خفق الشبح طحات
تارة تند وسافره كالعروس . وتارة تحت في خدر الفانوس
فتراه حانيا ضلوعه على النيران . متنفسا من حرارة الاشجان
متصلا على الاوصاب . تعد ضلوعه من تحت الثياب في
حالة ليس تنكر . لكنه لكتانه يتستر .
انظر الى الفانوس تلق متما . درفت على فقد الجيب رموعة
يبدا وتلمب قلبه لحولته . وتعد من تحت الهيض ضلوعه
فصور اوراق النور . وتديم السور . والشع منه في حجاب
كبح خلق رقيق الحجاب . كليم لا يخاف الودا . اذا وجد على
النار هدي . يستقر نور الشع بها يمد . ويغني قلبه فيجد
قلبا اخر من مناديه . وقد جنت القناديل لغرفها منه
ففي سلسلة . وصارت بنار الهوى مشتعلة مشتغلة .
فاشتعلت النار على راسها معلنة بالشكوى . متطلعة الى
عالم السم والجوى . وقال لسانها وهي لخصاب السنا مخلقة
ولا تملأ كل الميل فتذروها كالمعلقة . وكيف لا وقد افنت
نفسها في خدمته من اشرفت بيعة ذائبة . واشتعل راس
الشمس وحاجب الهلال شيئا وما ابصروا نظيرا السنا صفاته
وانا لا عجب كيف لغب بالحيات . والدمر من مواعيد كرمه

يدوق الوان الاحسان . وكل سمع من موارد نداء ريات . ومن
سمع قام في مجلسه منتصبا لم لا يتثنى من سروره برباه طربا .
كان الشع وقد اظهرت . من النار وفي كل راس لسانا .
اصابع اعدائك الخافيت . تصرع تطلب منك الامانا .
كما انجب من قلم مس بانامله كيف لا يورق وقد سقت لجور
فضائله . واظن الشع ما اذنت رموعها . واطالت ولها
وولوعها . الا انها علمت فواقها روياء . وبعد هاهن وجه
تستد من سناه . ويموض الليل عن الشمس مجياه .
ليس فيه عيب سوى ان اياريه تجعل المرحيل .
فما ناريه سماء طلعت فيه الدتاري . ام الجيوم هوت ترحو
اقبالها الساري .
ام ان يوسف موعودا وقد . لك الجيوم وهذا كله حكم .
ولو كان الشع به السحار . ما قدرت تسطو عليه النار . فان
جاء جنة من الجنان . فكيف تغذب فيه بالنيران . كما
اني لذت بجنابه . وانتظمت في سلك اجابه . اعتذر الي
الزمان مما جني . ولم اعرف من احوال الا الضنا . فخلص روي
من يدي الاجل . وتركني اصحب الدنيا بلا مل . وقد اهتديت
لسدته باضوايه . ولولا ان الله خفت عليه من نار ذكايه .
كن محسنا بها استطعت فذه الدنيا وان طالت قصير عمرها .
ان الما تري في الوري ذرية . يعني موثرها ويقي ذكرها .
فتري اللزيم كشعة من عنبر . مات فان طغيت تصوع لشها .
لا زال جاء روضا يقطف منه زهرات الاماني . ولا تصل
الى سياج حائنه يد الحاني . ما تلا الشع سورة النور . وتسبح
سورة الليل من صحايف الديجور . وجني الصباغ نور الجيوم
والحل من جيد الدجى عقد ها المنظوم . واراها ما اهلكت بالنا
الا انها لم تقف بين يدي المختار . حتى تقبلس من انواره .
وقتطف من روضته معطر انواره . فيل الله عليه وسلم وعلى

الى واصحابه ما دامت الشموع مستكنة بين مرقدته وخرابته
قولي انما تقف بين يدي المختار اشارة الى ان النبي صلى الله
 عليه وسلم لم يوقد في مجلسه شمع اصلا وان كان الشمع موجودا في
 في عمره وقبيله وقد سئل خاتمة الحفاظ للجلال السيوطي رحمه
 الله عن ذلك فاجاب بانه كان في العمر القدر وقيل عمر النبوة
 واول من اوقده من العرب جذيمة الابرش وكان موجودا في
 زمانه صلى الله عليه وسلم ولم يبنه عنه فهو مباح وقد روي في
 حديث انه اوقد النبي صلى الله عليه وسلم عند دفنه عبد الله بن
 الجادين وله فيه مولف اسمه مسامرة السمع في ضوء الشموع
 وقد اخونا في هذه الشبهة نحو القاضي تاج الدين الارجاني
 في قصيدة الشمع وهي من بدائع
 غنت باسم اربل ما د نجفها . واظهرت قلبها للناس فيها
 قلب لها لم يزعنا وهو ملك . الا ترى ناراً من ترائفها
 سفيهة لم يزل طول اللسان لها . في الحى حتى عليها ضرب هاربا
 عريقة في دموع وهي خرقها . انما شها ندام من تلخبيها
 تنفست نفس المحرور اذ ذكرت . عهد الخليل بنات الوجدان
 نجش عليها الرءا بها الم بها . ليسم روح اذ اوا في نجفها
 بدت كنج هوى في اثر عفرية . في الارض فاشتعلت من نواصيا
 كما باغرة قد تسال شاد حفا . في وجه دها زهيا خلبها
 اوضرة خلقت للشمس حاسدة . فلما اجبت قامت تحاكيها
 نج راي الارض اولى ان تنورها . من السماء فامس طوع اهلها
 واجند بسنان الرمح هارمة . عساكر الليل اذ خلت بواديها
 ما طبت قط في ارض نجف . الا وافر لا بصار ناجيا
 لها غريب نند ومن محاسنها . اذا انفلتت يوما في مسانها
 فالوجه الوردي الا في تناولها . والقامر الخصب اليه تشبها
 قد انثرت وردة حرا طالعت . نج على الكف ان اهوت نجفها
 وردة تشاك به الايدي اذ قطعت . وما على غصنها شوك يوقها

يكنها

خفر غلايلها حرم عايلها . سود ذوايها بيض ليايلها
 كسعد في حشا الظلاء طاعنة . يسقى اسافلها غيثا لعايلها
 كلوة الليل معها اقبلت ظلم . امست لها الحطة للصبح تذكها
 وصبغت لست منها قاضيا طرا . ان انت لم تلسها يا حبايلها
 صفراء هندية في اللون ان . والقدر واللين ان تمت تشبها
 فالهند تقتل بالتيارات انفسها . وعند هان ذاك القتل لجيها
 ما ان تزل بيت الله لاهيه . وما بها علة في الصدر يلبها
 نجى الليالي نورا وهي تقفلها . بليس الجزاء لعم الله نجفها
 قدت على قدر ثوب قد بتظنها . ولم يقد رعليها الثوب كاسيها
 غراء فرعاء ما تنفك قابله . تقص لمتها طورا وتقلها
 قناة ظلاء ما تنفك يا كلها . سناها طول طعن اذ تشبها
 مفتوحة العين تقفلها سمر . نعم وافناوها اياه يقفها
 درجا ال من اطرافها مرض . لم يشف منه غير القطع شافها
 شيئا شجاء لا تلي غداها . ليل الشبيبة الا حين تظنها
 اهلها في سواد الليل مسعدة . اذا المحرم دعت قلب دواعيها
 لولا اختلاف طبائعها واحد . وللطباع اختلاف في ميايلها
 يانها في سواد الليل مظهرة . تلك التي في سواد القلب اخفيها
 ويبتنا عبرات ان هم نظروا . غيضا فوق واش نجفها
 ما عادت في الليالي في مطالها . ولا عدها العوادي في ميايلها
 ولا رمتها بعد من اجتها . كما رمتني بقرب من اعدائها
 ولا ثابدها حسادا اكايدها . ولا تلاجي بني دهر ادايها
 ابدت الي ابتساما في ظلالها . وعزني ان محض الحزن توها
 فقلت في خن ليل وهي واقفة . ونحن في حضرة جلوت اياديها
 لو انها علت في قرب من نصبت . من الوري لثنت اعطافها يها
 تري المصاح زهرا في جوانبها . وقد جلا صخرة العبرا اذ اياها
 . كاهنت لحوم الافق نازلة
 . جات تقبل ارضا انت واطيها

نوت

والصباي فيها

غصن من الذهب البارز اثر من . اعلاه يا قوته حواء تستعر
تروبعين لها نور ثقلية . ليلا وتغصن والصبح ينقصر
حتى اذا قدت كان الحلاء بها . قلع السواد فعاد النور ينتشر
تايتك ليلا كما ياتي المريب فان . لاح الصبا طواها دونك الخدر

نور الدين على الصبلي

بوحدة الزمان . ونور حقيقة الحسن والاشجسان . وكل
عيون الفضلاء والاعيان . وانسان طرف الظرف . وعارض
وجنات اللطف . وقبلة وفود الفضلاء . وفاكهة تنتقل حديثه
الندما . الفاظه ريانة الادب . وشامة الطرب . وكانت في
عنقوان عمره . يقطف بالجامع الارض من رياض العلم غص
زهو . في ربوه ذات قرار . وجنة لجوك من تحتها الالكهار
حيث عبققت من شمائل نسائم الندى . وقطرت من سلسيل
ارصافه مياه الخلد . وما زال يشترى متاع الحياة لجوهر عمره
التفليس . مستكفا في حرم التأليف والتدريس . حتى جلد به
ساعده الافتقار . الى مخالطة دهاء الامصار . فاندج في مقولة
الكيف . وحالته ذائبة بالبحول ضيف الطيف . حتى قاسا
الاحرين الفقر والهرم . وهما اسوء من الفصحى العصبية والدم
وماكل مضال وان جل قدره . يخف على ظم المروة حمله
والتر من تلقى ليرك قوله . ولكن قليلا من ليرك فعله
وقد كان حسن الظن بغيره . فادبني هذا الزمان واهله
فما كل غر خلوع على غايبها . ولا كل بارقة تجود بايها . فلما ليس من
الدهر والكرم . حط رحل امله عند الاستاذ البكري في اجل حرم
وصيته لو كان امله حادي . ونور غرقة في ظلم الخطوب له
هادي . ففتح عادي الكنوز بركة اسمايه . ومنك دل ذكره عطر
الاية . فحل منه خل النوم من الاحلاق واللام من الاقلاق
وتوجه وجه امله بعد ما احرم من الرجا الى كعبة الجود

والجود والسماح . فله به وله الحب بالحبيب . ونظرت له عيون
امانية نظر المربي للطبيب . فقابلته الدهر بوجه طليق .
واهتر في روض كرمه غصن الوريق . فكانت غررا زمانه
تحت طبر زله واحسانه .

عقوداني طلا الايام تحكي . وطرز الي فوق الحمام العالي
حيث لم عليه الكمال . نغم نغم النور بلسان النسيم . ونثركف
الدهر جسدا عقد ذلك الاحتجاج النظيم . قاطعا مهر الموت
انواره . ومحي عينه وما قد . ان يحو آثاره . وله شعر رائق
ونثر فائق . فنه قوله من قصيده له

هل يلح من بدور المامكان . ام في خلال بيوت لي غزلان
ام الغزلان تهادي وهي سافرة . ام الشجوس اقلقت اغصان
سقي لي ولياليه التي شلفت . من ادعى ومن الوسي هتات
حيث الرقيب عم والضد في صم . ولحب ذكركم والوقت امكان
وحيث ترفل في برد الشباب الى . تلك القباب وغصن العيش ريان
يا صبا ان لم تمت من بعدها اسفا . فان عيشك بعد اليوم خسران
لي في الديار سيقاها الزمن صيده . غزال سرب بديع الخلق فتان
يا رب رب الحسن قد بلغت في تلقى . اما لوك بالبياء هجران
هلا نظرت الى مضناك راحة . فكان يشفق منك الحسن احسان
ولام ظل يدي لي نصيحة . ولم تج اجاج اللوم اذ ان
وكان ظاهره عنوان باطنه . والوجه للقلب فيما قيل عنوان

ومنها

اني امر ما حيت الدهر امدحكم . لعل جايزتي عفو وغفران

ومنها

حسنيت ظني ومدحي فيكم فصي . يقال اني على الخالين حسان
ومن مقطعاته قوله
كان الخال في شفة الذي قد . كساني الشيب قبل اوان شيبني
قطاة اخدت من بين شرب . تروم الورد من ماء العذيب

وقوله

كل فعال الحب محمود
فوصله قطع لواء الاسي
وجره قطع لقول الوشاه

وقوله

دبت له ذوابته
لحيه من خلفه
لحي ضعيف خصره
من خارجي ردفه

وقوله

كان الذي اهوى علي نفسه جنا
فأغرق خديه بماء بحاله
واقع في الظلمة ناظره الترك
والتي بنار الخد خالا لانه
من المستك مطبوع فنادت يا سيدي
ويهاجفتني بيكي عليه من الضنا
وها خصره من ثقل ارداه يشكي

وقوله

صحيفة الخد النجب
للحسن فيها سور
مذ حشيت بعارضه
لم يبق فيها نظر
وفيه توجيه وجيه
وفي معناه قول من النبي
كان ذاك المذار حاشيه
خرجها كاتب لتسيانه

وما قلته من الرباعيات في معناه
غض غضن له المحاني ثم
يجني فينظر دايما يعتذر
لم يلق شبيه وجهه في احد
الا المرءاه صفت وفيها نظر

وقوله

وفاعل يتركب عامدا
وهو لوقي في الهوى مالك
اقول للناس الافاعجوا
من صنع هذا الفاعل التارك
الفاعل بلعه اهل مصر خادما البنا ويقال الفاعل التارك عندهم كناية
عن القبايح فقيه ايهام ظاهر وقوله
بكلف طوفان تروي به الوري
وعهد بالطوفان ياتي بتلك
ولا غرو ان است بناسف الرجا
يبالك يا مولاي النوال علي الجودي
وله في عبد يسمي خراجا

اني ابتليت بزنجي قبايحه
ليست تعد علي ما فيه من عوج
كل الامور اذا ضاقت لها فرج
الا اموري اذا خافت من فرجي

وله

يا لجر جود نوال
نداه للناس مطمع
لا تحش في الدهر سوا
ان الخدارك يقطع
وفيه تورية علي متعارف لغة اهل مصر يعرفها من له جوده في
اللسان وله في دولاب

زدولاب مررت به سميرا
يثن كانه الصب المروع
غدت اضلاع تنعد سقما
ويغني جسمه صب الدموع
يده وركن اخضر عنه
وذاق تشيت الثفل للجميع
فقلت لرفد يتد من كيب
كساه لهم اثار الخشوع
علي اراك تنكي كل وقت
وتعتف في المنازل والروع
فقد قربت لي حزنا بعيدا
ولخاني تواحل من هجو
فقال اما علمت بان مثلي
خليق بالصباية والولوع
امول لجنيت اري فروع
ولي في منتهى اعراق صدق
اذا ما الورد قابلني حيا
تضريح وحشا بالجميع
ويصغر البهار الذي خوفا
كصرة عاشق صب مروع
وان قصدوا سوال ذات ربي
اجود من التار علي الجميع
فقيضني الشقاء الي عبي
شديد اللش جبار قطوع
فالقاتي علي راسي صريعا
وانت مشاهد حال الصريح
ودمع لطف او ضالي بعنف
وصار يدق عظمي في ضلوعي
فصرت اري الذي قد كان دوي
اناف وصار ذاتان رفيح
علي قلبي ادور عنا وابكي
عليه اسامقلاة هلو
فكيف الام ان امنت نوجي
وجدت بدمع الطرف الهوع
وحلي ناصح ابناء جشبي
فلا تعتد بالخذع المنيع
فان الدهر كالصيد كيدا
واسباب القضا شر الوقوع
والدولاب لقطه معربه لها معان منها السايقه وهو المراد

او را

والشعر فيه معان كثيرة من بدعها قول بجير الدين بن ليم
ودولاب روض كان من قبل اعصنا . تيس فلما فرقتما يد الدهر
تذكر عهدا بالرياض فكل . عيون علي ايام عهد الصالح
ولم مضنا

اذا حمل الشيخ الكبير له عصا . فقد رحلت عنه اللذاه والهي
وعهد الدهر الليم عامة . ثلاثة الوان لها يلسف القوي
وجاءت له الاحزان من كل جانب . والقت عصاها واستقرت بها النوى
والصرع الاخير مضين من قصيده مضرب الحارث البارقي وقوله
تحيبك الاسفار من خشية الردا . ولم قد راينا من رد لا يستافر
والقت عصاها واستقرت بها النوى . كما قرعينا بالاياب المسافر
والقاء العصي تجعل العرب كناية عن الاقامة وقد جعل عبارته عن
الظفر والمسرة ولقد اجاد الباخري في قوله

• حمل العصا المبتلى . بالشيب عنوان البلاء .
• وصف المسافر انه . القى العصا كي يتزلا .
• فعل القياس سبيل من . حمل العصا ان يرحلا .

ولم يربني ابي جله
ولي عصا من جريد النخل احملها . فما اقدم في ثقل الخطا قد ربي
ولي ما رب اخواني اهتس بها . على ثمانين عاما لا على عني
كانني قوس رام وهي لي وتر . ارمي عليها يدي الشيب والهرم
ولا في الملا

ريمح ابي سعد حملت وفاري . واني بلدن السهمي لراح
ابو سعد كنية الهرم وريمح ابي سعد عصا الشيخ الهرم وقال
صدر الافاضل هو ابو سعد بن عاد وكان من المجدين وهو
اول من اتى علي العصا وقال بعض المعربين
اشار ابو زيد يميني سلاحه . وبعض سلاخ المراد الدهر كالم
وابو زيد كنية الدهر ويقال له ابو سعد ايضا وسلاحه العصا
التي يتوكؤ عليها الشيخ وقيل انه كنية الهرم قال ابو الاصبغ العدوي

المر

اماتري شكني ريمح ابي . سعد فقد حمل السلاح معاه .
وفي شرح آيات الكتاب ابو سعد لقيم بن لقمان وكان
كبر حتى مشي علي العصا وقال الجاحظ ريمح عصاه ولذا احسن
وقلت انا

اذا حمل العصى شيخ فامسي . ولا يلفيه رجالات اثنتان
فيوسف يزيدها حتى تراها . وقد غنت ثلاثها ثمان
وقلت

ريمح ابي سعد اذا حملت يد . في السن طعن ليس عن جوار
فقد حارب الايام في حومة الفتا . ومن نازل الايام فهو قتيل
وما قيل فيها

• قوس الدهر قاتمي . فالتخذت العصا وتر .
وقال اسامه بن منقذ

• حناني الدهر وابلتي الليالي والغير .
• فصرت كالقوس ومن . عصاي للقوس وتر .
• اهرج في مشي وفي . خطوي فتور وقصر .
• كانهي مقيد . واما القيد للبر .
• والتعير مثل الكاس في . اخره يلقي اللذ

وقال الشريشي
لما تقوس مني الظهر من كبر . وايض ما كان مسودا من الشعر
حملت امشي كاني نصف ابره . لاحت علي الارض اوقوس وتر
وقوله عمه الدهر ثلاث عيال وثلث الوان وهي عبارة عن
الوان الشعر فانه يكثر اسودا ثم يصير شطاما ثم يصير ابيض
وهذا معنى وقع في كلام العرب قد يما قال بعض العرب
قصر اللبالي خطوه قداني . وحنون قاي صلبه ففنا نا
يامن لشيخ قد جدد لحمه . افني ثلاث عيال الوانا
سودا حالكه وسبحي مغوف . واجد لونا بعد ذاك هانا
والموت ياتي بعد ذلك كله . وكانا يعني بلاك سوانا

ولد تاليف كثيره اجملها شرح المغني . وهو تاليف جليل عا
سواه مغني . وقال انه هذب مقائنه . وادع فيه حور اعينا
في جنة ابوابها ثمانية . يشير الي قول اليدر الدمايني
الا ان مغني اللبيب مصنف . جليل به الخوي لجوي امانه
فاهو الاجنة قد تخرفت . لم تنظر الابواب فيه ثمانية
وهو من قول الحسين بن مصدق الواسطي من شعراء الخزيه
دمشق في اوصافها . جنة خلد راضيه .
ب . اما تري ابوابها . قد جعلت ثمانية .
وقلت انا

مغني اللبيب جنة . ابوابها ثمانية .
اما تراها وهي لا . تسع فيها لاغنية .
ومن البيوت العامه بيت السادة الوفاية **فمنهم**
السيد علي وفا واولاده . الملق علي عاتق السيادة بخاده
سادات السادات لهم الجود والزهد عادات . لم انفس قد سبه
افضت عليها العلوم اللدنيه . لم يخالف احد منهم مله جده
المختار . الا انه نظر جواهر الاشعاره . ولم شوارد مقال لها
السمع مناخ والعقل عقار . تحالها تربت في سويدا البطاح وابلط
الرجال . لمارعلت ربا المعالي والقلال . فتوارت البحار في
متحفز الوهاد من الخلل . ويلتهم الان محورو . ولو ان فضلكم
علي كاهل الدهر منشور . ولم مسكع وماثر . ورثوها كابر اغن
كابر . وري زنده هم لم يقدح فيه قاذح . فضربت لهم اباط الخلال
وسالت باعناق الطبي الاباطح . وتوقدت من مشكاة الحقيقه
مصاييح ذات اللالا . نور علي نور يهدي الله بنوره من يشاء
يا منعم الاصحاب ديوان . نافذ في سبيل البلاغه بسلطات
الطف من الامطار . اذا سمعت بالنبت شفاء الانهار . فمن
ديوان السيد علي **قوله** . ووجهك مشهور وما عندك عايق
تصيت عن عيني فخيبي شاهد .

فان غنت فالارواح من مغارب . وان لحث فالارواح من مشارق
ولابي اليقظان الوفاي
كان وجهك مغناطيس انفسنا . خيمت ادهت دارت حول الصور
ولابي التداني
كل ما في الوجود منك مبلغ . ليس فيه يا نور عيني قبيح
مذ هي فيك يا وجودي وعيني . مذهب صادق قوتك صحيح
لم نزل قايلا كل محب . كما يفعل الملح مسبح
ولابي الفضل سيدي محمد وفا

الا صاحب السيف حلوشايله . يسايلني عن قنتي واسايله
يد ودر غرام بيتنا كما انقضت . او اخره عادت علينا او ايله
ولايصتا
علي وجنته جنة ذات لحي . تري ليعون الناس فيها تراحم
حما ورر خديه حماة غدا ره . فياحسن ربحان العذار حاحا
والحاجم نوع من الريان معروف في اللغه والعرف
ولايصتا

يا من يبالي في سقته خديه . ماء الحياه وذاك قيل مورد
في خدك الراحم التي بكوسها . اسكوت لحك فهو في يمره
سدت الانام عداة خدر ابيض . واليوم خدك بالعدا رمسود
نسخ العذار ملاحه بملاحه . قلم بسعدك لا يزال لجود
قلب يميل الي حديثك هل له . فيما يؤمل من روايك مسند
عكفت علي مقنار ارواح الفنا . فلانت للطرب المحرك معيد
فصلي حياك السلام قد بته . بالنفس بل بالعين فهو موكد
وعلي قواد المستجير تحية . ما طار خوربا الرياض مغرد
وفيه مع التوريه مراعاة النظير . التي ليس لها في الحسن نظير
لما فيه من الجمع بين التيفض والتشويد المعروف بين المصنفين
وكذا التجويد فان معناه التحسين وتطلق في العرف العام علي
حسن الخط وفي عرف اهل الادب يطلق علي تحسين خارج الحروف

ومياتها **وما** يعجزني قول الفاضل في وصف المسودات
المسودات لا أقول: لا احشاء للاجنه والجور للاطعان ان خرج
منها ما لم ينضج الارحام لم يبلغ النمام وان فطر قبل اشد الفطام
ربما كانت غرضه للسقام وما جعلت الا يستند بها صاحبها
لانها بذلة الخاخر تارة يخلع الثياب فيكون عريانا وتارة ياخذ
معول قلمه فتتفت من الناس جدراننا ومنهم الان شيخ
السالكين ورأس العلماء العالمين **اشيخنا**
ابو المكارم وابو الاسعد

ولما عاد من الحادركه الاجل فقلت ارثيه
قضي حبه والى قطيب الرحه دعاربه نحو الجنان فلبت
فمن حج للبيت الصديق علي تقى فروح الى الاسعاد لله حجت
ومن حج للرحمن احرام حجة بمجدة من جسمه دون موقت
فلا برحت سبب الرضى فوق قبره مظلة هطالة سبب رحمة
ومن البيوت التي كانت بالفضل اهله ومن مياه النعيم
المقيم ناهله **بيت** الطلادى **صميم** العلامة

ناصر الدين الطلادى
وقد ادركت في زمن الطفولية فوايت لمرتبة عليه واثار
في جيد التحقيق والتدقيق عليه وحفيدة صديقي وفي زمن
التحصيل رفيعي **هو الفاضل متصور**

عامل لواء العلم وناشره جالب متاع الفضل وتاجره وكان ممن
شدت اليه مسائلة الركبان رحالها اذ ورث من سماء العالي
بدورها وهلالها وحوي طارفيها وتليدها وارضع من در العلوم
كلها ودوليدها ووضع الهنا مواضع النقب وسفرت لخرائد
العلوم رافعة النقب وترينت بمنظومة ومشوره صدور
المجالس والكتب مع رياض مكارم عطر نفاثها عليل من
فرط الدل نسائمها وكانت تهب على **شمسك** بالمكاتبة نسيات
اسحاره ولم ازل اتلقى الركبان لا شتراء اخباره حتى ظن

بعينه

بعينه على اذاني فكد على مشرب الحياة واذا في **ومن** ابتاعه
ومواليته الواردين لما للحياة بنا ديه

السيد محمد واخوه السيد عبد الله
ها روضا فضل وبيات فيهما من الفضل عينان تجريان وجرا
محمد لجنهما مرجان ويخرج منهما اللورد والرجان وهما
زهرة تان من بشرة النبوه ونبعات من وشج الفتوه سميما
بماء المكارم وسحت على رياض سحيتهم غرا الخيام حتى تدفقت
جناحهما واخضرت بالنداء عذباتهما وكسا من سندس الحنات
ونشر الجصيب اوديتهم الحنات فاحصل بهما وادي الهديك
حتى اثقلت ثمار المكارم والنداء

تلاذيدي تندي اذا ما استهما وينبت في اطرافها الورق الخضري
مصايح فلوحا مشارق الانوار واحاديث كالحما صححة الاثار
ومطارف ناديهما موشية بلجور ورياض نداءها مبتسم الشعور
وطرف هاتهما في مضى العلياسابق ونجم علاها لعل الاثير
سرادق ولسان براعتها بالبلاغة ناطق وجعفر فقتلها اذا
دعد واداعليه فياله من جعفر صادق وشعرها ونثرها مانور
ولو اجد لها على كاهل الدهر منشور وقصيدة السيد عبد الله
التي مدح بها استاذة ناصر الدين والتزم في قوافيها الجليس
الخال التي مطلعها يا سلسلة الصدغ من لوالي علي الخال
مشهور **وما رويناه للسيد محمد قوله**

لم انس باروض الحاسن اذ خلا بك الصب والخلي جمعا
ونحت في روضه ممنه يروقنا البحر والخليج معا

وله
لم ادرا بهما احري لم حجة قلبي وعيني على الاحراق والسم
حتى انار فوادي صبج حجة وقال اني علي طول الزمان حجة
وله رحمه الله

يارب الخال كفي عبدك عما امرت

س . فقد سلبت البرايا . يا محراب وسخت .

وله رحمه الله
يارب اطلبها وتفر دايما . لما ترى مني تعلق صايد .
ان رمت انظرها تقول عواذلي . اورمت امدحها مثل قضايد .
وله رحمه الله

س . سرقت نومي بالبعد عني . فعز مبري وقد قصر .
وسر ضدتي بقول صدي . فكنيت في ذاك راس من سري .
وهذا لقول صاحبنا الاميل

س . قيل ان فلانا . قد تصلا وتكبر .
ومن ساء راس . قلت لابل اسر من سر . ملسر
والملسر قوم من الماريين السرايين معروف ومن البيوت
بمعرب بيت السادة البكريه وهو البيت المحور
ان الذي تمك السماء بنحهم . بيتا دعيه اعز واطول

الاستاذ ابو الحسن

هو جامع الفضائل والمحاسن . ومظهر اسم الظاهر والباطن . الذي
شيد له منار الحقيقة الطريقية . وجاز من قبضة الجاز الحقيقة
وتأليفه أولاده . وكلماته التامة واخباره . غنية عن البيان
مسطرة في صحف الامان . ثم خلفه من بعده . ونشر في الخافقين لواء
حمده .

الاستاذ محمد ابو الحسن

وله فروع بسقت من دوحته الجدة . وغنت في رياه بين تهامة وجند
من كل من لبس رداء الخبايا في صباه . ولاع غنوات المارم على
صحايف علاه . ولم تقصر عليه اثواب مجده . التي ورثها عن ابيه
وجده . فعلى جبينه نور نسب . ينجوا خلف الراحان لهيب
وتحت الرغوة الفصح . من اللين الصريح . غادة دولته سابقة
الموا . بعبده مهوي القرب . يصغي لها الدهر اذا نهى وامر .
اصغاه لشوان الى صوت وتر .
سيتقط المهرزم واري العزم ثابته . هو مريم حيث كطرتلوه رجا

صافي السريرة من غل يكرها . واول الجدة ان تصغر الطويات
وقد جرت بينهم منافسات . وامور تسلب عندها العبرات . فلم يزل
كل منهم يتقص اخاه ويفخر منه ويقول لسان حاله اخوك البكري
كما قال الصنوبركي .

س . احمد اليه قد الاحت بروق . منك بالود لا تزال ملحبي .
حسن قول وسوء فعل كما . بسعي له المسح في وقت دج الذي
ومن اخذه من الوردي قوله

س . قد يلينا يا مير . ظلم الناس وسبح .
مخروك الجرار فيهم . يذاكر الله ويدبح .

والاستاذ زين العابدين

زينهم ونور غريهم . وقايد جيش اسرهم . وحامل لواء عزهم
لم يزل مع السيرة . بسام العيشة . لم اتلن لغامر قتات . ولم
تصعب بلبس غداة . الي ان اجابته الزايا . ورميت فواده .
بسهام المنايا . فتضبت جلاوله . واستراحت حساده وعواده
ومم حلاه . وسرت اعلاه . وله نظره ونثر . وفصل لميب النثر

وخلفه ابو المواهيب

فلاح جم المناقب وسماش فاعلى الكواكب . فاورق روضه واشحر
ونادى العيش والعيش اخضر . وله شعر منه قوله
س . عبد النبي قاتلي . بعينه وجاحبه .
واعجا لعبد . يقتل لخل صاحبه .

اما اصل هذه الشجرة فنادرة الدهر . وغرة وجب العصر . انسان
عين الاقاليم . فريدة عقد الجدة النظم . مورد فضل عذبت مناهل
وروده . وزبيح ارم تقطف يد الآمال غص وروده . سايله
يرفل في برد الغنا حاليها . ويكفيه تسليم عليه تغاضيا . فالنيل يشير
بالاصابع الي وفائه . والحنو الرطب بحر عند جوده . وشبابه .
س . من ليس يشرب بالسوال . ولا يضر من الندامه .
جامع ما تفرق من ثقل الفضائل . تفرغ الارحية بشمال الشمال

مالك ازمة البيان . سابق لمن يلزم في مضاره من الغرسات
 اوحده الفضل المجدا . واصفاهم من قذا الريا ووردا . حديث اخلاقه الخرز
 وغرر سماته الزهر . عنون كتابه المارم ورياض فضائله الخضر
 ودقيق نايله الحر . لما تر حاتم حاتم . ناظر ما انتشر من الماثر . فذلك
 دفتريال الاويل والاواخر . ترب الحدايق جوعليها النسيم اذ ياله
 قتبعت عيون انوارها وثنت قدودها اليادة الياله . والشمس
 وضحاها . والعر اذا تلاها . للارض يس نعاله يفاخر العنبر الرطب
 ثراها . فعلم حدث عن البحر ولا حرج . وبراعة منطقة تنبع سلب
 الاباب والحي . مع حسن منظر تراجم عليه وفود الابصار .
 وفيض فلك يضرب لغيرها منه الجار . كم سارت الصبا معطر
 بنشر . ونشرت له صيت كرم طوي . ذكروا حاتم بنشره . سار سيرة
 للبلوك . ونشر فوايد النصاب من اسلاك السلوك . يحسن تطهرا
 في عقد العلم والعمل . وتصاب في حقائق الاذات ذخيرة للامل .
 فلو فحمت الورق سجد في الخطيب . خلعت عليه اطواقها من
 الضرب . وقد اجتمع فيه من الكمال . ما يضرب به الامثال . ان
 ذكر جوده فما الطاي . او فصاحت في ايوام الطاي . اوحده ذكايه
 فما الياس . او همت الهاشميه فما ابو فراس . وزمانه عرس فلك
 فلم قال له الدهر اما الكمال فلك
 بحر من الفضل الخبز خضر . طامي العباب وماله من ساحل
 ولم يزل كذلك حتى غربت شمس . ووارها في عين جيتيه رسة
 فقد رايت وقد شئت بالصبا امرا سي . وطليسان الذوايب
 عباسي . وتايام الصبا في جلد عربي . وما شب عن طرق الصبي
 عمري . ودخلت في اجازة العامة . مع جملة الخاصة والعامة .
 فجار وينا من اثاره . وخبارة في حقيقه الفكر من متاع اشعاره
 قوله
 يا يوم بولاق وانسي به . حاك من شوال يوم الهلال
 واقبل النيل جنونا وما . من عارض الانسيم الشمال

يا عارضا اوجب الليل ما . سلسله وهو طليق الحال .
 وقصوه تنضج سكا . بدع في الفجائن شكل القز
 حبا بها من فوقها مانع . نقادة فهو شباك الال
 يد يرها هيفاء معشوفة . خود تنشت في زود الدلال
 كاد حيا من اقبلت لحوه . يذهب من زفات تلك الحال
 بغزة او طرة . ودعت . افكار نايين الهدى والضلال
 تقول للشمس وقد اقبلت . تلمس ما انت الا حبال
 وبليت الغزال من السحر الحلال . وهوييت القصيد
 وقد قلت في معناه .
 اقول وقد دارت بنا دقيقة . وقد سرى من صبح
 اصورة غزلان بفجائن قهوي . اذ ازفها السافي الى صبح
 ام الطي حقا قد تزدى به من . دم طلع المسك الذي يفوح
 وقوله حبا بها الخ كقول بن حمد يمين
 بكر حصان اذا ما الماء واختمها . ابدت لنا زينة من شدة الغضب
 كادت تطير وقد طرباها فرحا . لولا الشباك التي صيغت من حب
 ومن اخذ القيراطي قوله
 صب في الماس عقيق حجري . وطفى الدر عليه فطوى
 نصيب السافي على حافاة . شبك الفضة فاصطاد الفرح
 وقال سيده في محمد البرك
 ما ارسل الرحن او رسل . من رحنة تصعد او تنزل
 في ملكوت الله او ملكه . من كل ما يجتصر او يشمل
 الا وطره المصطفى عبده . نبين مختاره المرسل
 واسطر فيها واضلها . يعلم هذا كل من يعقل
 فلذ به من كل ما تربحي . فهو شقيق دايما يقبل
 وعذبه في كمال الحشيش . فانه الما من والمصل
 وحط احوال الرجاء عند . فانه المرجع والموئل
 وفاده ان ازمة انشبت . اظفارها واستختم العضل

يا اكرم الخلق علي ربه . وخير من فيهم يسال .
 قد مسني الكرب وكم مرة . فرجت كرايا بلضيه ذه .
 ولن يرت ليحز مني فدا . لشدة اقوي ولا اجل .
 فبالذي حصك بين الورق . برتبة عنها العلا يتزل .
 عجل يا ذهاب الذي اشتكي . وان توقفت فمن اسال .
 فحيتي ضاقت وصبري انقضى . ولست ادري ما الذي افعل .
 وانت باب الله اي امر . اتاه من غيرك لا يدخل .
 صلي عليك الله ما صاغت . زهر الروابي شمة شمال .
 مستلما فاح عطر المحي . وطاب منها الند والمند .
 والال والاصحاب ما غرحت . فخرية املودها محضل .
 وما يقطر منه ماء الفضاحة . ونسج وجه جواده راحة الملاحة .
 من السهل المحتج . والعذب السليخ في مذاق كل مستمع . قوله
 في مناجاة . وظهور انوار الجلي شمانية . قوله
 ان يوما يبر ذكرك فيه . ذاك عندي لاي يوم مبارك .
 رب اني عبد ذليل ضعيف . قلما لي باللطف منك تدارك .
 كل قطرا صابني منك بحر . كيف والحال في تجري بخارك .
 كل جزء مني لسرك دار . عجز الله يا حبيبي . وبارك
 وقوله رضي الله عنه
 اقول وقد قيل لي كم مضى . اديب له حسن نظر جليل .
 دعوا كل ذي ادب ينقض . ويحي العسيلي ويحي الاصيل .
 وكان يوما في منتزه نضر . تلاقي في مشاهير ما دلجيا . والحضر في
 مناره منازل انتظمت انتظام النجوم في نهر الجوه . والينل يجري
 مضطربا بالمفارقة لما في بطنه من المسره . ولسان النسيم يصف
 نشره . ويعطر بالثناء عليه بوه وبحره . حصاوه تفوق الكوه
 ومسود طينه يفاخر المسك والصبر . فلتسب الي النور العسيلي
 ليتجلي بمفاهنته . ويحتني من اديه غضف فاكهته . يستدعيه
 الي ان ينزل بده في روج تلك المنازل . ويسبله عن عرض

الم . ذاته من الدما مل . رفعة صور قفا . سيدنا البر الذي يجري
 بحر الفضائل من بوه . ويعذب الورود والصدور بما يصدر عن
 صدره . ويعفيض احسانه فلا نهر لاجيه وامله . وتبتدر
 الاقام له لتلقي تيارا فامله . وتقرام علي سيب زخار علومه .
 تزام رقاب اعدايه علي سيفه وخصومه . ويحضر غضارة الدو
 وقد اسبل عليها من صوب . هده ردا الجوه . ولينام الانام من
 ظله بوريغه . وقامن من صروف الدهر وجيغه . ابقاك الله لجوا
 في مزيد لتيار اليه بالاصابع . والوفاء طبايع . فغير الخلق جوده
 اذا خلق مقياسك كل اصغر فاقع . والجبر يحتاج من لسعدوك
 بعامل الجرم من الرفع الي الخفض . فالمد والالجاب والوصل
 يهمن القطع بالطول والعرض . ما لا يدركه فلكي ولو طرح في
 نهر الجوه شباك الجداول . ولا رصدي ولو تجاوز السطحان و
 السماك من المنازل . علم سيدنا لا زالت امواج فضله تنتثر
 لاي الاحسان وتنتثر . ولا في نهر الله اذا كان غيره نهر معقل .
 ان مدينة بولات هي مجمع الجور . ومدار فلك السرور بتلك الجور
 وطخت بالنيل لاجز رحى الجزر مله المديده . واستلت سيف
 النهر لقطع جرف الجروف من اقصي الصعيد . والمنتهي سعيد
 وشيد غير انفا علي طر الجاربها اشتناقت الي مله تلك العين
 وقال استفت فتبك هل مد يشغل عن هذا البحر الذي تقصر
 عنه الانظار من اين والي اين . علي اني اقسم بالبحر ان البحر
 الفرج لحاصل . وان معدل السطح لا يظم فيه الكره اثر خايل .
 والله جل كبرياؤه مصغر الكبير بفضل . فلا حاجة للمعونة بعمره
 واهله . وعلينا ان تلقى دلو الطلب ولو الي ما تحت الحوت . عسي
 يعفيض فتري الجور في البيوت . ويحصل توشيح هذا البيت كل
 خواجه داخله في الطرب . نادره علي لزومها المعيس ولا يقاس
 عليها وهذا من العجب والسلام وهذه تسليه له عن دملة اصابعه
 واليه اشار بقلب هلمد والفجر ومثله في التورية قوله

لا تخش من هم كعجم عارض . فلسوف يسفر عن اضاك بدله
 ان تفس عن عباس كمالك راويا . فكا تني بك راويا عن بشره
 ولقد تم الحادثات علي الفتى . وتقول حتى لا تمر بفكرها
 ولرب ليل بالهجوم كد مل . صابرة حتى ظفرت بفجره
 فمعتقل الذي ذكره بالبصره . وهو معتقل بن يسار المزي بالعمري
 الصحابي واليه ينسب الثمر المعتقل . وفي المثل اذا جاء نصر الله
 بطل نهر معتقل والمراد نهر الله المطر والسيل فانه يغلب علي ساير
 المياه والانهار ويظهر عليها وله ايضا

يا ظباء بقاعة الوعساء . وملاحا بايمن الجرعاء
 تنزلوا بالعقيق انضر روض . نسجت رده يد الانواء
 بالكرية هراطل المزنا فافتز . يزينا لالي الاندواء
 ما حيام علي النقا والصيل . وقياب بالحلقة الفجاء
 ما ارتقي من العلي لمقام . دون عليها الخ الجوزاء
 ما سيلي وزينب وسعاد . العواني عن لالي والبهاء

ومنه
 انه العبد لو تلك روحا . كان اعطي هدية الفقراء
 ومن اخري له

لا يحسبك زخرف لموه . احوال ابن الهبات من الهيا
 فبعزني البت ما بعد امره . عن نفسه الا وكات مقربا
 ومن اخري له

ولي رتبة تقضي بان مشاهدي . جميعا بما فلي اليه منيب
 فايا نيمت المتاهل تلقني . حبيب الي كل القلوب حبيب
 تغا وحت الازهار من روم نضله . فرق نسيم بيننا ونسبيب
 وله ايضا

يا نسيم الصبا وباعبقه الزهر . افاحت لنا نسيم الحبيب
 كيف كالت حمامه الايك لما . غردت فوق بانه بالثيب
 هل تري بلغت حديث غرامي . لك واشتياقي لمينتي ونصيب

او تراها تخوفت من عدول . وعدو وحاسد ورفيب
 لست اخشي اذا ذكرت لدي الحب متعالا للام ومريب
 انا في خطة السقام ولكن . عرض حالي علي الحبيب طيب
 عمرش الله يا حمامة جرمعا . ان يقل كيف حاله فاجيب
 ذاب من لوعة وفوط غرام . واشتياق وانه ووجيب
 عل لي لي تمن بعد التجاني . يبلوع النبي وفتح قريب
 ليس والله بالحبيب انقطاع . من حبيب قوامه كالقضيبي
 لا ولا بالحب ايضا تلطي . محبي ولحدود نار اللهب

ولمن اخري
 حبيبك دان رقيب قريب . فماذا البكا وماذا الحبيب
 نعم هودان ولكني . بعيد فعيد طريد غريب
 بكاي علي لاني بليت . بداء الصدود وعز الطيب
 وفاز الحنون ذوي نما . به كل وقت لديهم طيب
 فيا هل تري بعد هذه البعاد . يزول الصدود ويرضى الحبيب
 نعم هودا كن ستعطي النبي . باوفر حظا وافي نصيب
 وكهتر بالبسط في مريع . به مريع للاماني خصيب
 وجس الكواكب عبادتها . وجس رباب الغزال الويب
 وتقضي حقوق الفواد المشوق . لبحر يروق وساق اريب
 يمز من التيه اعطافه . فتحسب بانه في كتيب
 ولحن عكوف علي هونا . وليس سوى القنصر عنا يغيب

وله استغاثه
 الي كم لحن في ظمأ . وهذا المنهل الاعذب
 وهذا المشرع الاحلا . وهذا المورد الاطيب
 وهذا باب مولانا . وهذا بيتنا الاعجب
 وهذا سره الاعلا . وهذا فتح الاقرب
 وهذا السور المامول . والمقصود والمبارب
 ومن في لوح حضرة . بدايح سره تكتب

س
 ارتقاء

ومن في ناء غرته . مرامات البهت تخطب .
 جمال العصبه الرسل ال . كوام طرازها المذهب .
 الايا خير مبعوث . له مولاه قد قرب .
 ومن بالعين ابصره . فعنه قطالا يحجب .
 ويامن لا يفي شخص . بمد حذر ولوا طنب .
 اقلني عشرة عضت . فاني ضاق بي المذهب .
 وخلصني وخلصني . بسر منه لا اسلب .
 اعث يا سيدي لقي . والامن له اذهب .
 وقل انت في جاني . فلا تخشي ولا تتعب .
 بك استنصرت فانصرت . فمن تنصره لا يغلب .
 بك استشفعت فاشفعني . فمن ذنب لك الحرب .

من اشاراته

فيه تجردت عن وهم وشبه . لله احرمه والتوحيد ميقنا .
 وله رضي الله عنه

لست انشي يوم القاخذ وهات . وادرها باكوس اللذات .
 فاجلها الشمس في بروج زجاج . من سناها تالق الزهرات .
 اسقينها فدا حسنك نفسي . بيت محبي وفتني ولداني .
 لايتالي بها ذليك عليم . وادرها زغا لائق الصحات .
 كيف انشي وكيف تنشي حياة . فتدا نيك يا حبيبي حياتي .
 يوم لقيتك عيد روجي ومعني . فيه القاك اشرف الجنات .
 فيقول لجمال اقسام صب . احرقته لواع الزفات .
 اوصل الدمع من جفون فما . المزن استكملت بهام المنشا .
 وبكي مد بكي الحمام عليه . ناجيا من تواتر الاناث .
 فكان في مح الحمام ثكالي . نايجات لما دهانا بياتي .
 لا اذوق اللذي وسل الخ النيل . وهذا السقام من بيناتي .
 فاعثني فحل الي خير العين . افاضت سحاب المرسلات .
 او اناك البنابات فوادي . لم يزل في اللبيب والنازع

انعام

واناك البنابات فوادي . لم يزل في اللبيب والنازع .
 لم تزل من كنانة الجفن ترمي . قرشيا باسم صايات .
 انا اياه فارح الاجر في نفس . تقيس الاباء والامهات .
 وتدارك فدا روجي بروحي . اي شيء تنال من مانت .
 انالي في الغرام خير خلال . باقيات من الهوى صلحات .
 انا فيه من الطف الناس طبع . وصفاي به اجل الصفات .
 بي يفتخر ثمر وقتي سهورا . ونسيم الصبا شقيق لداي .
 قم فهذا الشمال حب بشيرا . بتلاي اللقا وجم الشتات .
 ثم من بعد لحث شمت برقا . لاح للعين من جميع الجهات .
 قلت ما البارق المضي وما . نخت هذا العبير في الشمات .
 قيل سلني انتك وهي بشير . بالتلاي فقلت طابت حياتي .
 واندرت الطريق استو وادعو . يا محابي تحنيكم الذاي .
 ادركني عناية الله نحي . واصلتي سلني ونعت هباتي .
 وله ايضا رضي الله عنه

اما ونسيم الريح ينفخ عن نل . وريح الصبا تحفو باعطاء الملك .
 لقد نمت نفسي بفرقة ليلة . فحدث باختار عن زمر السعد .
 وبانت تعاليني الملام وتارة . حديتا كما هب النسيم علي ورد .
 واجني نل بالافحانة من فم . واتي رشيق الخمر رانة من قد .
 وقد مالت الصبباء سكر الجاهل . فوسد تمازندي وكفتها بورد .
 واقفت دراعها علي حمايلا . فعاثقت منها السيف جرد .
 وما صد في طيب الوصال العلا . ولم يلقي هزل عن الجد في الجدل .
 فغري كما زاحمت منك بدبل . وباسي كما اتيت عن اسد ورد .
 انازل بالعضب الصقيل بواسلا . سروا للوغامن فوق صله جرد .
 ولنتك شاهدت الرقا تقايرت . بسيفي كما طار الشار من الزند .
 ونظي في رجي الرفض فلايد . وناهيك من نظره وناهيك من عقيد .
 فلف واقفا اتى ولولنت مفردا . اذا ما لقيت الجيش اهرمه وحيد .
 واني في لي العزيز صحابه . وطالع من اهواه في فلك السعد .

لم تزل

وله رضي الله عنه

• رب ورد قطنة بيد اللثم • من الوجنتين ورد الخردود •
• وقضيب عطنة بيد الضم • رشيق مصحف املود •
• يا سقي الله يومنا والاماني • منجات لنا جميع الودود •
• اذ بدت الخ السعادة تزهو • طالعات لنا بسمل السعود •
• حيث كنا ولا رقيب وقلنا • لها بنتي يضيح المسود •
• برياض مكلات بدر الدر • تزهو على الي العقود •
• كم بنات الدنان زوجن بالما • لدينا وكنت بغض الشهود •
• واقفا لهن عرس التهانى • بوريف من الهنا ممدود •

وله رضي الله عنه

• يا اصف القد جاورت • في التما بل حدك •
• كم ذاتية على من • تري لك الدهر ودك •
• والله مذ مال قلبي • اليك ما جيت عمك •
• كم غنت عندك اجني • من روض حدك وردك •
• وبنت تشرب قصي • وبنت اشرب خدك •

وله قدس سره العزيز

• وحياة العيون تنفت سحرا • وغصون القدود تثر بدرا •
• ويمينا بمنطق ينثر الدر • على مفرق البلاغة نثرا •
• وجمال سباعيون البرايا • في سكري به وليست بسرك •
• ما اري في الوري سواك واتي • منك اشهد في جمالك جهورا •
• لا ولا في الفواد غيرك فاشهد • يا جيب فصاحب البيت ادرك •
• انت رب الجمال حسنا وحسني • ومليك الجمال نصيا وامرا •
• رب صب يبيت حيران حزان • به في الغرام اشعلت جورا •
• ذل في وجدته لديك ولك • بتصايد عز قدرا وصبرا •
• فتداركه وارح الاجر والا • اعظم الله فيك عندك اجرا •

وله رضي الله عنه

• هل الجند الا غزوة قرشية • تطامن رضوي دونها وثبير •

• وصوله فتاك هزبر تناولت • به رتبة عنما السماك قصير •
• اذا استل ما بين السماطين سيفه • تري الهام فوق الهام منه تطير •
• وان هز اعطاف القناة بكفه • ترك ذلة الشحان كيف يصير •
• حليف المعالي ربهما وامامها • الخلق بها والمدعون كثير •
• فتي لا يوم الجحد غير جنابه • ونحو سواه الجحد ليس يسير •
• عليك سرير العز حاكم الذي • له النصر جند والفخار وزير •

وله

• ان في الشاروخ معني • لذوي الالباب غيره •
• ان تعالي فهو فرد • او تدلي فهو كثرة •

قلت والشاروخ لفظة مصرية وهو نوع من ملاعب النيران **وله ايضا**

• خليلي اما جيتا حي قاتلي • تقول له مضناك ملغس نظره •
• فان تريا في الوجه ما بشارته • فاني لا اخشي خليلي ما الراه •
وله قدس سره

• انظر الي شجر الخيار الشير • كالعيد تخطف في قبا اخضر •
• الكما من محضرات اسدلت • للرقص في روض الجنان الزهر •

وله يتشوق بها للكعبه المشرفة

• اودعك الله سلاما علي • وجه سيلي ايها البرقع •
• اذا دعوا وقد شط بي • عنه مزارعي للدعا يسمع •
• استغفر الله لقد انعمت • بما ارجيه وما اطع •
• حي بدكوي حولها داما • حايما في جبهها تسبح •

وقال رضي الله عنه من قصيده

• ان قلت فالدر اليتن قلنا يدك • شرفت به الاعناق والاطواق •
• او قلت في شرح العيون عاني • ثمر القلوب وغيري الاوراق •
• هذا لسان محمد الجحد الذي • من وصفه يتعلم الاخلاق •

وله رضي الله عنه

• األون وافد ساحتك • ونزيل دارك امنتك •

• ويصيني ادني اذا • كلا وحق سيادتك •
وله رضي الله عنه

• صوح البنت فاسقه • قطرة من سمايك •
• واعتنا فانتا • في ترجي مواجيك •

وله قدس سره

بين اهل القلوب والحق حال • وهو سديد عند المقال •
ما لشخص الى علاهم طريق • بل ولا في ميدانهم دأ مجال •
احذر احذر اهل القلوب وسلم • امرهم انهم نجوال رجال •
لا يكن منك ذرة بنكير • فيسوف الاهوال بهما مقال •
فاذا ماريت نكرا فاول • ليحول الانكار والاشكال •
لا ترد وسعة المقال لجال • رب حال يضيق عنه المقال •
لو تري القوم في الديار ساري • وعليهم ادبرت الجريال •
كل بسط من بسطهم مستفاد • كل عطف بسكرهم ميال •
مشاهد والحق من مرايا نفوس • جل عن كشفها الرقيق المثال •
انا العين بالحقيقة للعين • تجلت فما هناك خيال •
تحت استار غيرة وجمال • ما سواها جميعها اسمال •
يا قوي من سلوه بسلام • ما لعقل النذمان منها خيال •
حاشاها تقا على كل حال • واستقيها فاعليك وبال •
كل ذنب لشاربيها مباح • وعثار لحشيشها يقال •
لا يتالي بعادل في هواها • لم يدقها فقول بطلان •
فيشال والحاس فيها بيت • ويمن لم يجل منها مثال •
وله رضي الله عنه

سزي الى جميع ودعني • في اي طور فلا ابالي •
فان مولي الكرام منهم • فابشروا ايها الموالى •
وله رضي الله عنه

حد ثنا غبير الخزام • عن وجنة الورد ذات الكمام •
عن عذبات الرند مسدولة • عن قامة العنق شيق القوام •

عن ناظر الاعين من تجس • عن ضاحك الزهر يد مع الخام •
عن سائل الجدول في روضته • بدو وجهها الاملد غنا الخام •
عن فتيات الحن وقت الضحى • فنادت الشمس هوني لثام •
عن نفس الاعين مكحولة • عن لعس فوق جباب اللدام •
ان سلمي اسعفت بالمني • واسعدني يلوغ المرام •

وله رضي الله عنه

الاقل لربيات العلم والمعلم • عقابل خدر الحى من الهاشم •
ابا سالكات الخنق من اضالي • هو ان حوزي في الهوى وتالي •
فلا افتحت الابكت فوالحي • ولا خفت الابكت خوالحي •
وله ايضا

ازال من نوره جى الخفا وجلا • من بعد ما دنت من ذاك الخفا وجلا •
كم عاذل قد لحاني في حبيته • اما دري اني لم اسمع العذلة •
قاله ما خطر السلوان في خلده • اعيد بالله قلبي ان يقال سلا •
وي ملع كغصن البان ذوهيف • سقيته الدمع حتى انحر القبل •
اهوي هواه ولو ذقت الهوان • فكيف والعز هوي من استغلا •

وله من اخرى

جريح طباتك العيون النوا • طعين قناتك القدر والموا •
ترايد في لي هواه وبته • فصير قيسا ضحكة في الجالس •
راي والهوى بولي القن كل محنة • برود حال من ارق الملا بس •
ذي صانها عز الجال نوسخت • شوس تجلت في رواق الخنادين •

القسم الرابع في الروم

وما اتفق لي فيها وذكر من لهية بها • من رواسيها وعلاها •
وبقية دها بها لما رايت الدتيا من دانا والاجساد فيها خيل •
عتاق • والمسابقة منها الى الخيرات من اجل السباق •
والله الملك الجواد الجازي كما قال الله تعالى • والذليل •
يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا • ونبت •
في الاوطان • وعاداني الزمان • والارض واسعة ان •

ضائق صدور الرجال ولا يصلح النفس ان كانت مسرفة الا
التنقل من حال الى حال **ع**
واقسم ان لم يخطن الدهر بالقاء لا متطين الصبر ان حزن الدهر
قت لعنان العزم ثانيا والامل حادي وارحلت الى الروم
والقضا والقدر في سابق وهادي وقلت اذا كان اصلي
من تراب فكل الانام اقاري وكل البلاد بلادي فان ضاق
على ناقتي مرعى الغضا فزما مها بيدي وما ضاق الغضا
وان ضاق الغضا على الركاب فله سفن تحركي ولجرح عبات
فلم يكفن البين حتى ابتليت بالبين والخراب **ع**
وقالوركت البحر شرقا ومغربا وقاسيت في الاسفار هولا
محدث بالاقية من عجائب واغرب ما شاهدت قلت سلافي
وهو مركب كثير المعاطب والانسان مخلوق من طين والطين
في الماء ذائب ولكن من الله علينا بالسلامة وانعم بلا لذر
لوصول لدار المقامة فرايت فيها العلماء والاشراف ما تنقطع
دون بيان النعوت والادواف فناقشهم في مدارسة العلوم
واستفدت منهم ما سمعت لمسلمة عيون الحزم لاسمها
العلوم الطبيعية والرياضية ومطالع الاقطار المنطقية واللاهوتية
فظفرت والله الحمد بما جدت به عقبي السري ورجحت فيما اتقته
من راس مال الحرافيس مشقوني وقلت نور على نور
وتجاره لن تنور **وكان** من لاقية وادرت مغرورس
الذاكرة فعا طاني وعاطية ابن الحناي وهو بيت علم وادب
فيه شرف نسب علي وحسب وعاد ذلك البيت الذي
ليس فيه لولايت **علي بن الحناي بن امرئ القيس الجدي**
كامل اخلاقه قوم نعيم السحر وعيون اثاره منازل عيون النوار
حب المطر في كذاق النجوم الزمن الامل واحلى من الحياة
المقنصة من يد الاجل وانتشاره بالالسن الثلاثة في وجوه
الطروس تفتح اللي والحور وتجذب بيادي لطفا عنان

الفواد والبصر تشابعت معاينه الدقيقة بكاسات كلانة الرقيقة
فسر الله ذلره وعطو برد الوجود لنشره
وارى الحج اذا ارادوا ليلة ذكراه اخرج فديهم من احرامه
ادار في الروم من الادب كاس حياه ونشر بارحايها ارج
انقاسه حتى تعطر برياه يبراعة تصف لسان براعها نقفات
السحر وفضايل ارحضت صنایعها بضايح الشجر وعلو قدر
يعم هامة الراسيات وسوابق عزم دونها اصناف الصافيات
تشرف قضاة العسكريين بحكم احكامه ونشرت على اعلام تلك
الاقطار خافقات اعلامه اوله رحلة لمصر البس بها عطف
بجده برودا ونظر بها من الشعر العربي في جيل الدهر
عقودا فما صدحت به جيلام فصاحت على قصب البراع
وتلته السنة براعة ما ثني اليه اعنة الاسماع قول
اري في صدغك للوعج ذالا عليه نقطة من مسك خالك
فصارت دال بالنقط ذالا فما اناها لك من اجل ذالك
وهو احسن من قول الخوارزمي
واراك خدي ولاح عليهما صدغان ذاخال واخر خالي
فكان اذا ذال خلت من نقطة وكان ذادال ونقطه خال
ومن قول ابي بكر الروزي
نقطت صدغك ذالا فالويل من شغل ذلك
لو ان ذالك ذالي سجدت شكرا لذللك
وله
اسروه من ثغر العدو فاصحوا اسري بلسم الشجر وثغرة
اسروه كي يلبي امير جماله فهو الذي ملك الفواد باسره
وقوله
قالوا بتدي وجه من احببت في عارض خيال وجهك فارضي
شمس الجبال تسترت في عارض دمعك دما مثل بحر فايت
فاجبتكم يا قوم ان محبتي ذائبة ليست تزول بحارضي

وهو كقول أبي حيان

ياض جيب عارض قد بدا . . يا حسنة من عارض رأيض
فطن قوم أن قلبي سلا . . والأصل لا يعتد بالعارض

وله

ولايم لام في جي الذي غنج . لما رأي في حواشي خله لاما
فقلت ذي لام تحليل بوجه . تبين علة من في حبه لاما
وهو كقول بن بناة المصري
لام العذار طالعت فيك تسهيد . كانا الغراب لام تو كيد
وقول بن رشيق

يارب احور احوي في مر اسفه . لو جاد لي بار تشاف بره اسفاني
خط العذار له لاما بوجنت . من اجلها يستعين الناس بالان
وله وان لم يكن ما تحت فيه . راد تدريسك لام .

ولصاحب الترجمة

واني وانقاس تصعد من جوي . فقال امن كاس الصبابة تعقب
وهل تحت رق الحرق في لحي . فقلت اجل ان القلوب لتحترق
ولابن المبلط

يا نايما وقنه . من فوقه كفيال جن .

يحقنه بما ديم . مالي اراك تحقن . تحقن

وللشهاب المنصوري

قلبي لجبك قد علق . فامنت له وصلاورف .
يامن لجل مجي . في حبه مالم نطق .
ها قد ملكت جواحي . فانظر تجد ها تحترق .
عيناك تسترق الحشا . وكل حر تسترق .

والعلي الحناي في شرح الكشاف للسعد
لقد قلت لما ان ملكت نسخة . لفاضل تفتاران من شرح كشاف
عليك سلام الله يا سعد اننا . ندرك عليل الجمل من شرح الشافي

ولمن

وله من قصيده

سقى الله عيشا في ظلال ريعم . طلا ذكوه في الذوق فهو مدام
ليال لنا في مصر وصل كانها . على وجنة الدهر الممتع شام
بحين حماي من جيني ولو عني . اذا ناع فوق الايلتين حمام
وتشبيه الليالي بالشامات هذا لا بأس به ولكن ابن هذا
من قولي لمن لا دابة اذن واعيه

لحام

سقى الحمام وجي صفو مزنته . عصرا تقضي مع الاخبا الوانا
سود الليالي به سات ولو ظمت . في حسن وجه زمان كن خيلا نا
وله رسالة قلمية منها

لك الحمد يا من اكرم الناس بعدما . هداهم الي التقوي وعلم بالقلم
يولف بين الكلف والنون امرا . وينقش لوح الكون من ذلك الرثم
وسحب من التسليم يسكب ويلها . علي مرقد فيه المودة والكرم
لجاني عن الاقلام طرف بنانه . وقد نسجت من دينة كتب الامم
ملاات الصلاة والسلام عليه وعلى الكرام وصحبه العظام
ملاحت اعلام الاعلام في وجوه الامثال . وناحت حمام الاقلام
من غصون الانامل . **وبعد** فان بعض الوصفين بالبراعه
اعتني بوصف البراعه . واحرز قصبات السبق . في مضارة وحر
علي مصليه ان تشق غباره . ورسم بدائع المعاني على لوح البيان
فصار ما سطرته انامله لشار اليه بالبنات . وهذا نسج على مثاله
ولنج علي منواله . ورشتان بين من اركب القلم انامله . وتخفضت
رقاب الانام له . وبين من يكتب فيلخي . ويقول فلا يصغي
والله المستعان . وعليه التللات . يا نسايلي عن صفة القلم
انه في العلم علم . علم يتراي في بيدا الطور والنور والطوار
وكتاب مسطور في رق منشور . يعجز عن غرر وصفه بنان الافهام
ولو ان ما في الارض من بثرة اقلام . ذو اللسانين واللسن
والبيان العذب الحسن . فقيه فايق سرح في رياض الهمة
فاقتطف شقائق نجان . حكم حاذق . علي خوان الحكمة فالتقم

خسر

حقائق لقمان • درس العلوم الرسمية فهو العلم الاول • وجد
مادرس منها وهل على رسم دارس معول • مدة بابه في العلوم
وقله قد شبر • خبرناهم اذا رايت اثره تقول ما احسن هذا
الحبر • قادر على تحرير العلم والحبره • يتكلم فيذرع على الكافور
غير انما حسن تعبيره • اذا انشا غروب • واذا انشد اطرب
واذا انجم اعرب • واذا اشكل رفع الاشكال • واذا اقتد اطلق
العقول من العقال • يتوهم عن الوحي والالهام • واذا رفعه
الابهام رفع الابهام • مزق منه شيايب العلوم والكفر غصن
عليه طيور النور عاكفه • طالما جاز وجاب • وسال واحاب
فابدي العجب العجائب • طورا يشرب من كووس الحباب •
فيقال كشاب ثل • وطورا يخطب على رؤس المنابر • فتراه
كشيخ عبراته تنهمل • وتارة يجلس في الدست مثل الكرام
الصيد • ويبيت على كهف الحبره باسط كفيه بالوصيد
متجرد • خلا نفسه للترهد • متعب • رفع اصبعه للتشديد
يحدث باحداث الليالي للانام • ويظهر ما جري على لسانه
في صفحات الايام • كانهما يتنزه في مراتع الطرب • ويتختر في
ملايس القصب • اذا نشط داره • فنشط عنه مزاره • فهو
يئلي كالحمامه • وينوح كالحمامه • يتذكر لذاته وانزايه • ويحن
الي اول ارض مس جلده ترايه •

ينوح على رسوم دارسات • كنوح حمامة بالرقبتين •
وقد ينقي الي اهل التصابي • نوي الاحباب مثل غراتين
ضربوا عنقه فطال عناوه • وشجوا راسه فسال دماؤه • اوج
نفسه في الممالك • وادج في ظلام حالك • فارتعد من خوف
ذلك صلب ناهل • مني ليل الفراق فتخرج ولها • او كرم
اجتده ما حل • فخرقت لها • على منبر الاصابع خطيت مصنع
الف تراه تارة في النوت واخرى على الاصبع • بيت مصونات
السراير • فاشير اليه بالسيف والنطح • ومرف مخزونات الضايير

فكلم عليه بالقطع • يصبر مثل ايوب على البوس • ويصبر لهما اذا موز
على راسه موسى • غريب بحر هنده واسطه • وصارنين الروم
والهند واسطه • يتعشش بكسب عينه • ويقتات من عرف
جبينه •

ع

ارضعه للجدول من بعد ما • رباه في منزل شطه •
ما ظهر الشعر على وجهه • فاجب له كيف بدا خطه •
يوسع كالأحار جودا وطولا • ورقبته كالعبد في يد المولى •
فصو على ما يقاسيه من الحزن والكابة • لا يطلب من مولاه الا
الكتابة • ملأ كنهه لا يفارق للحجا • يستر طرة الصبح تحت اذيال
الديجي • معدل معروف بالاستقامة امين • تجرد لا يميل الي
السار فهو من اصحاب اليقين • يطل بطلا في الطمان على
الروس • علم ياتيه الفخ والظفر وهو منكوس • رخ من رماح
الخطا • مارس الطعن وما انفك عنده • حلف بحرك في الميدان
وهو منقاد • اذا قصدته لا يحصل المقصود • وسعى في الأغراض
مصيب • وليس له منها سم ولا نصيب • ثبات لا يزال الحرف
ما مر عليه بانقاسه • غشي الله الثعابين على بطونها وهذا
بحشي على راسه • ارقم يبلغ الاساود • ادهم تفيد به الاوابد •
حيث تنحس في جحر رفق الماء • وتخرج منطاف في فمها درة
سودا • يلذع الأجساد • كانه عسال ذابل • ويشفي الفؤاد • كان
فيه اريا استارته ايد عواسل • اكمل امره في السباحه • وافني
عمره في السباحه • يقطع الفيافي • وهو رجلا ن حافي • تاره
يخرج الفرايد من الجحر • ويحملها قلايد بيض الخور • عليه
من السواد عامه • كانه عباسي طالب الامامه • سفاح ذو خلاعة
وبجون • رشيد امين الا ان طغيانه غير مامون • يجر من
المشود جفلا كالحجر ماجت رايانه • ولا تقطع عن ممالك الروم
دقايقه وما جريانه • يرتب الكنايب في المصاف • ويصد رعينه
بالريح الرعاف • شاد اذا غني بشقي المفود • كانه اوتي مزارا

من مزامير داود. اشترى لحيب ان يجنب في الموح. **الف** القطع
 الا انه لا يثبت في الدرج. **الف** اذا فارق النون فهو صياد
 حرف. نقي كل ذال على عينه الرقاد. مطلق لا يصح فيه الاسم
 مرفوع الا انه يدخل عليه الكسر. يستعمل مفردا ويجمع ويكسر على
 قلب. اجوف ويعد ناقصا اذا كان في حرفة علم. ثلاثي عينه لام
 صحيح الا ان فاه عين السقام. مشتق يصدر عن تحريك اللام
 عاقل اذا كسر يبطل عن العمل في الحال. لسانه دلق. وقلبه
 ملق. لفظوا باسمه فصحا وهو حرف. وارادوا ان يصحوه قلم
 يصحف. ميزان عين الحكمة منه نابع. مقياس يبصر العلم عليه
 الاصابع. اخرس لكن لسانه قاري. يتكلم بعد ما حذر راسه
 وهذه حكمة الباركي. يتعجب من امره العقول. ويسال عنه
 للغير ويقول. كفى من رتبة ان الله اقسام به. اجل. لو لم يكن
 قدره اجل. لما قيل يدي المولي للهمام. ولما طوقت اياديه
 رقبة للهمام. مولي عيون ذوي الانتظار. الي مورد قلم ميل.
 ودرور تربة قدمه يجلو جفون اولي الابصار. من راس ميل
 اذا مع سحاب كماله. تري سحبات في روض الفضاحة باقلا.
 واذا افاض معني فضاله. تلقى معني لخوض السماحة
 ما ذرا باخلا. اذا نثر الدرر. واذا نظرت نظر الغرر. حرف من
 ذلك البنات. وطرف من سحر البيات. سطر من تلك الانامل.
 وشطر من حقايق المسائل. **ع**
 في طرفه **ع** حري على ستن. من راس اصبع الغراء غرة
 ابو الحلا اذا اصحى يبارضه. يبين عنه وقد كانت معرفته
 اذا التي الدروس. يحيى ربا العلوم بعد الدروس. واذا
 تعب براحة قلم الفتيا. تصل الى كل راحة الدنيا. وتلو كلمة
 الله العليا. قلمه في بناة المدرار. كانه قصص بنت في الانظار.
 يسجي قلم العلم في مدار حاسنه وهو كسير. ويتقلب بصر البصير
 خاسيا وهو حسير. اني وان اعمل صوارم اليراعة. والبع من

170
 مسالك مسالك البراعة. ولم من عرف الابلع غواني المعاني.
 واصحابها الاقلام ظبا المعاني. لورمت تعد يد نجوم بروج
 فضائله. التي تتنافس بها الامثال وتباها. وتتباهي الايام
 وهي لا تتناهي. لعرفت باني محصور في غير محصور. ولا غر
 باني من جنات مدايح في قصور. ولقد غدا سابقا في حلبة
 العليا امثاله. اذا تناولت الاقلام راحته تقول ما قصبات
 السبق الاله. لما زالت خيال الغضائل. برشحات انقاسه
 مخضله. ولسايم الاصيل. بنسبات انقاسه مسكله. ولا برحت
 تفحك بكاء اقلامه الطروس. ويرك في صورته خطوطه خطو
 النفوس. ما تنعت الاقلام بصورها. والانهار لجورها.
 وضحكت الاسرار لشرقة. والامطار لبرقة. بحومة من لولاه
 لم يخلق اللوح والقلم. ولا تعلم الانسبات ما لم يعلم. صلى الله
 عليه وعلى آله وصحبه وسلم. وشرف وعظمه وكرمه.

وله رسالة سيفية منها

وبعد فان السيف في حنادس الوقاي. شهاب ساطع. والى
 بمالك المعالي صراخ واسع. وعلى سائل العزائم بيان قاطع. وان
 في اوسط الناس بالتقليد مشهورا. فاردت ان ارضعه لجواهر
 التزصيف. واحليه بجليق التعريف. **وسنها** يعرف ضروبا
 من فنون الحرب. وهو مجلد في كل كرب وكرب. اذا شمر
 لشرق النور من غرب. فهو المشهور بالشرق والغرب. ذو علايق
 اذا جرد يكون من اصحاب اليمين. وقد يختلف في خلوة القرب
 فيكون من المقربين. جد ولا يمايشق من الدروع بحر امواج
 تقع باب النصر فتزير الناس يد خلوت في دين الله افعوا
 ذو وجهين له طبع حديد. وباس شديد. جدول ما ذهب
 عليه لسيم النصر. تتحله نار ترمي بشر كالقصر. نار توجه ضاربه
 ماذ يغص فيه شارب. نهر ملان تشفي به حي الابلان فيجعلها
 حديق. ذات ورد وشقايق. عالم لا ينظر الي متى الا ليشرحه

حاكم لا يحضره شاهد الا والجرحه . شارح له متن متين . يلي على
 مخايفه سورة الفتح المبين . حله ذاتي وقوله قول شارح .
 بين بدقايق طريقه وجلي شرحه مشكلات المطارح . عالم بالاض
 والتقريب . ماهر في العلوم القطعية على التحقيق . واذا اطلت منه
 شرح الخفايا ينشرح ويهتز . طامح في الفضل في الابانة واصاب
 الخبز . مرآة ينضج عليها صورة الخلق . **ومنها**
 شروق غربه . يسفر عن جويوم حربه . كانه جدول ماء جري
 في ساحر روض ~~نهر~~ قنطرة من روس بنات . اولعة ضياء دخلت
 من كوة بيت فندت على صورة ذاته . النبل له كالخدم . والرع يقر
 في خدمته على القدم . بل الرع من جيد دابل . فهو الملك للجليل
 والرع له عامل . اذا رآه القوس يقول مالي من جلت
 بسا لك سهم . واذا لاقاه الدرع يدخل حلقه بعضنا في بعض
 من الوهم . فهو من بحر الحرب يسقي به قضبات الرياح . لم تبدو
 على غدير الدرع امواجه . حتى هبت من شطبه للنصر
 رياح . ذكر له حوضه طاريق على البيضة . اغرق اطلال
 وجود العدا بسيل اقطار السهام . وانهار الصقار . وترخ
 حماة ارواحهم بدلاء المخافر وارشاء الرياح . يجري بخار من
 العساكر . فيكهما امواج الدروع وفواخخ المخافر . **ومنها**
 لاذن الف سهم مع نون هاقوسه مسدده . لجلد خير
 بسالته واياالته مولده . ولا برح شكل دبوسه هزة لقطع
 الاجال . وسنين سيفه مقربة عمر العدو من الاستقبال
 في الحان . **ومنها** وهذه جواهر مدح تترصع بها هذه السفينة
 وحامل تشد في جيد الحية الاديبه . **وما يحسن هنا**
 ايراده الرسالة السكينة لابن حجر **وهي هذه**
 يقبل الارض التي قامت حدودها . وقطعت عنا
 مكروه الفقر بمستوت عزايها . ويهي وصول السكين التي
 قطع الملوك بها اوصال الجفاه . واضافها الى الادوية فحصل
 بها .

بها البرء والشفاء . زرقاه كم شاهد البيض منها الوان .
 خرساه ومن العجايب انها لسان كل عنوان . ما شاهد
 موسى الاسجد في بحراب النصاب . وقل بعد ما خضعت
 له الروس والرقاب . كم ايقظت طرف القلم بعد ما خضا
 وعلى الحقيقة ما روي مثاها قضا . ما خضت العزم قاطعة
 السن فيها حلة الشباب . من وجهين لا بها بالذباب
 والنصاب . معلمة الطرفين الخلة صم تقنعت بسواد
 الدحي . فعوذتها بالضحى والليل اذا سحر . ولسان برق
 امتد في لهوات الليل . فتكلمت اشعة الالجم حتى
 ما عرف منها سحر . هذا وتقطيعها موزون اذا لم يتجاوز
 في عرض ضربها الحد . معلوم ان السيف والرع لم يعرفا
 غير الجزر والمدة .
 . من اجلنا تدخل في مضائق . ليس لسيف قطيعا مدخل .
 . ولما تفعله توجزه . والرع في تعقيد بطول .
 ان هجعت ليجتمعا كانت امضى من الطيف . ولم لها من
 خاصية جازت بها الحد على التسيف . تنسي حلاوة العسال
 فلا يظلم لطوله طائل . وتغني عن آلة الحرب بايقاع ضربها
 الداخل . ان مرت بشتها بالحل تركت المعادن العاطلة .
 ولم يسمع لها يد في هذه الواقعة مجادلة . اشهد الرع
 بعد الله انها اقرب منه الى الصواب . وحكم بصره ذلك
 قبل ان يتكلم لها النصاب . ما طال في راس العلم شعره الا
 سرحت باحسان . ولا طالعت كتابا الا ازالته غلظه
 بالكشط من راس اللسان . يعقده عليها الخناصر لانها عده
 وعده . وقاله ما وقفت في قبضة الا اطالت لسانها
 وتكلمت بجد . ان دخلت الى القرب كانت كان قد
 مسكت على الدخول . او برزت من عمقه كان على طمعها
 الهلال قبول . تطرف باشتها الباهر عين الشمس .

وباقا منها الحد حافظت الاقدام على الحسن . ولم لها من
عجائب تركت جدول السيف في حجر الخمد وهو غريق .
وليس بها من قبل ضربة ما حمل على الطريق . فلو عاصرها الكمال
لحرك من قوسه الاذنين . وقالت له تجدت رسالتك
يا ذا القرنين . فان جدبت الي مقارمتها وكان لك يد متمد
وصلت السكين الى العظم وصار عليك قطع وانتهى امرك
الى هذا الحد . وها تعاود السكين صورة ليس لها من تركيب
النظر . الا ما حملت ظهورها والحوايا وما اختلط بغير . ولو
لحما الفاضل لحقق قوله ان خاخر سكينه كل . وادركها بن
بنائه لما اقرب رسالته السيف وفل . وقال القلم رسالته اطلق
لسانك بشكر مولاك لواليك . واخلص الطاعة لباريك .
ولم يقصد المملوك الايجاز في رسالته السكين ونظمها .
الا لتكون مختصرة كحجتها . ولا زالت صدقات مهابها .
تخف بما بدع في حرفي . وتاتي في كل حين بما يشفي داء
الفقر ويورث . بمنه وكرمه وصيلة على سيدنا محمد وآله وهو لم
تقم قوله بنان الا فهام استعارة ركيكه فيها لكنه روميه
والطبع نزاع ولما قال الشاعر
نوايب غالتني فابدت فضائل . فكانت وكنت النار والعنبر الوراء
فلولا علاه عشت دهرى كله . وليس كلامي لا احل له عقدا
وقال بن لسام ليس الكلام . يضحك من برده ماء اللام . وقد
قال صاحب كتابي نج من ماء اللام . في بيت ابي تمام .
حي عذب عندنا جلوا البنين في قول المتنبي
وقد دقت حلوا البنين على الصيا . فلا تحسبني قلت ما قلت في جملة
فليس لوسع استعارات هذا العصر كقوله ع بقرط حسنة
لا ينظر الى علي . وقول المصيصي
اذا كانت جفانتك من الجبن . فلا تشك العني فيها اثر يد
وقول بن برد

يا شاعر الحسن في ترفق . لا تقتلني كذا بدعها .
وابن عمار وان تبعه فقد ضعفه بقوله
روي لضرب واقتدعت بضربه . ان الطعان بداية الفرسات
انتهى وقوله حي يتوارى بعضها في بعض وهو كقول الاخري
كرسي مصنف
حملت على ضعف الزكاه . لهيبتها يتصدع الجبل الراسي .
تدخل مني البعض في البعض . لان كتاب الله اعني علي راني .
ولما فر الحداد
انظر بينك في بدع مناي . وعجيب تركيب وحكمة صانعي .
فكانا كفا محب شبلت . يوم الفراق احبا باصا باصا نجي .
وحوه قول بن رشيق في الدع
كلما دارت بها ابصارنا . صورت فيها مثال الحدق
او حسيت في الحرب من وخرلقا . فتواتر حلقاتي حلق
وعليه قول الاخري بسج
ومنظومة التملخلو بها . اللبيب فتح من همة
س . اذا ذكر الله جل اسمه . عليها تفرق من هيبة
ولابن عبد الظاهر فيها
وسج . انامل . قد شغفت حبهما .
مثل منا قير غدت . ملتقطات حبها .
واما ذكره الخضر مع الذكوره فمعنى مشهور قديم كقول الشاعر
ومن العجايب ان يبيض سيوفهم . تلك المنايا السود وهي ذكور
وهي تشرفت به متبني ذلك الزمان عبد الباقي
ربيع مجده عطلت سجايب فضله . ولجر شعر استخرج جواهر
غواص ذكايه ونبله . مشحون اسل العزومات . مصقوحه همة
فكل عندها السن المرفعات . تضيق عن جيله معاليه عقود
التعاصيل والجل . ويلق ظامي المسامع منه وردا عذبا لا يسامه
الحلل والنحل . وهو موجه تحدي بها اليا فت . وساحر الفتي

العصي كل من كان في عقد البيان نافث . اخلافة تقض نسيم
 الصبا في الصباح . وتسير بنشاة شمولها ارواح الاقداح .
 فيضكم حبا على ثغر الكؤوس المملوء برضاب الراح .
 وهمة لم يخذ صارها الا في اجساد المطالب . ولم تطأ اقدام
 اقدمه وغزايه الا على هامات المناصب .
 قد حكي الصارم الحلي **من سواه** جواهر الاداب .
وكان في عنقوان عمر تجسبن صناعة السروج وهو رخي اللبث
 طلق العنان لا يمس في مضار الغيب . حتى رفته ناظر
 السعد . وابتسمت له مباسم العالي والمجد . فتشرف بخدمة
 خاتم المنصورين ابي السعود . فرنا اليه الدهر بعين الرضا وعيون
 الخطب رفود . فانتبه طرف سعد من نومة الخول وتيقظ .
 وقال له الدهر انظر الي البخت والحظ . في قصة شر حيا يطول
 وعلى الجدل بعد معونة الله المعول . فاطمعت ضياير الايام
 ما كانت تتويم . وصرفت له الجدل ود العارثة كل رفعة وتنويم
 حتى تولى قضاء العساكر . ورافقت له مشارب اماله الخوارد
 المصادر . ولله في تعريف الدهر ما يحمل الامال اموالا .
 ويقلب الامور حالا وحالا . **وكن** ما القيت بسدة الملك عصا
 التسيار . ونفضت عن وجهه لجر قتيور الاسفار . رايته وقد
 احالت الليالي بنفسه ياسمينيا . وسبح شجر المسود لجينا .
 صبغة الله الذي جل ومن . يصبح المسود مبيضا سواه
 وانا بالروم اسير . وفي فيود الغربة امرح واسير .
 ملاعب جنة لوسار فيها . سليمان لسار بترجات
 وبها من الشراء كل مضقول اطراف الحديث مشحور متبا
 اللسان . اذا قيلت لطايفة سجد لها البراع وركع لها البنات
 مما هو اشهر من الامثال السابرة . وازهي من عيون انوار الزيد
 الساهر . عيون الى ربه ناظرة . من ليست بسامرة حل المسرة
 واخرجت مخالفة العشرة من العشرة . ثم انقشعت تلك الغمام

نصه والتمس

واجلت

وتلي لسان الدهر تلك امته قد خلت .
 ان الكرام قصيره اعمارهم مثل الشيا . واري الليام تجاوزت اعمارهم حد الحساب .
 ما ليقم اذ يرضوا شمع تحدي الالقاء . فاذا عزم مرضة فشفاها ضرب الرقاب .
 والديار ملوه بالفضلاء والاشراف . مسجورة الاقطار بالاعيان
 والاهراف . ومن اجلهم استاذي زبده المحققين . وينتج مقومات
 البراهين . **فخر الزمان سعد الدين بن حسن جان**
 كانت ايامه ربيع الافاضل . وسدته محط رحال الامال .
 وسائلة المسائل . تلقى عنده عصا التسيار . وتنزل حرم سجا
 قوافل الاسفار والاسفار . فهي قرارة ماء سالت به الايا طح
 وميعاد تلاقي كل ساع وبارح . وقد جمع فيه من الكمال ما ليس
 له مثال . وان ضربت به الامثال . اما خطه فابن مقله بعينه .
 واما فصاحة لغاته فما لا يدر يد الجحمة والخليل بعينه . فلوراه
 قس بن ساعده . والاسود را بضعه كديم القى له يد التسليم
 وساعده . ايامه توارخ النعم . ومواسم الفضل والكرم . فهو مجموعة
 عطار . ونسخة محاسنه التي قيد فيها غرر الاوابد . جمع
 له من زهرة الدين من المال والبنين ماملا الملا . والباقيات
 الصالحات خير عند ربك ثوبا وخيرا مالا . فاجتمع فيه وفي لسله
 ما لم تكن لثله العيوب . حتى تلي الم غلبت الروم وهم من بعد
 غلبهم سيغلبون . فبهم ختام مسك العلوم والاداب .
 خير لي في الخاتبات . ومقدمات هي تنتج العقول والالبا
 في مثل السلام في الصلوات . فتم به وينبئ السعد حتى اصابع
 غين الكمال . وتزلت نجوم سعد من سماء العالي الى خفيض
 الزوال . ففاجاة ام قسع بلا اعتلال . فقلت في ذلك معني لم استوي الي
 مات من كان يستحي الدهر منه . وله السعد خادم في المنازل .
 والمنايا تقابه . فلمذا . جاءه الموت فجاءه وهو غافل .
وكان من اخذ عن الولي ابي السعود محمد بن مصطفى العمادي
 الاسكيلي ولد بقرية قرب فلسطين سنة ثمان وتسعين

٤

وثانهايه وتوفي في اوائل شعبان سنة خمس وثمانين
وتسعينه لجواز ابي ايوب الانصاري وكان طويل القامة
خفيف العارضين وتزني في حجر والده يرضعه در فضله
ويسقيه من منحل كماله حتى عذافه على اصله حتى رقي
لموتة الافتا بعد قضاء الحسرين فتزين الدهر بفتحات
اقلامه وانحوت رياض الفضل بثمرات اقلامه ارقامه وعيون
سعدته ناظره ورياض مجده ناضره الا انه افراط في حب
المال والجاه قايل في ظل الملك وباردهواه وهو خلات
تساقطت عليه رطباً حنيا وتناثرت بضيور نضار مليا
وهو اول من جعل تقديم الاطفال سنة فبقيت تلك
السيوة كما سنة فصارت سبباً لانطفاء بنو اس العلم
ودروسه وقطيل اعلام رسومه ودرسه مع اقتتانه بانارة
وروايع كتبه واشعاره

والمرء يفتن بابنه وبشره لكن ذلك فتنه العقلاء
على انه لو قيل انه اشهر اهل جلدة فالرايد لا يلذب اهله فانه
ادري بشعاب حلته فمن جزمده الذي رواه طالع سعد
قصيدة الحميه التي عارض بها المعري ع واي التريمان
يد المتناول وحيات هيبها العقيق من صم الجنادل والها
ابعد سلمي مطلب ومرام وسنا في بياها ان ثناء الله تعالى
ومن صخبته بالروم ابان الشباب فكان عوناً لي على الزمان

عبد الكريم بن سنان

فكانت اوضح ثدي الكورس وتجادب اهلاد الناس في
الدروس وهو اذ انك ناشر الوية الفضل والكرم وعامر ابنيه
الاداب والحكم فكان كما قلت في خطابه متيناً على غور ادايه
وانت الذي لم تفتني طرق العلاء وابنت الذي اهديتني كل مقصدي
وانت الذي بلختني كل رتبة مشيت التهاون اعناق حسد
وكان ينظر وينثر بالاسنة ويكتب من الخط المنسوب احسنه

وله رسايل مشهورة وكلمات على لسان الدهر ما توره منها قوله
رب بطنة اخذت نار الفطنة فلان ضاعت اوقاته وغلبت
على حسنة سييانه محتضاً للفحص عن احوال الناس واجارهم
متفرغاً للنش على جناب اسرارهم يسأل كل داخل عن
الحوادث ويكثر البحث عن الناس وفيه مباحث فليته
يعرف ان من غرل الناس لخلوه وان من اظهر لهم العصبية
ذلوه فلفني على اضاعته اوقاته في حديث غث وفي
كلام بارد رث نحة نفس السامع وتتلوث به المسامع
ولو اكل لقمان عادياً من الخ والقاء الى حيث القت رجاها
ام تشيع وله اخوان تحالهم طلاب اودياب عليها ثياب
وكان يتحش بي حين سحنت عينه وحان حينه وقد
قيل اذا جاء البعير حام حول البير

اجل

ياسا لابين الاسنة والظبا اني اخاف عليك رايحة الدم
ومن صخبته بالروم السيد محمد بن برهان المجدي
لمن اخي وشقيقه ومنور رجي ورفيقي فاضل حياه للمجد حرم
دروم تلج بعزة صدا الخطوب وتكشف الظلم وكان يوماً يلتقي
مع الاخوان فاداروا الجري على العادة الدخان فابي ذلك
لانه يراه من منكرات الزمان فقلت له مضنا
فديتك جلد باذن اللدائي لياتوا بالرخان بلا تواني
تريد مهذباً لا عيب فيه وهل عود يفوح بلا دخان
فقال بد بها

اذا شرب الدخان فلا تلني على لومي لابناء الزمان
من الاخوان اهوى طيب خلق كمثل المسك فاح بلا دخان
بيان احوال الروم وانقراض علمائها ونشور الظلم والعدوان
بين امرائها لما انهد من الفضل ببيان وانقضت عماله و
اركانه وقوضت حياضه ورسومه واعلامه وصار امر القنوك
والقضا والمناصب العلمية بعد العلامة شيخ الاسلام

اسعد ملحه وشعبه وسخر به والمدارس ماوي الخير. وقد
 القضا من ليس في العير ولا في النقيير. ظهرت امراط القيامة
 ولبس لباس الجمل من النعل الى العمامة. وولي الامارة الفجار
 والاشرار. وصاروا اقسى من الحارة وان من الحارة لما يتجر منه الافكار
 وقد قال افلاطون اذا سمع في القضاء والاطباء في دولة فقيده
 ادبرت وقرب لخلها وكذا كثرة العزل والنصب وقد
 قيل اخر الدور ساعي فما حدث بها لما سجد الزمان فارفع كل
 اسفل. واتبعته نتيجة هذه الدولة الاخيرة الارذل فومنت
 صدارة العلماء. ووجهت قيادة الفضلاء. لشخص بلقب بابو
 الخصى. يقني دون عد معاييه الرمل والخصي. فحزت بيني
 وبينه مخاصمة. ادت الى المكاره والحالكه. فقلت في وصفها
 مقامه **وهذه صورته مقامه** اللعابي اعوذ بك من الخبيث
 والمجانيث. والوذ بك. يا نور النور اذا دجت ظلمات الحوادث
 يوم تبيض وجوه. وتسود وجوه. ويبين كل منقوص حتى
 يفر منه ابوه واخوه. فانه مما صب من المصاب. ان حمل على
 الدهر عينة المعاييب. نسخة القبايح. مسودة القضايح. جزية
 العيوب. تمثال السيئات والذنوب. السير الفساد شماتة
 الاعداء والحساد. اغوذج المصوم. اظلم من ليل المريض والغموم
 قحط الرجال. قايد جيش الدجال. قبيح الفعل والقول
 اذا اعتد رعن اساتة غسل الخابط بالبول. لييم غني ملوم
 اجور من قاضي سدوم. فصلارته بهو الزمان. واظهار
 لعذرة الاحرار والاعيان. فلوم لجنس باهليه لما ارتفعت
 اسافله على اعاليه.

• كالحر ترسب في اسافله. درر وتعلو فوقه جيفة.
 جلي في بستان مزبل. اذا اثرت البساتين حنظل. ان لاح
 سنان جمل فهو لعينه. او ابليس تليس فلان استاده
 وقرينه. فلو عاين احمد. خذاعه لحياء وانشد.

• فلما نظرت الى عقله. رايت النبي كلها في الخضا.
 ريقه الزقوم. وانفاسه السموم. فحول عين الدهر قد لا ينطق
 بغير خش واذي. الجمل رواه. والجذام طيته وبها وه.
 والجنون مجنته لمن الاعداء. فذاه المكروهة عين السودا ليس
 في خلقه من الخلق والاعراض. الا ان تقف الاطباء على ما جعل من
 الامراض. وتتفحص به دقائق التشريح. ويكثر رأيه من الاستعا
 والتسبيح. تخرق منه الجسد. فكل عيون تنظر من الجسد
 عرضه دنس مشفق. ووجهه كقرطاس الامة مخرق. اقم من
 عمر بعد يسر. لا يعرف انه انسان الا انه في خسر. كل منقن الا
 فاه فاستثنه بخلا. وجهه بلا الوصيل عنه ابليس لقال بلا
 يخلب بسلاح الوقاحة. في المبارزه. ويظن ان الرشوة مباحة
 لانها شري جازية. ويؤمن لنفود امرم لحرف الايام. ان المثل ما قال
 جذام. لا تماقالت حذام. اشام من طويس. واتقل في السبع
 من ليس. ومعني لجل الحبة التليس. يا عين السموم. يا حليف
 البوم. وسحرة الزمان. وبناسة الديوان. ألم تدر من حذر
 ولم تخش عرك من يحرك. ان زوال الدول باصطناع السفيل.
 ومن يكن الغراب له دليلا. يبر به على جيف الطلاب.
 يا خيبة الامل. وجمع السفيل. ونيحة النعم. وحسن اليتيم
 والعقم. وعدد الادب. واسود اللقب. ما انتهى زمان حل
 في صدره الخضا. واصبح لقد العلم والمعالي مرخصا. من ما در
 لديه حاتم. والحاج اعدل حاكم. **ع**
 لو كان يدري حبه انه. يخرج من احليله لاختصا
 قربه اقم من الحومان. وبعده الذم من وصل الحور والحسان.
 فقد لجس الارض بناسة لا يطهرها الطوفان. قوه عين الي
 جمل فهو ينشد بكل لسان. **ع**
 نعلاني اطهر منه. والطلب اطهر مني. شيطان
 لا يستدري الى صواب. حتى يشيب الغراب. او يستضي.

بشهاب . سفينة الدم حلية فيه . وكل انا يترشح بما فيه .
 اسجد من هذه في خلوة . خير بان يجني العصال ساير
 حذمتة . مخوي كم نصب وجو . وداوم على مذاكره مشقة
 من الذكر . ريبس لم صيت وسمعه . لم بيت اللوي دهلي
 بشعة . اتعب بالحج في السماء . واست من الابنة في الماء .
 كانه فرعون . الا انبه . من جانب الوجاه ذوالاوتاد
 كذاب فانظر وجهه وسواده . فانما اليس به الدين حلافة
 عار على السلف والخلف . الكذب ما يكون اذا خلف حراقة
 فساد قدح شر شره فساد . فان كان اصله النار فحله الخلف
 رماده مفلس من دينه وعقله . يقول ايليس الخا تركت
 السجود لادم لانه من نسله . اقع من النعم . واسوء من زوال
 النعم . ارنى من ظلمه . وامر من غمة على غمة . لم يزل يدي
 بانتقاصه الا فاضل غرضنا . لانه من قوم في قلوبهم مرض فزادهم
 الله مرضا . لا خير فيه الا انه لا يات له مختاب بل الحمد ويحارب
 جزيل الثواب . لم يلب وهو يحرق الفول مغرم صب . ومن ذا
 بعض القلب اذا عضه القلب .
 ان تخرج من في الارض قاطبة . فانه من مياه الخلق قد جمعها
 فان كانت ذم الزمان جل مناه . فما الناس الا هو لا سواه . لم تنفع
 لصحة مزاجه السنوات . وانما عاقبة لذلك المنوت . وقد رفع
 عن هذه الامة المسيح فبالر عاد ممسوخا . وتناهي النسخ للشرع
 فبالر عاد بصل رة ممسوخا . قاهر لم يدر حجة فما احوجه
 الى الصك . وجود غلط في صحف الدهر مفتقر الى الحو
 والحك . نوري الماء نوبة الايام على ان موجد الشر هو الظلام
 والتناسي البيان . على ان روح الحيوان . خل في الانسان
 فلم يتقرض نسل ادم . لاحكم هذا القرد في العالم .
 فان لفتوه بالرييس سفاهة . فان الخصى يدعي ريبس من الاعضا
 واذا كان من الدين . اعلان النصيحة لسائر المسلمين . فعليك

بالرأي الاسد . فمن الجذوم فراكر من الاسد . لانه محذوم
 محذوم . ليس فيه من صفات العلماء الا ان له مسموم . نجي
 الله مزاج العصر من ساري مرضه . وصان جوهر هذه الدهر عن
 عرضه . وانا بالزوال كسوفه . وصرف بيد نقاد المينة زوفا
 والسلام **فصل** وقد ادي تصد رهذا وامثاله الى اختلال في
 الملك وفتن . وكان ما كان حتى تضعض الزمان ووهن
 وآل ذلك الى حصاد العلم والدين . وان ورد في الحديث لانكروا
 الفتن فان فيها حصاد المنافقين . فظهرت اشراط الساعة
 وصارت كلمة التبع والفخشر مطاع . وفشا العجب والغرور . وتقد
 اطفال صدمهم اعجازهم في الصدور . واختلت الاحساب
 والانساب . وعلم ربوع العالي والعقول الخراب . ووسدت
 تلوثة الشرع للاصبا واهل الخوم . وحصاد الصقور الضاربة الغراب
 واليوم . وصار شيخ السلوك طيبا يجفن من اتاه والطبيب
 يشنخا يعذب من اتاه اجر الله . وعلت الجند المناير والكراشي
 وقال العبد للحر اسك كراشي . وولدت الامة ربتها .
 وحاضنت الدولة بعد الياش فقضت عدتها . وصار من
 فدا دينه . يعبد الجمل الذي حرت فدا دينه . واستمرت
 الاقطاب والابدال والجناب . واغترب ارباب العليا والخذ
 سبيله في البحر عجا . واعتمد بقيقة منهم الى ركن شديد اليه
 اوي . وزكت القزود والشهود لما تولي القضايا **اوي** .
 اذا ابلت بسطان برك حسن . عبادة الجمل قدم نحوه الحلفا
عجيب لانا من الدهر والهوي يقطان . ووسد الامر لغزاهله
 تصد امره رطب العجات .
 كالاحوان غداة غيب سمايه . خفت اعاليه واسفله ندي
 فولي ابنه قصاء تحت . ووالاه الخط والنجت . واذا انقح
 الجانوت بان العطار من البيطار . وقال للملك اذا سال عنه
 نعم القاصي قاصي جبول فانه من السادة الاخيار . وقد كان

كانوا يشددون على القضاء في اثبات غرة رمضان . ولا في غير
 بزياده ولا نقصان . فلما هل شعبان وانقضى رجب . خالف
 المثل . وقال في شعبان ترى العجب قاموا الناس
 بالامساك والصيام . وقدم الغرة على المستهل بايام . ولم
 يكتف بذلك حتى اثبت غرة رمضان بشهود زور وبهتان
 فخار الناس في امرهم . وسكتوا الخوف من شرابيهم ومكرهم . فقلت
 في ذلك قصة ورفعت للسلطان في قصره . وهي على لسان
 شهر رمضان .

رقعة في يد الهلال طواها . ليراها المليك في العزدا .
 انا شوال الفجر الذي قد . خص بالعيد والصلاة مدا .
 بعد شهر الصيام قد زرت ثوبا . جايعا ابتغي لهم الراما .
 ولي العيد حلز وهلاكي . لي طوق من فوق جيد تساما .
 رمضان اعتد على وامي . سارقا ذاك لا يخاف ملاما .
 اتقاضي ما كان شعبان منه . سارقا فاعتدي على انتقاما .
 اختشيتني بنصل هلال . ثم سلخاله وتركت المقاما .
 ان ادعوا الطول قبل ذي بركات . انا شهر مبارك صرت عاملا .
 غرقوا زورق الهلال بشمري . ويح الدجى لقد كان عاملا .
 لا تصيح حتى تشاهد زور . هو اعى بصيرة او تقاما .
 جبهة الشاهد الوها فهم دم . لذبوت عن نوره ما حاما .
 اني الجسوف للشمس ظلم . وكذا الدهر لم يزل خلاما .
 دمت في مطلع السعادة بدلا . يحق الظلم نوره والظلاما .

وكتب بعد هذا ع
 . يا سيد اضني الزمان . بانسه من ربيعا .
 . ايام دهر كتم تزل . للناس اعياد اجمعا .
 . حتى لا اوشك بعدها . عيد الحقيقة ان يصيحا .
 اسبح الله كل الخلافة حتى ياروي اليه كل المظلوم . ويتنصف هلال
 شوال من رمضان فيعطيه حقه وينقده لداري النجوم

فان ما جرى عليه في هذا العام . ما سمعت بمثله الليالي والايام .
 ولكنه جاز واعتدي . واما القاضي المنقوص التي بيد غلط
 ظنه بدل بدا . وقد اسي عليه كما اسي بن الرومي في قوله
 لما ضل وما اهتدي .

ع
 شهر الصيام وان عظمت حرمته . شهر طويل ثقيل الظل والحركة .
 يشي الهويينا فاما حين يطبنا . فلا السليك يدنه ولا السلكة .
 كانه طالب تارا علي فرس . اجدي انظر مطوب على رمة .
 اذنه غير وقت فيه احده . منه العشا الى ان تصلح الديكة .
 يا صديق من قال ايام مباركة . ان كان يكنى عن اسم الطور بالبركة .
 لو كان مولى وكنا كالعبيد له . كان مولى لجيلاسي الملكة .
 والسلام **وبعض الطرفا**

. انري القاضي اعني . ام تراه يتعجب .
 . سرق العيد كان العيد . اموال اليتامي .

وقلت
 سرق الخ والهلال اناس . فشكى الناس فرط جور القضاة .
 رب سلم شمس النهار فان هم . سرقوها نقيته في الظلمات .
وكانت هذه سيبا لهلاكه وهلاك ابيه . ووقع بها حريق .
 اشتعل به الدهر وشابت نواصيه . دعم ذلك بيوت علمائها .
 فلم يتبها من نوم الغفلة في ظلمة بلايتها . ولم قرع لهم الدهر
 العصا . وامطرت عليهم حجارة البلا . وصب عليهم دجهم
 سوط عذاب . فارجع احد منهم ولا تاب . **كما قلت**

لحرك قد عم الخريق بيلدة . بها علماء السوء والجمل الظلم .
 ومن مالك واقي رسول حرقهم . دعاهم الى نار الخيم حصينا .
 فقال اقتضوها واقتضوا اجرة هلال . فقد جديت بيني الذمك قد شهدنا .
 نطالهم خواياها بوقودها . وما صر فوه في زمان تقديما .
 فقال راس الضلال ضمان . عليهم وان العزم قد صار مغنا .
 ومن كثرة الدين ليط بالهم . اباح كرشا قد كان ربي حرما .

فصل من طرف الاخبار وتحف هذه الديار التي لم يركب
مثلا ابوالجح وهو الفلك الدوار ماجري على النسب العلوي
من البلية وما عم من دخول اولاد النصاري في فرع هذه البقرة
العلوية من كل مكره وغير مكره امه معرفه وابوه نكره غراب
يخرج من عش بلبل علوي مع نسبه من الدلدل على انه
وحمة البيت لوح هذا الشرف لم يمت سرور قلبي على هذا
النسب الطاهر من الاسف وكنت اجاوز عن قولهم مولى القوم
منهم فاقول حمار القوم منهم ولله دربتشار فما ابصره مع عناه
اذ قال في دعي نسب ادعاها

- ان عمر وافاعوه • عربي من زجاج
- مظلم النسب لا يعرف الا بالسراج

وله ايضا

ارفق بنسبة عمر وحين تنسبه • فانه عربي من قوارير
ما زال في كيو حلا يردده • حتي بناء الظلم بالنور

وله

ولقد ظلموه حين سموه سيلا • كما ظلم الناس الغراب باعور

وله

هم تعدوا فانتقوا هم حسبا • يدخل بعد العشاء في العرب
حتى اذا ما الصباح لاح لهم • بين زيوهم من الذهب
والناس قد اصبحوا صبارفة • اعلم شيء برايف النسب
واغرب ما في هذا ان هذه الانساب الجصوله والدعاوي
التي لا تقوم عليها ادلة مقبولة • كان منشأها من القرى
وقد قيل لاهلها اطرق كرا • وطغت عليهم الوظائف السلطانية
وقد عم هذا سائر الناس الا العصابة العلوية العلوية فلم يزل
من هذه الغرام • تعصبوا بهذه العصابة والعلامة والعلامة شان
من لم يشهر ونور البنوه يعني الشريف عن الطراز الاخضر
والقز هؤلاء الانزاك لو طلب منهم الحسن والحسين درهما

اعطوه

ما اعطوه وتبروا من نسبه • وقطعوا سبلهم من سببه
وحق لمن قد صبح تمييز عقله • اذا ما راى الديار ان يتوكل الفلأ
وقد جعلوا حضرة العامة • علامة للسيادة المستلزمة للتقدم
والامامه • وربما جعلوا فيه شطحة تدل على ان فهم من البنوه
والرسالة نقطة • وقد يغرقوا بين اولاد التين والبنات
ولم يفهموا مشاركة حطب الاغصان لهم والبنات • ولم يدرو
انه حجة للنواصب • وعده لمصابب الدهر على النواصب •
• كان الله لم يخلقه الا • لتتططف القلوب على يزيد

وقد قال اصحاب التواريخ ان اول حدوث هذه العامة كان
عصر سنة لما امر الملك الاشرف بمصر ان يميز الاشراف على
الاطراف بعصايب خضر في العايم فقال في ذلك عبد بن
جابر الاندلسي

جعلوا الابناء الرسوا علامة • ان العلامة شان من لم يشهر
نور البنوه في كرم وجوهم • يعني الشريف عن الطراز الاخضر

وقال شمس الدين بن الموقت

اطراف يتجان غدت من سدة • خضرا باعلام على الاشراف
والاشرف السلطان خضيم بها • شرفا ليمتازوا عن الاطراف
وفي الطبقات الكبرى للامام السبكي من امة الشافعية
احمد بن عيسى شارح التبيين استنبط من قوله تعالى يا ايها
النبي قل لا زواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن
من جلايبهن ذلك الي ان يعرف فلا يؤذين ان ما يفعله
علماء هذا الزمان في ملاسهم من سعة الاحكام والعم والبس
الطيبات حسن وان لم يفعله السلف لان فيه تمييز لهم
وبذلك يعرفون فيلقت الي فتاويلهم واقتوالهم انتهى **ومن**
يعلم ان تمييز الاشراف بعلامة امر مشروع ايضا لما سمعته انفا
اقول فيه امران الاول ان قولهم اول ما جعل لباس الخضر شعار
للعلويين في زمن الملك الاشرف برور عليه ما نقله السجاوي

في كتابه مناقب العباس من ان عليا رضي بن موسى الكاظم بن
جعفر الصادق بن محمد بن علي بن زين العابدين بن الحسن
بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم محمد له الخليفة العباسي
وجعله ولي عهده بعده وبويع فغير لباس العباسيين وهو
السواد بلبس الخضرة فساء ذلك العباسيين ولكنه عوجل
فانه مات سكتة في حياة المأمون وغير ذلك من اللطاف
لما فيه من سد باب الفتنة انتهى **الثاني** ان ما نقل ان زي
الحلما والاشراف منه رده بن الخلاج في المدخل بانه مخالف لزيهم
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وزمن الخلفاء الراشدين ومن
بعدهم من خير القرون فانا قيل انهم به يعرفون قيل انهم لو بقوا على
الزي الاول عرفوا به ايضا لما لم يكن عليه غيرهم الا ان والها
في انما ما قالوه وقد يجاب عنه فتأمل فيه **تنبيه** العلامة التي
توضع في الجامعة تسمى شططه وهو لفظ محدث لم يذكره اهل اللغة
وكأنه يعني خرقة صغيرة من قوهم شططه من العيش اي في
قلة وضيق فاعرفه فاني لم اراه من تعرض له **فصل** في امراء
الدولة وحكامها وما انتهى اليه حالها في عهد السلطان مراد رحمه
الله تعالى فاعلم ان قسطنطينية بها حصون عالية البنيات
محفوظة بالسائتين الزاهية والجنات والحب والعصف والرياح
والاوصاف التي تغرق برود الامكان وقصور عالية البناء فيها
اناس على مراتب العلم المصنعة بعبير الشا يفيض منها
مياه الكرم وتجعل بشاير البشر للعود الم سلم وحوها انهار
جارية ومعادن بانواع الجواهر حالية ذات غور واخاديد
وارحام حاملة الحفال الفلزات والمواليد تنبت اللين والنضار
وتبعث خواتم الله في ارضه لاخذ كل درهم ودينار الا ان بها اسد
ضاريا غير مقل الاظفار يمنع يد كل جان من قطف تلك الارواح
والتفكه بما في جناحها من لذية الاثمار ولحي من تلك المسالك
من ان يحوم حول جواهر المعادن الا اذا عنت فرسه لبعض

شطارها

سطارها على حين غفلة من الاسد اذا ذهب لبعض اقطارها
اذا رام اقتناص الصيد او ورد بمنرا بخارها فيختلس من تلك
الجواهر ويقتطف من ايدى الروض غصن الثمر والازاهر
فيستام على تلك الحال واقفين بين الامال والاهوال رجفت
الراجلة وجاءت سماعة تسوقها ربح عاصفة فيها وعيد ووعود
عامرة بالبروق مناديه بالعودة فذبت ستار السحاب وصبت
على الارض صوط غلاب وظلت بالرعد صاعقة ودمت
ذلك الضيغ باعطر صاعقة فانشبت المينة فيه اطرافها واخذ
منه الايام ثارها فلم يزل جاثما بها فيها باركاني حومة قنايها
والناس تعابه كالحا عاينت جشته وتغرب منه وتخاف سطوته
فلما رآه وقد طال جثومه وقصوده طال انتظارهم لمضيه لصيد
وما كان يروده فدنا منه قليلا قليلا فلم يروا له حكمة تنفرهم
فدنا منه فراه قتيلا فحاسوا خلل الديار ووردوا الانهار
واقتطفوا الزهور والثمار واخذوا تقيس الجواهر والاحجار
ومكث شطارهم زمانا طويلا ياخذون تلك الغنائم امنين
من بطش بايدي الاسود والضراغ فلما بذلك من بالحصن
من دهاء الاراذل لكثرة تردادهم امنين في هاتيك المنازل
خرجوا جميعا لتلك الرياض واستولوا على البساتين والمعادن
والعيانض فاقطفوا جميع ازهارها وتجاوزوا عن اجتناء
ثمارها لقطع اشجارها وكان ما كان وكان ان لم تدل على
الحديث ففقه النقضات وبه الامر من قبل ومن بعد فاذا
استولى الخمس على قطري السحله فاقام للذين عود
ولا احقر للايان عود فبذلت احوال الحشر وقال قائلهم انما
اقلت يوم اكل الثور الاحمر
من خلقت لحيته جاره فليسكب الماء على لحيته
ولما مضى الحث وكان الطبيب يهوديا والنوم يوم سبت فقلت
عند فوادي وحقق ارجلا وكان بالقصر قبل ذا نرلا

علم

يا فلانة . فقد ذهبت الامانة . ام في الجاهلية وليد يقول
 ذهب الذين يعاشرون في الكنايع . وبقيت في خلف كجدا الا حرب
 ام قبل ذلك واخو عادي يقول . اذ الناس ناس والزمان زمان
 بلاد بها كنا ونحن من اهلها . ام قبل ذلك ويروي عن ام
 تغيرت البلاد ومن عليها . فوجه الارض مغبر قبيح
 ام قبل ذلك وقد قالت الملايكة الجمل فيها من يفسد فيها
 ويسفك الدماء ما فسد الناس . واما الطرد القياس . وما
 اظلمت الايام . واما امتد الظلام . وهل يفسد الشيء الا بعد
 الصلاح . ويعيسى المرأة الا عند الاصباح . وههنا ما خوذ من قول
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه في بعض خطبه
 ايها الزمان للدينا المختبر بغير رها . تدمر ما دانت المحرم عليها .
 ام هي المختبر عليك مني استهوتك . ام متى عزتك . بمصرع ابيك
 من البلاء . ام بضاجع امهاتك تحت التري . لم عللت بكفك
 ومهنت بيدك . ان الدينار صدق لمن صدقها . ودار عاقبة
 لمن فجع عنها . ودار غني لمن تزود منها . ودار موعظة لمن انتظرها
 مسجد عباد الله . ومحيط وحى ملايكة الله . اكتسبوا فيها الرحمة
 ورجوا فيها الجنة . فمن ذا يدتها . وقد اذنت يديها . ونادت
 لغرقها . ونعت نقسها واهلها . فثقلت لهم بيلا ايها البلاء .
 وشوقهم لسرورها الى السور . وهي خطبة طويلة . وقد حذا هذا
 الحد . ما جينا الكامل الفاضل . جامع شمائل الفضائل . القاضي
 اويس الرومي فانه لما ظهرت الخوارج في زمن السلطان احمد
 سلاه فكتب له روبا واقعه باللغة التركيم ولكنها ليست على شرطنا
 تركناها **تتبع** قولي مزوره وهي اسم طعام يطبخ للبرص مما غرم
 للذي يحترق ولهذا تظن **تتبع** كشاح في **تتبع** من ادعى الشرف فقال
 شيخ لنا من مشايخ الكوفة . نسبتة للبرص موطوفة
 كوسم الله قمل غنما . لم يخط منها لسائل صوفة

يا فلانة

يا عاذلا عن رضا خالفه . صدقت ان قلت انه عدل
 لست لعدل اصبح مرتقا . ان يسبق السيف عند العدا
 فانه قد اتى به مثل . ولست ممن يكذب المثلا
 سررت من دولة ظفرت بها . ومن سرور النفوس ما قتلا
 مات مراد الوري وما لكم . بنا الدهر بمثل جلا
 ابعد زهرة الحياة ذهبت . وانثرت في رياضها اهلا
 قالوا الليالي حبل فقلت لهم . قد وضعت بومة يليت خلا
 ما بال مولاي في وزارته . يرفع فوق الافاضل السفلا
 يا ذنابي حاجب بسدته . وهو لباب الدخول قد قفلا
 ولي انصراف عنه بلا سبب . فما له قد تكلف الصلا
 مودة تستهي مزورة . عنها احق ذال الرض حين قلا
 كم جنب كنت قتل تخدعه . عادية التوم ما الذي فعلا
 ان اجنب الملك اذ دعا الي . خدمته هل اراه مختسلا
ولما انتهت الرحلة . وساق الامل الى الوطن رحلة غفرت ما
 جناه على الزمان . وعلمت ان الدهر قد هم بالاحسان . وعلمت
 بقول ابي العلاء المعري اما فساد الزمان فاحلف ما حل الاديم
 وان ذلك لاء قديم . والتمزه بنت النزه . والتمزه بنت السرم
 ويقول البديع الصديقي لما شكى له بن فارس في رسالة له الاستاذ
 يقول فساد الزمان وانا اقول متى كان صلاحا الى الدولة
 العباسية وقد راينا اولها وسمعنا اخرها اي الدولة
 الراشدة وفي اخبارها . ان تكسح الشول باخبارها . ام في
 السنين الحربية والسيف يخذ في الطلاء . والرم يركز في الكلا
 ومبيت حجر في الفلا . والحرقان وكربلا . ام في الهاشمية والعسرة
 ثراس . من بني فراس . والمام والبيدر في الحجاز . والبعوث
 على الاجاز . ام في الامارة العدويم وصاحبها يقول هل بعد
 الركوب الا النزول . ام في الخلافة اليتيم وهو يقول طوبى لمن
 مات في نفاة الاسلام . ام على عهد الوسالة . ويوم الفتح قبل ابيته

ومخر اولياء الله مع

فقوله تسببت لآكناية فيها **سأخبر** سميت هذه الرحلة راحة
 الندما . وشمامة الادبا والظرفا . وفلكه الاعيان والفضلاء لاني
 ذكرت فيها من هو موجود . فكان يذكره . استنشق بالاذان
 طيب عطره . ومن هو مفقود . فبالشاء عليه والدعاء كاني
 اهدي له رجانا مليا . واضع في القلوب من طيب احوال طيبا
 لان قلوب الاحرار . فيور الاسرار . بل قبور الاخيار . لانهم
 سر من اسرار الله تعالى وفي كلام بعض الكابر اذا خيرتم في
 الامور . فاستعينوا باصحاب القبور . وليس بحديث كما
 زعم بن كمال باشا في اربعينياته وفيها موضوعات اخرى
 فلا تغفل عنها لجملة الاروام وقد قال لي بعض من رايته
 من ارباب الاحوال المراد بالقبور فيه القلوب لما مر وانما
 خصصتها بالرجاء لانها يشبه بها الحبوب وقد قال النبي صلى
 الله عليه وسلم في الحسن والحسين رضي الله عنهما هما
 رجانا تاي . وسال ابو يونس مائة عن رواج الرياحين فقال .
 راحة الزوجات كراحة الشباب . وراحة الورد كراحة الاحياء .
 وراحة الرمان كراحة الاولاد . وراحة المنتور كراحة الاصدقاء .
 وانما خض هولاء بالرجاء لان الله ابنته بنا تاحسنا غضا
 طرياسهم الزوال ولا يمتنع به كفه فاذا اقول **ع** امن الرجاء
 الداعي السميع . واقول قول بن المحدث
 من اهدي رجانا فاني مهدي . رجاءة الحمد لاهل الحمد
 او كقول بعضهم
 ورجان النبات يعيش يوما . وليس يموت رجان الرجال
 ولم اك موثر رجات شمر . على رجان اسماء الرجال
فقد لم يزل الناس على وضع الرجات ونحوه من الخضر على
 القبور وقد ورد هذا في الحديث كقول العيني في مرثية بن له
 . كان ينجاني فامسي . وهو رجان القبور .
 . غرسته في بسا . تين البلاء ايدي الدهور .

وعليه عمل الناس الى الآن حتى وقفوا لذلك اوقافا وانكروا بن
 الحاج في المدخل والخطابي فقال شق له النبي صلى الله عليه
 وسلم والقاه على القبور وقوله لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا
 كما في البخاري وغيره انما هو يبركه مس يده الشريف وجعل بقاه
 الرطوبة حدا لما وقع به المساله من تخفيف العذاب الا ان
 في الجريد الرطب معنى ليس في اليابس والعام تعرف
 الحوض على القبور فالحق ذهبوا الى هذا وليس له وجه انتهى
 ورد العلامة الحافظ بن حجر في شرح البخاري فقال انه عليه الصلاة
 والسلام اخذ جريدة رطبة فمشقها نصفين ففرز في كل
 قبر واحد الح والكره الخطابي وغيره وقال انما هو يبركه يده
 الشريف او لامر مغيب علل في قوله ليعذب ان الح ولا يلزم من
 كوننا لانعلم تعذيبه وغيره لا لتسبب في امر يخفف عذابه
 كما ندعو له بالرحمة ولم يصح في الحديث بحسبه له وقد تاسي
 بريد الصابي فاوصي بوضع الجريدة على قبره وهو اول اب
 يتاسي به انتهى ولك تقول انه معقول المعنى وما قلت في هذا
 غصن من الرمان رطبا . عاينته حزت نعيم الصفا .
 ولو علي قبر امراء عايشي . مر لاخي قايما واشتقي .
 كذا رطب القصب من غرسه . بري عذاب القبور قد خفقا
 واشهد بن الغري في المسامرات ما يدل لما قلناه وهو قوله
 في القبر اسرار يراها الذي . عنه غطاء الحسن مكشوف .
 عاينت قوما عذبوا في الصل . كان لهم نقص وتطيقف .
 فصل لغصن البان من غارس . بقبورهم اذ فيه تخفيف .
 مادام رطبا باننا اخضرا . ولم يعم الغصن تخفيف .
 وفي تاسيناه عصمة . محبة منه وتشر بيف .
 وفي هذا تأييد لما قاله الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى **فصل**
 عزع عزري على شد الرجال . وزم على الاماني والامال .
 والحجره عن مصر لما فقد فيها الدين والدنيا والمال .

فتبطنى قول عبد الحسن الصورى لاجل الغري لاكتب له
عبد الحسن المرحوم قد جئت جثوم متناظر كسير
فان قلت العيلة افعدتني على مضض وعاقبت عن مسير
فهذا الجرح لمضض رضوي وتستشج بركن من ثبير
اذا استجيا اخوك ولاك ظلا فتل احرك موجود النظير
فغارقة لكى تلقى كرىما يزول بقر به احن الضير
فماكل البرية من تراه ولاكل البلاد بلاد صوز

فاجابه

جزاك الله عن ذا النص خيرا ولكن جيت في الرمن الاخير
وقد حدث لي السجون حلا نفاعا امرت من الامور
ومد صارت نفوس الناس حوي قصار اعدت بالامل القصير
فقلت لما حل العقل مبرم عقاله وقطع العزم شكال اشكاله
لست برجل قصعة وثريد ولا طسا بحد للجانز والعبيد
وهذا راي فطير والارض واسعة ولست بحاجز ولا كسير
ومن النواصع لبت وامل وكل ماكت بل وقد قلت
ترحلت عن ارض يهان بها العلا فقال الحمد الشيت تناءى عن الاهل
فقلت مشيدى موقد فرق هائبة مشاعل اسفار وقد فريت رحل
فان خفت ظمن السن الطمر قائل لغري محي للماتل والفصل
ستعلم الخائب انى على طواف افاقة الجسور وسيد ري الدهرات

على كثر ما يده صبور ولم تسمع قول البرقي
رات عزماني وطول انكاش وطول التملل فوق الغراش
وقالت اراك اخا همة سبيلها فقرى ذا انتعاش
فخلافت ولم تختوب فقلت القناعة طبع الواش
فصل لما بني هذه الدولة المدارس الجليله ورقت الوضائ
والعواید الجليله ليرتفع منار العلم والدين وتشرق شمس
الفضل من مظام اليقين قالت الدنيا الدنيه عكس الفضل
قضية فان ذلك سببا لانداس معالم العلوم ومخاراطالها

والرسوم

والرسوم ودروس الدروس وتقدم الجمل بشفاة الرهبان
والقسوس حتى الت الي الاطفال والعبيد انتصب
للتبذ كل جبار عنيد حتى تولى قضاء العسل بن بعض
العلوج وقام على روس الروتو المولى والزواج
ولو كان عبد الله مولى محبته ولكن عبد الله مولى المواليا
فكان اذا حرك في الطرقات قالوا عبد الله ليس ثياب مولاه فلو
راه مولاه راجعه سبار ونفاه فتذكرت بهذا قول علي بن محمد
يحيى العباس بن الحسن لما تولى الوزارة

وزارة العباس من خضها تستقل الدولة من اسما
شبهتة حين بلا مقبلا في خلع الخ من لبسها
جارية الكسوة قد قدرت ثياب مولاها على نفسها
وفي تاريخ الاندلس في اختلال دولة المنصور بن ابي عامر وقد
تربص اعداؤه في كل مركز ان تك ور عليه الدواير وظل سعد
متعللا بعد ما كان المثل السائر ان بعض الشعرا حادولته

وجدوها المدبر عاثر فقال
افقوب الوعد وحان الهلاك وكلما تحذره قد اتاك
حليفة يلعب في مكتب وامر جلي وقاضيناك
حتى الت للخلاف الي ينعافى قفص واذا راي نقد الرشا
نضق ورقص ولم يدان من بني اساساداره اعلاه فصار
قصره ان يهوي في الهاوية الذي بناه حتى تجبر وطوى وقال
اناركم الا على فاهلكم الله اشيد هلاك وانزل الي حضيض
المذلة بعد نخذ باسم السماك ورد غرمة في ديناه الي الهاويم
الي مقمر ومواه وخذل من كافي اغواه كما قلت
يا علما السور لي مشكل بنقادح الاحزان يردني
مالذه الفكر ترضونه لاجل شتموات الشياطين
وغربة الدين كما قد بلا وقده الان يعينني
ومده المفقود قد كملت فرحة الله علي الدين

ونقلت من خط خاتمة العلماء الاعلام نور الدين الحسيني
 عما نشد فيه غير واحد من اعيان فضلا والاعيان .
 قصيده واحد الزمان . انسان العين وعين الانسان خاتمة
 المحققين . ومسك ختام المدققين . مولا خوجا جلي اقدم
 مفتي الممالك الرومية وقاضيه العساكر المترجم من مثل استاذنا
 جواهر الكمال المكنون . وعالم الربع للسكون . العلامة الشمس
 محمد الغوثي التولشي سماعي منه غيره باللفظ ما احسب
 ان بعد السيد المرجاني اتي مثله فاهيك بهذا التقرير
 العالي . من مثل هذا الجانب العالي . ولعمري انه مثل ذلك الجدير
 وانه على ذلك لقديم . وهذه الهمية من اول دليل . على صحة
 المديني وادع سبيل . لسلوك هذا المبتغي النقيض الذي لو
 وقع لمثل المتنبي لافتر الناس بحجة . ولا ياتي تام ما امكن
 لحاسديه الخاق المقص لم يثبت . والبحري لبصر الاعي
 خطاه من وسع شعره بعث الوليد . لما عد غير بليد . واخطا
 عبيد لما عد من الامام الامع العبيد . حضورا من لم يسلك
 ديار العرب . ولا اظله بيت شعر ولا شرق ولا غرب . والضعف
 شجها وقصومها . ولا اجتبي اراكها وتوهمها . اوضح
 برهان على رسوخ القدم في فنون الادب . وايضا يتبين
 على بذل الجهد والادب . حتى انتقاد الابي . ودين القاضي
 واطاع العصي

وليس له يستنكر . ان يجمع العالم في واحد .
 وهذه القصيدة الهمية المشار اليها
 ابعده سلمي ومطلب ومرام . وغير هواها الوعة وغرام
 وفوق حياها ملجأ ومثابة . ودون دراهم موقف ومقام
 وهيئات ان يلقى الغر بابها . عنان المطايا اولشد حزام
 في الفاتنة القصوى فانها شيا . فل من الدنيا على جرام
 سلا التفسر عنها واطمانت لباها . سلو رضيع قد غراه فطام

وصب سقاء الدهر سلوان شدة . فامسي وما في القلب من هيام
 صحاحي سلاف الخي بعد انفاكم . عليه قبان الكاس من وجام
 محوت نقوش الحياة عن لوح خاطر . فاصحى كان لم يجر فيه قلام
 كد اب ديار قد عفاها بده البلا . فلم يتيق فيها ارسن . وعلام
 نسيت اساطير النجار كانها . حديث ليل قد لحاه عيام
 انست بلاوات الزمان وذله . فياعزة الدنيا عليك سلام
 الي كم اعاني تبصها ودلالها . الم يان عنها سلوة وساء
 وقد اخلق الايام خلقة حسنها . فاصحت ودياح البها ورمام
 على حين شيب قد لم يعرف . وعاد دهام الشعر وهو ثعام
 ملايح ضعف قد اغار على العوي . وتار عيدين الزمان قت
 فلاهي في برج الحال مقيمة . ولا انا في عهد الجوف مدام
 تقطعت الاسباب يلني وينها . ولم يبق فينا نسبة وليام
 وعادت قلوب الغرم عنها كليله . وقد جب عنها غارب وسنام
 كاني بطل والقلب زمت ركام . وقوض ابيات له وحيام
 وسيقت الى دار الخول حولة . لحن البها والدموع رهام
 حنين عجول غرها البوقاننت . اليه وفيها انة وبغام
 وما مستطام تاه في تبه حيرة . فلم يستبين خلف له وامام
 غريب عن الاوطان ناري عن الورج . طيابة عرض الفلا والكام
 يروح ويغدو في دموع وغصة . وليس سواها مشرب وطعام
 باقطع جالامنة ان بلاءه . وقيت عظم لا يطاق عظام
 ليسم ببقاء التخير مفر دا . ولوح صحابي عشرة ونلام
 اعاشرهم والقلب ليس حاضر . وهل هو الا محنة وغرام
 قلم عشرة ما اورثت غير عيرة . ورب كلام في القلوب كلام
 لقد نمت ازمان المسرة وانقضت . لكل زمان غاية وتعام
 فسرعان ما زالت ولت وليتها . تدوم ولكن ما لحن دوام
 عصوم واعقاب مر وتنفضي . وليس لها في الانقضاء نظام
 دهور تنقضت بالمسرة ساعة . وان توي بالمساة عام

فلله در البحر حيث امدني • بطول حياتي والغوم سمان
 اربى عن نوح كل ان يبرني • وما حام حام حول ذاك رسام
 فما عشت الا النبي حقوق ضيق • وهيئات ان ينسني لدي نيام
 كما اعتاد ابناء الزمان واجعت • عليه فينام اثر ذاك فينام
 تبدلت الاوطار والخل عقدتها • وزال عن ادوار الزمان نظام
 وراح عن الايام نور وروني • وطبق اكناف البلاد ظلام
 حيث نارا اعلام المعارف الهدى • وشب ليزان الضلال ضرام
 وكان سر العلم صرحا مريدا • يناغي القباب السبع وهو عظام
 متبارقا لا يطار عزابه • عزيزا مينا لا يلبس يزاه
 مهيبا ونحي الخرم واهله • اعزة اهل العالمين ختام
 محط رحال للاحلة قلة • لكل امام يقتد به امام
 مطاف الارباب الفضائل والاعلا • فنصم جثوم حوله وقيام
 بلوح سناوق الهدى من بروج • كبرق بلا بين السحاب تيشام
 له شرف قد جلعن ان يناله • غوايل ابدى الحادثات قدام
 فحرت عليه الراسيات ذلولها • فحزت عروشه منه ثم دعاه
 نحي الذاريات للهج ايا حسنه • فلم يبق منها آية ووسام
 وينسب الادار المصانة اهله • مساق اسير لا تزال يضام
 كذا حكم الايام بين الوري على • طرائق منها جاتر وقوام
 فما كل اقل قيل علم وختمه • وما كل افراد الجرد حسام
 وما كل سيف مسرفنا مصندا • ضارب شتي قاضب وكهام
 فلله ثارات تخرى على الوري • نعيم ووبس صحة وسقام
 ومن يك في الدنيا فلا يستنفا • فليس عليها معتب وملام
 اجدر ما الدنيا وماذا متاعها • وماذا الذي يغيب وهو حكام
 وماه الا زخمة ومشقة • ولهر فيها راحة وجوام
 تشك فيها كل شيء بشكل ما • يعانده والناس عنه نيام
 فخر بهون والهو ان بعزة • تنبه فطانتك الحياة منام
 وجانب عن الذات واجر زلالا • وايقن بان الري منه اوان

الراست
 من الرامح

وي التقصير في زى الكمال كانا • على راس ربان الحال عمام
 ولزجت استار الحقائق للخلت • لذي كنور ابرزنة كحام
 وظلوا اجباري قاري نسن نام • على ما مضى والخافلون ندام
 فما كان فيها غير مامر وانقص • خلوم اراها للنيام نيام
 وما هو عند السالكين الى الهدى • حقيقا بان يلوي اليه زمام
 فدعها وما فيها هنية لاهلها • ولايك فيها رغبة وسوام
 يمان عرابين الساطع على كوي • اذا ما تصدى للطعام طعام
 على انها لا استطاع منالها • باليسر فيها عروة وعصام
 ولوانت لسعي اترها الف حجة • وقد جاور الطيبين منك حرام
 رجعت وقد ضلت مساعي • نجى حنين لا تزال تلا
 هب ان مقابلد الامور ملكها • ودانت لك الدنيا وانت هام
 جيت خراج الخافقين بسطوة • وقرت عالم يستطعه امام
 وتنت بالذات دهر ابيض • اليسر جتم بعد ذاك حمام
 فين البرايا والخلود تباين • وبين المنايا والنفس نزام
 قضيه انفاذ الزمان حكمها • وما حاد عن فاسيد وعلام
 خروزيه تقضي الجفر اصدقها • سل ان كان فيها مربة وخصام
 سل الارض عن الملوك التي خلعت • لهم فوق الفرقدين مقام
 اساطين معروفة كمشهد • مكنايد غر حاكوت لرام
 حشاهم في الافاق شرقا ومنها • يشير اليهم حاجب ونيام
 باجواهم للوافدين ترام • باعناهم للعافين زحام
 لدهم الوف من خيسر عزم • لهم شوكه تشي النعم وعرام
 تردعيون الناظرين طيلة • وان كان فيها حدة ورعام
 فكلهم على ما هم عليه وحوهم • من العز جند محضون كهام
 وما بال ذنبا لاوتا دما خطب نومه • وما صنعت عادوان ارام
 وبتان لشداد فعل هو خال • يحنته والعيش منه ملام
 وصف ببلاد خف عنها بطنها • فاطننا يوم يصيح وهام
 وفادى قصور قد عفت عرفانها • كان بقايا رصفت رجام

كلها

حارص

هام

تحييك عن سر الشئون الذرى . عليما حوايا ليس فيه كلام .
 بان المنايا اقصدت سحابتها . وما طاش مرميا هن سحابتها .
 فسيفروا مساق النابرين لا الراد . فافقر عنهم منزل ومقام .
 وحلوا محلا غير ما يعهدونه . وليس لهم حتى القيام .
 الم به رب المنون فعا لهم . فم تحت اطاق الرغام رغام .
 وانكسوا احادنا واصح ملكهم . هباء وباد التاج لم وهام .
 فسبحان رب العرش الملك . تناء وحده مبدأ وختام .
بيان حال في خير المبتلى . وسبب اقتدائي بالهجرة النبوية .
 وما عدا فيما بدا . وما ال اليه امرى . مما لم يجر على امتالي .
 هذه الجملة محل من الاعراب . فما انا رفع اليك القصص . وسعينا
 بقاء البشر هذه الغصة .

. ولا بد لمن شكوى الي ذي مروة . بواسطتك او تسليك او تنجح .
 فقد كنت في زمن التميز . في مخرط طب البسات عز في .
 جرد الذي . متمنا بطرايف رجاير طريف . وتالذي . تربي تغدا .
 علي الظاهر والباطن . في النعم المقيم بارفع المساكن . ومقام والذ .
 غني عن المدح . والورق في اوكارها لا تعلم الصبح . فلما دجت .
 من عيشه قرأت علي خالي سيبويه زمانه علوم العربية فحوت .
 بين يديه علي الركب . وثافت اخواني في الحد والطلب .
 ثم رقيت فقرات المعاني والمنطق وبقية العلوم الاثني عشر .
 ونظرت في كتب المذهبيين . موسسا علي الاصلين . من مشايخ
 العصر . متذوها في حلق السحر . وشيئا لا اداني لجل النظر .
 والنظر .

ولولا الشعر بالعلماء يزري . لكنت الآن اشعر من لبيد .
ومن اجل من اخذت عنه شيخ الاسلام بن شيخ الاسلام
 الشيخ الرمي حضرت **دروسه** الفرعية وقرأت عليه شيئا من
 مسلم فاجازني بذلك . وجميع مولفاته ومروياته بروايت
 عن شيخ الاسلام القاضي زكريا الانصاري وعن والده وطال

في تاريخه
 في تاريخه

في تاريخه

الادب

قد اشتهر من الشمس كما قلت فيه .
 قضابل عد الرمال ومن يلبس . ليحصر محشرا الذي فيه من فضل .
 قفل لفتي قد رام احصاء فضل . تربت استرح من جمد عد الرمال .
ومنهم العارف بالله شافعي زمانه الشيخ نور الدين الزيادي .
 حضرت دروسه زمانا طويلا وهو كما قلت فيه .
 لنور الدين فضل اليس الخفي . تضي به الليالي المدلحة .
 يريد الحاسدون ليطفوه . ويأبى الله الا ان يتمه .
ومنهم العلامة في سائر الفنون علي بن غانم **المقدسي** .
 الحنفى حضرت دروسه وقرأت عليه الحديث وكتب لي اجازة
 بخطه **ومنهم** العلامة خاتمة الحفاظ الحديث ابراهيم العلقمي .
 قرأت عليه الشفاعة واجازني به وغيره وشملني نظره وبركة
 دعاه لي وغير ذلك **ومن** اخذت عنه الشعر والادب
 شيخنا احمد العلقمي ومحمد الصالح **ومن** اخذت عنه
 العروض الشيخ محمد المغربي المعروف بركورك **ومن** اخذت
 عنه الطب الشيخ داود البصير ثم ارجلت مع والدي للزمين
 الشريفين وقرأت ثم علي الشيخ علي بن جارا الله وعلي حفيد
 العصام وغيرهم ثم ارجلت الي قسطنطينه فتشفت بن فيها
 من الفضلاء والمصنفين واستفدت منهم وخرجت عليهم
 وهي اذالك مشحونة بالفضلاء الاذكياء كابي عبد الغني ومصطفى
 بن عربي والجبر دأود **ومن** اخذت عنه الرياضيات
 وقرأت عليه اقليدس وغيره واجلم اذالك استاذي سعد
 الملة والدين بن حسن ولما توفي اقام مقامه محبة صنع الله
 ثم ولده ثم اتفرضوا في مدة يسيرة فلم يبق بها عين ولا اثر
 وصار الدين ملعبه وسخر به وال الامر الي اجزاء السلاطين
 والوزرا بقتل العلماء واهانتهم **ولما** عدت اليها ثانيا بعد
 ما قوليت قضاء العساكر بكسر رايت تفاقم الامر وغلته لجل
 فذكرت ذلك للوزير فلما بان النعم يفيد فاذا هو كما قيل

ختم المصنف

عضو

وكنتم متنفعا مني والاعلام
انتفاعا مني من افرة الكلام مع
هبة فومدة كناية

جميل الحياء والعقال كانها • تمنت أم الحمد لما تمنت •
من رب مطايا الامل لشكره • رأي وراه حاديا من برة ظاهر
الفضل والاداب • سالم من دنس الجمل ووسخ الاجباب
وقد كان هذا اذا وعد • وقع شنه برق وارعد اقول
برق خلب وسحابة صيف عن حريب تقشع • وما كاذب
يسمع اعذاره • ولا كل مخنوت نصيب حجارة • وان كان قيل
• واذا ما المخنوت قال سار منك • فح للراس منك عصابة •

وقد كنت أسمع الفناء الأول • يقولون إذا اجتمع في لفظ عاقل
غير عاقل • غلب العاقل • فانتقضت الأحكام • حتى في الكلام
فغلب عم العقلاء من الجهلة • وارتفع العدل مع التسلسله
وعلا قطع الطريق • وملك السيد الرقيق • وصار الرعا
ذبابا • والعنم والشاة كلابا • وقد كان بعض الحكماء قال

لسلطان لو جعلت حكام ووزراك ووزراك حكام اصبت لان
حكام يحكمون القتل ووزراك لا يقدر ان يحكموا على ذلك وراى هذا
الحكم على الناس الان فجعل المجنون والحكام حكام شرعية المصلحة
وطرد العلماء بيسم ونفي

• انقوا المودن من بلاد كمر • ان كان ينبغي كامر صدق
فصار المدعي ينظر في قارورته فان صفت قبل قوله وقيل ان
القول الاصح في مسألة الخنزير ان يحكم بولمه • وكان الشاهد ليسان
عن الصلاة والقنوت والواجبات • فصار ليسان عن القضاء
والخطبات والخطبات • فاذركي امر بدعوة الجن • سئل
عنه من الجن والبن • وكان الامتحان من كتب التفسير وشرح
الهداية • فصار بالزاي رجه السبئية وغاية الحكم الكندي اللغوية
وكان القانون يرجع فيه • لا الطراى مفتية • فصار امره لكل بناء
وغواص سفينة • وقيل لمن قرا عليه عيون الحقائق في صنعة
الذكر والطرائق • محقق ادراك السلف • ومنع الله به علم
الخلق • ونقب له سد يا جوج ما جوج • فقرا في داخله على الاكراد
والزنج • فنقض القواعد • وجد درسم علوم الاوابد • وكذب
اهل المعاني في ان الصدق مطابقة الاعتقاد الواقع • وقال
هو مطابقة النفاق الامر القاطع • وغاب قضايد اخره القيس
وجعل في الخوم بطليموس • وفي مجربات الطب صاحب الينوس
وقال بالشعوبية • وفضل اللغة النبطية على العربية • وزهد
في الحسن البصري والابيدال السناجحين بالبادية • وقال لو كانت
راجه روجية طلقها ثالثه ولم ارضها جارية • وجد درصه العلم
بالديوان • وبني مدرسة ينك فيها العلماء • وقال الدرر العام
لا يعرف غير الصوم • وشرح ديوان المتنبي باعجاز اللغة الكردية
وشرح لطافة اللغة الفارسية بالنونية • وزاد في اشكال اقليدس
على الشكل الحاربي الشكل البغلي • وصح نسب السادات بالانقضاء
للدل لا لاجل • وزاد في براهين الجسطي وعلم المناظر والزوايا

وزاد زاوية زاوية رابعة وكم خبايا في الزوايا • وادى ان الجذر
الاصح منطق • وقال الازناطيني ومساحة جفر آفيا حساب
يستخرج من الزينيق • وحكمة الاشراق وهيبات افلاطون
والمنذ • فخذ من كتاب سيبويه وخاطريات بن جني • مقتضب
المبرور • وزاد في العروض ضربا واعاريف لم يعرفها الخليل وحكم
في المسألة الزينورية بين سيبويه والكسائي فطرد حقاها
وفرق على الاكراد عسلها • وسال عن مسألة النحل الحيات
وسال عن المناسخة وطرقها الثلاثة حسان • وفصل الصحابة
بقول الحاج • وقرى تهذيب المنطق على الحاج • وخطا
الاطبا فقال اذا مرضت الامعاء السبعة يحقن الغلام • كما انه
اذا ضرب العيدي فسدت صلاة الامام • وقال ما يسر الله هذا
الايقاع المولي اطال عمره • وبني بغيه واعرب امره • وطلب
من عزراييل حجة شرعية • على طول الاجل ودين المنيه • فخرج عن
الاثبات وقال له انك من المنتظرين • فجعل له دعوة وضيافة
وقرب له فيها ارواح الضعفاء والمساكين • فحده على ما اولاه •

ومدحه على ان خلصه من تعبته وعناءه • وانشد •
قد شاب رأس الزمان • واكتحل الدهر واثراب عمره
فقل له ان رايت طلعت • قد خرج من طول عمره الابد
يا بكر حوا كم تعيش وكم • تسحب ذيل الحياة يا بلد
قد أصبحت دار دوم خرب • وانتم فيها كالك الوتد
تسال غرا يا اذا لعبت • كيف يلون الصلح والرمز
وجاء ملائكة العذاب وقالت له استرحنا واغلقنا الابواب
وانشد • معمر كاسر • صالح صرف النوب •
• قد انقض الدهر • كان به من عجب •
• فالناس جسم واحد • وانت عجم الذنب •

ثم جاءه الملكان • وقالا انت دليل من قال بقدم الزمان وقال
لا كور بعد الحور • حكم بصفة بصفة النسل والدور • فالجده

الذي جانا من سواك. واقرأ عينا بسماع شرك وضروب
امثالك. والشهادة قول الخوارزمي

لم ادره الاخشيته من الردا. وقلت ياروح عليك السلام
يبقى ويفنى الناس من شومهم. قوموا انظروا كيف تحوت الكرام
كيف تراه تسالما بيننا. ياملك الموت الي كم تنام
فقلت له ليس بطول الاعمار. يتم الشرف والافتخار. فقد سمعنا
عن سادة الناس واويلها. جناح الامو وسعادتها باويلها
وفي امثال العامة ليلدة العبد من العصر ما تحفي. واليوم المبارك
من اوله يبين. والديك الفصح. من اليتيم يصير. قال
اذا بلغ الغني عشرين عاما. ولم يغز فليس له خنار.
فدع الجدار. وكثرة القتل والقال. فان حياة الفاجر فضيحة
الدهر. وعلو الغنا غير صابر للنصر. وكل حزن سهل. وكل
احمد اوجمل. وما كنت اظن الشمس تحفي. وان مثلي ينفى
ويهان ويخون. حتى تجاوز هذا الدهر للحد. وتعلم تعرفني بالعكر
والطرد. فنبعدا ونحقل الدار لا اجد فيها للمعاي طرقا. ولا يلح
في جوها للفضل برقا.

وكل امرئ نولي الجبل محب. وكل مكان يبيت العرطيب.
وقد ما قبل الطير الرفيق. قبل الطريق. والجار. ثم الدار.
ولما قالت اسير رب ابن لي عندك بيتا في الجنة. فقد مت
عندك لهذه المنه. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى
الاولي به الاول. اللهم في الرفيق الاعلى. فطلب الرفيق في
الجنات. فانما الدار بالسكان. ثم بعد السكان بالجبرات. صب
وليس بجاران اهان وانما. على الدهر عاري والعلا والمنا.
والاخر في دار مهان كرمها. ولم ير عونا من خليل وصان.
بها الاسد الضغام في غا اخيش. كلابا قد اعتادت بصيد الثا.
عن الرسالة وهذا انا التي لك الجواب فان اردت مليا من الآثار
فمن نالني الرسائل الارطون وحاشيه تفسير القاصي في مجلدات

الحج
سور
ببر

وحواشي الغرائب وشرح الدر وطراز الجالس وحديقة السم
وكتاب سواخ الرحلة وحواشي الرضى للجاني وشرح الشفا
وغير ذلك ولي من النظر ما هو مسطور في ديواني فلا خا
لذكره وقدمت منه كثير في هذا الكتاب ومن المنشور رسائل
وما كتب لم اجمعها وهذا انا اذكر لك منها الفصل القصير
والمقام الرومي التي ذكرت فيها احوال الروم وعلمائها
وهذه **المقام الرومي** انبأنا النعمان بن ماء السماء عن
شقيق. وقد نظني وابه سلك الحى بوادي العقيق. قال
خرجت محتطادق الكرم. وقد صبح ربيع الايام والحر.
حيث عرج الحطم. ورعى الحشم. فطوى حتى الطوارج بارجوحه
الاماني. وهزتي الاشعث الى ماجد تبارز الرمن للجاني
مع السحرة كنگام العشبات. رجب النادى اذا ضاق لب
الحيش والفتت خلقنا الملمات جناه ليد الامل ذاتي اذا
ثم اللهو وريحان القماي تروحة النفس. وشمامة الناس
نصر من شمائلها شمول الفرح. عيارغ انف الاريق والقدح
فما روى الحمار الرابع. وما ورد الخدود في الكمام البواقع وما
جاذر الاعاريب. وشمس الحسن في سحج الجلايب.
ولقد دعوة ندا الكرام فليجب. فلا شكت ندا اجاب وما دعي
فازل ادا ب في الاسناد والاعناق. واقلد خلافة الخضر مسحة
الافاق. ولا ابرج في ملاعب القضا. كوره لصو كبان العكر
القدر والقضا.
لجنييل لي ان البلاد مسامع. واني منها ما تقول العواذل
اقدح بيد الجياد زند عزم واري. وادرع شقة الحمام
بايدي الحارث. انلغع برود الانهار والاصابل. واشمر
عن ساق الجدد لحوص الجردجي ماله غير الفوسيا حل. على
علاء ان يفتح عينه عما تفي عليه الحقايب. وبكيسم فم الاخف
عن جمع وعد صادق او كاذب.

الرجل لا رجوحه جبل يقين بركة الصبي

اللب خالص كل من

اقتطف

نزهة بالضم زينة نزهة الارض زينة
او تزينة بالنبات

وحاشية الغرائب

قيل لي ترضي بوعلي كاذب . قلت ان لم يكن شحم فرف .
ولما بعدت شقة الالتماس . وعيت عين الاخبار تابعت جواسيس
الحراس . تقفوا اثر يرد الانظار . فاني جئته خبرا بعد حين . من
سبائك ببناء يقين . رافعا عترة نذير عيات . ساجدا ذلي برد
بوس وحرمان . صايحا رقت الاطمان . واقفرت الديار من
الجيران والسكان . والكرم اقل الجح . وركبت رجة وقل غربة
وتضعض ركة . وما لم انليس . ولا البعير ولا العيس . ولم يبق
من اثابتيها . الا اثبت فقط يشك الشك فيها . ٤
دخلت الديار فلا كرم يترجى . منه النوال ولا الملع يعشق .
فللنا عقدت الحزم باضراس التدم عن الجيا . وامتطنا غارب
العزم وبالنار غير الكنا ما . وزاد ما بين قل من خر الكرى . والكم
ساجد في نهد السرى . فختبر بيسار عصا السيار غور الالهلال
والرسوم . حتى حطمت رحال الترحال . بقسطنطينه الروم .
لما قالوا جاور ملكا او جورا . وها اما خبرا او خبرا . والجر قد مس
لعنا قفا ساعديه . والامواج تقيل الارض بين يديه . فاستب في
رباضها سوام النظر . واجليت في دبابه الذهب قلاح الفكر .
فاذا هي جئت مليت بالحر والولدان . وحفت بالشهورات وان
حفت بالمكاره الجنات . من كل شاذن سرق التقانة القبال .
وتسلسلت لثري لطفه الصبا والشمال . لولا خوف الوشاة
والعدا . تساقطت القبل على وزد خده . يسقوط النداء . جري فيه
ماء النعم واللصفر . وجار فيه الراي فلوراه سبل تلع لوقف
فاق دكا سنا وسنا . فلوحالة حازت الشرف صيفا وشتاء
اذا جادة صيب الحيا والخل . انبت وردا يجتنى باهداب القفل .
كثيره حسن ان غزا القفل كيف جاء . هزوا القدود ودهوا
الا جفانا . وان حجت على الصبر عيوننا . فالهلب لتفسك ان
قدت لمانا . يوسف حسن ودلال . ليس له اخ لجسده على
الجمال . ٤

فقال اول من قال كل العجب . بين جادي ورجب . عامر بن المقشع
الضبي . وذلك ان الخنيس بن الاشعث كان اغير اهل زمانه واشجعهم
وكان احاصم اخ اسمه عبيده عروضا فحوي اهرم عند الخنيس .
فلما بلغ ذلك ركب اليه فراه راجعا من عنده فقتله فلما بلغ اخاه
عامرا خرج اليه في اواخر جادي فبيل رجب لا يخم كانوا الايقانلون
فيه فانطلق حتى اتى باب خنيس وناداه اجب المرهوق قال
لماذا فقال لي تدخل من ضبه والعجب كل العجب . بين جادي
ورجب . غضب اخ لي اهرم فذهبت استنفذها فقتل وقد
عجرت عن قاتله فخرج الخنيس لرأيا معتقلا رجة وهو غضب
مغضب فلما دني منه قطع السيف فايدان راسه وفي معناه .
المثل الاخر سبق السيف العدل وقابله ضمض بن عمرو اللخمي
انتقم قومه بقصة الخاني مع ابي الطيب الخ اما قصة الخاني
فهي كما قال ان المتنبى لما دخل بغداد صغر خده ونكى بجانبه
يرفل في برد النية ولا يلقي احدا الا يزدر به يخيل له ان العلم
مقصود عليه والشعر لخر لا يغتور الامنة ونور روض لم يجنه
غير فتوحيت ان يجني واياه مجلس يعرف فيه السابق من
المسبوق فلما لم يتفق لي ذلك فصدته فاذا هو على فرش باليه
قد اكها الدهر في رسوم خافية فلما راني نهض الى بيت بازا به
حي جلسيت فاقبل وعليه سبعة اقبية كل منها بلون في
اشد ما يكون من الحسن لجمعها فضل الكياس فوقيته
حق السلام غير مشاع له في القناع مع علي انه لم يدخل الخدع
الا لتلا ينقض عند موافاتي فلما جلس اعرض عني
ساعة طويلا لا يعيرني طرفه ولا يسالي عما قصدت له فكدت
اخر من العيظ ولت نفسي على قصده واستحييت راي في
زيارة مثله وهو مقبل على جماعة يقرون عليه شيئا من شعر
وكل منهم يوقظه ويخبره ويوي اليه بما يجب ان يفعله ويعرفه
من مكاني وهو لا ياتي الا ازرا را وتعارأ ثم شي بصره الي وقالت

أي شيء خبرك فقلت خبر الولا ما جئته من قصد مثلك و
 كلفت قدي في المشي إليك ثم أخذت عليه تحذرا السيل
 وقلت ابن لي عافاك الله ما الذي أوجب ما أنت عليه
 هل لك نسب في الأبط **يحيى** به تجوحت الشرف وتوسطت
 به واسطة السلف أو علم أصبحت به علما يرمي إليه وتقف
 لهم عليه هل أنت الأوتد بقاع وأي لاسمع جمعة ولا أرى
 طمنا تسقط في يديه وقال لي لم أعرفك فقلت له هب
 الأمر كذلك أما رأيت حتى بخله رابعه وبين يدي غلات
 عده أما شئت لشري أما شاهدت لباسي أما راعك
 من امرئ ما ألتزمه عندك عن غيري فقال لي خفي
 عليك فاعرضت عنه ساعة ثم قلت له عندك أشياء تختم
 في صدري من شرك أحببت أن أراجلك فيها قال
 ما هي قلت أخبرني عن قولك
 إذا كان بعض الناس سيفاً لدولة في الناس بوقات لها وطلوب
 أهذا اندج الملوك وأخبرني عن قولك
 ولا من حنازنها تجار يكون وداعها نقض النحال
 أهذا تروني أم مالك أما والله لو قلت هذا في أدبي عبيد
 لكان قبيحا وأخبرني عن قولك في صفة كلب
 يقصا رنا في رجله ليم جل ولم يضره بعد قصد الإجل
 أترى أعجبك من هذا عذوبة لفظه ولطف معناه وأخبرني
 عن قولك في هجاء بني كنفلة
 وإذا أشار محمد ثا فلانة قد يقصفه أو يحجز تلطه
 أمية أفانين الهجا التي أبدعها الشعراء لم تجد في هذا الكلام
 الرذل الذي يحج كل سمع ويغافه كل طبع أما سمعت
 زحر الحسن بن هاني وطرديات بن المعتز أما في غر الألفاظ
 ما تشاغل به عن بيتات صله لك فأقبل وقال ابن أنت
 عن قولي في وصف جيش

في فيلق من حديد لو قد فت • صرف الزمان لما دارت دوايرة
 وعن قولك
 كان الهام في الصبا عيون • وقد طبعت سبونك من رقابة
 وقد ضمت الأسننة من هموم • فما يخطرن إلا في فواديك
 وقولك
 ما كنت أمل قبل نعشك أن أرى • رضوي على أبدى الرجال السير
 أما يكفئك أحساني في هذا عن أساني في تلك فقلت ما أغر
 لك أحسانا فيما ذكرت وأنا أنت سارق متبوع وأخذ معصر
 أما قولك كان الهام الخ فأخوذ من قول منصور النمر
 وكان موقعه بالحجر الفتي • حذر المنيه أو ناسر الحاجج
 وقولك في فيلق من حديد فأخوذ من قول رسطوي آخر
 مقاتلة وقد تكلت بلام لومدحت به الدهر لما دارت على صرورة
 وقولك ما كنت أمل البيت فأخوذ من قول بن المعتز
 قد ذهب الناس ومات الكمال • وصاح صرف الدهر ابن الجال
 هذا أبو العباس في نعشه • قوموا انظروا كيف تسير الجبال
 فقال أحد من حضر ما أحسن قوله قوموا انظروا الخ فقال
 المتي أسكت ما فيه ما أحسن أنا أخذه من قول النابغ الزبيري
 يقولون حصن ثم تاني قوسهم • فكيف حصن والجبال جحوش
 فقلت أن أخذه فقد أحسن المأخذ وأخفاه وأما قولك أنت
 فأخوذ من قول أبي تمام فقال من أبو تمام فقلت الذي مررت
 منه ولجسته بقولك
 بشرق ينطح السقاء بروقيه • وعز يقلقل الأجيال
 فحملت شرفة فرقة • إلا أن الروق القرن فقال إنها استعاره
 فقلت لكنها خبيثة فقال أقسم بالله ما رأيت شعره البعبع
 هو القابل
 سيمون الفامر الأتراك قد • جلودهم قبل تضح البتن والعنب
 والقابل أيضا

كانوا رداؤا زمانهم فتصعد عوا • فكانا ليس الزمان الصنوفاه
فقلت من الدليل على قرائتك شعر تبيحك مساريه فقال التوت
علي من الى تام لا قدس الله روحه فقلت لا قدس الله روح السار
منه والواقع فيه ما الفرق في كلام العرب بين التقديس والتقديس
والقادس فقال وايشى غرضك فقلت المذاكره فقال لا بل
للمنازعه ثم فكر ساعه وقال التقديس التطهير وكل هذه الالفاظ تول
اليه فقلت ما احسبك امنت التطرف في اللغة ولوع فتها ما
جعت بين هذه المعاني مع بعد ما بينهما القلاس حجر
يلقي في البير ليحل كثرة ما بها من قلته والقادس السفينه
فلما علوت باللام فقال يا هذا انا نسلم لك امر اللغة فقلت
استلها وانت بن جدها تم سكت عنه لما علمت ان الزيادة
على هذا ضرب من الاشهر وكان في نفسي شئ بلغته لم تمت
فقام مشيعا فاقسمت عليه حتى رجع ثم زفدت عليه بعد ذلك
فرايت من فصاحته وحسن براعته ما حدثني على عمل الحايه
واما ظلامه الى تام التي صنعها الخالدي قال اني مخبركم
عن سر سر برتها وروية رايها ومنام رايته وكلام حفظته
فيه كخضرة طال به الليل حتى تخاف قصره وماله القول
عن موافق حصه فبيت في عتاره غالبا وقد يعتري
الاحلام من كان ناييا ومن حق تاويله ان يقال خيالات
وخياليوت وهو اني رايت فيما يراه الخالم الراي • ابا تمام
بن اوس الطائي في صورة رجل كهل • كاس من الفضل
غار من الجمل العربي تعرب عن شمائله والالمعيه تلمع من
مخايله فحمل برمتي في اعراض • ويتسبب لمقتي عن
اعتراضك ثم سعي الى باقلام الاقلام على معرفتي بنفسه
بعد ان عرفني فاقبت حذسه
فقلت للزور ثم تا عافارقي • حفا اري شخصام عادي حلم
فلما سلم على سوحيا جاوزت منه كرم الحيا فقال الست بن

نصر

نصر شاعر العصر فخار ما وجهه ونصب • واذا رحت على الغضب
وقال يا مفسر الادبا • الفضلا الالباء متي اهلت بينكم الحقوق •
وحدثت فيكم هذا الحقوق • واخبريت عند حرمه السلف •
وخلف فيكم هذا الخلف • الخصب وتعضوت • ويغار على وتضوت
الست اول من شرع لكم البديع • رابح لكم عيون التقسيم والنز
والنصريح • وعلمكم شئ الغارات • على ما سن من سن من
عجائب الاستعارات • وارالم دون الناس • من غريب انواع
الجناس • فكل شاعر يعدي وان اغرب • وزين اجثاره واعرب
فلا بد له من الاعتراف باساليي • ولا اغتراف من ينابيع قلبي •
وهذا حق لي على من يعدي • لا يسقطه موتي ولا يعدي •
ومن الخرامة لو تكون حزامه • ان لا توخر من به يتقدم •
قال فلما ملكني سورة دعواه • وحركتي فوره شلواه • قلت ايها
الشيخ الاجل • سلبت الملل • والبست الخجل • فاذ ان • ومن
ذاك • قال كنت بحضرة القدوس • ومستقر الانس اذ جاني
عبدان • لم يكن لي بينهما يدان • فازلفاني الى مقر الخلفاء واولفاني
بين يدي الائمة والاكفاء • فاذا لدهم جماعة الوزراء والقضاء • ومن
كنت امتدحهم ايام الحياه • فافوا بالدعوى علي الى ابن داود
وكان علي شديدا لانتقاد • مشد يد سهام الاحقاد • فحكم بورد صلاه
والفديه لجميع صومي وصلاتي فقلت قول المدل الواثق عايذا
بالمأمون والمعتمد والواثق يا امير المؤمنين ما هذه المواخذ •
بعد الرضا وقد مضى لي في خدمتكم ما مضى • فقال المأمون وقد
صحت الباقون • يا ابن اوس انك مدحتنا والناس يا شاعر منجول •
وقصايد منقول له ومقوله • وكلام مختلف • سرقة من قابله قبل
ان يخلق • فلما ان اوانه • وانسق زمانه • استورد دأبه منك •
وهو غير راض عنك فقلت ومن الذي اعلمني بعد الوجود •
وعاصني العدم بالوجود • وملك علي فني • مواضع احق به مني فقال
كانك لا تعرف الواحظ الموصل البلاد • الموصل الولاد • الغريب الحمر

صيح

القریب الیہ . الیصبي الایراد . واللوزي الانشاد .
 • کاغذین خیا تشنه • مفکر یضرب بالطبل .
 الذي انتزعك مذاحه • وارجمک مناجحه • واستقبلک قضایده
 واجتلبک قلايده • بعد ما كنت تغير اسماءها • ويحلي بغير نجومها
 • اسماءها • فاصبح يتقرب الي ملوک عصره • بالکنت تدعيه • ويحيي منک
 بالم تکت قعيه • نازعا عن وجهها ستور النقب • واضعها هناها
 بواضع النقب • قد جعل اليه عقد ها وحلها • وكان احق بها
 واهلها • فقلت خاب الساعون • وانا لله • وانا اليه راجعون • فقد
 كان عهدي بهذا الرجل فارضا • فحي اصب قارضا • واعرفه
 يتستر بالحشويه • فحي اربنک البديع والرويه • وكان ذا
 طبع جاني • عن التعرض لنظر الفواني • وكان اخرج من الموصل
 وليس معه قرآن يوصل • فاشتغل بتزاهات القصاص • نصبا
 على ذات الاعين من وراء الحصاص •
 وعاشريظن شر الافک وعظا • ونصب محالشر الشياک •
 وابن منابذه الوعاظ • من جمابذه الالفاظ • بل اني اشعار الکران
 من قول ما في وقوفک من باس •

يا اهل جهنم تدارک انما • اشعار عنک دابل ومهند
 والعهد لیسال الامرا عنه • ليتلطفوا في ارتجاع ما ترع منه فقال
 اذهب واتي بيقين • وادفع عنک بوادي الظنون • وبادر في
 البصره وانتصح • واستمع بقومک ومع •
 يا اهل جهنم تدارک انما • اشعار عنک دابل ومهند
 وقد بدت بيني وبين قومي جراح • فاتيتم بشاکی السلاع جالين
 في لحاف الجلبک بصاحب الشوبک • وقد دلبس رجله
 وکنت اذا قومي غزوني غزوم • فعل انا في ذال حملات ظالم
 وقد کان يلحنه انه امتدح في اخذ العام • شکر البعض سواج
 الانعام • تليق بالحال • وقائف في تعليق الحال الشدت
 من امتدحها • بعد الشاء على افتتاحها •

عجب الناس اذ راوا الک صدرا • بسع الارض كيف لجويه دار •
 مجلس فيه من مناقبکم الغر • جلال عن عزه واقترار •
 قد غرست المعروف في كل ف • فاجتي المدح يا هنالك الثمار •
 ومن مدح بهذا الجوهر النفيس • فاحاجته الي المدح البليس • ومن
 بنى بهذه الابکار • ما سمعه بهذه الازکار •
 والحد لا يشترى الاله ثمن • مما يضي به الاقوام معلوم •
 فقال يا ابا تمام ان سيدنا الربيب • قد اصب له محاسن جلها
 موسما لالعلاقات الثناء • وميسما له باعناق المنا • وسوقا لمل شاو
 حامد • مخوفافيه يبيع المناقب والحامد • مجلوبا اليه غفائير الالهام
 يجلوا عليه عرايس الاقلام • وليس بهذا المجلس ولا فيه الامن اوجب
 الشکر لصاحبه عليه • فكلهم قد اغناه الدهر • واقدم الي الشکر •
 ولما کان المنظوم ابنه شکرا الموزون ابنل شکرا • وما مل احد سلكه
 النظر سبيله • وما علمناه الشعر وما ينبغي له • عدل القل الي الملث •
 وعول الحجاج على الموسر • ورجع اليک في النفقة • وما ينقص مال
 من صدقه •

وان امره قد ضن عني بمنطق • لیسد به فقر امره لضنين •
 فقال اسمع ما لا يدفع • وان کان الامر علي ما ذكرت • ووقع اعترافک
 علي ما افكرت • فلم وقع هذا الذنب علي خفي • وكيف لم يستلک غیر
 ملا بس خفي • ولم حصني بانزاله مصوني • وعصني بحيف عضوني
 وهلا يصدني والنصب • للمدح بن وهب • وهما غاما الزمن
 الجديد • وهما ما اليوم والعصيب • وهما هذا الافراد بناي •
 والحصاد ناصر حياتي • والانقضاء على قضایدي • والاقتصاص
 من جبل مصایدي •

سركات مني خصوصا فعلا • من عدو او صاحب او جار •
فلم عدل عن شر بن الوبي الى شر بن • وهلاكات يجترى
مثل هذا على المجترى • وكيف افرقني • على قرب المتبني • ولينة
وقع ورمني • بشر الشريف الرضي • واستدرك ما فات من
شعراي تمام • وانتحل المختار • من شعر ميمار • ومثل هؤلاء
الفضلاء لا تجب عليهم الزكاة وليس في الشعر نصاب مما
امر بالزكاة وليس على فكري اعتصاب •
• واث ان تصدق به حسنة • فان المساكين اولي به •
فقلت له ان هذا الرجل لم يكن للقرض ناض • ولكنه قريب
العهد بحص ذات الرياض • وكأنه اقام بها جامع العنان
طامع الشان • لو اهاف قلايد الخور اليه • لم يجد من ينكر
عليه • فهو يقول ما شاء من غير ان يتأشأ •
لا تخم اهل حق لا عقول لهم • بهائم افرغوا في قلوب الناس •
ولم يزل حتى انتدب • له من سراة جند هاهنا بحث عنه • ونقب
فخرج منها خائفا يترقب • ولما ورد دمشق • رمي في اغراضها
بذلك الرشوق •
وما يستوي المصان حصن • وخلق • ولا حصن جيرون بها والخورق •
وكانت قادة حصن وسادة دمشق تزوع حتى كوشف ورجع
به القهقري • ودفع في صدره من ورا • وقيل ان يذهب بك •
وما هذه الشفتشق في حسيك • اني مجلس هذا الشريف •
وقد له المنيق • وصده العالي • وذكره العالي • مستكوه تهرج
لباس الايام • وتبرج عوانس الخلام • وتطوي من القواني
ما خلق ورث • وتواري فيما خلف العت • ولم يزل يضطره
كثرة التويج • وقلة الناح والصرح • الي ان استشهد على نفسه
منذ ليالي بالبراه من اناشيد الخوالي والتوالي • واذعت
بالاقوار • بما دافعت عنده الانكار •
ومذهب ما زال مستهجنا • في الحرب ان يقتل مستسلم

190
وازيدك فيما افيدك • ان هذا الرجل من الاخراف عن شر بن
على شفا • ولانك به عنك انكفي • لعلمه انه اخلق منه ما جلد
والي مني هذا الكعد المردود • وقد كان طالبي من ايام باعارة
شعر بن المعتز • مطالبة مصطر اليه ملتز • وقد استرحت من شره
وضيره • والمسيح من كفي بخير •
• رب امراتك لا تجد العفال فيه وتجد الافعال •
فقال ان كان الام على ما شرحت • فقد اشرت بالراي ونصحت
ولكن مني الجاز هذا الوعد • والخلف منوط بخلق الوعد • فانه
يقول ويجول • وانت تعرف ما يلي فردوه الي الله والرسول •
ولو امكن اقامة هذا الامر المناد • لخصه ابن ابي ذؤاد • ابريت
عند الجمهور ساجية • وعدت من امر الله الي مستقر باجته •
ولكن دون الوصول • الي الحاكم عقبه كوده • ولا حاجة بنا الي الاضطراب
بالشهود • واذ قد ضمنت عينا ضمنت • وامنت منه على ما امنت
فلا حاجة اليك • وما يريد ان اشق عليك • وهوان تعد ليبتنا
في القضية • والحالة المرضية • وتتفضل على • بيد تشديما الي
وقاذن في الشناد ابيات مدحت بها هذا الرئيس قلتم اخذتم
له وقرب اليه لعلي ان تكون الجارة خروج الام العالي باخراج
الخصم الي مجلس الحكم وان يوكل به اجلاذ الساخر • من
يسيره مي الي الدار الاخر • لابر باقراره عند قاضي القضاة
بما شهدت به هذه المقضاة • وليسلم عند الخلفاء الراشد
عرضي • وحسن على الرب الكريم عرضي • ومن عاد فينتقم الله
منه والله عزيز ذو انتقام • فضمنت له على سيدنا امستقي •
وانتصيت من افترا حمر الي حيث اتيت • ولم يزل يكرر علي
ايبانه حتى وعيتهما • قرب قابل ما هي • وقابل هاهي •
• يا محل السجلات في طعنه • سري وسير مقارني قرنه •
• يجوز جوز الفلام امل • جاتي جفوني الوستان عرسه •
• لا يعطي ساكن الطير ولا • يبيت طيف الخيال من سكنه •

اذا استنكس السراب خادعه • عاد بنض النذاعلى سننه
 واذا اجن الظلام مقلته • امسى صبايح الخياح من جننه
 يبيت عرف الكوم في يده • ينسجه عرف الجنان في اذنه
 ان باعدته الارزاق قرب • جواد بن عبد العزيز من سننه
 يامش تري الفاخر النقيس من • الحمد على العطاء من سننه
 عمرت ربع النذاعلى يده • بعد وقوف الرجا في دمنه
 يشي لسانه **المقناه** لحوك ما • احببت من فرضه ومن سننه
 خلقا وخلقاً قد اتعبا فلوي • ما بين احسانه الى حسنه
 يحكم معد النذاعلى لوارده • لايجوز المستقي الى شطنه
 قرع سما بلبل الجحما • ملوح لوح النار في غصنه
 اذا اجنته ايدي العفاه رات • اقرب من ظله الى فننه
 ينافس الوشي في جلالت • منه ثياب التقي على بدنه
 يرى بعني قلب له يقظ • مستقبل الكاينات في زمنه
 مقتبل الوالدين بورك في • ميلاده والصرح من لونه
 فاسلم لدار العلايقها • ما من ذوعزبة الى وطنه
وشعر الغزي في معنى المثل المشهور المذكور في الاغانى قال
 لما اسر السفري قالوا له اشتدنا فقال انا الشيد على المسره
 فذهبت مثلاً أنتي **خاتمة** لما تمسكت بذيل التمام اردت ان
 اعطيه بمسك الختام • من فوايد سنينه ومسائل عليه راييه
 منها انا تجاذبنا في بعض الايام اردان المذاره • وتنازعنا قصب
 ريجان الحاوره • في اختلاف وجوه القرات • وما فيها من
 محاسن التوجهات • فذكر لنا ان قالون هز النبي حيث
 وقع الا في موضعين من سورة الاحزاب في قوله عز وجل
 لايدخلون بيوت النبي الا ان يؤذن لهم **وقوله** ان امرأه
 وهبت نفسها للنبي الاية فايد لها في الوصل وهزها في الوقف
 كما ذكره الشاطبي الا ان الشاطبي لم يصرح باختصاصه تعالى الوصل
 وكان عليه ان يذكره وبدل لك اعترض عليه النووي في شرحه

للطبيه وسلم له جماعة وظنوه واردا عليه فقلت انه لم يجله الا ان المعترض
 لم يثبت له فانه يعلم من قوله مجله لا فان ابدال الجزء اما السكونها
 وتحرك ما قبلها قبله ل من جنس حركة ما قبلها ل وما لحاق في ادم
 كما او جواز اني يومنون وخوه او اجتماع هزتين لحاق في امة على
 الاصح ففهم من ذكره الابدال انه اجتمع فيه هزتان وذلك لا
 يكون الا في الوصل فلذلك رجع الي أصله في الوقف لعدم
 السبب فيه وهو ظم من الشمس **فان قلت** فلم لا يسهلها
 كما سهل غيرها قلت لما راى الابدال هنا جاريا على القياس
 فيه رجع لموافقته لغيره ولأنه اوضح من التسهيل ولذا لك انظر
 على من قال يا بني الله بالحز وهذا بما لا غبار عليه وقد نظمت
فقلت

هز النبي لقالون لما نقلوا • في غير موضع الاحزاب ان وصلا
 لا الوقف اذ لم يكن فيه سبب • ليجمع هزتين حتى يوجب البديلا
 موافقا لسواه فصار رجع من • تسهيلها ولهذا عنه قد عللا
 قلله در التنزيل • وما فيه من دقايق التاويل • فان الحسن وقف
 عليها والسر اذا شاهدتها امن بها ورنى جباله لد بها •
 فنادته حي على الفلاح • فالساحر لذي فلاح • فان كل رسول
 ارسل الى قومه بما له في سوقهم رواج • ورعى ساعتهم ليظفر
 منها بالنتاج • الا تري عليه لما بعث لغوم فيهم الحكمة • احي
 الموتى وابرا الابصر والأكمة • ونينا صلي الله عليه وسلم
 لما ظهر من العرب • وهم فازوا من السالة والبلاغة باعلا
 الرتب • وقاموا بين اظهرهم بالشر والخطب • كان اعظم معجزة
 القرات • الذي اخرج من شقايق البليات • فحمداهم باعجازه
 ولم يهتد للحقيقة مجازة • فضلوها في تيه الحيرة ولم يهتدوا
 لحقيقة مجازة • فراوا حينئذ للذع • وهم خشب مسند • لم تروق
 ولم ترفح خطب النار الموقده • فسحقا لاصحاب السعير •
 الذين رجع بصر بصيرهم خاسيا وهو حسير • **فصل** اعلم ان

البلغاء طبقا عليه الجاهلية الاولون ثم المحضون ثم الاسلا ميون
 ثم المولدون ثم المحدثون ثم المتأخرون والعصرون فمعه
 الطبقات الست ثلاثة منها حازوا قصب السبق في جليلة
 الروايات معرفة كمالهم فرض كفايه في الاسلام لانه يستدل
 به على الكلام العربي الذي يستنبط منه احكام الحلال والحرام
 والحق به بعضهم ما بعدهم لآبائهم لطايف المعاني دون
 الالفاظ للحكمة الباني ومن حققه لم يكن منه على ثقة واذا
 اصحت لما تلوناه فاعلم ان في البشر دقائق لم يكشف عنها الغطاء
 وها انما التي اليك ما لم يتنبه لها القطا تقلد جيد الدم منها
 فرايدا وتواما ولون ترك القطا ليلنا ما **فنها** ان اهل المعاني
 قالوا ان التعقيد المعنوي واللفظي يباي الفصاحة فقال
 بعض المتأخرين ان الالغاز كلها غير فصحة لما فيها من التعقيد
 المعنوي وليس كما قال لان بن هلال العسكري قال في
 كتاب الصناعتين انها فصحة وان التعقيد انما يكره اذا
 لم يقصد وان قصد فهو فصيح وما يؤيده ان الاسنوي قال
 في كتابه طراز الخافل ان من السنة ان تلج الالغاز على من
 في مجلس لتشديد الازهات لما رواه البخاري عن ابن عمر عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الاشجار شجرة لا يسقط
 ورقها وانما صنوه المسلم محدثي ما هو فوقع الناس في شجر واستحي
 البواري قال بن عمر فوقع في تفسير انها الخلة فقالوا ما هو بارسل
 الله قال الخلة انبيو قال بن هلال ومنه نوع بدع سميت شبه
 الالغاز وهو ان يوضع شيء بصفات تساق على لحن اللحن
 وليس المقصود الالغاز لقول القاضي ناصح الدين الارجاني
 لبعض الوزراء يطلب منه خبير
 فيا شمس بل يا ويل هل انت منقذ ومنقذ صبي من يد الشمس والوبل
 جديا ان تورث خرت كوجهما صريحا وان نوتت قاعا على رجل
 من البلق يعلو ظهرها هام اهلا وفي السير تعلوا ظهر الخيل والابل

وتصلح

وتصلح عند الناس للزب وحده • فتقر بها مادمت في الحزن والسمل
 ومن عجب ان لم تقم قط قومة • اذا لم تربط بشيء من الشك
 وهذا وان كان فارسي الاصل له طبيعة عربية • وروية من ماء الفضا
 روية • وورد من الفضاحة عذب المشرب • ومد هب بزخرف
 البراعة مذهب • كقوله من قصيدة اولها
 رايت الطريق لا الوصول وعرا • فقدمت رجلا واخرت اخري
ومنها
 عليك بتفريخ قلب الودود • لكي يجد الود فيه مقرا •
 ودر غير ملتفت انما • لي الخط من العرجسرا •
وله ايضا
 لك الشبيب والدم مخلوق • فاحسن بهن اليه المفر •
وله ايضا

الرفان

تذم السوء يا صمد اهلهم • ولولا زمان السوء لم تنصبر
طبقات الشعراء اعلم ان معجزة كل نبي على وفق زمانه وقومه
 ولما كان اشرف المخلوق واعظم ما عند هم الشجاعة والفصاحة
 والكرم فلذلك كان اعظم معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم
 القرآن المعجز بفصاحته وبلاغته ولما كان خاتم الرسل ولا
 نبي بعده جعل له معجزة باقية الى يوم القيامة لا تزال تتلى •
 وجد يده على كثرة الترداد لا يخلق ولا يبلى • وقال بن دريد
 بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس مع الصحابة
 اذ نشأت سحابة فقالوا يا رسول الله هذه سحابة فقال كيف
 ترون قوا علمها قالوا ما احسنها واشدها قلنا كيف
 ترون رجاها قالوا ما احسنها واشدها قلنا كيف
 ترون برقها او ميصا ام خفيا ام تشق تشقا قالوا بل تشق
 تشقا قال كيف ترون جوفها قالوا ما احسنها واشدها سواده
 فقال لحيها فقالوا يا رسول الله ما راينا افصح منك فقال ما لي بخير
 وانما نزل القرآن على بلسان عربي مبين فقال القالي

قال كيف ترون نواستها
 قالوا ما احسنها واشدها
 استقامتها

القواعد الاساقف جمع قاعده والقواعد من النساء الا ان لا
 تلك جمع قاعده ورجاها وسطها ومعظمها كرجي الحرب ورواها
 ماعلا وارفع منه بسق اذا شرف وكرم وميض البرق لمع الخفق
 ومنه اومض اذا اغمز والخفي البرق الضعيف والكون الاسود
 وهو من الاضداد والحياء بالقصر الخيت وجمعه احياء بالمد
وبلغاء العرب في الشعر والخطب على ستة طبقات الجاهلية
 الاولى من قوم عاد وخطاط والحضر موت وهم من ادرك الجاهلية
 والاسلام والاسلاميون والمولدون والحدثون والمتأخرون
 ومن الحق لهم من العصرين والثلاث الاول هم ما هم في البلاغة
 والجزالة ومعرفة شعرهم روايه ودرايه عند فقهاء الاسلام فرض
 كفايه لانه به بنيت قواعد العربية التي بها علم الكتاب والسنة
 المتوقف على معرفتها الاحكام التي يميز بها الحلال والحرام وكلاهما
 وان جازفيه الخطا في المعاني لا يجوز فيه الخطا في الالفاظ والمباني
 اذا عرفت هذا فاعلم ان الطبقات الثلاث جميعا اشعارهم في
 كتب كثيرة غير الدواوين والجماسر والمفصليات واشعار هذيل
 وغيرهم من الكتب المعينة وها انما اورد منها ما تقر به عين الادب
 وتنشرح به صدر الطلب من كل من يدخل الاذن بغير اذن
 واورد من نثارهم ما يكون نثارا على عوايس الافكار وعقد في
 جيله البصائر والابصار من عهد عاد وخطاط وملوك حمير
 وعبد ملات كغوارس الارباع الى ذي فاست الجيري قال القاضي
 كان ذو فاست يجب اصطناع سادات العرب وتقرب بحالهم
 ويكرم بحالهم فجاه عليه وكان شاعرا حداثا فقال له الاخذ ثني
 عن ابيك والعامك قال يله ايها الملك هم اربعم زياد وما لك
 وعمر ومسم وكذلك قيل لهم الارباع فاستل سيفه مذملت
 يده الا واعد في جثاني ابطال او شوامت جل وكانوا اذا
 حملوا الجياد وصلصل الحديد وبلغت النفس الوريد
 اعتصمت بحقوقه الابطال اعتصام العصم بذري القلال

تركيب

اعزاد

فذا عنم الابطال زياد القزوم عن الاشغال وامامك فكان
 عصمة الهواك اذا شجعت الاعجاز بللوارك يغري الرعيل
 فري الادلم بالازميل ودببت الشفاء وتقادت المياه
 خاض ظلام الجحاح واطفا نار الجحاح والوي بالمعراج واري
 كل طفلة معياج ذات بدن رجراج ثم قال لا صلاهم عليك النما
 والاموال الرغابت عطا لا ضيق ولا شكي ولا حقد عكس
 واما مسم فكان الدعا فم الحقر واليث الحذر ويجني الحرب
 فيستمر ويبلغ النصب فيكثر ولا يجتر فيستأثر فقال السراور
 ملك من يصف اسرة **وهنا فريد** قال ابو علي الحديث
 بالضم الحسن والحديث بكسر فتشديد الكثرة الحديث والحذ
 الشاب والجمان الشخص والجسمات الجماعة جماعة الجسم
 والحذ الجليل وصلصل يعني صوت والوريد جلا العاتق
 والاشغال جمع شول وهو جمع شايله يعني ناقرة ارتفع
 لبنها والرعيل جماعة الخيل والازميل برأي مجه الشفرة
 والعيمة التامة الخلق او السريعة ويتقني يعني يعتمد
 والصرف صبغ احمر والهم جمع جمة وهو الشجاع الذي لا يدرك
 من اي يوتي والمصيت الذي لا صدع فيه والنقاد جمع نقد
 وه صغار الغنم وتخصب يعني غلظ ريفة ولصق بوجه
 وتقادت استنصر بعضهم ببعض والوي يعني اذهب
 والاعراج جمع اعرج من الابل جنسهايه والطفلة الناعمة
 والحقد السي الخلق كما قال يعقوب والعكس والعكس
 بالسبين والصاد العصر الاخلاق والدعا ف سم سريح القتل
 والحقر الشدة يد المراه او الموضه ويجتر يعني يخفي والحقد
 الحرة يمانية وقعت في شعر زهير بن ابي سلمى في قصيدته
 التي ملوح بها هزم بن سنان اولها
 عشيت ديارا بالقيع وتهد دوار قد اقرب من ام معبد

واما عن مكان اذا
 فخصبت الاعواض

ادبت بها الارواح كل عشيده . فلم يبق الا ال خيم منضدة

ومنها

اذا ابتدرت قيس بن عيلان غيلة . من الجدل لم تسبق اليها يسود
ليس بمياض نلده غمامة . ثمال اليتامي في السنين محمد
سبقته اليها كل طلق مبرز . سبوق الي الغايا غير مجلد

ومنها

يقع نقي لم يكثر غنيمته . بنظرة ذي قري ولا لجقلد
وهذا مما سئل عنه وعن اعرابه ومعناه تقدم وقد قيل انه من
عطف التوهم وتقديره ليس بكثر غنايمه بالغارة على اقرار به
او من هو لجواره فعطف لجقلد على بكثر المتوهم وقيل ان
معطوف على قوله بنهكه وفسر بالخلق السيء والمراد انه لم يكثر
غنايمه لجواره على اقربايم وجيرانه ولا بسوء خلق لجله على
التقصيف والشع لم يبعد من غير تكلف وفي لسان العرب
انه لجقلد بالقاء والمشهور خلافه **ومن** قصيدته لعروب بن
حسان اخي بني الحارث بن همام ذكر فيها الاماسه وال منذر
الايام قيس لا تلويح . وابقى اذا الناس همام
اجدك هل رايت ابا قيس . اطال حياة النعم الركام
وكسري اذ تقسمه بنوه . باسياف كما اقتسم اللحم
تخصت المنون له بيوم . اتي وكل حامله غمام

قال في تهذيب الاصلاح يقول لعاذلة لا تلويح فان المصير
لا الموت وهام بجمع موتي يقال فلان هام اليوم او غد والكا
الكثير وقيل يصغير قابوس تصغير قريح وهو النجايب
وقوله كسري الى اخره يشير الى قتل ابنه شيرويه له وقوله تخضت
من الخاض وهو الطلق والماخض الحامل جعل المنون حامله
على التشبيه وجعل يوم موته ولده المنية وكل حامل تنتهي الى وقت
نضع فيه جالها فكذا لك المنية تنتظر كما انتظار وضع الحامل والمنون

معرفه

معرفه وجمع قال .

من رايت المنون عرفنا ام من . ذاعليه من ان يضام خفير
واني وان يعني حان وقال بعض العرب
قوم اذا شجروا الفنا . جعلوا القلوب لها مسالك
اللابسين قلوبهم . فوق الدروع لدفع ذلك
انظر لبس القلوب على الدروع وما فيه من المبالغة التي لا يوجد
مثلا وفي معناه قلت

اذ لم تكن فوق الدروع قلوبنا . فما الدرع الا سجن من هو حامله
لها عين ان حدثت في الوعا . بخنقها الخط هزت مفاصله
قال ادباء الكوفة لا مرده لم يرد قول اللابي

سبع الله دهر اقد تولت عينا طله . وفارقنا الاحشاشة با طله
ليالي خلي كل ابيض ماجد . يطيع هو الصابي ويعص عواذله
بما قد عينا والصياجل هنا . يا يلنا ربحانه وبما يله
وفي دهرنا اذ اك العيش عزم . الاليت ذاك الدهر ثني اوانله
وجر لنا ادياله الدهر خفين . يطاولنا في غبه ونطاوله
فسيقنا له من صاحبنا . مطيتنا عنه زولت رواحله
اصيد عن البيت الذي فيه قليل . واجره حتى كاني قا تله
والشد المبرودي القابل وتعلب في اماليه لسل بن غزير
عرفت من الشباب وكما غصنا . كما يعرف من الورق القضيب
وبخت على الشباب بدمع عيني . ومنحنا فما اغني الخشب
فما اسعنا اسفت على شبابي . نعاه الشيب والراس الخشب
فياليت الشباب يعود يوما . فاخبره بما فعل المشيب
وفي الشيب استعارات كثيره ومعان بدعيه واشعار للوليد
فيها عقود دره . وادضاح غر . كقول الشيخ الاسلام الاشع في
قصيده مدح بها الرشيد ربه

قصر عليه خيره وسلام . القت عليه جالها الايام
قصر سقوف الزمن حول سقوفه . فيه لاعلام الهدى اعلام

يثني على ابايك الاسلام . والشاهد ان الحبل والاحرام
 وعلى عددك يابن عم محمد . رصدان صنوه الصم والاطلام
 فاذا انتبه رعدته واذا غفيا . سلت عليه سبيونك الاحلام
ومن فصيح كلامهم قول بعض شراة الغار به بلذخ من جاء من البحر
 ان امره قد فنت اليك به . في البحر بعض مراكب البحر
 تجري الرياح به فتجلبه . وتكف احيانا فلا تجري
 وتزوي المينة كلها عصفت . ربح به للصور والدعر
 للمستحق بان تروده . كتب الامان له من الفقر
 ونحوه ما كتبه المصري لابن عباد
 امرتني بركوب البحر مغتربا . عليك غيري فامر به ذي الرأي
 ما انت نوح فتجني سفينة . ولست عيسى انا امشي على الماء
ومن امثال الولد في المورد العذب كثر الزحام وهو من قول
 بعض بني تميم **ع** ان النداح حيث نرا الضغاطا **ومن** اخذ
 لشار قوله
 يسقط الطرح حيث يلتقط الحب . ويغشي منازل الكرماء .
 وفي معناه قول
 وفود الكرم الختم حجاب بابه . هو امنعوا منه دخول العايب
 وليس عليه حجاب في الزبي . سوى انه اغنام بالمواهب
وقال ابو الصاهبه
 من سائق الدهر كبا كبة . لم يستقلها من خطي الدهر
 فاخط مع الدهر اذا ما خطا . واجرم مع الدهر كما يجري
 ليس لما للسر له حيلة . موجودة خير من الصبر
ومن شراة الجاهل زياره بن زيد عن شعير قوله من قصيده
 رايتك من ليل كذا اللؤلؤ لم يجد . طيبا يدوي بابه فتطيب
 فلما اشتيت من دابة كرت طبعه . على نفسه من طول ما كان جريا
وقال في الكامل كان العباس اجهر الناس واشدهم صوتا ولذا
 قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين لما رآه عن

كذا اللؤلؤ

القتال صرخ بالناس وصباح مرة فاسقطت الحوامل وقد
 طعن الناس في قول الناجه
 فجر ابي عروة السباع اذا . اشفقين ان تختلص بالخنم
 بانه اذا كان هذا في السباع مع شدتها فما حال الخنم واجيب
 بانها انست بصوت الكثرة سماعها بخلاف السباع وقيل
 انه كان من الكاذيب العرب **انتي** **وقال** الحافظات ابا عفيف
 البصري كانت الجبال تنساق من صوتها وقيل يقول ابو ربيع
 فاسقط اجبال الضال بصوت . عفيف وقد نادى بصوت مطردا
 قلت هذا ابو عروه وليس كئيبه العباس كما في شرح الكشاف للطبري
 فاعرفه وكثير الايبوردي للطبري
 الا يا حفي الملك هل انت سامع . نداء عليه للحفيظ ميسر
 اتاك غلام من امية يرتدي . بظلك فاطم من اباك ومن هم
 وقد لفت الشم الطاريف عزم . بعرفك فالارحام ترعى وتكرم
 اينذ ميل بالراء وسارني . بما اتوقاه من الدل يحظه
 ومن يجلب در العنا بخرام . فلمجد اسعجت يجلب الدم
 فهل لك في شكوي تحدث مونا . بما راق من الفاظه الغريشيم
 ولولا ارتفاع الصيت لم يطلد الغني . وانت بما يفي لك الذكر اعلم
فاجابه بقوله
 فديتك قد اسمعتني متحجا . لتصفو عن الجاني المني وتعلم
 وان هاما من امية قناني . نداء عليه للحفيظ ميسر
 فاني في جود يحرم محجب . على بابه الاملاك لولا الزم
 اعد نظرا فيما اقول ولا اكن . كذا العبد يروي غم وهو ليسم
 اعينك بالحلم الذك انت اهل . وانك اولى بليل والكرم
 فحب لي ما لم احنه متكر ما . فانت بعدي ان تأملت اعلم
 فتق في اعتقادي في ولايك راع . امام العلي ابي بجيلك معصم
ومن البديع الضيف ولابن تميم فيه طرفة لم يسبق اليها
 لتضمينه قول المتنب في الناقه

ويغير في جذب الزمام لقلبيها • فمما اليك كطالب تقييلا •
فقال وقد استعاره عباه ورده ديباجه في ورده اهديت له
قبل اوانها

سبقت اليك من الخدايق وره • وانتك قبل اوانها تطفيل •
طعت بلثك اذراك فجمعت • فمما اليك كطالب تقييلا •
ولو قال طعت بلثك يدك جيت جمعت كما لا تخفى علي من
له المام بالادب كانت احسن • وما يشبه هذا المعنى ما حكى
ان ابا صاعد بن الحسن امام اهل اللخم في عصره كان يقاد من
المنصور بن ابي عام سلطان المغرب في اليه بورده في مجلس
من مجالس النساء في اول ظهور الورود فقال ابو صاعد بدية
• انتك ابو عام ورده • فلك شذا المسك انفا سها •
• كعدراء ابصرها مبصر • فغطت بالماها راسها •
فاسخسنة المنصور وكل من في مجلسه حسده ابو القاسم بن
الريف احد الندما جري الي مناقضته وقال ان هذين
البيتين ليخرو وقد انشدتهما بعض البغداديين بعصر لنفسه
وجاء عندي على ظهر كتاب بخطه فقال المنصور اري تخرج بن العريف
وركب وجعل تحت حية اتي مجلسي به وكان احسن اهل
وقته بدية فوصف له ما جري فقال هذه الايات وذكر
فيما يلي صاعد

• عشوت الي قصر عباسه • وقد جدل النوم حراسها •
• فالفيتها دحي في خدرها • وقد صرع السكر اناسها •
• فقلت اسار على محبة • فقلت لمن فرمت كاسها •
• ومدت الي ورده كفها • بماكي لك المسك انفا سها •
• كعدراء ابصرها مبصر • فغطت بالماها راسها •
• وقلت خج الله لا تقضي • في انية عمك عباسها •
• فوليت عنها على عذلة • وما خنت ناسي ولا ناسها •
فطار بن العريف وتخييل علي ان عليهما على ظهر كتاب بخط مصر

• ما قد فيه القيص من دبر • بل قد فيه القيص من قبل •
• ان قطع النسوة الالف فقد • قطع قلبي بطفه الكحل •
ليستعمر منه الورود خلا • استعارة من شحة بالنداء والسيف
من لحظة فتنا استعاره مجردة للرداء ومن وراء تلك الظباء العين
ملايكه من الكرام الكاتين • غاليتم للداد • وعيبر لشرهم يفوح علي
جر الذكاء الوقاد • اذا را شوا بالبان سهام البراعة • اصابيت
قراطيس البلاغة والبراعة • واذا افتحرت الرماح السموية
انتسبت الي اقلامهم فانت خطية • وفرسان هم احلاس الحيا •
وعصون رباها اذا جى وطيس الجلال • كم ولجوا في الخرافات
علي زوارق سروج السراج • التي هي قيد اوابد البوارح والسراج
سبل خط من صيب • سبقت العنان وقور اللب • ان صعد
فستجاب دعا • او هبط فخرم قضا • يسبق في البصر • وكل
• وانه حديد النظر • ان جري على مهله • لم يسابقة غير ظله •

ويكاد يخرج ساعة من ظله • لو كان برغب في فراق رفقت
اسود غاب الرماح • بد ورغام القتام وبروق الصفا • ما وقع
يطل عن لثم اعتاها • الاباد راسه لتقيل تراهم • فبلاهم رسل المنون
ويصم بايدي النصر مغايغ الحصون • واسم الرماح • ارشيه
لا امتاح • من قلب الابلان غير الارواح • وساده متصوفة •
عن الصدق متعفف • حرفهم بيع الزهاد • وحانوت خاتم
السيادة • من كل متبكر كان بد الثريا له تشير • فيه شرطو بل تحت
ذيل قصير • لا يمس زهدا او ابي الفضة والذهب • ولو وجد
في خلوة بلعها وكم مضجعا منه في الطلب •

• له جند كالبراغيث • اكل ورفض ودب •
مشوا علي الخبز ومن عادة • الزهاد ان يشوا علي الماء •
ثم عجت علي معاهد ذلك الحي • فاذا دسار وقصور في سلم
للسما • وفتاب قناديلها الزهر الداركي • فقلت لعل هذا يدرا
يهددي بها في ظلم الخطيب الساركي • ويخ من الكرام بقايا • فلم في

الزوايا حيايا. فاذا في تلك الاعالم. برود وعالم. واذا بال تقبل الزوايا
 بين كلات جمل واتراب. والذهار خص كل عالي. وقال من ضرب
 العبر لنا موالى. فقلت في والبالك. وماه ولا كصد. ومرعي
 ولا كالسعدت. وفيات تاديت كل رايد لاقرية وراة عبادان.
 فالشامة فبه على قهر ما لم. والحلة عطاء ميت جمل خلفه ماثر
 من كل سفلة لوبات حلس داره اقفر منه المنزل والجوف واذا
 الله لباس الجوع والخوف. لا يخشى لومة نضح ولايم. ضحك اعراض
 وقطر ولايم. ع. كامر الله يدخل كل دار. حتى يصير قتل اضرامه
 شجيد فصعته وكاسه. وعند جحيمه من الخير اليقين.
 وفي الصحن له ايد عند القدر تستبين. ليس نامته الفراق
 سرور زورة صب على ياسر من التلاق. اذ هو ام من اليقين.
 وفي نفل الروح اثنين. يهودي بلا مال. واعجى ماله صوت اذا
 سلم على اهل نادر ربيع. فحبه ضرب وجيع. تستعدب الالدي
 مذاق صفة المكر. جنة كان قد له من سكر. غضب الله على
 المشاهد والجالس. لا مشعر له غير حبس البرود وفضل القلا
 حمار على فرس. له من تغيير الخارج جرس. كانا كلام دعوة
 الكواكب. اوردية الحيات والعقارب. برودة صايم حلي فرس
 الشطرنج والصدق غير ملتبس. فكل يوم عليه بذر من منصوب
 عند البيوت بالعرس. واطفال كانا زينوا الختان. اولاستقار
 دهقان سدوم اذ كان له مع الملايكة ما كان. مولود تقول قوايله
 هذا مفعول مالم يسم فاعله. لودري الحكما ان ما جيتهم على ذاك
 مجبولة. ما وقع بينهم اختلاف في ان الماهيات مجبولة. وقالوا
 ان الصولي والصورة يتبادلان. وان العنا من متناحه قبل
 حلول الابلات. وان الماهيات متباين فاعل ومفعول. ولو
 كان تركيب الامر غير معقول. ولذا كان ميزان الخليل.
 بين فاعل ومفاعيل.
 فان زمانا من قوم لوط. له ولع بنقديم الصغار.

وشبان

وشبان كحول. فيهم بلا فضل فضول. جفاة اجلاف. بنوعلات
 واخفاف. ورتوا العلم او السلف والخلف. فاصحى لهم يبرأت
 العربي سبيويه وخلف.
 خاطري صغ الغزرق في الشعر. ونحو ينيك ام الكساي.
 ومشايخ في الطراز الاخر من السفلى. كم فيهم من نادرة المريح
 وزحل. كانا جمل غاشية دارا. وزحل المرفق الكواكب دارا. ولو
 قارنه السعد الاكبر في اعلا عليين. حكمة بنات فتنش الى اسفل
 سافلين. اعني البصيرة والبصر. عار على ادم ابي البشر. انا
 خلق اعتدرا لابليل في ترك السجود. واني يقبل له عذره وهو
 كفور سجود. وهو اول من حسد. والحسد اذ هو ذاك في الحسد.
 داحس والبسوس ان نسب الشومر. براق يتبرك بسعادة
 قدمه وقدمه. والبوم وابن داخلة الاعور. يقيم بسوا الحما
 ولا يتطير. والزقوم عنده يحزوا بالسكر المكر.
 قلت لم هواك في سفلى الناس. وشهر الامور سافله.
 قال وجدت الكعوب من نصب السكر مختارها اسافله.
 فريثا يضي لم بصر. اذ اقورا ديسا فيها النظر. يرد لها الناس
 اقواجا اقواجا. في بروج ثور لا ترتضي الشمس والقم سراجا. في
 جنة عالية. قطوفها غير دانية. جري فيها سلسيل معيت
 كدموع اليتامى في عمدة والمسالك. تقف عيون انوارها
 فيج الى ربها ناظرها. وامتدت اشجارها. داخلة على من عاد
 به صفة الدين خاسر. يمرض في كل يوم سنة. ويرجو عياده
 مزمنة. مقعد اعيان زمانه بالزمانه. وسطه نام في عهد شق
 عن السر والكهانة. مشوم مخوس. اذ اعلا النسب اتقي الى
 الجرس. فيبنت بيت نار. تعبد ه العجار والاشجار.
 غدا عالمي يوتي فياني حجة. على ذاك من اخبار علم وايات
 نقول له الاستلام بعلو ولم يكن. لتعلم فقال العلم يوتي ولاياتي
 فلما من الله على شمس الزوال. عاد لحلة من هوا سوره منه في الاحوال

دار

والافعال والاقوال . في قوم ما لم يوصف من الغفول . بما
 على روس الحمر واعجاز الخيول . كما يعرف الطبيب صحة الابدان
 بما في قارورة البول من الالوان .
 . نوبال هذا الدهر في قارورة . بان الذي يشكوه للتطبيب .
 كما اوحى الله اليه والي ذويه تمنعوا بايامكم . فانما خلقت متاعا لكم
 ولا تلتكم . فاجتمعت عروق النسب مبداً ومنتهى . فالصلب
 عنده سدة المنتهى . فرغته بلا هائل . وعلو قدر له قابل .
 لقد خرب الرمان غليلك حتى . علوت وكنت اسفل ساقيلنا .
 لمقم كان في الاعداد قردا . بزرق ذبابة اضحى ميينا .
 فلوديك الكاخر اذ جلت به الندامة . وقد سيرت الجبال فكانت
 سرايا . انه خلق من تراب لا سبي ان يقول لاهل القيامه .
 باليتنى كنت ترابا . فما احسنه في زوال النعم . واجمع اذا
 قضى له الدهر بدولة وحكم . فلم تسعد له رفيق . حجة برهان
 لزنديق . اذا ذكر الفقه الحديث وما فيه من الغريب . اهتز
 عجا واجاب بغول رائق ونسيب . او انشد له حوليات
 زهير وقلابد التنبى وزهديات ابي العتاهيه . نظرف
 خزائن الفتوى والخلاصة وقال تلك امه خالية .
 . هو في الفقه شاعر لا يبارك . وهو في الشعر اوجد الفقهاء .
 . لا الى هولاء انفسه لسبوه . وجدوه ولا الى هولاء .
 فكان امره يتقدم الاجمل فالاجمل اذ قال الله تعالى ان الله
 يامركم ان تادوا الامانات الى اهليها . وكان الرسول وكله
 اوجمل الدين ملجبة بنسخ الشريعة فرحها واجملها .
 قل لي اما ترهب رب الوري . ولست تسبحني من المصطفى
 هذا لم تسبحني فافعل ما شئت قد مات من كنت منه تسبحني وافعل
 عليه الترات . يبعد الدهر ما ضاع من جواهره في غابر الاخقاب
 . ومات من لا عمره ماتا . وقد سيمت عتاب الدهر والشك
 ونقضت جواب الطمع من زاد الحق واليسوي . فلا يلام من

اودع كيسه عند الشطار . ولا يركب من سال عن الجواد الحمار .
 فانفع السائل بعشه . واجعله دارجا في عشه . وبدل بسعده
 بالخرس . فان نقشه نقش الفصوص صحيحا محلوست
 وقد اخرجني الحر . فما افه فاه . اخبر الله ابني حكاما اذا كانت
 خصي حالتي كيف اصنع . وقد قنعت من صبح الادم بعض
 السلاهي والسلام . فحي متى انا من سكرة الحيرة . لا استفيق
 كاتي مصحف في بيت زنديق .
 فان تسالاني مادواي فاتي . بمغزلة اعبي الطبيب سقامها .
 كجد يوسف في دار ذي متوبه . يا كل بالقر من لازماربضة
 فاذا نقص القرص وسد الياس مذهب . اكلت كتي
 كاتي ارضه . رصيت من الغنمة بالاياب . وعدت الى عام
 ضيعها الشباب بين الحذيب وبارق . مجر عواليها وتجري
 السوايق . وقلت تطللا اذ سامت السائم . وترفت من
 حضيض المذلة الى اوج الشم .
 ان جيلا سقطت من عقده . دقة مثلي حقيق بالعطل .
 وعقدت اهذاب اليبه باهذاب النعم . اذ هتفت بي سقى
 الكمان اسم اسم ام يسمع عطريف الين . لما خاذت الامال
 الداعيه للنفس الى حب الوطن . قانبا حسن الراحتين وان
 عدت بحف حنين او جرب حنين .
 وان اصعب مامر بي . شتاة الحاسد والجاهل .
 فقلت للامل غير مستريح . انا يا بنيك شق وسط . فذع كل لو
 وعيس وليت . وتمسك باديال الحمر تمسك الزوار باستار البيت
 ولا تكن كمن اراني عذب الشراب . لما تراهي لم لمع السراب فقال
 شكر الله مسعاك وجعل امي واي فلان . الكرم يفر ويخلع
 ولست باول ذي حلم له العصا تفرع . وتنفيس الاعمار ثمن
 فانه قد يهدي كعلم اليقين . فحي انفسه في ما رجيا . طهر من
 من احداث شبحانة . والعلم نعمة من نشرها شكرها . ومن كتمها

من

عن اهلها كرها. وكل من ذنب عقابه فيه. وكل عبد ابق من مواليه. ثم اب ملتقيا بمسئتر خيره. من غيابة غيبته لحضوره. فمع على سدة مخبئة للوراد. وانزل بطل كرمها تنظر بكل مراد. وقلم امت عيناك في رجل. الا ومضاه ان فقتشت في لقبة فناهيك به من ملك يتقادله السعد والاسعاد. وتصور الايد طايعة خاضعة له قبل الاجساد. فسدته كعبه الامال. ومقصد المحرم. فاذا جت لها الاماني تلاقت في امن وحرم. عري الذات والصفات. فاروق حكمه درياق السوم الافات. **ع**

اركي الدهر ان يبطش فانت مينة. وان تبسم الدنيا فانت لها نخر عطاء. ولا من وحكم ولا هوي. وحلم ولا عجز ولا كبر. فهو له عذ بغيره. ولشمر ونلاه روضة وغدير. ولبشاشة الروض الانيق. ورقيق العنصر الوريق. وكرم سحينة وخفة ارجيه. ونبات وقار خيم فيه الحلم والسداد. تؤد الراسيات انها لخيامة اوتاه ومسارات احساب وانساب. يتخبرونها المعاني المساواه والايجاز والاطناب. وطيب اصول وفروع زكي طيبها ونشرها. قد قطعت عن النقايس بعد رضاع المعاني فله درها. رقيق حواسه تسبح وحده. من الطراز الاول معلم برده. نسخة مجده مقابلة الاصول منقحة الطور بتنايل العقول. فذ لك مناف السلاطين. حامي محي الحرمين جامع الشمل الدين. فاذا نزلت بي كربة سيدهما القلب وملها. وقلت الذي عقد عقدة المكاره يحسن حلها. ولعلها ان ينجل بهبوب الرياح اقبالها ولعلها. **ع**

ما قد مضى سيلون فاصطبرن. ولك الامان من الذي لم يقدرها. انا اذا احمد في صباح الظفر السرك. وابنه خطي من رقدة الخول لاسنه الكري. بعد ما وقفت على حبه فوازي. ورتبت في جوامع امانيه وظايف ودادي. ولست لنرا مستيما. ولا لنيل نوال اهلي مديحا. فسحاب طبعي لا يباع ولا يعار. ولو

نقدت له دراهم الجرم بكف الثريا فهو خسر وبار علي مذهبا في الطيب في قوله

• وما رغبت في عسجد استقيذ • ولكنه في مغر استجده •

ومذهب الطائي حيث قال

ومن خدم الاقوام يرجونو اله • فاني لم اخدمك الا لخدماء •

فالجد الله الذي اذهب عن الخزن • بن اقرعين المني واخذ لنا

التار من الزمن • تمت المقامه المساء بعتاب الزمان • في

سبب حجب بني الاعيان • حجب نقصان وحرمان • واستفتاء

الكرام • في مشكل الليالي والايام • **وهذه فصول** فيها حكم ونصائح

سميت بالفصول القصار • في نتائج الاعمار • منسوجه على مثال

بن المعتر في فصوله **وهي هله**

اقدار الله العبد على حده • وشكر احسانه • من جملة انعامه على

عبد • وامتنانه • يشكر المنعم من الكرم • لانه قري لضيف النعم •

ساعده زينه بسوار الملايح • حري بان يري لك ضروع الشا

والملايح • من كان وارث الظلال • تقيل عنده القلوب والامال

نعم بها اللسن تقر • بها العيون والقلوب تقر • ثم قد تاربها رب

يخترق • ومحسن للسبح في اللجة غرق • خلج • احسن من

عسل غيرك • كم طرق دوت هضاب • بلغت السما وارتدت

حل السحاب • اذا ملك رار البلاد • اليسما برودا من القتار

مزهرة بالحياء • مشدوده العري بيد الخزم والسداد • طلع البد

من ازماره • ولم يعلق الوزر بازماره • كيف ينحو من ظلمة الجهل

الملاحه • ويغني نسل الفضل والحكم • من كان مقعد العزم عقم

الطلب عتبت الهمة • فلات اخلق الدهر ديباجة • وشراة الجند

من ماء بشاشته • شجاعة الملوك النبات • وشجاعة الجند

اقلام ونبات • اخلاق الخلط اسارية • والحاد طبيعة ثابته •

الكبيس • يفع الكيس • كما يفسر الدين الدين • في اغراض العين

واغداد اللسان عقاب العقلا • ولبساي السوط والسيف عتاب

السفهاء سلوة الاحزان . تسليم مقاليد الامور للديان . وقد رويتنا
 في حديث حسن . الايمان بالقدر يذهب الهم والحزن . الشرع
 ملزم . ومن تطوع لزمان يتم . المعالي على المعاني بافصح لسان
 والنذائيت الشكر في حليق الاذهان . ذنب الخ الى ليل مدت
 اليه يدها وساعدها . ذنب صدر ثل فقدت واحدها . كيف لا
 يسبق مطر في سفر . والسفر بنقطة سقر . هل انا في الاعمال السلطان
 دارس رسمها . الا كالحمر نسخت منا فمها وبقي خاوها والحقها .
 او كالحلم انه خزي لتقل ما حمل من العين . فلما اتقنه وجد روثه ولم
 يجد لسواه اثر ولا عين . او كداخل في عروس في المنام . لزمته في السحر
 جنابة واحرق حمام . ما الريح الاحسان في حلة خضر . فتحت يد الشمال
 ازرار زهورها . لتشهد عبود الانوار من الغدر ان حسن ترابها
 ويباض صدورها . الصديق والسكن . من تانس به انس العين
 بالوسن . شتان بين من عيون اخلاقه تصدق مخايله . وصحيف
 احسابه الصحيح مقابله . وبين ليم اذا نظرت الى احسابه .
 فالطبيب اعرق من انسابه . **من امثال العامة** حار نزلت عنه
 لا بتالي بن يركبه . وشتم لاجرك فيه لا تعد ايامه . قلت
 . وكل شتم لاجر فيه . عدك ايامه جنون .
 في باردة النعم فلان لو تغنى لاهل الجحيم . لصارت نار ابراهيم .
 . كثرة الاتباع عز . كومن يكن مغر الجحيم .
 ولذا قال النخاة الجمع لا يصغر . ما كل جند يد يدعي لحبس . ولا كل
 مهاجر مهاجر ام قيس . اياك ان تطلب عزيز الوجود . فان الجود
 بذل الموجود . وصيف السقا انما يكرم بالماء . وقد قيل ان حمار
 القصار ان جاء شرب . وان عطش شرب . قال خليل الى خليل
 فيع مواجر . خير من مليم تحت الستائر . وشتان بين درهم النقد
 ودينار الوعد . اذا اضطربت امواج المقادير . لم تنفع سباحة راك
 وتديبر . فمن عارض قتياره بالسباحة . لم يصل لساحل سلامة
 ولا فرار راحه . في الاثر مداومة الكل الى عشية وغدوه . تورث

القلب غلظة . وقسوه . وفلان ياكل ليل الايور العلماء . ونهارا بعينيه
 الاخوان . انطلاق السن البرايا . جاسوس النوايب والمنايا .
 احذر ايدي الرعاء . اذا فرغت ابواب السماء . فلان مع جله شقيق
 ابليس اللعين . وان المبذرين كانوا اخوان الشياطين .
 لكل قلب هوى . كما ان لكل داء دوي . فما اعتلال نسيم الصبا . الحب
 زهور الربا . الغما مسك لا يلم شذاه . فلا اختصر فاختصر . وامنيه
 مع الملايكة شان مستم . اسلمته ملايكة الموت لمنكر ونكير .
 وهما ديا اما انتهما الي مالك خازن السعير . كتاب تنفس خطه
 عن بتقي البطاح . ولغظه عن رياحين الارواح . ومعناه عن سر
 الراح في ضمير الاقلع . فلو لا بوله لجس يد الدهر . وحلاوة
 ذوقه خلقت منه لستوان بين روض ونهر . ان دعت الضورة
 لا مدح غير ذي شرف . فللشعر جور لا يكرها الجيف . ادخلت
 ضمير الايكاس . خلعت من المسرة قلوب الايكاس . اذا رقت
 اهداب النبات . واختلجت عبود الازهار . بشرتنا بقدم وم
 لسمات الاسحار . ان كان الابط مزبلة الباطن . فاللسان مزبلة
 القلب . كم اخليت فواد القناني . فاخلت فوادي من احزاني
 لله كرم زمان اخر صنت اسحاره الاصال . هو اجره برد النسيم على
 يد الشمال . ان جر ذيل الفنا على عالي القباب والبيوت .
 لتساوت قصور الجنان . وبيوت العنكبوت . انا في مفارقة من
 من اريد وصحبة من لم ارد . كواجد مالم يشتهي . ومشتي مالم يجد .
 انعم بيارقة وعود . يتلوه وابل جود . فمالع واشترق . حتى اخضر
 الامل واورق . لم لريم جعل الله طول عمره . كحياة ذكره وشكره .
 وعمر ~~العلم~~ اعادينه . كعم مواعيد اباديه . رطب عود الدهر باله
 من الاثارة . حتى كادت بجري الصخر والاحجار . لوهم الفلك برقة
 ماجد في الابد . ما قدم الثور في منازله على الاسد . من باع الجرع
 بالاصطبار . فله على الزمن الاختيار . نعم البليد . غنا . لا يفند .
 . صقل السوف بلا جوهر . تبتت من عبيها ما خفي .
 من قال الشتر بالشتر يطغ . فكانه غط النار بالحلفاء . لا بد لكل امرء من

صديق ومالك بادية العر لا يستغني عن الرفيق • الصديق شريك
عنات في جاني السرور والاحزان •

• بقدر المثوبة عند الرزقي • يكون الصغوب عند السخط •
من لم يعرف زمانه • عدل الخول زمانه • ساسي الزمن زمانا الا انه يقول
لك انقلبك كم فرخ من بيضه يلد • وما دبات خلف البحر وقد •
ما انصف الشيب من ستر وقاره • فسود وجهه واظفان خاره •
والدهر خضم الد • وبلوغ الاشده البلاء الاشده • ابقي بالاساس
علو الدار • وترق الجيب باذيال الازرار • الفاحل البازل لا
يغز من صوت الجلاجل • والحوت لا يجد بالغرق • والبحر لا يخاف
من الشرق • ظن المرء قطعة من عقله • ومحسن الرمي ادرى بوقع
نبله • السعد من غير دوام نخوس • والضحك من غير سرور عبوس •
من سلم عنان اختياره للقدير • انقاده الدهر بزمام التقدير • وهم
وصرف الدهر قد يبدل الباء فيما ينتقد التدبير والتدبير • انا
في شرط الوفا للاخوان • وهم في جرم جزايه بالهوان • كالواو والنون
صانت الاسم عن التكسير • فخصصا من بين حروفه بالنقص
والتغيير • هدايا الليام تجاره • وقبولها منهم خساره • المعروف
والصنيعه • عند الاحرار ودبجه • اول رفس الخيل شتام • واول
الحرب كلام • كما ان ود الليام • مقدمه الخصام • ايادي الاحسان
لحل عقد الاضغاث • من التشم النعم غير الاكفا • وربما كان امرض
الداء الدواء • من الامراض رواج الحقايق وشرب الدواء وطول
جلوس العواد والثقل • والحكم الجاهل • رسل غزير لاسيما
المطل طليعة حيش الحومات • وسوء التدبير لمن الحومات
الخسرات • وسع الدرع على الايام • حي تقضي دين الكرام • وتنجز عدل
تكفل بها الدهر • والكفيل غارم • الخ اذا استلذت بجيلة قضاء فالس
طار بريش الطيور فاطحها قلاه • ليس الصديق من اذا راك قلم
بل اذا اقتعدك الخط اقام • من كان فضيع الشم • يبلغ الكرم • او جوفاله
واطلب افعاله • طرفا البحر • فهو كاسم بر • انا قوارض اللوسليم
ولولا الصبر اخلق الاديم • اذا فرزت الغزاله الي كناس المغارب

سريع
ترفع

القت في سر البطاح مسك الغياهب • من كافي غير في نفيس
الملايس • كالصور المنقوشه في الكنايس • نسر الفجار ونسود
عقلاء الابرار •

• ياساثر الشيب اذ خضيه • هلا خضبت الذبول والحد •
الحجوت مسجون دينه وجوده • فحاجبه ياذن لمن يريد • ولجب
من لا يريد • وليس بالتحاد الاسما • تتخذ ذات المسمى • فخرم الخد
جمال • وحرمة العين اعتلال • قد لجب للرقلة القيسار • كما
احجب البدر عند التمرار •

• وقد يكره الضيف لا منته • ولكن مخافة سوء القرب •
من كان دليله الغراب • رضى بالمنزل الخراب • ومن كان طباخه
للحل فلا يسال عما اكل • من كان جناحه الخنافس • كيف يكون
حال الملايس • اعتبر باسم البشر • فان التره مشر • في الترك
غنا • بلا من • والحية دواء • بلا من • **فصل الحقيقه**
يتجف • بن جرموز • ويشت الختمه • ففراخ من ضربه عثر بالحقه •
قلوطحت لي للحبوب الزاهر • برجي الافلاك الوايره • وخبوت
منها قرص الشمس • وسويت لي جدي البروج وطلها •
وقربت ثورها • وفرشت يسا ط كرى منزلها • لم اجد دعوتك
ولم اخل ثقلك ورويتك • الاعتراض بها كفة الحيا جمال • وشم
زهرة الدينا ضلاله • فان الزهرة سريعه الذبول والفواكه سريعه
الاستحالة اذا امتشع الصبي ضاع • واستنجل الفطام قبل الرضاع
لا يقوم مقعد الايام • الاتساعه ايادي الكرام • عنوان
اليتم خادمه وصاحبه • والعقرب بواب الضب وحاجبه •
• اعتبر الارض باسماءها • واختبر الصاحب بالصاحب •

تعريف الخلع عين الليم الواضع • لانه الجامع المانع • من لي لخليل
كل همة انزك له حقيقه • واصرف به الناس صرف الفلاس باللايبر
مضي السابقون الي منازل العدم • فظن المتخلفون في
السبق في مضمار الكرم • ومن جرى وحله مغرور • وكل بحر

بالخلا مسوره نسعات اللطف تفتح ابواب المنايا يادي الاحسانها
 كما تفتح عيون الازهار بلطف الشايل قبل اوانها. الاحاح
 في الامور ربح تجارة لن تنوره ترك الجماعة عقوف المؤمنين
 وقطع رحم وصلة الدين. اذا نزلت ارضا فلم تدح زهرها.
 حتى تشم رائحة وعطرها. افا في زمان يتييم حضر ما يدح حيار
 لنيم. لجاه زكاة الشرف. وموت احسن من اساءة اليه فقد
 انتصف مقابلة من لا تقاد منه خرف. ولولا مقابلة القمر للشعر
 لما انكسف. اذا جنت اميرك فتد كره بالحجارة عطب. وان
 عبد النار قدم له الخطيب **فصل** قالوا للحركة فيها بركة.
 هذا اذا رافقها السعد. وهذا هاريد الجدة والافح حركة
 السواقي وقيال الجبال. وبني اسرائيل في التيه.
 قالوا ارقل تظفر بفضل العتي. واينما سافرت حظي معي
 الكرم حيلة وخيم. والظلم ترغره وخيم. **فصل** ماذا اقول لقوم
 اجتنبوا اثر المقال. دابة القطاف. وقالوا في ظلال الرافه
 والالطاف. فاذا عطف لم الدهر وهو مساعد. كنت لدهم كلف
 بغير مساعد. فخالي سمع في المبره. كمال الناس والابرة.
 كست قيصرا ثوب الجلال ابتعا. وكسري وجاءت وهي عارية للجسم
 وكنت اعيب على الخوارزجي قوله
 كفي حزنا الا صديق ولا اخ. يفيد غنا الا تدخله كبر.
 فانا ل فوق القوت مثقال ذرة. صديق ولاوا فاعلى عزم ليس.
 وماذا لك الارعية في وصاله. والاحذرا ان يميل به الدهر
 فلما انه يدل على خبث الطوبى. وفساد العقيدة والنية. فاذا
 هو قد حلب الدهر استطره. وذاق بلسان التجربة حلوه ومره.
 فقلت لمرده ما اخبر. **فصل** رب معني سار بغير بلباس
 اخر صار. هذا الرشيد راي في منامه. انه قلعت جميع
 اسنانه فطلب لها معبرا فقال ترى مصيبة في جميع اهلك
 وموت احبابك فام يترزع جميع اسنانه واستدعي اخر وضر

مني

ذلك عليه

ذلك عليه فقال عمل الخليفة اطلال الله بقاه. اطلال من كل من يلو ذبه
 ويهواه. فقال املوفاه دما. وخلع عليه خلع السبته خزا. **ولما**
 جعل احد ابنايه وهو طفل ولي عهده. وفوض اليه الخلافة من
 بعده مجلس للتصنيعة فقال له رجل مهينا اقر الله عين كل
 عزيزه بخلافة من لم يبلغ سن التمييز. فساء ذلك فقام ابو
 بعده مهينا فقال للمدسه الذي شرفنا بالخليفة لم يكتسب عليه
 شي من الاوزار. ولم يتعب كتاب اعماله بليل ولا نهار. فالومه
 وادناه. وتصل بالبشر محياه. وقال فخلا احسنت العبارة.
 واحترست عما يكدر مشارب السياره. الا تري من قال الاخر
 اطلال الله عمره. اعجبه ذلك وسره. وكو قال له اذهب الله
 شيباك وجعلك شيخا متغير الحيين والقوي ساء ذلك
 وقال ابو العينا لم ارا احسن اديا من ابي داود وكنت اذا نصر
 من عند غيره يقول يا اعلام خذ بيده فاذا فقت من مجلس
 يقول يا فتى امض معي فان مما يجني من حسن اديه وهكذا
 يحسن المعنى ويقع كثيرا في المركبات والمفردات كما استراه
 ان شاء الله تعالى وقد اقتديت في ذكرا حواكي بابن الخطيب
 في الاطالع اذ ترجم نفسه في اخره وقد اعجني قوله في ذلك
 لما فرغت من تاليفه التفت اليه فراقني منه صنوان دهر
 وطلع غره خلد ما ترجم بعد ذهاب اعيانهم ونشر مغاخرهم
 بعد انطواء زمانهم. فنافستهم في اقتحام تلك الابواب.
 وقنعت باجتماع الشمل معهم ولو في كتاب. وحرصت على ان
 انال منهم قربة في بيت علي عظيم اديا وجباة كما قيل ساني القوم اخرهم
 شربا. **الغني** قوله فتعت باجتماع الشمل معهم ولو في كتاب معني
 لطيف قريب من قول الاخر
فاني ان اري الديار بطري. فلعل اري الديار بسعي.
 وقلت انا في معناه
 ذهب الكرام وجلد في البر الاوي. من قبل عهد القارطين تغيرا

دعى
 فاذا داعي الغرام لقربهم . في ظل النور بالسرور تازروا
 ارضي تلاقى ذكرنا مع ذكرهم . في روض طرس بالعاني اثره
 لم كتاب الرخاينة بل روضه الزهر الجوانت . نزهة الطرف
 جنات الجنات . عقيلة عذرا غالية المهر . بسامة ابكت
 بتهمة الدهر . تاليف العلامة امام اهل الادب . خاتمة بلغاء
 العرب . شهاب الدين احمد الخفاجي المصنف روح
 الله وحر في الجنات . وكساه حلل الرضى والاحسان
 بجاه سيد الانام . ومصباح الظلام . محمد وآله وصحبه
 الكرام . وكان الفراغ من نسخ هذا الكتاب . الجامع لقنوت
 الاداب . في ليلة الاثنين رابع عشرين ذي الحجة سنة
 على يد افقر العباد واحوجهم الى عفورية العبد القليل العاجز
 الكبير . الذليل الحقير . عبد الرحمن بن محمد الذهبي الصالح
 الشامي القصير . ستر الله حاله . وختم بالصلوات اغاليه
 انه ولي ذلك والقادر عليه وهو حسي ونعم الوكيل ولا حول ولا
 قوة الا بالله العلي العظيم . وصلى الله على سيدنا محمد وآله
 وصحبه اجمعين . ولحمد لله رب العالمين .

بسم الله
 حمد الطاهر

وقال رحمه الله تعالى فصل

هذه ورقة من رياض الالباب . طارت باجنحة النسيم
 من ذكر رياض الاداب . فاهدت لنا شذرا نخبه . عرفتها
 من بين اصحابي . وهزت معاطف الاربعة . فاعادت على
 غضن شباني . فما كان اعطر تلك الصبا . واندي معاطف
 قضيب تلك الربا . فذكرنا بقدم اليهود . من قدم علينا من
 الوفود . فاتي من سبا الياس بنيا . وحديث بل بيد النشاط
 الحيا . وتقدم بين يدي هذه اله السنية . مقامات نسجت على
 على منوال المقامات المبررة . فمنها مقامة الغربة . المسماة بدفع
 الكربة . بسيرة الغربة . **حدثنا** الربيع بن ريان . عن شقيق
 بن نجاة قال لما هزنت اربعة الشباب الى اقتعاد سنام
 الارض على غارب الاغتراب . وقد اجذبت الارض من
 كل ماجد . يجتني جنا الجد ويجتني لهثر الجامد . وتعطلت
 من كرم تلغعت عليه الحافل . وتسير في ظلال اعلام الحافل
 وتبدلت بالنسما وحشا . فلا تترك غير جايح يجتني . اقتضت
 بيت سالت بيطحاية اعناق المطاية . وتل ركبانه بما سب السرى
 في الغدايا والعشايا . لا غفوت غربة قارطية تحق منها قلب
 الخافقين . وتذبح ادم الجسد على الجديدين . وتنسي هذه
 السؤال عن حصين . وتنسي غطفان غربة سنان
 فقال لي خبير الايام . الهوة من سنن الكرام . ع كما فر موسى
 حين هم به القبط . وقد قرات في بعض الاسفار اذا اراد
 الله سعة رزقي عبد جيب له الاسفار . ورويت في حديث
 حسن . انه صلى الله عليه وسلم كان يحب الفأل الحسن . فخرجت
 الساع والبارح . والطائر الغاري والرايح . حتى رايت الصم ابني
 ومزني طائرا من اليلج . فتمسكت بذيل الخرم . وصممت على العزم
وقلت
 بقولك طه سامر وانتقموا القدر . بدلي قال في الطالب راج

فما خط في رمل ولا طرق الحصا • كأيدي جبار في السراب سواح
وجنبت الجبار إلى المهارى • ولجنت حلة دجى مزروقة بالدرارى
مع مقور على متن أعوجيات • وركاب بأقدام أقلام تزف
بين غرز وركاب على سفن ذود وزوارق سروج سواح في
لحار السراب فلم نزل ترفعنا الآن • بين رفاق صبح وال
على غير ما لها غير النصب عقاب • وظهور سواح ما لها غير اللال
شكال حتى نزلنا على الخورنق والسدير • والختنا مطايا العزم
بين روضة وغدير فسالنا من بيضة البلد وطودها الذي
له بسعها أرفع سند • فقال هو النصر بن كنانة • المقرطس
يسهام أرايه أعز كنانة • يسبح للسر عجايم دهرم الثلاث • فهي
على هامة همة ثلاث • من شرم مورقة بالنسب • ثمرة بيان تار
الحسب • جلعه عريض طويل • فأيض على العدو والتحليل
وطيب شمائله في كل ناد انتشر • فمهر روضات تزدهر الزهر
هيجهما نض من نض السحر • فقلت في الجاه زكاة الشرف • ومن
أحسن إلى من أساء إليه فقد انتصف • ومن تردى بساطع
الأنوار • وأحتجى لجبا الوقار • ولم يبق له ليل يصبح بجانبه بخار
فالسعادة له بشمار ودثار • فقالوا أيا فيه نجية • أغراييه • ولوثة
عنجيه • قد تم بد تقسما الأبي • فقلت مقاومة من لا يقدر
عليه خرف • ولولا مقابلة البدر للشمس ما انكسف • وإذا جن
أميرك قتد ليرم بالحجارة عطب • وإن عبد التار قدم له حطب
وسا فيض له وعلى أهل ردا • وأذهب إليه في رفقة غدا • فلما
عطر الصباح • وتشتت كل ذات جناح • وترفت ذكرا رأسها
من مشرق الأنوار • فاشرفت على عالم الكوت والفساد لنشاهد ما فيه
من الأسرار • أبيت داره • فزأيت بدور لها المنازل داره • دار
يسافر فيها النظر • ويتسابق في محاسنها السمع والبصر • داخلها
بها • وقصور • وسرادق لا تحرق كماله القصور • في صيدها هام
خلفه وساده • أحرق به وجوه أعيان وساده • يتنفسون

لا تزل الرجل خير من كليل عنه والخير له

والبعض
سبحان
الله
ويعجز

بانقاس النخاعي بين أوراق ريجات وخزاي •
تطفوا الخلم من شارب رضوي • وجنوا اللين من قنا الخيزران
هذا بركة أصفت كاخلاق أوداية • وعذبت عذوبه خلد مه
وند ما به •

لما أنصفوه لقاموا في مجالسهم • على الروس قيام الظل في الماء
فقلت له حياك وبياك • ولانالت مشكاة النك مشقة الجياك
فرد الحية بأحسن منها وماردها • وأمد لها بطلاقة بشر كانت
سلا للكرامة أعد لها • وحوله من حواسن قيام • وأغصت
غلمان بنار به قيام • كان على رؤسهم الطير • يتخلل بشرهم بكل خير
ومير • في روض ناد مثير مورق • عليه مخايل جود جود منعدق
فتجاد بنا اهداب الحديث • وأتي بنوار حازت من تليد وحل
حيه فآخر المقال إلى السؤال • عن الداعي لشدر حال الترحال
فقلت قحط الديار من الأعيان • وعنتو الدهر وطلب الزمان
وفقد كل خل رقت شمائله • وإن سالت نخل حتى كانك يعطيه
الذي أنت سائله •

أما لفي زمن ترك القيم به • من أكثر الناس إحسان وأقبال
فلما ضحى القلب وأقصر باطله • وعري أفراس الصاوير وأحله •
وقوض بنيان الكارم • وقمع منه العبد والرجاء • قلت
الم يقل الله أن ارضي واسعه • إلا نسير في منالها إلى حرم
الدين والدعوى • وفي المثل إذا خربت في الأرض أميالا • وتهدتم
بلا لا • فدعا بالادواة والقلم • وانعم لجزيل النعم حتى سد طرق
الامال والمطالب • وعلا المنازل والحقايت •

• فلو كانت له الدنيا • لأعطاهها وما لالا •
فاغنى عن السؤال • وأراح الأمان والامان • ثم تاوه أهلة
الحزين • وأجاب نفته المصدور منه بالانين • وقال هذه نايبه
نابت • ومصيبة عت ومطابت • وسيوف الله ما ازمت
أفواه أغادها • وخيل الله إذا قيل لها أركبي بركب سابق حياها

وكم بين عودين من كين نازنوري بالقدح ويده ولم اوار وقد
ياي من الاحرار من يقول النار ولا العار الا ان خوف المينة
قد دفع صدر الامينة وربا اطفئ نار المحبة اما نزي عمرا
لما بارز عليا وجدته شعوب كشف سوته ولبس غارا شق
عليه الجيوب كما قال ابو فراس
ولا خير في دفع الود ابلذ له كما ردها بوماسوته عمرو
واصابه مرة داء الدرب فاستتاب عنه خارجة وفاجاته المنة
لقضاء وجب

وليتها اذ فلت عمر واجار حية فدت عليا ما شأت من البشر
وثالثه الاثافي ملي الاستيعاب من ان بشر ابن ارطاه وهو من
ابطال الاصحاب كان مع معاوية بصفيين وعليه تدور رحا
مربها كل حين فقال له لو بارزت عليا وسقيته كأس الحمام
يلت مقام عليا ويحده ويمينه ويد له في جبل الغرور في
قليب امانه حتى صرعه ابو تراب في تراب تربته ولم ين من الا
لما جاعه بكشف سوته فاعرضها حكام فضيحة وقال

فيه الحر بن النصر السهمي
اني كل يوم فارس ليس يفتني وعورة وسط العاجم باديه
يكف بها عنه علي سنانة ويضج منها في الخلاء معاوية
بدت امس من عمر وقع راء وعرة بشر مثلها حذو حاذية
فقولا لعمرو لم بشر الا انظرا سبيلا لا تلقيا الليث ثابته
ولا تحدا الا الحيا وحصاها هاك انتا والله للنفس واقية
ولولا هالم تغيما من سنانة وتلك بما فيها على العود ناهية
مى تلقيا الخيل المشيحة صيحة وفيها على فانز كالخيل ناهية
ولو نابعيل حيث لا يبلغ القنا خور كما ان التجارب كافية
فما قصصت عليه القصص نسفا ماء بشر يسبح جريض
القصص ثم قال لي لو حدثني جديتك مع الشيخ الخدي بلار
الندوة وصعوده متوكيا على عصا ربه كل ربوه فقلت هذا

وقع قلته وقانا الله خوف شرها وقضي نيل من كيد طائفه وقع
كيدها في خرها راي ظن انه جد له الحلك وغديقه للرجب
فلم ينغ لم جوا صوابا فتصعد فنه ونصوب فتسولت له نفسه
كل امر عريب تاره يخطي وتارة لا يصيب وغرم سن علا فتزل
اسفل سافلين ولم يقل انا بن حلا فلما عزت منه الحبل قال له
جنود منها العسل وهو وان اظم فالقلب مع بهواه وهو
حبيب تشفع له الود حتى ترضاه فلما خضنا لجة الحديث
ووقفت الافلام على ساخل التمام قال لي هات من هينها
وامشدة في ما قلته من ابياتك فانشدته منها

عقارب من لا تزال لنا تسري تدب ولا تدري ما لي لها ادرك
وتاكل لحالم يكن ثم نضج على نار حقله لا ينقي لها صدر
وعندي نحل قد اعدت ليلتها تعاندها ان اللذت الى الحشر
ولي همة لا ترضي دفع شدة بكشغى سوي ابي لعل سوي صبرك
لعم وطلق السوتين وماله سبيل الى غير السبيلين من شر
وما ازمة منها سيوف بها ارتكة ابو حسن والخارجيون من مصر
اذا اعتقل الخط من فوق لامة تري عصنا الدنيا على شاطي النهر
او الحية الرقشا اقلت قشيبها بحتر كامي الوطيس على يد
وما طلق القع مثل الذي اغتند رضيعا بدز الوحي من حلك الذر
وليس يطيب العرق من ظل بانه اذا ما اصطب بالعين الرطب في
اباحسن قد طبت حيا وميتا وفي نجف اشرفت كاللوكب الذر
فما جدت طافت ملائكة الرضا به وله الزوراء تسعي مدى الدهر
كمثل ضريح ليس يعرفه امره وليس سوي زيد النجاه به يدرك
فما صاح لا تذكر او ابد معشر اذا ذكرت فاضت دموعي على صدر
وقل الان هند سل لسان محمد الكلمة الا كما د اغر تك بالوتر
ورجانة الزهراء قد فاع عرفها وهبت بها النفحات طيبة النشر
عليهم سلام الله ما طبت على مضاجعهم سحر نخل عري القطر
فجسم في منزل القلب جارهم ومن جاور الاشراف لم يحش من

العداوة

الشجر

ومن كان خير الخلق في مجاء اليه . له فرط ما يظفر باماله الغر
قوله ارتوي الحديث من اعذب الموارد والمصادر . ورحم الحوار
جار النوار ربارد البوارد . قال لا قصر الله فاك . ولا افضر
في هذه الهنا مشواك . فقد فركت بنيات الطريق وجلوت
خرايد فلك في معرض اتيق . ولم تنتردر الدامع . الامت
در من اودعه من نصيت في صدف المسامع . وما اقصر
الليل على الراقد . واهون السقم على العايد . وقد اصبحت
دار المقامة . فانت جاراي داود بدار الكرامة . فالزمن لزوم
الطوق جيد الحامه . فمالك لا تنظري بهذا المقام . وكيف يظا
من كان جار الكرام .

• ما بين عصر سابق متلفت . شوق اليك ولا حق يتطلع .
فصل في فوايد تتعلق بهذه المقامة **قوله** سنام الارض هو
خصيبها كما في اساس اللغة **قوله** غربة فارطيه الخ كان اناس
في الجاهلية تفرقوا ففقدوا ولم يسمع لهم خبر منهم القارطي خرج
لياتي بغرط الدباعه ففقد وضرب به النمل ومع سنان بن
حارثه الغطفاني من بني مر . وفي النمل اصل من سنان ولا افعل
كذا حتى ترجع ضالة غطفان واياه عن زهير بقوله
• ان الزبية لارزبة مثلها . ما تبني غطفان يوم اضلت
قوله غرذ يغيب معج وراة معل وراي معج وهو للابل كالركاب
للخيل **وقوله** بيضه البدر بيسما **قوله** عمام دهرم الثلاث
في سواد الشعر في اللد والراس ثم اختلاطها بالبياض ثم
بياضها كلها قال

• يا من لشيخ قد جرد لمح . افني ثلاث عمام الوانا .
• سودا حالكه وسحق مغوف . واجد لونا بعد ذاك الحانا .
• والموت ياتي بعد ذلك كله . وكلنا يعنى بدار سوانا .
قوله ولم يبق له ليل يصح يما بينه فها قال بن السيد في
شرح ادب الكاتب الليل هنا بعناه المعروف وقيل الليل فرخ

الليروان والنصار فرخ الجاري وهو وان كان صبح لغة غير
مناسب هنا وهو مجاز لانه جعل الليل المنصرم يطلع خلفه من
يعززه كما جعله المتني قتيلا في قوله
لقت يدرب الخلة الليل لقيته . شفت كيدي والليل فيه قتيلا
واحسن من قول بن هاني المغربي
خليلي هيا فانصراها على الذي . كتابي حتم يحزم الليل هازم .
وحني ترى الجزاء تنتزعدها . وتسقط من لقي الثريا الخوام .
وتسقطه سبق السماع في قوله

ولاقت بارجاء البسيط . من الصبح لما صاح بالليل نغلا .
وقوله كان على روض الطير تحتل لسكوني بن علي راسه طائر يريد
ان ياخذه وقيل الخم يكتسحوا باصحاب بني الد سليمان الذين
كانوا معه يظلم **الطارق قوله** لو انصفوه لقاموا الخ هو معني بديع
ماخوذ من قول الجعزي

قل للامام ابي محمد الرضي . قول امرئ ابلاه حسن بلائ
من حول بركتك السحبه تسادة العلماء والفضلاء والروساء
لو انصفوك وهم قيام اتبعت . اشخا صم امثالها في الماء
ومنه اخذ الارجاني قوله

هذا الزمان على ما فيه من كدر . يحكي انقلاب لياليه باهليه
غدير ماء ترائي في اسافل . خيال قوم تشواني نواحيه
فالرجل ينظر مرفوعا اسفلها . والراس ينظر منكوبا اعاليه
وقوله لم تنتردر الدامع . الامن دهر دموع في صدف المسامع
معني بديع اصله قول الزمخشري ركي شخه ايامض في قوله
وقالته ما هذه الدرر التي . تساقطها عيناك سعطين سعطين
فقلت لها الدر الذي كان قد خسا . ابو مضر اذ في تساقط من عيني
وتوارد مع الارجاني في قوله

لم يبكي الاحديث فراقهم . لما اسره الى مودعي .
هو ذاك الدر الذي اودعوا . في سمعي القبيته من ادمعي .

وما قلته على هذا النوال والتم . ففعل جديتي به سئل لشيء السحر
 ما النفس لا النفس روض الانس . امن جيا لماني الى من غور
 وقابل قال ما للشهيد فليس غريب . حتى طلعت بروض الانس والزهر
 فقلت غاصت بنهر الفرح . ولما قلت هذا رايت في شعر بن البانية ما يناسبه وهو قوله
 ادبرها على الروض المنسلا . وحكم الصبح في الظلاء ماضي
 وكاس الراح تنظر عن حجاب . تنوب لنا عن الحدق المراض
 وما غربت نجوم الافق لكن . نقلت من السماء الى الرياض
وقد وقع مثل في شعر الفارسي الا اني لم ار احدا من علماء
 الادب بين وجه لطافته مع آفة من المعاني البديعة فلما
 اصحت النظر فيه رايته مبنيا على تشبيه بليغ واستعاره
 لانه جعل ما سمعه من ابي مضر دهر اذا نظره فائق . وجعل ما جرى
 من دموع دهره ايضا في نسق رائق . وهو كثير في كلامه
 مشهور الا انه بني عليه ما صيره بدعا مستغرا بحيث صير
 الدر الذي كان مودعا في صدق الاذان . لرقته صار
 دما جري من العيون والاجفان . وتصرف فيه تصرفا
 آخر اخرج من باب آخر وهذا هو المحتاج للبيان فالظاهر
 انه من قلب الاعيان الجوهر . كقلب عصا موسى حية . فلنبيه
 سحر الشعر او قلب اعيان المعاني **ومن** قولي في بعض الفتوحات
 العريه **فصل** لما لي عمر كنوز كسري وجواهر النوبهار . لم
 يعسا ما فيها من زخارف الكفاره فكان دهرها من لاوطان
 ففاته لانه اعظم البحار بل مداحة والتنا عليه في سائر الاقطار
 صارت مجسمه فصرها نثارا على خرايد الحصون والامصار
 فمقتلت لتقيل ثرى اقدامه بتلك الديار .
 فخلد فخرها ذلك قد فنيته . لا الدردر ولا الاحجار اجاز
وفي معناه قلت فممن اهدى له سحرة مرجان ودر .
 احب بسحرة مرجان مفصله . بالدر قلتم لجر الجود احبانا

كانت جواهر مدح فيك قد نظمت . وآلات قد جست دهرها ورجاها .
 فيما تقبل كفا فيه لجر نلا . وللمر يشتاق بعد الناي اوطانا
ومثله وقع في شعر الفارسي **المقامه الساسانية حداثا**
 هناك بن دينار . عن مسافر بن سيار . قال كنت والشباب
 غرابه لا يطاره . وغرابة الجنه حتى من رياض الاخبار . اهوى
 السباحه والناس ناس . والديار ديار . والدهر غم لم يغط
 ثلثون الليل والنهار . شهاب مشيب لاح في الاثر
 ولم اربو ما في ظلام مغاري . شهاب مشيب لاح في الاثر
 لقوله تعالى سيرا في الارض لم انظروا اثا حته . وارجح
 ماثر الطراز الاول في اعلام حلت . فان من جد وجبت
 ومن تواني فقد فقد . رافعا عصا التسيار . على كاهل الاعتبار
 رافض الاستراخه في مهد الدعة مشيما قليلا فارق حبيبا
 ودعه . فاطما املاعت دهر انش ارتضعه طالما التقت الي
 الصبح له ساق بساق . في تقاب وردا من لثام وعناق
 اضرب كورة الارض بصولجان الحمة . لا اعيا بقامه غير قائمه
 وهمة غير همة . اذ لمع برود الليل . لانه اخفي للويل واشق
 ادم النهار للسير . ولم اقل للعصامي . كهشيم ترقعه اعاصير
 ربحك وز وورق جف . قالوت به المبالا والديور .
 كاني غصن بانه خصل . تشبيه ربح الصاهنا وهنا
 او قل في عيون البلاد . او غير شرو ترميز الرواي والوهاد
 او عند لوامق في مسامع صب شرفت بجاء الوداد .
 كاني من الوجناء في متن موجة . رمتي لجار ما هنت سوا حل
 حية ايتت كوره خراسان . فاذا باقتل نفس غرضه لسام
 الهوان . مقلدا في ترجيع مذهب سهل بن هارون . كانه لم
 يسمع قوله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
 وطوبى حديثه على غم . واثبت لاقف على جلية امره . فلما
 جست خلال ايوانه . قرأت عنوان حاله على وجوه علمانه

ليس

وسمعه يقول لمن امتري لخلق ذرته • وشيع من خلته • وخضته
بوبرة جرة • يا هذا منا عتوا واحدا • لو لم تدرج من عشت كانت
الراحة الفايده • لم تسمع نصيح ناصح • ولم تر زجر ساج • وبارح •
• قال الحكيم في قدح العهد • سواء السلطان والمكرب •
• ملاها بطلب أموال الورى • لكن ذا بقصر والجندب •
• وذا بالطاف الدعاء ضارعا • لما رجيه بخضر الزبد •
فلا رأي الياس أغلق باب الرجا • وسده بسد بن بيض
بنويه مثل لك الأراجا •

• أتى الجفينة لأخبر فيها • وأجلسا على يد الملام •
ثم قال لي أي البلاد تهدي سلامها • وأي زهر تحته تحت
لك السمات الكماما • قلت الكنانة المعزية • والخطبة التي هي
في حضانه نيلها محبة • رياضها تجني بأفكاره • وأصابهم شير
إلى كنوز خصب تستخرج من معادق أقطاره • إلا أن أصابع
الناس في الراحة والأيادي • وفي أصابعه أباد راحة لكل حاضر
مبادي • فان سالت عن حال • فاق قوادى بها فوادام •
موسى فارغ من إمالي • وما حال ورده فارقت لسمات القبور
فخلها السهم وقادها الدبول •

• فتأمل كيف يغشى • مقلة الحد ناس •
فاما حال سكاها • ومن التي جوانه باعطاها • فقد ذهب
أرباب اللحم العاليه • ولم يبق إلا من يفتر بالرمم الباليه • زوج
الشوم • وأنتج اللحم • وخليفة العوم • وبعيت الله ما يصنع
الليل والنهار • ويسر الثوب والجلاد • وما يستتر في ضمائر
البيوت • وإن طال التحل والسكوت • فلم يكت السما أرضا •
فقدت حبيبها • وسعادتها سحبت تحت لها حبيبها •
• ولطن الحد ود بها بروفي • وشققن العود بها جيويا •
فقل لمن افتح بالعظام • ما وراك يا عصام •
• إذا ما افتحرت بفضل الجدود • وما فيك شيء ليس النقوسا •

فكل ما حواه كنيف الكرام • فقد كان أمس طعما ما قلسا •
ولنصف على هذا النسق لبيان ما بقي منهم طبق على طبق
من اصناف لا تعد • واجناس لا تترتم ولا تحذ • كرعاء بني
فردهم بن سنان • كلاب سلوقية نصيد من كل جعد البنان
من كل سابل بالالحاح الخف • أو دار بحر ما روف أو تغني
بانكر الأصوات فتصق اذ رأي شيطانا يدعي الكرامات
يقم به المحتز لي دليل انكار الكرامه • ويقول هل على بعد هذا الملام
أو حامل راتة علم • جعل القناعه سلا لسقوط الحجر • ومنع من
كسرت قواريره • وجبا نوره حين هبت أعاصيره • وأعظم
حرما • وأقله دينا وحرما • حر مستنفر • يعزرون القرآن في
بقاع مستنكره • بين رهط لا يتدبرون ولا يسمعون
ولا يمتثلون • قول الله إذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
لعلكم ترجون • وتجار راس ما لهم الأفلاس • يصربون
الأخماس في الأسلاس • ويتركون كذهم بالايان الفاجر •
فيخرجون خسارة الدنيا والآخرة • أنا خاضعت في قاضيه •
بادر بالحلف على دينه فيقضي • ضيق
• يقول اسمعوا حلفي كاذبا • إذا ما اضطرت وفي الحال
• وهل من جناح على مسلم • يذفع بالله مالا يطيق •
وروسا الفقها والكتاب الراضين من الغنيمة بالاياب
وسعوا الأحكام وطولوا الذبول • ومشوا في ظلمات الجهل
والعلم مصباح العقول • وقباب عما يحل على قبور الأجسام
وأنيات منكوسه أهرقت الألباب والأفهام • أثقل من الأمانة
التي أبي حلهما الجبال • من خوف سقوطها لم يدت منها
كاتب الشمال • حتى كاد لا يجد لأحصاء عملا سبيلا • وحلما
الأنسان أنه كان تظلوما جصولا • اتخذ واسعة الأحكام
زنبيلًا للجزى والملام • وطويل الذبول • مكاسر لطرف
الفلول • إذا جلسوا يلقون دروسا • رأيت عتوا لا خفت

يقابل تيوسا. فيبدي ويعيد لم يقول من يخلب التيس
عليه بيوت فاذا الكبر وتكسرت قواريره هبت لتخريب الاوقاف
دبوره واعاصيره. اذا اصام عن الخير افطر باكل اموالها. ويجد
بيع اجارها واستبدلها وانما يعمر مساجد الله من امن بالله
واليوم الاخر. لامن كان ضب العشايا وحر باء الطهاير.
وقضاة بلغ سبل الظلم بهم الربا. وشرقت افواه التلاع والربا.
من كل منقوص لا يظهر رفعه. اذرقا دينه وجعا طبعه.
احول عقله يري الواحد مع الريشا اثنين. ويبيع دينه لشيمه
بالدين. ويستغنى فرعون في قسمة الاحياء قبل الاموات.
عجبا ابا جمل علما لو كان له بقليل بد وعظام رفات ويوت
قاضي معز الدولة الملقب بفسوة اللب في الهوان وقد
احسن بن شرف في حجة غاية الاحسان. قال
انا الى الله راجعوت فقد. هان على الله اهل ذا البلد.
وفسوه الكبر صار قاصينا. فلف لو كان شرط الاسد.
فلم ركب بحر الاحوال حتى وصل الى ساحل الضلال.
وامعن السيرة في تبيح فلم يجد للهداية طريقا. والنبات
لا ارضا قطع ولا ظهر ابقى. وفقيه تحت ابطه اجزاء رثي
بها افطرت الجردات ونقشت العثة. اعني العين والحنان
وابازير العي مشر الضان. له اوراق تفرقت ايدي سبا
براء وجواء. وتمنت صنائع سماه تابط بشراء ليم اذا شبع من
النعم. بات غرناقا من اللوم. فهو ينادي بكل حي ونادي
في كتي فليس تصلح بعدى لسوى العطار والاسكاف.
في امامز اود للعقاقير. واما بطاير الخفاف.
وقد فقد العلم لولا نعمة النسر من نقر بقايا. فتح الله لهم خزان
كنوز في خبايا في الزوايا. من كل نقي العرش ابيض السجايا.
اذ انت لست الاعراض فاعراضهم من العار عرايا.
ايدت ماثرهم نقص الزمان في. خد الربيع طلوع الورد من

الصنائع وفرا لا يبط

الله الورد

هبت شكوتهم رياضيا في ربا الدين العوالي. واحي الله بانقاسهم
العيسويه اموات العوالي. ولما شرح الله لهم صدر الدين
وقع بهصارهم عين اليقين ايدهم ببناء الاعيان من
امرايها. فاقالت الخلافة تحت افناء لوايها حتى حوهم
من نوابيب الختوف وزهت جنة مشواهم تحت ظلال
المسيوف. فصارت لهم الاطراف من مناره منازل الاشراق
ولهذا يشير البدع. بقوله في معنى بدع.
. قيل لم جلست في طرف القوم. وانت البدع رب القوافي.
. قلت اثره لان المناديل. يري طرزها على الاطراف.
. وكفاني من الفاخراني. نازل في منازل الاشراق.
فادوا. فاروي من ذلك الظل لركن معتد. وتزوا فيه بين العليا
والسند. متعنا الله بهذه الدولة وجعلها أطول الدول
عمر. وارفعها منارا واعظمها قدرا. سماه مجدهم مملكة نجوم
تقتدي بها الاماني. ويستقر رجاء كل قلب عاني. والدمع لسعدهم
من الخدم. وفيض اياهم يعني عن الدين. وشجيم مغدق على
الراحين بالكرم.
. قلت للبرق اذ يات فيضا. يا زناد السماء من اوراكا.
. ان تشبهت بالكروم وما قد. كان من جودهم فلست هناك.
ومذعي لسان برقع الخلب وقال لاخلاب. وكنت دهم الاقلام
من المشي في الكتاب. شكوت مشيها على الروس. وكنت لا
عطر بعد عروس. فقد جف القلم. وكل شيء بلغ الحد انتهي وتم
مقامه عارضت بها مقامه الوطواط وفي هذه **حد تشبا**
مبارك بن سعد العشيرة. وكل حسن السيرة سلم السيرة
قال لما هزني الاريحية. ودعني دواعي الهوى الحية. الى تقلد صوام
الاعمال. وجهت قبلة الطلب الي قبلة الامال. سنده الوزارة
ومسند ظهور الصدارة. واثبت المارب من بابها. وقبلت الحجر
الكرم من اعتبارها. فلم اجد المقاليد. بيد حر رشيد.

بعض التجار القاسية قلوبهم. والقاسية عيونهم. الى بغداد وحمل
 من اصناف بضائعه. وانواع بدائعه. حملا ثقلا تفرق الجمال
 من ثقله. وتشقق الجبال من حملة. ثم علق على احد جانبيه
 مطهر مملوه بالماء. ومن الجانب الاخر سفره مخشوه بالخيز والحلأ
 والتي علمه فروه ولباده. وحشيه ووساده. ولانسل عن القدر
 والمفرقة. والفاس والحرفة. والنع الذي يفرشه اذا نام. والخف
 الذي يلبسه اذا قام. وغير ذلك مما يحتاج اليه المسافر لمهمة
 احواله. ويقتصر اليه التاجر في حله وترحاله. ثم بعد هذا طه
 استوى التاجر عليه. وادلى منزله عليه. لانه اصاب ملك
 تقليس. او استوى على عرش تقليس. والمخارقت هذه
 الاثقال لا يمكن السير ولا يرجي منه الخير. اذا ضرب شرط
 واذا حرك سقط. والمخاري يتك طول الطريق وما يقتضي
 الصعلة ندما. ويقاسى من وعناء السفر. ولاوا الخطر.
 وجور المكثري وجفائه. وتكد العيش بعد صفائه ما يطيل
 العناء. وينزل الضاء الى انجر محنة الحزينة وحشاشته
 المسكنة بعد اللثا والتي الى بغداد ودخلها وقت السحر
 وطلب محلة يسكنها طوائف التجار. وينزلها الواردون من
 الاقطار. يحط بها الرحال. وتطرح الاجمال. وتشد الحمار.
 وتقض عن عطفيه الخبار. وتوضي في الساعة. وصلى مع
 الجماعة وما اغب الملهوف على الصلوات. واحصر المظلوم على
 الدعوات فلما فرغ من صلاته ودعاياه. وهدى من قصره
 وبكائه. وهم بالخروج من المسجد سمع صيحة هائلة من ناحية
 ضرب الحلة. كادت تنفض لها الجيوب. وتشتق من فرعها
 القلوب. فعمد الى الدرب ليسأل عن الجمع. والامر الملم. فاذا
 الخشب عند الدرب مع درته. وصاحب الشرط لايسر اثوب
 بغيرته. والعامه التزم من ان يحصى عددهم. او يستقصي مددهم
 فقال للماري ماذا حدث فقالوا في هذه الحلة تاجر قد

اخذه

الشرط

اخذ البارحه مع غلام الخطيب. كالغصن الرطيب يشرب المدام
 وينيك الغلام. وانتزعوا التاجر من دارة. واستخرجوه من وجاره
 وتتابعت عليه الصفعات المقيمة. والجلدات المدمية وسودا
 مجياه. وطلبوا احارار يكونه اياه ليطاف به حول البلدة للنكال
 والعبرة والسلك. وكان حمار الماري يماي من عيون العامه
 فتعادوا اليه. واجلسوا التاجر عليه. والماري يعدو ويصيح
 حيث لا يغني الصباح وقامت القيامه في السوق واللحن
 على اهل الفسوق. والعامه يرمون التاجر بالبحر ويشيعونه
 بالنعم. الى ان اطياف به جميع محال البلد والبلد بلد بغداد
 فاحان وقت المساء وانسدل سحج الظلم على عن التاجر
 ورد الحمار الى الماري ساغيه جايحا لا غناه. كاد يسلمه الطوي
 الى النوي. ويسوقه الصدا. الى الودا. فاخذه الماري اخذ
 المنزح ومد اذنيه. وسمع عينيه. وقرا فحرة الكتاب وتغل
 عليه. وزاد في غلظه خوفا من تلفه. وبات تلك الليل كما قال النابغ
 فبت كافي ساورتني ضييلة. من الرقش من ايتابها السم نافع
 فلم تفرغ السجانه الليل. من الحرب والويل. فلما نردك الصباح
 وصاح. وزهر كوكب الفخ ولاح. وقام الماري من مضجعه. وكاد
 ووثب من مضجعه. وكاد يشتغل بالوضوء اذ فرغت سمعه صيحه
 اسد من المصحة الامسيم فترب الوضوء واسرع الى الدرب
 ليفتش عن الامر للحادث. والخطب المارث فاذا الخشب
 بالباب. وصاحب كاشر الايتاب. والعامه اسد هجة. والكثر
 وجهه ما كانوا بالاسم فقال الماري ماذا وقع قالوا ذلك
 التاجر اخذ كره اخري مع غلام القاضي. كالسيف الماضى
 يشرب القصور. ويصعد الحصون. فقال الماري انا لله وانا اليه
 راجعون. قطع الدابره. وازال خرمه. ورزقنا جارا غيره.
 ثم علا الى حماره ليواريه في بيت جاره فسبقه بعض العامة اليه
 واجلسوا التاجر عليه فشق الماري جيبيه. ولطه وجهه. وشج

راسه وتمرغ في التراب من فرط الحزن والاكئاب وقال لا مرحبا
 بهذه السفرة المخمسة والحركة المكسرة فما أشد عجزها للعود
 وأبعد لجنها للسعود وكان على هذه الصفة إلى أن مد الليل
 رواقه وضرب الظلام طرقة فجعل عن التاجر وزد الحمار إلى المراكب
 وقد غرق أهابه واستوخت أعصابه وصار لا يقدر على الحراك
 وأتى وقد انشبت به أظفار الهلاك فأخذه الحماري كالخنوت
 ولحق برودة والكافة ومرغ أعضاء وأطرافه وسقاه الماء
 وترك بين يديه الأنا وكان من صدر الليل إلى عجزه مستلب
 القرار في مداوات الحمار فلما انتشرت أعلام الضو في أقطار
 البحر أصاب أذن صيحه أهول من الصيحين الأوليين
 وثب من مرقد ليتفحص عن الحال والداء العضال فلذا المختب
 عند الدرب وصاحب الشرطة مشتم للضرب والعامه بمجموعة
 والأصوات مرتفعة فقال الحماري ماذا طرب فقالوا ذلك
 التاجر أخذ كرة تالته مع غلام الرئيس كالدر النفيس
 يشرب الخمر ويفعل ذلك الأمر فقال الحماري استاصل الله
 سافرة ودفع عنا فنته وقفر إليه وعض الأغل عليه وأخذ
 بأحدى يديه فلبس ولكم بالآخرى كلمة أضعفت أركانها
 وقصفت أسنانه وقال بقلب حنق وصوت مختنق
 يا خليفة الشيطان القنوط ويا بقيه قوم لوط ويا خبيث
 الفرج إن كنت لا تتوب عن هذه الحالة الفجيحة ولا ترجع عن
 هذه الخصلة الشنيعة الفضيحة فاشترك حمارا تركبه أوقات
 النكال وساعة الويال في هذه الأفعال فقد أهلك
 حماري وأزلت قراري فما أنا أقول لسيدنا قول ذلك الحماري
 للتاجر الفاجر إن كنت كاتب الملك فهي الطرس والنفس
 والأفازم البيت والعرس فقد أفسدت دوائي وقلع ملك
 عنائي والى **المقامه المغربيه حد ثنا** يونس عن
 زعيم تونس بإحدى تسلي الكييب وتونس ونظيره

بالمقامه المغربيه وتدعها لاشرقية ولا غربيه لولا كة مياينها وغر
 معين معانيها فمنها قوله تعاطينا كاس المناقة وقد حنا
 زند المباحثه كقولنا نزعناه كاس الخوار فاسم تبا بلادع
 ولا حمار وقد حنا زند الانكار فاضات انوارها بغير نار
 وطننا ان الفصل والادب للعجب شالت نعمته وطارت
 عنقاه غرب وحظه بن صفوان لم يزل عقاب عزم
 منجب وشتم الهدى طلعت من مغاربها وباب التوبه
 اغلق وقد ضاعت مغارات مطالبها حتى لاحت من
 جانب الغرب قافله وفيها فتية لباب التوبه غرقا فله
 صدقت حديث لا تزال طائفة من اهل الغرب تصد
 الرعاء بعد ما استقوا بكل حال وغرب وكفهم على الخرب
 التي بكل وشي عكري الا انه لما اطار توهم اللال فانه لما تار
 كلما تذكر شيئا قالوا ملوه علينا
 فلما بلغت تلك الاخبار بادر الى الاستعطاف والاعتذار
 وكتب دام سعد المولى في صعوده وجد في شرف
 صعوده وشهامه في انتم اق اخوايه وسجابه في اغراق
 اقوايه وان ماروي أبو سعيد الخذري في الوصيه
 بحال العلم حديته المشهور في بابه وانتم اهله وأولي
 به ثم قال
 عباد الصغور الخ من كدر العتب وغوثا بانواء الشها من الخدب
 لقد فرغ الاذات منامه تنصاعف عن مشورها لم الكوب
 مقالة ان العبد فرق جمعه ونك من عرف واعد من قرب
 فبا ايها البحر الخصم ومن غدا يتنبيه الشرق المنير على العتب
 حنانا ورفقا بالخوايدم انه ليضعف عما حلت به العتب
 فان اك قد فارقت ذنبا فذمت بحولاي ما تنفك عجزا قد الذنب
 فازال ضو الشهاب بجلبا وما ترحت انوارها في سكب
 وحديث نصر الله امر الا يعذب عن ذكر المولى وهو يتبليغ

الرافد الغريب احق واولي ففهمت مقالة وقبلت عذره . . .
 وقلت للذم . . . تلك الحارم لا اعتنان من لبن . ولو سمع
 للزري قول شامة الشام . فيما اتى به من الغرب من الجناس
 الشام ما حصر قل واسترجع . وانشد من قلب موجه .
 ساء الزمان على عصبه . ليروعني واحد غربه .
 واستنل من جفني كراه . مراغما واسال غربه .
 واجالني في الاق طوي . شرفه واجول غربه .
 فكل نحو طلعة . في كل يوم لي وغربه .
 وكذا الغرب شخصه . متغرب وثواه غربه .
 وسباني من معاني الغرب . ما تعلم ان ينفذ بين هذا كما
 بين الشرق والغرب . وان وقع من اللثام بقليل ما قلله .
 محلا بالمثل لم يحرم من فزله . ولولا ان الخطابي كعاه وركي
 من اخلاق المرن انواه ما تنهت الركبان . ولا لشكر ضيق
 ضيعة الزمان . ولكن النظر والنثر تومات . قد تراصعا
 بلبان . وتربيا في حضارة الحسن والاحسان . فانصبا
 ديوان العرب الذي يحفظه الحسب والنسب . وتوثقه
 القبايل والحاسن . وتوفى رجاؤه على ما غير اسن . وله
 طبقات على من السنين . جاهليهم ونحزمين واسلاميين
 ومولدين ومحدثين ومتأخرين . نحو اهل البيت والصلين
 وكلام استقوا ماء الكرم المعين . من الحارم ضالته التي
 تشدد . والحامد غنيته التي لم يمن الحق والجند . ولم يلتر
 بنحلة ذي قري ولا جملد . والآن قد اندرس النسب .
 وذبحت الدجاجة التي كانت تبيض الذهب واللبالي
 التي كانت جبال يرحى ولادتها عقم . ولا ارض منبتة
 حتى يرحى الحشيم . وقد ضم النداء . وخرق الصدا ومن عرف
 ما بين الصبا والجري . وذهب به دم الفاروق هدر . ولم ير
 تناطح عتزين . اذ طردم ذي النورين . فمن يسمع شكايته

الهداب

شكايته الزمان . وقول بديح الزمان الخلق النفيس لا يساه
 الكليس . ولا قرابة بين الذهب والادب . وقد قامت الايام
 بين جمادي ورجب . فصار لكها عجائب فلا يسمع من
 يقول لها عجب . وقالوا اذا ظهر السبب بطل العجب . وانا اقول
 اذا دام العجب صار عين السبب . ومن اتى بعد الطبقة العاليه
 تشرب من عين صافية . واستنار من حل المباني . والحلي
 شغل اهل ان يعاره . وصاغ من تضارهم ازخرف المعاني فصار
 عجلا له خواره . واغار عليهم فسيما سببه وساق سياجته قالت
 في كناس الظباء لم تسمع بقصة الحاجب مع ابي الطيب وظلامه
 ابي تمام التي تميز الخبيث من الطيب ولله در ابي اسحاق
 فيما شنع به على السراق .
 قالوا تركت الشعر قلت ضرره . باب الدواعي والبواعث مخلق
 خلعت الديار فلا تريم برحي . منه النوال ولا يلمع يعشق
 ومن العجايب انه لا يشترى . ويحان فيه مع الكساد ويسرق
 على انا نقول ان خابت الظنون . في المثل الحديث شجوت
 والمطامع لا تغل خاينة العيون . ولنا في الغيب امان لا تغل
 الانتظار والسؤال والسلام . **فصل** في بيان ما في
 المقامه من الفوائد **قوله** حظله بن صفوان هو من بني الزن
 الذي اهلك عنقا مغربا اختطف الصبيان **قوله** روي
 ابو سعيد الخدري هو الصحابي المشهور وما ذكر اشاره الي
 الحديث الذي رواه السلفي في مجمع مسند لابي سعيد الخدري
 انه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس لم
 تبع وانما سيائكم رجال من اقطار الارض يتفقصون فاذا
 اتوكم فاستوصوا بهم خيرا رواه عنه ابو هرون والعبد
 وقال كنا اذا اتيانا ابا سعيد الخدري يقول لنا حبا بوضيعة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا ما شئتم **قوله** شامة الشام
 هو صاحبنا ابو المعالي درويش محمد الطالوتي ادب الشام

هذا رسم دار كاديستحسك غربه • تزحت ركي الدح اذ فاض غربه
 عني ايه لنع الشمان والصبيا • وكل هزيم الودق اذ سال غربه
 به النوع عني شطره فكانه • هلال خلال الدهر يحلو غربه
 وقفت بها صبي اسباب رسمه • لما جت صب طال بالدار غربه
 على طلال الحكي وقوف ابرسمه • على مثلها والجفن يذرف غربه
 اقول وقد ارسى القنا برصه • فانرف اهليه البعاد وغربه
 سقى ربك المعهود ريعان غار • يسع على سم الاثافي غربه
 وليل ليوم الغم ملق رواقه • على وقد حل الكواكب غربه
 اراعي بهاز هر الجوم سوانا • يجر من الظلاء قد جاش غربه
 يراقب طرفي السائرات كانا • لطور دوام ينط بالشهب غربه
 كان جناحي شمع قص متعما • قوام حتى ما تزال غربه
 ذكرت بها القنا الحبيب وبلينا • اهاضيب اعلام الحجاز وغربه
 فهاج لي التذكار ناز صبانة • لها الجفن اضحى يقذف الدح غربه
 الي ان تضالك الصباح حسامه • واخذ من سيف الحرة غربه
 وتولت لجوم الليل صرعى كانا • ارتق عليه من في الكمر غربه
 واقبل جيش الضم يعيد سيفه • بنجر الذبح والليل برض غربه
 وزمزم فوق الايك في بانه • بروض كفاه عن ندم السحب غربه
 مضى يدبر الراح بدر ترينه • اذا قام يحلوها على الشرب غربه
 من الروم خوطي القوام بشعره • سلاسل راح يبرد السقم غربه
 نجد اسيل يخرج اللب طرفه • وطرف حبل ينفث السحر غربه
 يريك نظم الدر منه منضلا • كنطق داود اذا صال غربه
 فتى قد اساه الفضل ثوب محاسن • اذا خصمه قد شبت بالغ غربه
 قيام من ربي هام المحالي وفكره • لدى البحث امضي من شبل الليث غربه

الرفق
مؤلفه
بها
منها
الشام
اللحم
منفوكي
دمراه
اوليه
مرعلى الما
متقدم
التنوير
سليم
جلده
خمس
فمن
السوي
يوم
تساوه
سلام الرق
عينية
الزبور
الرق

بعلبك
منتقى
جدة الحبي
الحظا الدج
من التبع
الفايض
المغرب

من الجدل لم يسبق اليها يسود
مسبق الى الغاية غير مجلد
السرا وان يجلد لجلد فيبعد
بنسخة ذي قرني ولا يجلد
ولا رهنقا من عابد متهم
في ذاته تقى في غرضه لم يكثر
يقرب منه من القبائل ومعنى

قوله حقله بفتح الحاء المصلة والقاف وفتح اللام المشددة ورواه
ابو عبيد بن قيس القاف والمشهور الأول ومعناه السبي الخلق الذي
لا يؤمن مشره والطلق السبي المطلق كقوله بالعطايا وغير مجلد اي
يسبق من غير جلد بسوط ولا زجر والنهك الجور بما يهتك
ويضعف والربع جمع ربع وهو من يعطي ربع الغنم كما كانوا
يعطون الربيع او هو مغرد بزنة خمس ومضروب بعض
متخشم والخانة الحيانة والظلم وحقله عطف على متوهم اي ليس
بمتكبر ولا حقله فهو عطف على بحر ورياء زائدة متوهم خادعوا
اليه والمعنى انه برا من النقص ولم يكف بما يفعله من يغير عليه
وينهك ويضعفه باخذ ماله وانما باخذ ما كانت الملوك تأخذه
في الجاهلية ولك ان تقول انه معطوف على بنهك من غير تاويل
ما قالوه والمعنى انه لم يكثر مال غنايه لجوره فتدبر على اقرباياه
ومن يجواره ولا باخلافة السنين من الشج وجوره على من يجواره
فتدبر واختزل نفسك ما جمل قوله الدجاجة التي كانت تبيض
الذهب تلجم لثعلب عاوي وهو ان بعضهم كان يرسل للنساء
في كل سنة ذهبا على هيئة بيضة ثم قطعها عند فلما طلم منه
قال له الدجاجة التي كانت تبيض الذهب ذهباها بصر
لكل من يطلب شيئا بعد فوات زمنه ونظمه الثعالب بقوله
• من كانت ينفعه الادب • وحله اعلا الرتب •
• فلقد خسرت عليه ما • ورثت من ام واب •
• كم صبغة كانت تصون • الوجه عن ذل الطلب •
• انكفتما لا في القيات • ولا هو بنت العتب •
• بل في الحوادث والحراج • والشوايب والنوب •
• كم قلت لا بعتهما • وحصلت في اسم الكرب •
• ذهبت دجائتنا التي • كانت تبيض لنا الذهب •
قوله بين هادي ورجب اشاره الى الكلام المشهور وهو بين
هادي ورجب وهذا مثل مشهور ذكره الجاحظ في كتاب الاضداد

فقال

ووري وتحيل حتى غير المداد ودخل بها على المنصور قبل انقضاء
الجلس فلما رآها اشتد غيظه على صاعده وقال للحاضرين
غدا امتحنه فان فضله الامتحان لم يبق في موضع له فيه سلطان
فلما اصبح وجه اليه فحضر واحضر جميع الند ما قد دخل به وجم الي
مجلس حقل قد اعد فيه طبعا عظيما فيه سقايف منصوبة من
جميع النواوير وصنع على السقايف لعب من ياسمين في
شكل الجوارب وتحت السقايف بركة ماء قد التي فيها لولو مثل
الحصار في المركب حير تسبح فلما دخل صاعده وراي الطباق
فقال ان هذا يوم ما اما ان تسعد فيه معناراما ان تشقى
بالضد عندنا لانه قد زعم قوام ان كل ما تاتي به دعوي وقت
وقفت من ذلك على حقيقة وهذا طبق ما توهمت انه حضر
بين يدي ملك قبيلة شلمة فصفه لجميع ما فيه فقال صاعده بها
ابا عام هل غير حدواك والف • وهل غير من عداك في الارض خايف •
يسوق اليك الدهر كل غريبة • واغرب ما يقاه عندك واصف •
وشايع نور صاعها هام الحيا • عليها فتنها عبقور فارف •
ولما تايح الحسن فيها تقابلت • عليها بانواع الملاهي الوصايف •
مثل الطباء المستكنة كنسا • يظلمها بالياسمين السقايف •
واجب منها انض نواظرا • الى بركة ضمت اليها الطرايف •
حصاها اللالي سابع في عباها • من الرقش مسموم الرعايف •
تري ما تشاء العين في جنباتها • من الوحش حتى يبين السلايف •
فاستغرب له يومئذ تلك البدنهم في مثل ذلك الموضع وكتبها
المنصور بخطه وكان الى ناحية من تلك السقايف سفينة
فيها جاريم من النوار تجذف يجاذيف من ذهب لم يرها صاعده
فقال المنصور اجدي الا انك لم تصف هذه الجاريم فقال للوقت
واجب منها عادة في سفينة • مكللة يصبوا اليها الحمايف •
حيث كانت الحسناء ربات مركب • تصرف في يديها الجاريف •
اذا راعها مروج من الماء تلقي • بسكاها ما تدرى العواصف •

ولم ترعيني في البلاد حديقه • ينقلها في راحتين الوصاف
 فانت امرء لورمت تقالمتال • ورضوى زهرتها من سكاك القواصف
 ولا غروا ان سالفت معاك روض • وشتها ازاهر الربا والزخارف
 ادا قلت قولا اوبدهت بدعهم • فكلني لها ان الجدر واصف
فامله المنصور بالف دينار وماه ثوب واجري عليه في كل شهر
 ثلاثين دينار واعلم ان المتأخرين وان تأخر ماكنه فقد
 زاحمهم بالركب وكادوا ان يقولوا على الرتب لاسيما شعره للفر
 فقد اتوا بمعاني بدعيه وارفقوا الي مرتبه رفيعه • كمد كزيد
 بن خالد الاشبيلي له في وصف السفن معاني لم يسبق
 اليها لقوله

• اذا نشرت في الجواحيه لها • رايت بهار روضا ونورا ملها
 • وان لم يكن الزبح هام مصافى • فدت له كفا خصبيا وعصا
 • بحا ديف كالحبات مده روضها • على رجل في الماء كي ثور الطبا
 • كم اسرعت عدا انا مل حاسب • يقبض ويسط يقبض العبر والفا
 • في الهدى في اجفان الكوا • فكل صبغت من غدا اركبها
 وفي معناه قول ابي الحسن في الخريف

• وكانا سكن الارام جوفها • من عهد نوح خشية الطوفان
 • فاذا ران الماء بطغ تصنضت • من كل حرف جبه بلسان
 • ومن شر ايم بن حجاجه قرات في ديوانه قصيده لم يطر
 على اذان الاهر مثلها وهي

• اما والتفات الروض عن ازرؤف • واشراق جبه الغصن في حلقه
 • وقد نسيت ربح النعالي قبضت • عيون النمل املت رجاذه
 • وخذ رقتاه قد طوفت واغا • لجت به وكر الحماة للصقير
 • وما قد خلعت البرد عنه واغا • نشرت به طير الصحنه عن نشر
 • لقد جيت كل الي دون تنوفه • لحوم بها نشر السماء على وكر
 • وحضت ظلام الليل يسود رجه • ودست عرق اللث ينظر عرج
 • وجيت ديار لي والبل مطوف • منهم ثوب الافق بالبحم الزهر

• اشتم بهارق الجديده وربما • عثرت بلعطاف الردينه السم
 فلم الق الا صعد فوق لامة • فقلت قضيب قد اطل على نهر
 • ولا شمت الا غرة فوق شغره • فقلت جناب يستدير على حجر
 • ودون طروق الي حوصه فتكه • مورسة السربال داميه النطر
 ولحري

• نطلع في فرع من النقع اسود • وتسفر عن خد من السيف حجر
 • فسرت وقلب الليل الحقو غره • هناك وعين الخ ينظر عن شزور
 • فطار البها في جناح صبا به • فطار بها في جناح من الذعر
 • فقلت رويدا لا تراعي قانتا • لنطوي ضلوع الليل منا على سر
 • وسكنت من نفس جيش مروعة • ومسحت عن عطف تامل مزور

• وعزقت جيب الليل عنها واغا • رفعت جناح الستور عن بيضه الحد
 • ونبلت ما بين الحما الى الطلا • دعائقت ما بين التراقي للخصر
 • واظرب سجع الخ من خزانة • يحيل به روح الشبيبة والسرور
 • خالته اللحاظ ربحه الطلا • مدا ميه الا الي حباية الشعر
 • ترخ في موشيه ذهبيه • كما استبكت زهر الخوم على البد

• تلاتي تسيبي في هواها وادعي • فني لولو نظره ومن لولو نثر
 • وخلصت ليلا علنا بد الهوى • ردا عناق فرقة يد الفجر
 • وبالحل ضوه صبح كاس • مشيب بغود الليل طالع من قطر
 • وحط ردا العنق عن منك الصبا • ونم على ذيل الذبح نفس الزهر
 • فسرت ودون الخ سبر عمامة • يشف كما تشف الرماد على حجر

• ولا ليل الا بالنوايه مغر • تنفس فيه السر عن نغم الشكر
 • ولا كف الا لامر كرمه • تبسم فيها النصل عن ملسم النصر
 • ولحري ان هذا سر بصلب له هاروت • وبلاعه قشيبه
 • تبسمها الاوصاف وتنقطع النعوت • فخر المره هز ارجيه الصبا
 • فتعتر الا فهام باذيال لوعة وغرام • كما قال

• ونظر جان في حديث علاقه • يهز اليه الشمع عطف غلام
 • اذا ما استخشي لها ارجيه • عثرت بذيل لوعة وغرام

لقد هزني في ربطة الشب هزة . ارتقي وراي في الشباب ايامي
وفي تذكرة العلامة احمد بن مكتوم تليد الى حيان قال النشدي
ابو جعفر بن الزبير قال النشدي في القاضي الاديب ابو العباس
بن خليل قال النشدي ابو حفص عمر بن عبد الله الخليلي قال
أهديت لي حارية فتبين له انه ملك امها ووطاها فودها
لمن اهداها وكتب معها ابيانا ضمن فيها بيت عنقته في معلقه
يا مهدى الرشا الذي اللجاطه . تركت فؤاد الصب تلك الاسلم
زجاجة كل المني في شمعها . صيد القزاة لم يسج للمحرم
ما عن قلاصرت البك وانما . كولا الجنباب المحرم
يارب عنقته يقول وشعنه . ما شغني وجرى وان لم اك
يا شاه من قنصر لي حلت له . حرمت علي وليتها لم حرام
وعلي ذكر الهدية مهدى البك فابله فليس سنيه طان صلي الله
عليه وسلم يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة واهدي اليه اعراني هدية
فقبلها واجاه وقال يا رسول الله اني كنت اهديت هدية فاعطاه
عطيته فذهب ثم اتاه فاعطاه ثم اتاه مرة اخرى فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اني عزم ان لا اقبل هدية الا من قرشي
او تغني فقال حسان رضي الله عنه
ان الهدايا تجارات الكرام وما . يجر الكرام لما يهدون من
وكان عمر رضي الله عنه لا يقبل هدية الرجال وادأقبلها وضعها
في بيت مال المسلمين فيقول له ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
كان يقبل الهدية فقال انها كانت هدية والان رشوه ولدا
قال الزاهد بن عمار
توق وحاذر من قبول هدية . وان جانا فيها حديث مرغب
فقد حدثت بعد الرسول حوادث . فخذ رناعنها وعنها جنب
وكانت هدايا في الايام قلنا . تولف فيما بينهم وحبب
ولم تزل حور الشر تغذ عنبرها . وتطي من عاص فيها دراهم
كان ذا فطرة سليمة . علم ان ام الماني خفيمة . الا ترى قول من

المهين في

الصفار في مرثية غريق وهي
يا ايها الرشا المجل ناطره . بالسر كد حسبك قد احرقت احشائي
ان انما سكر في التمار حقوان . الشمس تغرب في عين من الماء
وله ايضا
غريق كان الموت رق لحسنه . ولان له في صفحة الماء جانية
الي الله ان ينساه قلبي فانه . توفاه في الماء الذي انا شاربه
قال عمران الطوالقي
الا يا ايها الشخص الغيب شكله . يمشك هذا الدهر يجل عن مثل
كان صفاء الماء شاكل جسمه . فجاد به فانتقاد شمل الي شكل
فاني عن تراب الارض نور بهايه . ولو كان من توب لعاد الي الاصل
ولما النشدي في قول ابي جعفر الجاني في غريق
ولما لم يسعه البر قبرها . غدا البحر المحيط به ضريحها
قال اما انا فقد عجبت اذ سمعت ان بحرا قد اغرق بحرا
فقلت انا في معناه
لا تجبن بحر . اذ كان اغرق مثله
لانه غار لما . لم يجد في الناس فضله
وما ابدع فيه بن يتم قوله في غريق
قالوا ايلبس الغدير مغاضة . منه ويهلكه مقالا يا طلالا
فاجتمع ان الحمام اذا اتي . طبع الدروع اسنة ومناصلا
واجاد الزور ابو القاسم في مطلع يسع في الخلق
اني رضيت من الحياة . باسرها نظري اليه
وعرفت اسباب النعم . بقبله في عار صنيه
ولقد اراه في الخلق . يشقة من جانبيه
والماء مثل السيف وهو . فرند في صفحته
فكانه في الماء قلبي . بين اشواق اليه
لا تترنوا من ما يبه . ابلا ولا تردوا عليه
قد ذاب فيه السموت . حر كانه او مقلتيه

صبغت بياض النيل صبغت حمرة في وجنتيه .
قال بدأ الشعر بملك وختم بملك ومن أدنى جوامع العلم نظما
 ونثرا والشاعر شعرا . والعامه تقول كلام الملوك ملوك الكلام
 والاول امر القيس فانه اول من هلهل الشعر وهذه . ولسم
 نسبه وربته . والثاني بن المعتز وقيل ابو نواس . والاول
 اقرب للقياس . اما ابن المعتز فهو كما قال في الورقة للصولي
 شاعر مخلق واسع الفكر في النظم والعلم والنثر من شعراء بني
 هاشم وعلمائهم وكان امام العلم في الادب وسرفه كلام العرب
 وكان المبرور بجله ليسى اليه ويستفيد منه الا انه كان له هات
 في بني هاشم والعلو في تقدمهم على غيرهم . وله في ذلك قصايد
 ثم رجع عن ذلك وقال ما ينأ عنه وكان ثعلب يقدمه ويقول
 هو اشعر اهل عصره . وكان يحب لقاء احمد بن يحيى فكتب اليه
 عن ترك اتيانه ابياتا منها

ما وجد صاد في الجبال موقوف . بما مزنا بارد مصفوق .
 بالريح لم يطوق ولم يزلق . جاد به اخلاق رحن مطبق .
 صريح بحيث خالص لم يذوق . الا كوجدك بك لكن اتوق .
 فاتحا لكل باب مخلق . وصير فينا راقدا للمنطق .
 انا على البعاد والتفرق . لنلتقي بالذكر ان لم نلتق .
وله

يارب اخوان محبتهم . لا يملكون لسوة قلبا .
 لو تستطيع نفوسهم فقلت . انما اجسادها وتعاقت حيا .
وله

عرف الديار خبا وباجا . بعد ما كان صحا واسترلجا .
 ظل يلجأه العذول ويابي . في عنان العدل الاجاحا .
ومنها

من راي برق اضي السباحا . ثقب الليل سناه فلاحا .
 فكان البرق مضمخ فار . فانطبا قامة او انتحاحا .

وله من اريب . يست كيد له خفي مسالكه . يقظان يسر اذا كيد العدا حيا .
وكتب لابن وهب

يا جوهر الاخوان . وحلبة الزمان .
 ودولة المعالي . وروضة الاماني .
 عشري كع شكري . فيك فقد كفاني .
 ارايت غير ودي . معاتب الاخوان . **وله**

كما طريق الحج في كل منهل . يذم على ما كلف منه ويشرب .
وله ايضا

كم حاسد خنق على بلا . جرم وليس يضرب الخنق .
 متضاحك نخوي كما تمحكت . نار الدباله وهي تحترق .

وله من معانيه الغريبة

يا جديلا ليس يدري ما الكرم . حرم اليوم على فيه نعيم .
 حد ثوي عنه في العبد كما . سرفي من لفظه حين حكم .
 قال لا قربت الا ربدي . دار خير من اصاحي الغنم .
 فاستجار الله في تربته . ثم ضحي بفتاة واحترم .

وله لي صاحب مختلف الالوان . متعم الغيب على الاخوان .
 منقلب الود مع الزمان . يسرق عرشي حيث لا يلقياني .
 حي اذ القيت ارضاني . فليت دأما على الجحرات .

وله من قصيدة المشهورة

الملارب السنه كالسيوف . تقطع السنه اصحابها ومنها .
 وما ينقص من ثنا الرجال . يرد في بهاها واليا بها ومنها .
 دعوا الاسلام اشبعوا . بما ترك الاسد في غابها .

وله من قصيدة

تحنك كهنه دمنة وديار . خلا لثا شاة الفراق قفار .
 ولو شئت اوقرت البلا اخوانا . وسالت وراي هاشم وثرار .
 ومع السما النقع حي لانه . دخان واطراف الرماح شرار .

الاشترس

وله من اخرج يا وليه ما ذنبه ان تذكر . سواك ايام سبقت واخر

ومنها وقالوا لبرت وانقضيت من الصبا . فقلت لهم ما عشت الا لالعل
لبست اخلاي الهوي فتزعج . وما كنت اهوي بعد هم ان اعرج
فاخلوا هوي من سواهم واجتروا . جفوني فما هوي من العين منظر

ومنها كان الصبا تحدي الصبا اذا است . على ترها مسكافيتنا وعندي
سقتها السرايري والخوادي . فجاء فجاء القطار ونورا

ومن اخرج له دعه كراء الوشي مشتب . قطعة والدج والفرخيطان
والرجل تجذب اطراف الغصون . ابيض الشقيق الي تيشه وشنان

ومن اخرج له شمع يد الساق وطيب زمانه . في السكر كل عشية وغدا
فالرجل قد غنت باسار الربا . وتنفس الريحان في الحنان

وله في الارض لم ابك رجعا مقرا ولا طلل . ولا شيا باخان ودي وارحل
بل دفتر اخيه حديث وغزل . ما عاني ولا راي مني زلل
قد دب فيه ربيب من اكل . عصا سليمان وظل منجد

ومن قصيده له . يعقل انما الحقول لا اكل . ومن قصيده له
وميلج الدل ذي غنج . لابس للحسن جلبابا .
امررت اعصان راحته . لجنان الحسن غيايا ومنها
خصيت راسي فقلت لها . فاحضني قلبي فقد شابا .

وقد افكوه صاحب الدمع وله يا تقصر صبرا على الخير عقباك . خاتك بعد لذيذ العيش ديناك
موت بنا سحر طير اقلقت لها . طوباك يا ليتنا اياك طوباك
لكن هو الدهر فالقيه على حذر . قرب مسكبه ولحب اشراك

ومن

ومن نثره قوله قلمي في ذكر . ولساني خادم شكر . وله في

اذن الله في شفايك وتبلغ ذلك بيقايك . ومسحك بيد العايم
ووجه اليك واخذ السلامة وجعل ما عليك ما حيت لذ نوبك .
ومضاعفة لتوايك . **وله في العفو** لا تشن حسن الطربيع
الانتقام . وتجاوز عن مذب لم يسلك باقراره طريقه حتى الخد
من رجايك رفيقا . **ومن فقره** المعروف رق . والمخافاه عتق .
والحاسد مفتاظ على من لا ذنب له . بجعل بالايك طالب لما

لا يجد **حائمه** تشبيه بن المعتز السطوري بالاعصان والشكل
بالشوك صبح لند قيع . وبجيب من مثله كيف خفي عليه وكالته

فانظره بعين الانصاف مع قولي في معناه . **النظم**
بعثت كتي الى الاحباب نايم . عن العيوب اذا اشتاقت الي
فالخط في الطرس والخطاط ناظر . صنوان في شبه المعز وفي الصور
فان هذا اسود في البياض له . شكل كاهن اب جفان من الشعر
وانظر موقع الشوك في قولي

اذا نكبات الدهر وافتك فاصطر . تراها تجلت في الزمان ابو الخير
اذا غرق الورد النسيم بحيره . تري في ايادي القصب من شوكه اثر
ومما عابوه عليه قوله طوباك قالوا صواب طوي لك وفيه نظر عندك

فانه اذا استعمل لفظ في كلام على وجه من وجوه اللام ثم استعمل
على وجه اخر جاز على قواعد العربية مودي لذلك الجعز كيف بعد
خطا فان اللام هنا مقدره والمقدر في حكم الملقوظ فما
الفرق بين طوي لك وطوباك حية يقال ان الثاني لحن

وهذا لما قيل ان كانه لا تكون الا نكوه منصوبه حالا كما ذكره الزركلي
وقال ان غيره لحن كقول الزخشي بكافه الابواب وهو غير مسلم
ولم ار من تعرض له من المتقدمين **واما ابو فراس** بن عباد
فصوفارس الهيا . وواحد البخا والضم . وهم في الفضا حة
والسباعه والصباحه لا يدانيه مداني . ولا يبارزهم مداني
ومن طالع ديوانه عرف في البلاغة مكانه . الا ترى قوله

علونا جوشنا بامشد منه . واثبت عند مشجر الرماح .
والسنة من العذبات حمر . تخاطبنا بافواه الجراح .
وله ايضا

عري يخبره فقال الجاني . ويحول عن شيم الكريم الوافي .
لا ارتضي ودا اذا هو لم يدم . عند الجفاء وقلة الانصاف .
تصبر الحريص وقلا ياتي به . عوصا عن اللجاج والالحاف .
ان العني هو العني بنفسه . ولو انه عاري للمناكب حافي .
ماكل ما فوق البسيطة كافيا . واذا اقتعت فكل في كافي .
وتصاف لي طبع الحريص ابوي . ومروي وقناعتي وكفافي .
ومكاري عده الجرم ومنزلي . ماوي اللوام ومنزل الاضيائي .
لا اقتني لصروف دهر عده . حية كان صروفه احلا في .
شيم عرفت بهن اذا ما يافع . ولقد عرفت بعثتها اسلا في .

ومع وهو اسير سجع حمامه فقال

اقول وقد ناحت تغري حاة . ايا جاري طيات حالك حالي .
معاذ للهوي ما ذقت طارقة النوي . ولا خطر منك للهوم ببال .
الجل محزون الفواد قوادم . على حصن ناي المسافة عال .
ايا جاري ما انصف الدهر بيتنا . تعالى اقا سمك الهوم تعالى .
ايضك ما سور وتيك طليقة . ويسكت محزون وينك سالي .
تعالى تري روحا لذي ضعيف . تردد في جسم يعذب بالي .
لقد صرت اولي منك بالدم مقله . ولكن دمي في الحوادث غالي .
وقد لحن في قوله تعالى اذ كان حقه في اللام لان اصله تعالى لي .
يبا لي مفتوحه رياء ساكنه فاعلت الاولى وحذفت للتقاء .
السالكين ومن ذكر هذا بن هشام في شرح الشذوذ ومن غير .
خلاف فيه بين اهل العربية اقول هذا هو المعروف وعندك انه .
غير مسلم فان قتادة روي عن الحسن البصري انه قرأ قل تعالىوا .
بضم اللام كما ذكره بن جني في الخشيب وقال وجهه انه حذف .
لام تعاليت استخسانا تخفيفا فلما زالت لام الكلمة لوقوع الواو

بعدها

بعدها كقولك تقدموا وناخروا وتغيره مباليت به بالة و .
واصله باليه كالحاينه والقافية ثم حذفت كما تقول .
اسعوا امرا وتغيره ما نحن فيه وما قاله الكسائي في اية .
على اصله ابيه يزنه فاعله وتغيره ما نحن فيه قراءة للحسب ايضا .
في قوله عز وجل الامن هو صال الجحيم بضم اللام حذفت .
بذلك ابو علي وذهب الى ما ذكرناه من حذف اللام استخفا .
والي انه يجوز اراد ان يكون صالون الجحيم فحذف النون .
للاضافة وحذف الواو التي علم الجمع لفظا للالتقاء السالكين .
واستعمل لفظا جملا على المعنى كقوله تعالى ومنهم من يستمع اليك .
واما حديث حال والقول على ما فيه وتصريفه ومن ابن .
جابر استعمال لفظ العلوي في التقديم فامر يحتاج الى فصل .
كما ذكرنا في غير هذا الموضع الا ان من جملة النح استعملوا لفظ .
التقديم والارتفاع على طريق واحد من ذلك قوله قد منته .
الى الحالم وهو كقولنا ترا فطنا الى الحالم فكذلك قولك للرجل .
تعال كقولك له تقدم واصله ان التقدم تعال والناخر .
الخفاض وتراج فافهم **اقول** ان تعال استعماله على وجهين .
احدهما وهو الضم المشهور ان تحذف الياء التي هي لام .
الجملة للالتقاء السالكين بعد قلبها الفاقبتني اللام الي قلبها .
على فتحها لان الحذف اصله كالموجود والثاني ان تحذف .
ابتداء للتخفيف شيئا فشيئا فيبقى ما قبلها اخر الكلمة فيحرك .
بحركة تجالس الضمير المتصل بها فيقال تعال بكسر اللام .
كطعام وبه قرئ في الشواذ الا ان الظاهر انه غير مقبوس .
فقال يقال ان التلم بتملة في تركيب اجزائه لحن وخطا ام .
لا محل نظر وهذا جار فيما قاله ابو فراس ثم انه اشار الى ان .
تعال ام بالعلو اريد به الحضور والتقدم وشاع حتى صار .
حقيقة وفيه تحقيق نفيس ينبغي حفظه في خزائن الازهار .
وفي الدرام صوت استقلت الضمة على الياء وحذفت ثم

حذفت لالتقاء السالكين أو قلبت لتركها وانفتاح ما قبلها
وحذفت لالتقاء السالكين وقرأ الحسن وأبو واقد بضم اللام
ووجهت بأن الضمة استقللت على الياء فنقلت إلى اللام بعد
حذف حركتها وعند ي الخ تناسوا الحذف حتى توهوا
انها بنيت كذلك وأن اللام أخوها حقيقة حتى ضمت الهمزة
وكسرت مع الياء كما قالوا لم ابل وقال الزمخشري وعلى هذا قول
الجداني عاب هذا عليه من قال انه مولد لا يستشهد بلامه
وليس بعيد فانه انما ذكره استيناسا به ولا يعاب عليه
فأعرفه وبنه عليه أتبع **وكان** هذا الشعر مما قاله لما أسره
بالروم ولم في ذلك أشعار كثيرة يبلغ في ديوانه واحسن
ما قيل في السجن قول علي بن المهدي
قالوا حبست فقلت ليس بضائر . حبسي وإي محمد لا يخمد
أوماريت اللث بالفرغيلة . كبراً وأباش السباع تردد
والبدري يسكن السرار فينجلي . أيامه وكأنه متجدد
والحال معقب وزعتا . أحلى لك الملوحة عما يجمد
والجسر ما لم يفتش له نبيه . شفاء نبع المنزل المتورد
بيت يجد ذلكوم كرامته . وزير فيه ولا يزور محمد
وكانوا يقولون الفتود خلا حيل الرجال ومن بدع قوله في السحاب
وسارية لا تل البكا . جري دمعي في خدود التري .
سرت تقدح الصبح في ليها . يبرق كندية تفتضي .
فلما دنت جلجلت في السما . رعداً اجشرك صوت الرجي .
ضمان عليها ارتواء البلاد . بانوا ايها واعجاز الربا .
فما زال مد معها بالكسا . على التراب حية الكشي ما التشي .
فاضحت سواء وجوه البلاد . وجن البنات بها والتقي .
وكاسر سبقت إلى شربها . عذول كذوب عفت حري .
ليشربها غصن ناعم . من البان مع خضافي نقا .
إذا شيت علمتي بالجنوت . من مقله كملت بالهوي .

له شعر مثل نسج الدروع . وجفن سقم اذا مارنا .
ويضحك عندا حوران الرياض . يغسله بالعشم النداء .
ومصباحنا قمر مشرق . كثرس اللجين نسق الدجى .
واشعاره كلها ارضاع وغرر وعقد كلة فرايد ودرر لم تورد
ما فيه اغراق لان الثرة في طرق القصيدة محراق لم ترهم
عابوا أبو نواس في قوله
لقد اتقيت الله حق تقاته . وجهدت نفسك فوق حمد المتقي
واخفت اهل الشرك حتى انه . لتخافك النطوق التي لم تخلق
كما ذكره اهل المعاني **واعتمد** رعينه بما لا يجدي لانه انما يحسن
مثل اذا اقتربت بكاد كقولك تعالى يكاد زيتها يضيء وبما
عيب منه قول ربيع بن مفضل من قصيدته يري كليتاً
ولولا الريح اسمع من حجر . صليل البيض تفرع بالذكور
والبيض جمع بيضه وهي المخفر والذكور السيوف وعنده
المهدي بن محمد العسلي يهجو بن وهب وتقله لعني آخر
وسابله عن الحسن بن وهب . وعافيه من كرم وخير
فقلت هو المهدي غيراني . اراه كثر اسبال الستور
والثما يغنيه فتاه . حسين حين يخلو للسرور
فلولا الريح اسمع من حجر . صليل البيض تفرع في الذكور
فايد محمد في فايد **تمت** قد عرفت ما ذكره اهل المعاني
غير مقبول ما لم يقارب كاد وخوها وهذا مما شهد به الدوق
السليم وزكي شهادة الطبع المستقيم وهذا وان سلم علماء
المعاني والبيان الا انه محتاج إلى الايضاح والبيان فانه
يعترض عليه بما عارضه ويكدر وزده ويناقضه كقوله عز
وجعل واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم وذرياتهم واشهدهم
على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الا انه فانه يحناه اذا اخراج
الذرية من الظهور قبل الخلق والظهور واخذ المواثيق
والعهد ما يقضي الترهيب والترهيب وهذا أشد مما في

البيت لانه على سبيل التخييل والتقدير وهذا على سبيل التحقيق
 وقد ذكر هذا الحديث الصحيح المعلوم عند علماء الحديث
 وفيه طريقان مشهوران وهو ما يخفى على كثير من العلماء
 ولهم فيه كلام محتاج للايضاح فاقول لعلماء التفسير في
 طريقات الاول من المتشابه الذي استأثر الله بحكمه وعلى
 هذا لا يبقى فيه اشكال ولا للبحث عنه مجال الثاني ان له
 معنى جليل قام عليه اقوى برهان ودليل فمن ذهب
 الى انه استعاره وتخييل نزل فيه وضوح الادلة القاطعة على
 توحيد تعالى وصحة احكام الشريعة المروزة في الفطرة
 السليمة منزلة بوزنهم في الخارج واخذ اليهود باتباع ما ذكر
 وتسلية العمل بقتضا فلا يرد عليه شي مما ذكر في الشرع ونحن
 نقول ان الامر الذي وقع فيه المبالغة لا يخلو من ان يقع
 بعد زمان بعيد كالساعة او لا يقع وهو محال متعذر
 الوقوع له نظائر ومثابه الاول مقبول التخييل المحقق
 الوقوع مغزلة الواقع وكذا الثاني لايمان ان يراى مجازا
 او كناية والاخر هو محل الكلام والذي عليه اهل المعاني انه
 مردود ما لم يقتض به مسوغ مثل كاد وخوها والايه ليست
 من هذه القبيل لاسنادها الذي ابرز المحدث ومات من
 ارحام القدم ولا يقتض قدرته شي من القدم فما علينا
 الا الايمان بذلك وما لم يصل له افعا منا ظله اليه ونسأله
 ان يهدينا للوقوف عليه وكفى هذا الاختال في هذا الحال
 وما بعد الهدى الا الضلال فان قلت كيف الكروا على ابي
 نواس هذا واستحسنوا قوله وقد عشق بعض اولاد الخليفة
 اني لصب لا اقول الحق الخاف من احد
 اذ اتفكرت في هواي له اسر راسي هل طار من جيبك
 مع انه مثل في المبالغة والاغراق لان الامر الذي خطر به
 لم يخطر على لسان مقالة كيف يخاف ويخشاه وهو ما تعد

خاطره

خاطره وتخطاه ولا فرق بين هذا وذاك لانه ادني ادراك
 قلت الفرق مثل الصبح ظاهر لمن نور الله منه البصر والبصائر
 فان النعنة لا ادراك لها اصلا وهو قبل خلقها ابعد عقلا
 فولا كنت اظهر من الشمس وابعد من امس اما ما في ظره
 من الامر المصور فقد يمتد الى العقول لشدة اضطرابه
 وقد يظهر على سمعته اثارا وصاياه وقد تدرك الغراسه ما
 ينطق به لسان الحال ونظام على كنهه المقال وقد قلت
 في معناه ما هو احسن منه

صار الاعادي من محابة بلشه عقابا بالنسل ولا اعقاب
 فكلما النطف التي قوت توت من خوفها بمخارة الاصلاب
 وقد تطف واغرب في قوله امس راسي هل طار عن
 جسدي لجعله ما يترقبه واقعا به حتى فلتش عن راسها
 وجسها بيده ليعلم هل قطعت ام لا وهذا نوع من البديع
 لقول المنازي كيف نخل
 يروع حصاه حاليه العذاي فتمس جانب العقد العظيم
 وفيه التعبير عن المقال بالفعال ونتم بالافعال قبل
 التكم ومثل قول رب رشيق

قبلني محنتها شاذت احوج ما كنت لتقبيله
 او مات اذ جاء بآثرجه عرفت فيها كنه تاويله
 لما تظيرت بمكوسها صحت بنا فخر تقليله
 وقد بسطنا الكلام عليه في كتابنا طراز الجالس وهذا المار
 من ذكره وهو مما استخرجته وسميته نطق الافعال ومنه قول
 ومعد ركب الحال بوجهه هذا طراز الله لاح بطرته
 لما بدا في الورد منه بنفسه في الخد اطرق راسه من مجلته
 ولما بلغ عبد الملك ان الحاج لاواعي الشرا نعم ذلك عليه وكتب
 اليه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك الى الحاج بن يوسف
 اما بعد بلغني عنك امر كذب فراشي فيك واخلف ظني

ظني بك من اعراضك عن الشرا فكانك لا تعرف الشر والشر
مواقع سهامهم او ما علمت يا احمي ثقيف ان بقاء الشر بقاء
الذكر ونقاء الخير. وان الشر طراز الملوك. وعلى الدولة
وعنوان النعم. وتعالج المجد ودلائل الكرم. وانهم يحضون على
الافعال الجميلة. وينصرون عن الاخلاق الذميمة. وانهم سبوا
سبل المكارم لطلابها. ودلوا العفة على ابوابها. وان الاحسان
اليهم كرم. والاعراض عنهم لوم وندم. فاستدرك فرط تغريرك
وامحي بصوابك وحي اغاليطك. والسلام. وبهذا علمت وضع
الشر عند الملوك. وانه سبيل الى المكارم مسلوكة. وان
الشراء قافله تحمل الذكر الجميل. وان بضائعهم نافعة عند الكرام
كاسدة عند الطغام. والسلطان سوق يجلب لها الرغائب
وتجتي لها محامد على الحقايب. ولا ياتي اسواق الغري من قصيده
بحر فضيلة الشراء غي. وتقيم المدح من الرشاد
محت بابت سعاد ونوب كعب. واعلمت كعبه في كل ناد
وما افتقر النبي الى قصيد. مشبه بين من سعاد
ولكن سن اسداء الايادي. وكان الى المكارم خير هادي
والمجد له وحده. وصلى الله على من لا نبي بعده. وسلم تسليما
الي يوم الدين. والمجد لله رب العالمين.

منشی احمد علی خان



Süleymanîye Kütüphanesi
Hacı Hacı Hacı
Eski Hacı 989